

السعودية تحتفل باليوم الوطني... وولي العهد يشدد على دور الشباب (ص 2 و3)



طبعة السعودية ـ 36 صفحة
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
السبت 3 محرم 1439 - 23 سبتمبر (أيلول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14179
London - Saturday - 23 September 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14179



بارزاني مستعد «لدفع أي ثمن»... وأميركا تتحدث عن «قدر هائل من المخاطر»

استفتاء كردستان: تهديد تركي وتحذير إيراني

أربيل - بغداد: «الشرق الأوسط»
أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلن رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، أمس، رفضه ضغوطاً عراقية وإقليمية ودولية لإلغاء استفتاء الاستقلال المزمع تنظيمه بعد غد (الاثنين)، مؤكداً أن الأكراد مستعدون لتقديم «أي ثمن» من أجل «حريتهم».

وقال بارزاني في خطاب أمام حشد ضم عشرات الآلاف في أربيل: «فات أوان التأجيل، ولستُ الشخص الذي يحبط آمال شعبه». وزاد: «توصلنا إلى قناعة أننا لا نستطيع أن نتعايش مع بغداد مرة أخرى».

وجاء موقفه في وقت هدد مجلس الأمن القومي التركي، في اجتماع برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان، إقليم كردستان العراق بإجراءات رداً على الاستفتاء. كما وجه رئيس الوزراء بن علي يلدريم إنذاراً أخيراً إلى إدارة الإقليم، معتبراً الاستفتاء مسألة أمن قومي لتركيا.

وأفيد أمس بأن قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني وصل إلى السليمانية ومنها إلى أربيل لنقل تحذيرللأكراد من مغبة تداعيات الاستفتاء. وفي الوقت ذاته، قال بريت ماكغورك، المبعوث الأميركي إلى التحالف ضد «داعش»، إن «الاستفتاء ينطوي على قدر هائل من المخاطر ولا يمكن للولايات المتحدة السيطرة على (تداعياته) كلياً». (تفاصيل ص 10)

في الداخل

روبرت فورد يكتب لـ الشرق الأوسط عن استفتاء كردستان (الرأي)



أكراد مؤيدون لاستقلال إقليم كردستان عن العراق خلال تجمع في أربيل أمس وفي الإطار مسعود بارزاني يتحدث في الحشود (أ.ف.ب)

«أوبر» تفقد رخصتها في العاصمة البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت سلطة النقل في لندن، أمس، عدم تجديد رخصة شركة «أوبر» للأجرة، في خطوة تؤثر على ملايين المسافرين الذين يستخدمون هذه الوسيلة الرخيصة نسبياً للتنقل، كما تهدد بفقدان ما يصل إلى 40 ألف سائق أعمالهم.

ووصفت سلطة النقل في العاصمة البريطانية، شركة «أوبر»، بأنها «غير مناسبة» للعمل في لندن، مشيرة تحديداً إلى مخاوف «تتعلق بالأمن والسلامة العامة»، بما في ذلك ما يتعلق بخلفيات السائقين، وقررت عدم تجديد رخصتها بمجرد انتهاء الرخصة الحالية في 30 سبتمبر (أيلول) الحالي.

وأمام «أوبر» فرصة 21 يوماً لتقديم استئناف ضد القرار، علماً بأن الشركة لديها 40 ألف سائق، ويستخدمها ما يصل إلى 3,5 مليون مسافر في لندن. ورفضت الشركة انتقادات سلطة النقل اللندنية، وقالت إن سائقيها يخضعون لاختبارات السلامة التي يخضع لها بقية سائقي سيارات الأجرة في بريطانيا.

وانطلقت حملة واسعة أمس على وسائل التواصل الاجتماعي تضامناً مع «أوبر»، لا سيما من الذين يعتبرون وسيلة النقل هذه أرخص من غيرها من سيارات الأجرة المنافسة.

(تفاصيل اقتصاد)



لقاء باسيل ـ المعلم يعمق الانقسام حول «التطبيع» مع دمشق (ص 7)

انتخابات ألمانيا: تحالف ميركل يبقى في الصدارة (ص 16)

الجزائر تلجأ للصيرفة الإسلامية لحل أزمتها المالية (اقتصاد)

برلمان طرابلس يستبعد نجاح خطة سلامة

القاهرة: خالد محمود

شكك مسؤول بارز في المؤتمر الوطني العام (البرلمان المنتهية ولايته في ليبيا)، في إمكان نجاح خريطة الطريق التي اقترحها قبل أيام غسان سلامة رئيس بعثة الأمم المتحدة لحل الأزمة في ليبيا. وقال عمر حميدان، الناطق باسم البرلمان (مقره طرابلس)، لـ«الشرق الأوسط»، إن «خطة سلامة تتجاهل للأسف الواقع الحالي ... ولا تستطيع أن تنتج مشروعاً وطنياً مثل الذي يتحدث عنه سلامة».

وكان وزراء خارجية دول الجوار الليبي (مصر وتونس والجزائر) عقدوا اجتماعاً في نيويورك أول من أمس ناقشوا فيه دعم الحل السياسي في ليبيا. (تفاصيل ص 4)

صواريخ روسية على إدلب وغارات إسرائيلية قرب دمشق

موسكو: طه عبد الواحد
بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت موسكو، أمس، إطلاق صواريخ من البحر المتوسط على مواقع «جبهة النصرة» في إدلب بشمال غربي سوريا، مؤكدة تدمير تجمعات وآليات ومراكز دعم وقيادة ومستودعات ذخيرة. وأشارت إلى أن الأهداف التي تم تدميرها تعود إلى «إرهابيين شاركوا في هجوم على وحدات الشرطة العسكرية الروسية» في ريف حماة الشمالي يوم الأربعاء.

إلى ذلك، أعلنت دمشق استهداف طائرات إسرائيلية مواقع قرب مطار دمشق الدولي. وقال معارضون و«المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن الغارات استهدفت مستودع أسلحة تابعاً لـ«حزب الله» قرب مطار العاصمة السورية. ونشرت حسابات على مواقع التواصل صور حرائق قالت إنها نتجت عن الغارات. (تفاصيل ص 6 و7)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

ولي العهد السعودي: نطمح لأن تكون السعودية نموذجاً رائداً على الأصعدة كافة... ونعوّل على دور الشباب

السعودية بقيادة الملك سلمان تحتفل باليوم الوطني برصيد من الإنجازات والنجاحات



جدة - الرياض: «الشرق الأوسط»

تحتفل المملكة العربية السعودية اليوم بذكرى اليوم الوطني السابع والثمانين، وسجلها يحوي العديد من الإنجازات الداخلية والخارجية، ووسط تحديات إقليمية متصاعدة.

ففي مثل هذا اليوم أعلن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، توحيد البلاد، وأطلق اسم «المملكة العربية السعودية» عليها في التاسع عشر من شهر جمادى الأولى من سنة 1351هـ، بعد كفاح استمر 32 عاماً، أرسى خلالها قواعد هذا البنيان، سائراً في ذلك على نهج أسلافه من آل سعود.

وأكد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أن الذكرى السابعة والثمانين للمملكة العربية السعودية «مناسبة نستحضر فيها ما قام به مؤسس بلادنا وباني نهضتها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، وأبناؤه البررة من بعده»، منوهاً بما تشهده السعودية من نمو وازدهار تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

وقال الأمير محمد بن سلمان، في كلمة بهذه المناسبة: «إننا نسعد مع المواطنين والمواطنات، بحلول الذكرى السابعة والثمانين لتوحيد بلادنا العزيزة، ونحمد الله سبحانه على ما شرّف به هذه البلاد من خدمة الحرمين الشريفين ورعايتهما وقاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار، فسخّرت كل إمكاناتها لتحقيق هذه الرسالة العظيمة، كما نحمده سبحانه على نعمة الأمن والأمان والاطمئنان والازدهار التي تعيشها بلادنا، وما هيأه من أسباب دوامها باتخاذ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، منهجاً في جميع الشؤون والتعاملات».

الأمير محمد بن سلمان: نسعى إلى المحافظة على مكتسباتنا... ومواصلة تحقيق النجاح

وقال ولي العهد السعودي: «إننا نشكر المولى عز وجل، على ما تزخر به بلادنا من ثروات وإمكانات وموارد بشرية مؤهلة، وما تتمتع به من موقع استراتيجي مميز، كل هذا أهّلها لتكون في مصاف الدول المتقدمة، مما يدعونا إلى المحافظة على مكتسباتنا، ومواصلة العمل لتحقيق المزيد من التقدم والنجاح».

وأضاف: «إن ما تعيشه السعودية اليوم، يشهد على ما قدمه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، من مواصلة ما بدأه ملوك هذه البلاد قبله، من عطاء أثمر الخير والنماء، وبذل الجهود لخدمة الإسلام ونصرة المسلمين». وقال الأمير محمد بن سلمان: «إننا في هذه الذكرى لتوحيد بلادنا الغالية نستشعر ما وصلت إليه من مكانة ودور فاعل ومؤثر إقليمياً ودولياً، مع التزامها بالعمل على تحقيق الأمن والسلم الدوليين، وسعيها لكل ما فيه الخير للبشرية جمعاء»، مؤكداً أن «البلاد باتت عضواً فاعلاً في مجموعة العشرين الاقتصادية التي تضم أقوى اقتصادات العالم، ونطمح لأن تكون السعودية نموذجاً رائداً على الأصعدة كافة، معوّلين على دور الشباب من المواطنين والمواطنات في ذلك، والسعي الدؤوب لتحقيق رؤية المملكة 2030 التي تمثل بدء مرحلة جديدة من التطوير والعمل الجاد لاستشراف المستقبل، والسعي لكل ما فيه مصلحة البلاد، ومواصلة السير ضمن الدول المتقدمة، مع التمسك بثوابت ديننا الحنيف وقيمنا السامية».

وذكر ولي العهد السعودي أن «هذه البلاد تحت قيادة الملك سلمان بن عبد العزيز، صدقها في نصرة الحق، وتمسكها بثوابتها في تحقيق العدل، وسعيها لاستتباب الأمن الإقليمي والسلام العالمي، وبجهودها التي شهد بها العالم في مكافحة الإرهاب، واجتثاث أصوله، وتجفيف منابعه».

وأشاد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، بجهود حماة البلاد وجنودها الأبطال الذين يذودون بأرواحهم فداء لدينهم ووطنهم، وبجهود رجال الأمن في المحافظة على أمن البلاد، سائلاً الله «أن يرحم شهداءنا ويسكنهم فسيح جناته، وأن يمنّ على المصابين بالشفاء العاجل، وأن يحفظ بلادنا من كل سوء».

وأصبح ولي العهد السعودي شخصية قيادية مؤثرة، واتضح ذلك من خلال نجاحه في المناصب التي أسندت إليه، حيث سجل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، حضوراً لافتاً في المشهد السياسي والاجتماعي والاقتصادي في بلاده، وحقق عالمياً العديد من النجاحات في المواقف والأحداث لعل أبرزها نجاحه في مبادرة إعادة الشرعية في الجارة الجنوبية لبلاده، من خلال «عاصفة الحزم»، و«إعادة الأمل»، التي أطلقها الملك سلمان بن عبد العزيز، وحقق نجاحاً في كسر شوكة المتمردين والخارجين عن السلطة والنظام وتهديد الجارة الكبرى بمباركة ودعم إيراني، إضافة إلى إعلان الأمير محمد بن سلمان تبني بلاده تشكيل تحالف إسلامي لمحاربة الإرهاب بمختلف أشكاله وأنواعه ويكون مركز العمليات في العاصمة السعودية الرياض، كما أنجز زيارات لكثير من الدول وجه بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وبحث خلالها مع قادة ومسؤولي تلك الدول القضايا والأحداث التي تشهدها الساحات العربية والإسلامية والدولية.

وبحث ولي العهد أوجه التعاون بين بلاده وهذه الدول، كما ارتبط اسمه بمبادرة بلاده «رؤية السعودية 2030»، حيث عد الأمير محمد بن سلمان عرابها، لتكون منهجاً وخريطة طريق لعمل اقتصادي وتنموي في بلاده.

من جهة ثانية، عد الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، ذكرى اليوم الوطني مناسبة «جديرة باستشعار كل معاني الفخر والاعتزاز نستحضر من خلالها ما بذله الآباء من جهود مخلصة ومضنية في مسيرة النماء والعطاء والتقدم التي شيدها المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وسار على نهجه أبناؤه من بعده حتى هذا العهد الميمون عهد مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وعضده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع».

وزير الداخلية السعودي: بلادنا واجهت أخطر التحديات الأمنية وقضينا عليها

وقال الأمير عبد العزيز بن سعود في كلمته بمناسبة ذكرى اليوم الوطني: «من أهم المكاسب التي تحققت من وحدتنا العظيمة، نعمة الأمن والاستقرار، التي تعد إحدى أهم ركائز التنمية في أي دولة تسعى للنهوض بشعبها نحو التقدم والازدهار والرقي، وكان لها الدور الرئيس فيما تحقق من نهضة شاملة حازت كثيراً من التقدير والإشادة، وحظيت بموجبها السعودية بمكانة عالمية رفيعة في شتى المجالات، وها هي اليوم تواصل مسيرتها في النهضة المستدامة من خلال رؤية طموحة وفريدة متمثلة في رؤية 2030، وما تهدف إليه من إحداث تنمية شاملة تكفل تنويع مصادر الدخل، وتعزيز وتقوية الاقتصاد الوطني بما يحقق استمرارية الرخاء والاستقرار، والدفع بمكانة المملكة عالمياً لتتبوأ مواقع مؤثرة ومرموقة، تضاف إلى ما حققته من تأثير إيجابي في خارطة الاقتصاد الدولي، والذي جعلها في مصاف الدول العشرين».

وأضاف: «لقد سخّرت هذه البلاد منذ تأسيسها جميع إمكاناتها وقدراتها، لتحقيق الأمن والاستقرار لمواطنيها والمقيمين على أراضيها وللحجاج والمعتمرين والزوار، والحفاظ على مقدساتها ومقدّراتها، وواجهت أخطر التحديات الأمنية التي عانت منها دول عدة، المتمثلة بآفة الإرهاب التي أطلت ببشاعتها على الإنسانية فأراقت الدماء، وأزهقت أنفس الأبرياء، وأتلفت الممتلكات، وأهدرت الأموال، يدفعها لذلك فكر متطرف لا يرى في الحياة سوى طريق الظلام والدمار، وقد عانت المملكة منذ أمد بعيد من هذه الآفة وجرائمها، بهدف زعزعة أمنها واستقرارها، وتم بعون الله إفشال تلك المخططات وردع مَن وراءها، حيث تمكنت المملكة من دحر قوى الشر وأعداء البشرية، وإحباط العديد من عملياتهم وتفكيك شبكاتهم الإرهابية، ولم يكن ذلك ليتحقق لولا توفيق الله ثم ما تجده وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية وبقية الأجهزة الحكومية من دعم لا محدود من القيادة الرشيدة».

هينزل: أميركا تقدر علاقاتها طويلة الأمد مع السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

هنأ كريستوفر هينزل، القائم بالأعمال في السفارة الأميركية في الرياض، حكومة وشعب السعودية بمناسبة اليوم الوطني السابع والثمانين، وذلك في كلمة وجه خلالها التهنئة نيابة عن بلاده وجميع زملائه في السفارة والقنصليتين إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، والشعب السعودي بمناسبة اليوم الوطني.

وقال كريستوفر هينزل في كلمته: «تقدر الولايات المتحدة علاقاتها طويلة الأمد مع السعودية، وستواصل العمل معاً في المستقبل. لقد تجلى ذلك بشكل واضح خلال زيارة الرئيس ترمب للمملكة العربية السعودية، وتنمو الصداقة بين بلدينا بشكل أقوى يوماً تلو آخر، ونحن نواصل عقد الشراكات في كثير من المجالات. يعمل السعوديون والأميركيون جنباً إلى جنب لتسخير مصادر جديدة للطاقة ومعالجة الأمراض الناشئة، بالإضافة إلى التعاون في مجال تبادل الفرص التجارية واستكشاف حدود الفضاء الخارجي، وسنواصل البحث عن فرص جديدة للتعاون في الوقت الذي تدعم فيه الولايات المتحدة رؤية المملكة 2030».

وأضاف القائم بالأعمال في السفارة الأميركية في الرياض: «يتمتع بلدانا بعلاقات شراكة قوية في المجال العسكري، وسنواصل التعاون في المنطقة من أجل هزيمة الإرهاب وقطع تمويله ومكافحة الآيديولوجيات المتطرفة لضمان تمتع بلدينا بالسلام والازدهار. تعد هذه المصلحة المشتركة المتعلقة بالأمن الإقليمي محور علاقتنا منذ أكثر من 80 عاماً وستظل كذلك بينما نواجه التحديات العالمية معاً في الوقت الذي تواصل فيه السعودية لعب دور بارز ومتزايد على الساحة الدولية».

وأكد هينزل أن بلاده «تعرب عن امتنانها كون آلاف الطلاب السعوديين يختارونها وجهة للدراسة في كل عام لإعداد أنفسهم ليكونوا ناجحين في المستقبل، حيث تظهر دراستهم في الولايات المتحدة الرابطة القوية بين شعبينا على جميع المستويات من كبار قادتنا إلى الجيل المقبل من رواد الأعمال والتربويين والموظفين المدنيين».

رتبت أوراق المنطقة عبر تحالفات جديدة... وأعادت العلاقات مع واشنطن إلى عافيتها... وانتصرت للأقصى

«السياسة السعودية» تنتشي بعهد «الشراكات الذكية»

الرياض: «الشرق الأوسط»



ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال لقاء سابق مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

دخلت السياسة الخارجية السعودية منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مقاليد الحكم في البلاد، مرحلة مختلفة إلى حد كبير عما كانت عليه في العقود الماضية.

اليوم والسعودية تحتفل بيومها الوطني السابع والثمانين، يمكن القول إن الرياض نجحت في ترتيب الكثير من أوراق المنطقة عبر ما يمكن تسميته «الشراكات الذكية» التي تعلّي من المشتركات وتقلل من حدة التباينات حول القضايا المختلف عليها إلى أقصى درجة، وهو ما يمكن التدليل عليه، على سبيل المثال لا الحصر، بعلاقات السعودية وروسيا، التي شهدت خلال العامين الماضيين انتعاشاً كبيراً منذ زيارة الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، إلى بطرسبورغ ولقائه بالرئيس فلاديمير بوتين، حيث لم يمنع التباين بين البلدين في الملف السوري من هذا التقارب.

الحال كذلك كان في العلاقات مع الولايات المتحدة، التي استعادت خلال الأشهر الماضية عافيتها بعد 8 سنوات من الفتور، بفضل ذكاء دبلوماسية الرياض وزيارة ولي العهد السعودي إلى واشنطن، التي نجحت في أن تجعل بلاده المحطة الأولى على جدول الزيارات الخارجية للرئيس الأميركي دونالد ترمب منذ دخوله البيت الأبيض، حيث تم استثمار هذه الزيارة كذلك في عقد قمة تاريخية تجمع لأول مرة 55 قائداً عربياً وإسلامياً برئيس أميركي، ودشنت ما يمكن وصفه بـ«صفحة جديدة في علاقة الغرب بالعالم الإسلامي»، أساسها التصدي للتطرف ومحاربة الإرهاب، وكبح جماح تمويله والداعمين له.

ولأن الحفاظ على الأمن القومي العربي يعد في سلم أولويات السياسة السعودية، فقد عملت الرياض على التصدي للأنشطة الإيرانية المزعزعة لأمن دول المنطقة، وذلك عبر الكثير من الخطوات المهمة؛ يأتي في مقدمتها استجابتها السريعة لنداء الشرعية في اليمن وتشكيلها تحالفاً يضم 11 دولة، وإطلاقها عملية عاصفة الحزم لمواجهة مشروع طهران الذي كان ينفذه الحوثيون بالنيابة على الأراضي اليمنية.

ولم يكن لبنان ببعيد عن بوصلة اهتمامات السياسة السعودية، وذلك عبر ترحيبها السريع بتمكن اللبنانيين من كتابة الفصل الأخير في الفراغ الرئاسي وانتخاب المجلس النيابي لميشال عون رئيساً للجمهورية، وتوجيهها في ذلك الوقت دعوة له لزيارة المملكة، وهي الزيارة التي شهدت اتفاقات وتفاهمات هدفت لإعادة تصويب العلاقة بين الرياض وبيروت، عقب أن تأثرت تلك العلاقة في فترات سابقة بالخطاب التحريضي لـ«حزب الله» وأمينه حسن نصر الله الذي ظل ممسكاً بمفاصل الحكومة اللبنانية طيلة فترات الفراغ الرئاسي.

العلاقات السعودية - العراقية بدورها، لم تكن بمنأى عن تحركات الرياض الرامية لتحصين الأمن القومي العربي من أي اختراقات خارجية، لا سيما عقب سنوات عدة من سيطرة الإيرانيين على بغداد عقب الإطاحة بنظام صدام حسين، فخلال هذا العام كتب السعوديون والعراقيون فصلاً جديداً في العلاقات بين بلديهما، تكلل بصدور بيان مكة المشترك عقب زيارة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى المملكة والتقائه بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ينص على تأسيس مجلس مشترك بين الجانبين للارتقاء بالعلاقات، ويشدد على تكثيف التعاون لمحاربة التنظيمات المتطرفة، وعلى رأسها تنظيم داعش الإرهابي، فيما تكللت تلك المجهودات بإعادة فتح المعابر الحدودية المشتركة، وهو ما سينعش حركة التبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

وواصلت السعودية في ملف الأزمة السورية، مجهوداتها الرامية إلى توحيد صف المعارضة، أملاً في إنجاح التسوية السياسية التي طال أمدها، في وقت بقيت فيه على موقفها الذي يشدد على ضرورة حل الأزمة على أساس مقررات جنيف1 والقرار الأممي رقم 2254، وحث جميع الأطراف الدولية الفاعلة ذات العلاقة على لعب دور فاعل لإرغام الأطراف المتصارعة على العودة إلى الجلوس على طاولة المفاوضات.

الهم الفلسطيني، لم ينفصل أبداً عن اهتمامات السياسة السعودية التي ظلت متمسكة بمبادرة السلام العربية وحل الدولتين بإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس كأساس لمعالجة الصراع الأطول في تاريخ المنطقة، في وقت لعب فيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز دوراً بارزاً في الانتصار للمقدسيين والمسجد الأقصى ضد الإجراءات الإسرائيلية الأحادية التي مارستها سلطات الاحتلال بحق المسجد والمصلين فيه.

وفي سبيل تصديها لآفة الإرهاب الذي بات يتمدد في أنحاء واسعة من دول منطقة الشرق الأوسط، رأت السعودية أن الحل يكمن في تأسيس تحالف إسلامي عسكري تكون مهمته مواجهة التنظيمات المتطرفة أياً كانت آيديولوجيتها وتوجهاتها المذهبية، كما أسست مركزاً دولياً خاصاً بمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال) تم تدشينه خلال انعقاد القمة العربية الإسلامية الأميركية التي احتضنتها الرياض مؤخراً.

قدمت نفسها نموذجاً يحتذى في محاربة الإرهاب وتجفيف منابعه

السعودية دولة المستقبل والمنجزات رغم حجم الصعوبات

الرياض: بدر الخريف

يأتي احتفال السعوديين بيومهم الوطني السابع والثمانين، الذي يحل اليوم السبت 23 سبتمبر (أيلول)، وسط أحداث بالغة الصعوبة عربياً وإقليمياً وعالمياً، ووسط إنجازات لافتة تحققت على مر العقود منذ أن تمكن الملك عبد العزيز في الرابع عشر من يناير (كانون الثاني) من عام 1902م من استرداد الرياض وانطلق نحو تأسيس مملكته عبر جهود متواصلة من الكفاح والبناء أسهمت في تحقيق وحدة حقيقية جسدت معاني التلاحم في مسيرة متميزة، بعد أن وضع الملك المؤسس، رغم الإمكانات المتواضعة والظروف السياسية والاجتماعية والتعليمية الصعبة، أسس الدولة الحديثة، حيث عني بالجوانب الدينية والإدارية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتعليمية، وأنجز تأسيس الكثير من المؤسسات الإدارية والوزارات، وعني بشكل خاص بالحجاج والمعتمرين والزوار، وأقر بهذا الصدد تنظيم الخدمات المقدمة لهم، كما أنجز الملك المؤسس مشروعاً لتطوير البدو وتأسيس الهجر.

وسجل الملك عبد العزيز مواقف سياسية على الساحة الدولية من خلال مقابلة القيادات السياسية المؤثرة في العالم وزار الكثير من الدول وأوفد أبناءه إلى الخارج في مهمات سياسية كان لها الأثر البالغ في تأسيس مكانة عربية وإسلامية ودولية لبلاده الناشئة. وبعد رحيله واصل أبناؤه الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد، وعبد الله، رحمهم الله، والملك سلمان حفظه الله، جهوداً لتحقيق منجزات جديدة والحفاظ على مكتسبات الوطن

ونجحت السعودية تحت قيادة الملك سلمان بن عبد العزيز سابع ملوك الدولة السعودية، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، في تسجيل حضور للبلاد عالمياً بتحويلها إلى رقم صعب في المعادلة الدولية، وبناء دولة المستقبل ورسم سياستها في توازن ما بين احتياجات الداخل ومتطلبات الخارج، بتميز اتسم بالعزم والحزم في مواجهة الأحداث، مع الحرص على إحقاق الحق وإرساء العدل ووضع التطور والحداثة هاجسين لها، وإقرار مشروعات مختلفة للوصول بالبلاد إلى آفاق رحبة من التنمية، وتسجيل حضور عالمي للبلاد.

ويستذكر السعوديون في يومهم الوطني ملامح مهمة من تاريخ بلادهم، ويستعرضون ملحمة البطولة والوحدة التي تحققت على يد الملك عبد العزيز عندما قاد 63 رجلاً لاستعادة عاصمة مُلك آبائه وأجداده، ومنها انطلق في رحلة كفاح لتأسيس الكيان الكبير، ويسجل لدولته الناشئة حضوراً لافتاً في فترة ذات شأن من تاريخ العالم ووسط أحداث عالمية وإقليمية ومحلية بالغة الصعوبة، حيث كانت تتقاسم العالم قوى متعددة ومصالح وأطماع مختلفة في حين أن طبول الحرب العالمية كانت تقرع منذرة بأحداث جسام ومآس وكوارث لا يمكن التنبؤ بها أو قراءة تبعاتها وتأثيراتها على مختلف الدول حتى تلك التي في منأى عن الحرب.

يعيد التاريخ نفسه اليوم. شهدت وتشهد المنطقة أحداثاً وثورات وصراعات، وحروباً واقتتالاً، ولم تكن السعودية في منأى عن هذه الأحداث، حيث تحركت بالتعاون مع القوى الكبرى مستفيدة من ثقلها العالمي إلى المساهمة في إيجاد الحلول لهذه الصراعات، كما بادرت إلى التدخل في اليمن الجارة الجنوبية لها لإعادة الشرعية فيها، كما بذلت جهوداً مع الدول الكبرى لاحتواء هذه الصراعات، وسجلت حضوراً لافتاً في مكافحة الإرهاب التي اكتوت بناره الكثير من الدول، ولم تكن السعودية استثناءً، وقدمت نفسها نموذجاً يحتذى في محاربة الإرهاب وتجفيف منابعه.

ورسم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز منذ الساعات الأولى لتوليه مقاليد السلطة في بلاده كسابع لملوك الدولة السعودية الحديثة، ملامح عهده بقرارات وأوامر لافتة لتأسيس دولة المستقبل مع الحفاظ على المكتسبات السابقة التي أنجزها أسلافه، بدءاً من الملك المؤسس عبد العزيز مروراً بالملوك سعود، وفيصل، وخالد، وفهد، وعبد الله رحمهم الله، وسجل عهده مبادرات واتخذ قرارات لافتة حققت معها بلاده حضوراً عربياً وإقليمياً وعالمياً، وأصبحت معه رقماً صعباً في المعادلة الدولية انطلاقاً من ثقلها الديني والسياسي والاقتصادي.

كما وضع الملك سلمان لبنات دولة المستقبل بأنظمة حديثة ومؤسسية من خلال ترتيب بيت الحكم السعودي وإسناد منظومة الحكم لقيادات شابة، كما تبنى مبادرات لافتة، لعل أبرزها إعادة الشرعية لليمن من خلال «عاصفة الحزم»، وأعاد الملك سلمان التأكيد على خدمة السلام العالمي، وإعادة التوازن في المنطقة، وعقد شراكات استراتيجية كبرى مع الدول الكبرى، ووضع أطر للعلاقات مع الأصدقاء من دول العالم ديدنها المصالح المشتركة، والندية. كما تبنى الملك سلمان مبادرة لتأسيس مرحلة جديدة من العمل المشترك والتأكيد على أهمية وحدة الصف العربي، كما أقر في عهده مبادرة «رؤية المملكة العربية السعودية 2030» لتكون منهجاً وخريطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة.

يتشابه الملك سلمان بن عبد العزيز مع والده في أسلوب التعامل مع الوقائع والأحداث. ويمكن الجزم بأن ما بين فترة حكم المؤسس وسابع ملوك الدولة السعودية الحديثة عقود من الإنجازات والمكتسبات والصعوبات والتحديات التي أملتها الظروف والأحداث المحلية والإقليمية والعالمية، ونجحت القيادة السعودية على مر العقود في تجاوزها والحد من حدتها وتبعاتها على الكيان الكبير.

ومثلما سجل الملك المؤسس عبد العزيز مواقف تنم عن امتلاكه للحكمة، وأدوات ومقومات القائد الناجح والمحنك والشجاع وقراءة الأحداث والوقائع بشكل دقيق بعيداً عن الانفعال والعواطف والمغامرات غير المحسوبة، سجل الملك سلمان ذات التوجه لوالده المؤسس، واستخدم الأدوات نفسها التي سار عليها والده تبعاً للظروف والأحداث والمعطيات، وهو ما أكد عليه خادم الحرمين الشريفين منذ توليه مقاليد السلطة في بلاده، إذ قال: «سنظل بحول الله وقوته متمسكين بالنهج القويم الذي سارت عليه هذه الدولة منذ تأسيسها على يد الملك المؤسس عبد العزيز وأبنائه من بعده، لن نحيد عنه أبداً، فدستورنا هو كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم»، مضيفاً: «إن أمتنا العربية والإسلامية أحوج ما تكون اليوم إلى وحدتها وتضامنها. وسنواصل في هذه البلاد التي شرفها الله بأن اختارها منطلقاً لرسالته وقبلة للمسلمين، مسيرتنا في الأخذ بكل ما من شأنه وحدة الصف وجمع الكلمة والدفاع عن قضايا أمتنا، مهتدين بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي ارتضاه المولى لنا، وهو دين السلام والرحمة والوسطية والاعتدال».

بين عهدي المؤسس الملك عبد العزيز وابنه الملك سلمان قصة تستحق التأمل والربط، ورغم أن الفترة الزمنية الفاصلة بينهما تصل إلى أكثر من تسعة عقود، فإن الهدف المشترك بينهما تحقيق التنمية الدائمة في العمل للوطن والمواطنين، وكان النفط الرقم المهم والمحرك فيها، كما أن بين هذين العهدين، عقوداً ومحطات وأحداثاً وتغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية، شكلت إقرار مبادرات وطرح توجهات الدولة الناشئة التي أسسها الملك عبد العزيز، ودولة المستقبل الحالية التي بناها الملك سلمان بن عبد العزيز، كان النفط حاضراً في كل الأحوال والمتغيرات وخصوصاً الاقتصادية منها سلباً وإيجاباً تبعاً للظروف التي أملتها هذه المتغيرات، ففي عهد الملك عبد العزيز كان النفط هو الطاقة المحورية لاقتصاد العالم، وقد قرأ الملك المؤسس مستقبل هذه السلعة وأيقن أنها الوسيلة الوحيدة لتحسين مداخيل بلاده الناشئة، في حين رأى الملك سلمان بن عبد العزيز من خلال معطيات ومؤشرات واقعة أن النفط الذي حققت بلاده من مداخيله هذه التنمية الشاملة التي نراها اليوم، لم يعد تلك السلعة التي يمكن الاعتماد عليها كمورد ثابت ووحيد للصرف على أوجه التنمية والحفاظ على المكتسبات المتحققة، وضمان مستقبل آمن للأجيال، وهو ما دفعه إلى إقرار حزمة من المبادرات في مختلف الجوانب بما يمكن أن يقال إنها «رسم وإعلان ميلاد دولة جديدة بأنظمة حديثة ومؤسسية»، ليأتي الاقتصاد على رأس أولوياتها وخاصة عدم الاعتماد على الذهب الأسود الذي لم يعد يشكل عصب الحياة في العالم المعاصر.

فيصل بن سلمان: المناسبة تأتي بثوب جديد يبشر بغد واعد ومشرق لتحول وطني مثمر

أمراء المناطق: اليوم الوطني وقفة للاعتزاز بماضي الوطن والفخر بحاضره

الرياض: «الشرق الأوسط»

استذكر أمراء مناطق البلاد في السعودية، ملحمة تأسيس هذه البلاد والدور البطولي الذي قاده الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن (رحمه الله) لتأسيس هذا الكيان، حيث تشهد السعودية منذ تأسيسها وحتى الآن تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، منجزاتٍ تتحقق على كل الأصعدة، وقالوا في كلمتهم بمناسبة اليوم الوطني السعودي، إن اقتصاد المملكة يشهد نمواً متسارعاً رغم كل الظروف التي مرت من حولها، كما هو الأمن في المملكة الذي يشهد أيضاً منجزاتٍ متعددة.

وأوضح الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، أن مسيرة البناء والتنمية في السعودية تعاظمت، وتوالت المنجزات في شتى المجالات في ظل قيادة الملك سلمان بن عبد العزيز، ومواطنة صادقة وتلاحم فريد وبناء شامخ ورؤية طموحة تسابق الزمن لرسم مستقبل أجيال الوطن نحو رخاء دائم وازدهار مستمر.

وأضاف: «إنّ السعودية دولة منهج واضح وسياستها واضحة وأهدافها سامية وشعبها يدين لها بالولاء والمحبة، فهنيئاً لنا بقيادتنا وهنيئاً لهذا الوطن بهذا الشعب الوفي».

من جانبه، أشار الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، إلى أن هذه الذكرى تمر ونحن نشهد في كل عامٍ منجزاتٍ تتحقق على كل الأصعدة، فاقتصادُ السعودية، يشهد نمواً متسارعاً رغم كل الظروف التي مرت من حولنا، والأمن في المملكة يشهد أيضاً منجزات متعددة، فهنا قضاءٌ على مجموعةٍ إرهابية، وهنا تطور في آليات العمل الأمني، وقبل هذا وذاك كله، وفق الله هذه البلاد بشعبٍ محبٍ لها، يبذل الغالي والنفيس حفاظاً على مكتسباتها، ويقف صفاً واحداً متلاحماً مع قيادته ضد كل محاولات العبث بهذه المنجزات المهمة».

وأضاف الأمير سعود بن نايف: «شهدت المملكة منذ تأسيسها تطوراً مُطرداً، وتنميةً شاملةً، جعلت منها محط أنظار العالم أجمع، ولم يكن ذلك ليتحقق لولا وعي المواطنين بأهمية الوحدة الوطنية، ولم الشمل، واجتماع الكلمة، ونبذ الفرقة والتعصب بكل أشكاله، وتسخير الإمكانيات البشرية والمادية، لكل ما من شأنه رفعة هذا الوطن وتقدمه، فمع ما تشهده الدول من حولنا من اضطرابٍ وقلاقل، يتعاظم حجم هذا المنجز العظيمِ، فالأوضاع في عالمنا تسودها الفوضى، والخلافات، والصراعات الدموية، على نحوٍ يقود تلك الدول إلى الفرقة والانقسام، إلا أننا ننعم بأمنٍ يحسدنا عليه القاصونِ والدانون، وبإذنِ الله ستظل المملكة قائدةً ورائدةً في تحقيق ونشر السلام، في كل أصقاع المعمورة، بعزم أبنائها، ذكوراً وإناثاً».

إلى ذلك، قال الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة: «نحتفل اليوم بالذكرى السابعة والثمانين لتوحيد بلادنا على يد المؤسس القائد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن (رحمه الله)، ونحن ننعم برغد العيش والأمن والأمان في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين».

وأضاف: «يأتي اليوم الوطني والمملكة في ثوب جديد يبشر بغدٍ واعدٍ ومشرق يعمل فيه الجميع بكل طاقته سعياً لتحول وطني مثمر يهدف لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة في شتى المجالات».

وأشار الأمير فيصل بن سلمان إلى أن السعودية منذ تأسيسها أولت كل اهتمامها لخدمة الحرمين الشريفين، وسخّرت إمكاناتها وقدراتها لشرف هذه الخدمة العظيمة التي حباها الله بها، «فقد أولى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الرعاية والاهتمام لتقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن زوار المسجد النبوي الشريف وفق أعلى معايير الجودة لأداء زيارتهم بكل يسر وسهولة، كما أولى اهتمامه لكل ما من شأنه خدمة الإسلام والمسلمين، وتوحيد الصف وجمع الكلمة، وبذل مسعاه الصادق - جنباً إلى جنب - مع الدول العربية والإسلامية كافة لحل أزماتها واقفاً بحزم وعزم في مكافحة ومحاربة الإرهاب والأفكار الضالة المنحرفة التي تهدف إلى زعزعة أمن واستقرار الشعوب».

واختتم الأمير فيصل بن سلمان: «اليوم الوطني وقفة للاعتزاز بماضي الوطن والفخر بحاضره، وفيه نجدد العهد والولاء لقيادتنا الرشيدة للمضي قدماً نحو تحقيق أهداف بلادنا وطموحاتها».

السعودية... وجهة الاستثمارات العالمية ومصدر الاستقرار لأسواق الطاقة

الرياض: شجاع البقمي

أصبحت السعودية اليوم واحدة من أكثر دول العالم قدرة على جذب الاستثمارات العالمية، وهو ما تؤكده المعلومات المتتالية التي تكشف عنها كلٌّ من هيئة الاستثمار في البلاد، وشركة السوق المالية «تداول»، بالإضافة إلى ما تكشفه كل من وزارة التجارة والاستثمار، وصندوق الاستثمارات العامة.

وتبرهن هذه المعلومات على الرغبة المتنامية من قبل الشركات العالمية للاستثمار في الاقتصاد السعودي، فيما توضح أرقام السوق المالية «تداول» أن المستثمرين الأجانب باتوا، خلال العام الحالي، يضخون مبالغ استثمارية أكثر حيوية، لم يسبق أن تم ضخها في وقت سابق بهذا الشكل المتنامي.

ويبرز في ملامح الاقتصاد السعودي عبر حلته الجديدة، ما بدأه الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، الذي وضع اللبنة الأساسية للازدهار الاقتصادي في البلاد، بدءاً من اكتشاف حقول النفط عبر شركات الامتياز الغربية، وصولاً إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي أطلق العنان لمستقبل جديد للاقتصاد السعودي، ترتكز أبرز أدواته على الانفتاح العالمي، وبدء مرحلة التوجه إلى الاقتصاد المعرفي، وتنويع الاقتصاد.

وأمام هذه المعلومات، بات إدراج مؤشر سوق الأسهم السعودية، ضمن دائرة مؤشرات الأسواق العالمية الناشئة، مسألة وقت، حيث اتخذت السعودية خطوات تطويرية مهمة على صعيد سوقها المالية، خلال الفترة الماضية، وهي الخطوات التي تزيد من عمق السوق، وجاذبيتها الاستثمارية، وكفاءة الأداء.

ويعمل برنامج تطوير القطاع المالي على رفع حجم وعمق وتطور أسواق رأس المال السعودية، وتحسين تجربة المشغلين والمستخدمين، ومكانة أسواق رأس المال السعودية على الصعيد الإقليمي «بأن تصبح سوق المال السعودية السوق الرئيسية في الشرق الأوسط»، وعلى الصعيد العالمي «بأن تصبح السوق السعودية من أهم 10 أسواق عالمية»، وأن تكون سوقاً متقدمة وجاذبة للاستثمار المحلي والأجنبي، بما يمكنها من القيام بدور محوري في تنمية الاقتصاد الوطني، وتنويع مصادر دخله، ويشمل كذلك تطوير المؤسسات المالية (صناديق التمويل العامة والخاصة، والبنوك وشركات التأمين)، لتعزيز دورها في دعم نمو القطاع الخاص.

ومن المنتظر أن تعلن «فوتسي» مساء يوم الجمعة المقبل عن إدراج سوق الأسهم السعودية ضمن مؤشراتها للأسواق العالمية الناشئة، فيما تعتبر «فوتسي» ثاني أكبر المؤشرات العالمية حجماً ووزناً واستخداماً، إذ يحتل المرتبة الأولى مؤشر الـ«MSCI»، وهو المؤشر الذي أعلن عن بدء مراقبة سوق الأسهم السعودية. وعمدت «فوتسي» إلى أخذ مرئيات العموم، خلال الفترة الماضية، تمهيداً لإدراج سوق الأسهم السعودية ضمن مؤشراتها، حيث تعتبر هذه الخطوة الإلزامية هي أهم الخطوات التي تتخذها المؤشرات العالمية عادة.

واتخذت السعودية خطوات تطويرية مهمة على صعيد سوقها المالية، خلال الفترة الماضية، وهي الخطوات التي تزيد من عمق السوق، وجاذبيتها الاستثمارية، وكفاءة الأداء، فيما بدأت فعلياً في تطبيق وحدات التسعير الجديدة للأسهم المدرجة، وهي الوحدات التي باتت أكثر تقارباً، مما يعطي تعاملات السوق اليومية عمقاً أكبر، وفرصاً استثمارية أعلى.

وعلى صعيد أسواق الطاقة، فإن السعودية حينما قررت خفض إنتاج النفط الخام، وإعادة التوازن للأسواق، نجحت في توحيد قرار منتجي النفط من داخل منظمة «أوبك»، وخارجها، حتى أصبحت أسواق النفط تشهد من هذا القرار تماسكاً في الأداء، وتحسناً في الأسعار، لتحد بذلك من استمرار مسلسل النزيف الحاد للأسعار، حيث كسرت مستويات الـ30 دولاراً للبرميل قبل نحو عام ونصف العام، في وقت تستقر فيه الأسعار اليوم فوق مستويات الـ55 دولاراً لخام برنت.

وفي هذا الشأن، بات الاقتصاد السعودي الواجهة الأبرز بين دول المنطقة، خصوصاً أن المملكة تمتلك اليوم عضوية مجموعة دول العشرين، وهي المجموعة التي تضم كبرى اقتصادات دول العالم، بالإضافة إلى أنها تمتلك رؤية وطنية واضحة الأهداف والمعالم، حُدّد إطارها الزمني في 2030.

وفي إطار ذي صلة، يعتبر مشروع البحر الأحمر، الذي تم الإعلان عنه قبل نحو شهرين، علامة فارقة على صعيد القطاع السياحي في العالم، حيث سيتيح هذا المشروع الضخم الفرصة أمام كبرى الشركات العالمية للمشاركة والاستثمار في مشروع يعد فريداً من حيث تصميمه وموقعه. والمشروع الجديد يستهدف تطوير منتجعات سياحية استثنائية على أكثر من 50 جزيرة طبيعية بين مدينتي أملج والوجه، كما أنه سيساهم في الناتج المحلي السعودي بالمليارات.

ويقع مشروع البحر الأحمر السعودي على مساحة 34 ألف كيلومتر مربع، ليصبح بذلك أحد أكبر المشاريع السياحية البحرية في العالم، كما أنه سيشكل في الوقت ذاته وجهة ساحلية رائدة، تتربع على عدد من الجزر البكر في البحر الأحمر.

ومن المنتظر أن يجري العمل ضمن إطار قانوني وتنظيمي خاص يتم تطويره، وفقاً لأفضل الممارسات العالمية، خصيصاً لهذا المشروع، حيث من المتوقع أن تكون هنالك إجراءات سهلة لدخول أغلب جنسيات العالم، إضافة إلى نظام بيئي صارم لضمان حماية الثروات الطبيعية للمملكة.

وتعمل السعودية بشكل مهني وحيوي على أن يكون مشروع «البحر الأحمر» على رأس قائمة أفضل 8 وجهات عالمية للسياحة البيئية، كما أنها تعمل بشكل عملي على أن يكون هذا المشروع على رأس قائمة أفضل 10 مناطق صديقة للبيئة حول العالم.

وتستهدف السعودية أن يكون مشروع «البحر الأحمر» على رأس قائمة أفضل 10 وجهات شاطئية فاخرة في العالم أجمع، في حين سيعزز المشروع من مكانة المملكة عالمياً، ويضعها على خريطة السياحة العالمية، حيث سيستقطب السياح محلياً وإقليمياً وعالمياً.

وبحلول ذكرى اليوم الوطني، تستعيد ذاكرة الاقتصاد السعودي عبر عقود عدة، التطور السريع، والنمو اللافت الذي شهده اقتصاد البلاد، فالسعودية اليوم تعيش مرحلة متجددة من الانفتاح الاقتصادي الذي تبرز فيه معالم متغيرة عما كانت عليه بالأمس، أبرز ملامحها فتح المجال أمام الشركات العالمية للاستثمار المباشر في السوق المحلية، وتقليل معدلات الاعتماد على النفط في إيرادات البلاد، عبر تنويع القاعدة الاقتصادية.

«العرضة السعودية» رقصة الحرب التي امتدت إلى السلم والأعياد

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبرز احتفالات العيد الوطني السعودي، منذ القدم وحتى الآن، بالعرضة السعودية، التي أصبحت أحد برامج الاحتفال الرسمي الذي يقام في مواقع الاحتفالات، وكذلك في السفارات السعودية في الخارج، إذ إن العرضة السعودية لون استهوى السكان، ويقام عادة في مواسم الأفراح والأعياد الوطنية، بعد أن كان مقصوراً على حالات الحروب والانتصارات.

وتعد «العرضة» فناً حربياً كان يُؤدّى في منطقة نجد وسط البلاد، وعرفت لعدة سنوات باسم «العرضة السعودية»، وكان هذا اللون يؤدى في المعارك الحربية قبل وفي أثناء توحيد أجزاء البلاد، وعرف الاسم لاحقاً بـ«العرضة السعودية».

ولعل أبرز مستلزمات العرضة: «الراية» أو «البيرق» والسيوف والبنادق إضافة إلى الطبول، في حين تتطلب العرضة صفوفاً من الرجال يتم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ الأولى مجموعة منشدي قصائد الحرب، والثانية مجموعة حملة الطبول، حيث يتوسط حامل العلم صفوف المجموعتين ليبدأ منشدو القصائد في أداء الأبيات وترديدها ثم تليها الرقصة مع قرع الطبول لترتفع السيوف ويتمايل الراقصون جهة اليمين أو جهة اليسار مع التقدم لعدة خطوات إلى الأمام، في وقت يكون المنشدون في صف واحد ويستخدمون طبولاً مختلفة يطلق على الكبيرة منها «طبول التخمير»، أما الصغيرة منها فيطلق عليها «طبول التثليث»، ويتردد بصوت يسمعه الحاضرون: «خمر... ثلث»، ولعل طبول التثليث اكتشفت مع العرضة السعودية بهدف رفع المعنويات واستعراض القوة في أثناء الحروب. كما تعد الأزياء الخاصة بالعرضة ركناً أساسياً لإقامتها وأدائها بما يحقق عنصر الإبهار الجمالي للراقصين، حيث جرت العادة أن يلبس مؤدو العرضة زياً خاصاً صنع من قماش فضفاض واسع يسمح بسهولة الحركة للراقص، ويُصنع الزي من قماش أبيض اللون ويكون خفيفاً، وفوقه يرتدي المؤدي للعرضة قطعة سوداء تسمى «القرملية»، وهي ذات أكمام طويلة في العادة تلبس مع الشماغ أو الغترة والعقال.

ويشكل السيف عماداً للرقصة، حيث لا يمكن إتمام العرضة دونه، وفي الوقت الحاضر يلبس الراقص في العرضة «محزماً» يوضع فيه طلقات الرصاص الخاص بالبنادق، في حين يتطلب الأمر ضرورة تسخين الطبول إما بوضعها في الشمس أيام الصيف، وإما بتسخينها على نار هادئة إذا كانت العرضة تقام شتاء، وإما عند عرضها ليلاً في غياب الشمس حتى يكون وقع قرعها عالياً وجميلاً، وبالإيقاع الذي يتوافق مع إنشاد الصفوف.

وشارك ملوك الدولة السعودية الحديثة في تأدية العرضة في مناسبات مختلفة، أبرزها الأعياد الوطنية، حيث تعد أشبه بالاستعراض الرسمي للبلاد وذات حضور قوي في المناسبات الوطنية، معبرين بذلك عن أجواء الفرح والسلام.

واشتهرت الدرعية، العاصمة السابقة للدولة السعودية، بإتقان أهلها هذا الفن، وكانت فرقة الدرعية حاضرة في أغلب مناسبات الدولة، إضافة إلى أن أهالي محافظتي الخرج وضرماء اشتهروا بعشقهم وإجادتهم تأدية العرضة.

وغالباً ما يردد السعوديون في احتفالاتهم ومناسباتهم الوطنية وغيرها، التي يكون للعرضة حضور فيها، البيت الشهير: «نحمد الله جت على ما نتمنى / من ولي العرش جزل الوهايب»، وذلك في أثناء ترديدهم للبيت بشكل جماعي، كمطلع للعرضة مع قرع أصوات الطبول ولمعان السيوف، وقد كتب كلماتها الشاعر عبد الرحمن بن سعد الصفيان.

وزراء الجوار الليبي يعلنون دعم دور الأمم المتحدة لإنهاء خلافات الأطراف المتنازعة

برلمان طرابلس: خطة المبعوث الأممي لحل أزمة ليبيا لن تنجح

القاهرة: خالد محمود
وسوسن أبو حسين

شكك مسؤول بارز في المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته في ليبيا، في إمكانية نجاح خريطة الطريق التي اقترحها مؤخرا غسان سلامة رئيس بعثة الأمم المتحدة لحل الأزمة السياسية المشتعلة في ليبيا منذ أكثر من عامين.

وفي أول موقف معلن يخرج عن البرلمان الموجود في العاصمة طرابلس الذي لا يحظى باعتراف المجتمع الدولي، قال عمر حميدان، الناطق الرسمي باسمه، لـ«الشرق الأوسط»، إن «خطة سلامة تتجاهل للأسف الواقع الحالي المتدهور، وإن هذه الجماعات والأجسام الحالية لا تستطيع أن تنتج مشروعا وطنيا مثل الذي يتحدث عنه سلامة، كما لا تراعي الواقع الحالي»، لافتا إلى «تشظي المؤسسات وهيمنة كل جماعة سياسية ومحلية على بعض المؤسسات، واختطافها من أجل عرض قوتها وإظهار نفسها كجسم وشريك سياسي».

وتابع حميدان، الذي كان يتحدث من المغرب، حيث يقوم بزيارة غير معلنة: «أعتقد أن كل ذلك ضرب من العبث... ولعل هذا يؤكد أن الأمم المتحدة عاجزة تماما عن حل الأزمة الليبية، وذلك بسبب التوازنات التي تحكم مجلس الأمن الدولي، وبالتالي فهو معطل تماما في الملف الليبي، وربما الأفضل هو سحب البعثة الأممية الخاصة من ليبيا، أو أن يتحمل مجلس الأمن مسؤولياته فيها».

وأضاف حميدان موضحا: «ما نراه هو أن أقرب الطرق الممكنة هو الإعلان عن الاستفتاء على الدستور، وانتخاب البرلمان ورئيس الدولة، وأن يصدر هذا الأمر من السلطة التي اعترف بها مجلس الأمن، وهي المجلس الرئاسي ويعلن موعدا لذلك، ثم يدعم مجلس الأمن هذا الموقف على أن تهيئ بعثة الأمم المتحدة لإجراء الاستفتاء، ويتم تعبئة الشارع وإعلاء خطاب وطني بضرورة الاستفتاء والانتخابات... هذا هو الموقف الذي كان سيقبل من الأمم المتحدة... أما ما قدمه السيد سلامة فهو مد لأمد المعاناة، والدخول في نفق مظلم غير مأمون».

مع ذلك رأى حميدان، أن «البرلمان السابق لا يزال طرفا في العملية السياسية بحكم وجوده وقوته على الأرض، وهذا واقع ينبغي الاعتراف به، رغم إنكار المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج وحزب «العدالة والبناء» (الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين) لهذا الواقع، كونه يضعف من حجمهم الذي يدعونه، ويقلل من نصيبهم من الكعكة».

وحول وجود البرلمان من عدمه حاليا على الساحة السياسية، قال حميدان: «حالنا تماما مثل حال الجماعة الأخرى»، في إشارة إلى حكومة السراج التي تحظى بدعم من بعثة الأمم المتحدة. وتساءل: «هل هناك من جهة أو أحد في هذا الوقت يمارس عمله أو يقدم شيئا ؟... الكل متقوقع».

وبخصوص المؤتمر الوطني أوضح حميدان أنه «ما زال يعتبر نفسه صاحب الشرعية، وما زال لديه أتباعه؛ ولكنه أبعد عن المشهد ومنع من ممارسة مهامه وصلاحياته من قبل الذين استحوذوا على السلطة، لكنه يملك بما تأتى له من شرعية أن يمنحها أو يفوض بها من شاء».

وبخصوص المشروع المثير للجدل، الذي يطرحه عبد الباسط قطيط، المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين، وتقديمه لنفسه كبديل لحكومة السراج وسط دعوات لحث الليبيين على الخروج في مظاهرات مؤيدة له داخل العاصمة طرابلس بعد غد (الاثنين)، قال حميدان: «نحن نراقب الآن، وهذا أمر لا نرى فيه بأسا... ونحن نرى في الآلية التي اعتمدها الآن أكثر ديمقراطية من غيره، فالمجلس الرئاسي لحكومة السراج جمد الدستور... وجند الميليشيات واقتحم المؤسسات والإدارات، وهو يباشر الآن بلا شرعية ولا أداء يمين، بينما قطيط يطرح مشروعه بشكل ديمقراطي».

ورأى حميدان أن «الأزمة في ليبيا لن تنتهي»، لافتا إلى أن «مجلس الأمن معطل بخصوص ليبيا... والجماعات الداخلية ليس من بينها من يملك مشروعا وطنيا»، معتبرا أن «كل المشاريع المطروحة والتي ستطرح مشاريع سياسية مفصلة لخدمة أصحابها لوصولهم أو بقائهم في السلطة. وكل هذه الجماعات لها ولاءاتها الخارجية ولا مجموعة تثق في الأخرى».

في سياق متصل، عقد وزراء خارجية دول الجوار الليبي (مصر وتونس والجزائر)، اجتماعا ثلاثيا، أول من أمس، للتباحث حول سبل دعم الحل السياسي في ليبيا في إطار آلية التنسيق بين الدول الثلاث بشأن ليبيا، وذلك على هامش مشاركتهم في اجتماعات الدورة 72 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

واستعرض اللقاء الذي حضره كل من وزير الخارجية المصري سامح شكري، ووزير الشؤون الخارجية التونسي خميس الجهيناوي، ووزير الشؤون الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل، وجهات النظر والرؤى بشأن جهود دعم التوافق الوطني الليبي، ودعم الدور الذي تضطلع به الأمم المتحدة في رعاية الحل السياسي للأزمة الليبية.

وقال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث باسم الخارجية المصرية، إن الوزراء ناقشوا الجهود التي تقوم بها كل دولة لمساعدة الليبيين على بناء التوافق الوطني، وتقريب المواقف بشأن المواد الخلافية في الاتفاق السياسي، مضيفا أنه تم الاتفاق على إبقاء قنوات الاتصال والتشاور بين الدول الثلاث، وعقد اجتماعهم المقبل في القاهرة في موعد يتم تحديده قريباً.

وتابع موضحا أن «الوزراء تبادلوا التقييم بشأن عدد من المبادرات والجهود التي نفذتها أطراف دولية عدة مؤخرا للمساعدة في حل الأزمة الليبية، بما في ذلك اجتماع لندن الوزاري السداسي سبتمبر (أيلول) الجاري، والاجتماع رفيع المستوى الذي استضافته الأمم المتحدة حول ليبيا».

ومن جهته، عرض شكري الجهود التي تؤديها مصر للمساعدة في توحيد الجيش الوطني الليبي.

غسان سلامة المبعوث الأممي في ليبيا لدى وصوله إلى بنغازي (رويترز)

الرئيس السوداني قال إنه يرفض الإغاثة والمساعدات الدولية

3 قتلى في صدامات بدارفور والبشير يدعو للمصالحة

الخرطوم: أحمد يونس

لقي عدد من الأشخاص مصرعهم وجرح آخرون في أحداث عنف بين القوات السودانية ونازحين في إقليم دارفور، أثناء محاولة السلطات تفريق مظاهرة، رافضة لزيارة كان مقرراً أن يقوم بها الرئيس عمر البشير لمخيم نازحين، ومخاطبتهم هناك، بيد أن السلطات أقامت اللقاء الجماهيري الرئاسي في منطقة بليل القريبة من المكان.

وأعربت بعثة حفظ السلام الأممية في دارفور (يوناميد) عن قلقها البالغ إزاء الاشتباكات بين القوات الحكومية والنازحين في مخيم «كلمة» الشهير قرب حاضرة جنوب كردفان نيالا. وقالت، أمس، في بيان صحافي، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن الاشتباكات أدت إلى مقتل ثلاثة نازحين على الأقل وإصابة نحو 26، فيما قالت تقارير إعلامية إن عدد القتلى بلغ خمسة.

ويقوم الرئيس عمر البشير بجولة في إقليم دارفور منذ الاثنين الماضي، تهدف لدعم حملة جمع السلاح التي أطلقها في يوليو (تموز) الماضي، وزار خلالها عدداً من مدن ومناطق ولايات غرب وجنوب دارفور، ووجه خطابات لسكانها نقلتها مباشرة أجهزة الإعلام الحكومية.

وحثت البعثة الأممية الأطراف المتنازعة «على التحلّي بأقصى قدر من ضبط النفس»، وتعهدت ببذل «كلّ ما في وسعها للخفض من حدّة التصعيد»، ونقل البيان عن الممثل الخاص المشترك للبعثة «جريمايا ماما بولي»، قوله: «أدعو جميع الأطراف المعنيين بهذا الوضع إلى استعادة الهدوء في أقرب وقت ممكن، فالحلّ السلمي للخلافات هو السبيل الوحيد للمضي قدماً بالنسبة إلى شعب دارفور».

من جهتها، نددت حركات مسلحة ونشطاء بما أطلقوا عليه «المجزرة التي ارتكبت في معسكر كلمة»، واعتبر زعيم حركة تحرير السودان مني أركو مناوي في بيان اطلعت عليه الصحيفة ما حدث أمس في كلمة امتداداً لـ«المجازر» التي تقوم بها ما سماه «الميليشيات الحكومية» ضد أهل دارفور.

تجدر الإشارة إلى أن بيان «يوناميد» ذكر أن فريقاً تابعاً لبعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لحفظ السلام في إقليم «يوناميد» يعمل في معسكر «كلمة» لمساعدة السلطات المحلية على علاج المصابين، والعمل على حل المسألة سلمياً مع الحكومة الولائية وقادة النازحين.

ووقعت الاشتباكات أثناء قيام قوات الحكومة السودانية بتفريق نازحين تجمعوا للاحتجاج على زيارة الرئيس عمر البشير لإقليم دارفور، وإلقاء خطاب في المعسكر «كلمة»، الذي لا يسمح لقاطنيه بدخوله، ويشكل قلقاً للسلطات الحكومية.

واستخدمت السلطات المحلية مروحية لنقل الرئيس البشير إلى موقع اللقاء الجماهيري الذي أقيم في منطقة بليل القريبة والمتداخلة معه، إثر رفض النازحين المقيمين فيه زيارة الرئيس، ونظموا تجمعات احتجاجية ترفض الزيارة.

ولم تبث أجهزة الإعلام الرسمية كلمة الرئيس للحشد الجماهيري الذي نظم بالقرب من معسكر كلمة، بيد أنها نقلت كلمته في منطقة شطايا، التي انتقل إليها من هناك مباشرة، لكن وزير الدولة بالإعلام ياسر يوسف ذكر في إفادة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) أن التلفزيون القومي سيبث خطاب البشير مسجلاً.

وأشاد البشير بالحشد الذي استقبله في منطقة شطايا، أمس، وبالاتفاق والصلح الذي توصل له المواطنون هناك، وتعهد بتنمية المنطقة مشترطاً قبول أهلها للسلام بقوله: «أعطونا الأمن نعطِكم التنمية»، كما تعهد بالعمل على إعادة النازحين في المعسكرات إلى قراهم ومدنهم وتوفير الحماية لهم، معلناً رفضه لتلقي الإعانات والمساعدات الدولية.

وشدد البشير على أن قرار جمع السلاح نهائي دون رجعة، بقوله إن «جمع السلاح قرار نهائي لأن السلاح لن يكون إلا في يد القوات المسلحة، وبعد نهاية هذه المرحلة سيكون حمله جريمة يعاقب عليها القانون».

ووجه البشير بضم قوات من المنطقة إلى «قوات الدعم السريع»، باعتبارها قوات قومية، تعمل على حفظ الأمن في الحدود مع ليبيا وإثيوبيا.

اعتداء على كنيسة فلسطينية قرب القدس

إسرائيل تعد لدفعة جديدة من مشاريع الاستيطان



فلسطينيون يواجهون قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية إثر إغلاقها إحدى الطرق (إ.ف.أ)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

على الرغم من أن إسرائيل تحتفل بعيد رأس السنة العبرية، وتفرض إغلاقا شاملا على الضفة الغربية، فإن قواتها العسكرية واصلت ممارساتها القمعية، حيث نفذت فجر أمس حملة مداهمات واعتقالات في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، طالت عددا من منازل المواطنين وعاثت فيها «خراباً».

وأفادت مصادر محلية فلسطينية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت مدينتي الخليل وبيت لحم جنوب القدس المحتلة، وداهمت منازل المواطنين قبل أن تعتقل ثلاثة شبان وتنقلهم إلى جهة غير معلومة. وقالت المصادر ذاتها إن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب يحيى ناصر الزين بعد دهم منزل عائلته وتفتيشه في منطقة «شارع السلام» بمدينة الخليل، موضحة أن مجموعة كبيرة من وحدة «المشاة» في جيش الاحتلال اقتحمت مخيم العروب للاجئين (شمال الخليل)، وشرعوا بعمليات تفتيش. وأكدت مصادر أمنية فلسطينية، أن قوات الاحتلال اعتقلت أيضا الشاب وائل أبو صوي، من بلدة الدوحة غرب مدينة ببيت لحم، عقب مداهمة منزل عائلته وتفتيشه، إلى جانب إعادة اعتقال الأسير المحرر صالح الجعيدي (25 عاماً)، عقب اقتحام منزله في مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم. كما اعتقلت قوات الاحتلال أمس المواطن علام أمين رايق على معبر الكرامة أثناء توجهه إلى الأردن لمتابعة علاجه الطبي. وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال داهمت فجر أمس عدة منازل في قرية طورة، الواقعة جنوب غربي جنين، ونفذت عمليات تفتيش بحثا عن الشابين قيس مؤيد قبها، وأنس نهاد رفيق قبها، لاتهامهما برشق حاجز عسكري طورة وأم الريحان بالحجارة، إلا أن تصدي الأهالي لجنود الاحتلال حال دون ذلك. من جهة ثانية،أفادت مصادر في تل أبيب بأن الحكومة الإسرائيلية ستناقش خلال جلستها الأسبوع المقبل بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية، ومن بينها 30 وحدة في الحي الاستيطاني في قلب مدينة الخليل المحتلة، موضحة أن مخطط البناء أحيل إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذي طلب منه الموافقة على البدء بتنفيذ هذه المخططات.

وأضافت المصادر، أن خطة البناء في الخليل التي ما زالت في مرحلة التخطيط، تشمل بناء 30 وحدة سكنية، وروضتي أطفال وموقف للسيارات، وهذه الخطة تحظى بتأييد غالبية وزراء الائتلاف الحكومي، بدءا من وزراء البيت اليهودي، مرورا بوزراء من الليكود ورئيس حركة «شاس» أرييه درعي، وصولا إلى نائب الوزير مايكل أورون من حزب كلنا. وادعى المتحدث باسم المستوطنين في قلب مدينة الخليل نوعام أرنون أن الحديث لا يدور عن مصادرة أراضي جديدة لإقامة الأبنية الجديدة عليها، وإنما عن أراض يملكها المستوطنون منذ زمن بعيد، توجد في قلب الحي الاستيطاني بمدينة الخليل.

ويسود الاعتقاد في أوساط أعضاء الكنيست من الائتلاف أن نتنياهو سيقر خطة البناء هذه، وأن بعض أعضاء الكنيست أرسلوا رسائل لنتنياهو حثوه فيها على الموافقة على البناء في الخليل.

وقال نفتالي بينت، وزير التربية والتعليم الإسرائيلي، زعيم البيت اليهودي، إن من حق المستوطنين في الخليل البناء والتوسع مثل باقي المستوطنين في الضفة الغربية.

وإلى جانب موضوع البناء الاستيطاني في الخليل، من المقرر أن تطرح ما تسمى الإدارة المدنية خطة بناء مستوطنة بديلة لمستوطني البؤرة الاستيطانية «ميغرون»، وتطالب الحكومة بالموافقة على إقامة بيوت دائمة للمستوطنين بدل البيوت التي أخلتها سابقا.

من جهة ثانية، تعرضت كنيسة القديس أسطفانوس، الواقعة داخل دير الرهبان السالزيان في بيت جمال غربي مدينة القدس، لاعتداء من قبل جناة مجهولين، خلف دمارا كبيرا في الكنيسة، إضافة إلى تكسير لوحات زجاجية ذات رموز دينية. وأصدر أمس مجلس رؤساء الكنائس الكاثوليكية بيانا، جاء فيه إنه «من المؤسف والمغضب أن نرى أنفسنا منشغلين بشجب واستنكار مثل هذه الأعمال الإجرامية التي تكررت كثيرا في السنوات الأخيرة، في حين أننا نكاد لا نرى علاجا أمنيا أو تربويا من قبل السلطات في الدولة إزاء هذه الظاهرة الخطيرة».

الحركة تسعى للخروج من عزلتها وحل الأزمات الإنسانية في قطاع غزة

الضغوط تدفع «حماس» للمصالحة مع «فتح»

غزة: «الشرق الأوسط»

عندما أعلنت حركة حماس الأسبوع الماضي قبولها بالمصالحة مع حركة فتح للخروج من عزلتها وحل الأزمات الإنسانية في قطاع غزة، كانت الحركة الإسلامية قد قطعت شوطا في تحسين علاقاتها مع حليفها القديم إيران وجارتها مصر.

ووافقت حركة حماس، التي تسيطر على قطاع غزة، في 17 من سبتمبر (أيلول) الحالي على «اللجنة الإدارية» التي كانت تقوم مقام الحكومة في قطاع غزة، ودعت الحكومة الفلسطينية برئاسة رامي الحمد الله، التي تتخذ من رام الله مقرا لها، إلى ممارسة مهامها في غزة. وفي هذا الخصوص، يقول أحمد الودية، رئيس قسم السياسة في جامعة الإسراء، لوكالة الصحافة الفرنسية: إن استراتيجية الانفتاح في وقت واحد على مصر وإيران وحركة فتح «غيرت» شكل العلاقات بين حماس ودول المنطقة.

وتواجه حركة حماس التي تعتبرها إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي جماعة إرهابية، أزمة إنسانية عميقة في القطاع بسبب الحصار الإسرائيلي المشدد المفروض عليه منذ عقد، وأزمة الكهرباء والمياه، ومعدلات بطالة تعد الأعلى في العالم. وقد شهد القطاع الفقير الذي يسكنه نحو مليوني نسمة (أكثر من ثلثيهم من اللاجئين) ثلاثة حروب إسرائيلية منذ نهاية 2008.

وحصلت القطيعة بين حركتي فتح وحماس بعد أن فازت حماس في انتخابات 2006 التشريعية. لكن المجتمع الدولي رفض قبول حكومة «حماس»، وطالب الحركة أولا بنبذ العنف والاعتراف بإسرائيل، واحترام الاتفاقات بين الفلسطينيين والقادة الإسرائيليين. لكن بعد ذلك تطور الأمر إلى تفرد «حماس» بالسيطرة على قطاع غزة بعد مواجهة دامية مع حركة فتح برئاسة محمود عباس. ومنذ ذلك الحين، فشلت كل محاولات المصالحة بين الطرفين.

ويشكك محللون بأن يؤدي إعلان «حماس» حل حكومتها في غزة إلى إجراءات ملموسة على الأرض، وبخاصة في ظل وجود ملفات «شائكة»، مثل استيعاب موظفي حماس العموميين البالغ عددهم نحو 40 ألفا، ودمج الأجهزة الأمنية في غزة والضفة الغربية، ويرون أن هدف حماس هو «حل الأزمات الخانقة في غزة، وفك عزلتها السياسية لتكون شريكا معترفا فيه إقليميا ودوليا».

يقول الباحث غرانت روملي، الباحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات التي يوجد مقرها بالولايات المتحدة، إن «قصة المصالحة مسرحية موجهة، خصوصا إلى الجمهور المصري».

والواقع أن «حماس» نجحت في تحسين العلاقة مع مصر، التي ترعى حوار المصالحة مع فتح. وقد أكد مسؤولون فلسطينيون، أن السلطات المصرية ستعيد فتح معبر رفح، الذي يعد المنفذ الوحيد للقطاع على العالم الخارجي، بشكل أفضل خلال الأسابيع المقبلة، مع إطلاق جولة جديدة من الحوار بين حركتي حماس وفتح. وستشكل إعادة فتح الحدود، ولو بشكل غير دائم، متنفسا مهما لحركة حماس، التي تعاني من خفض أموال السلطة الفلسطينية المرسلة إلى غزة، ومن الحصار.

في الوقت ذاته، عملت «حماس» على ترميم علاقتها مع إيران، وقد تهيأ المناخ لذلك إثر انتخاب إسماعيل هنية رئيسا للمكتب السياسي للحركة، خلفا لخالد مشعل في مايو (أيار) الماضي، وانتخاب يحيى السنوار رئيسا للحركة في القطاع في فبراير (شباط) الماضي.

وكانت علاقة «حماس» مع إيران قد تضررت كثيرا بسبب موقف الحركة من الأزمة في سوريا، وميلها إلى دعم المعارضين. لكن رغم هذا التوتر لم توقف كليا إيران إرسال المال إلى كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري للحركة. ويصل الدعم الإيراني لحماس أحيانا إلى 15 مليون دولار شهريا، وفق مصدر فلسطيني مطلع.

في هذا السياق، يقول أحمد يوسف، القيادي في حماس: «لم يجرؤ أحد على دعم المقاومة بالمال والسلاح إلا إيران». أما السنوار، فقد سبق له أن كشف عن أن إيران هي «الداعم الأكبر» لحركته بـ«السلاح والمال والتدريب لكتائب القسام»، وقال بهذا الخصوص «نحن نراكم ونطور قوتنا العسكرية بفضل الدعم الإيراني الذي تضاعف».

بدوره، يقول حمزة أبو شنب، المختص بشؤون الحركات الإسلامية، إن لدى السنوار «رؤية استراتيجية» بضرورة تعزيز العلاقة مع إيران بصفتها قوة إقليمية «مؤثرة وداعما رئيسيا» لحماس.

ويرى الودية، أن علاقة «حماس» مع إيران ومصر «تستند إلى تبادل المنافع. فحماس في حاجة إلى لدعم الإيراني المالي والعسكري في ظل التضييق عليها، وإيران تدرك أن حماس تمثل جبهة متقدمة في بناء تحالفات إيران على حدود إسرائيل التي تكنّ لها العداء العلني»، مبرزا أن «حماس تريد من مصر فتح معبر رفح للبضائع والأشخاص والوساطة في المصالحة، ومصر تريد تأمين حدودها مع غزة لخنق الجماعات السلفية المتشددة في سيناء».

وفي حين يوضح روملي أن الهدف الرئيسي لحماس هو «البقاء» بعدما زادت عزلتها كثيرا، يرى أبو شنب أن «البعض في حماس غير مرتاح لتطوير العلاقة مع إيران، لكنها أصوات لا تؤثر حاليا، باعتبار أن القيادة الجديدة تستثمر علاقاتها التي تتحسن مع كل الأطراف». أما أحمد يوسف، فيتوقع أن تلعب إيران دورا مهما في إعادة العلاقات بين حماس والنظام السوري.

وفاة مرشد «الاخوان» السابق مهدي عاكف في مستشفى بالقاهرة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

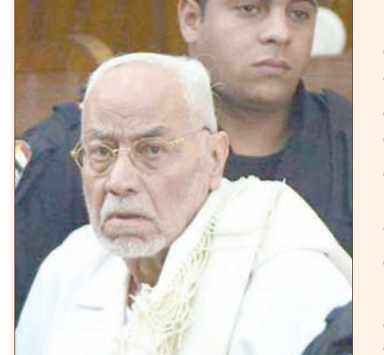
توفي أمس المرشد العام السابق لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، محمد مهدي عاكف، داخل مستشفى قصر العيني (بوسط العاصمة القاهرة)، وذلك بعد تدهور حالته الصحية في الفترة الأخيرة.

وكان عاكف يعاني من مشكلات مرضية متعلقة بتقدم السن من الشيخوخة وغيرها من الأمراض. وأوضح تقرير صادر عن مستشفى قصر العيني التعليمي، دخول عاكف المستشفى في يناير (كانون الثاني) الماضي، وشخصت حالته بسرطان في القنوات المرارية وتضخم في البروستاتا وكسر في المفصل الأيسر، وضعف في عضلة القلب... وكانت هناك مطالبات من دفاع عاكف بالإفراج عنه لأسباب صحية. وقالت علياء نجلة عاكف، أمس، عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «أبي في ذمة الله... إنا لله وإنا إليه راجعون».

تولى عاكف مهمة قيادة الإخوان منذ عام 2004 خلفا للمرشد الإخواني الراحل مأمون الهضيبي، وظل في منصبه 6 سنوات حتى عام 2010 عندما فاجأ الجميع بإعلان استقالته، في واقعة هي الأولى في تاريخ الجماعة، تاركا منصبه لمحمد بديع المرشد الحالي لـ«الإخوان» (محبوس).

ولم تذكر الجماعة، التي تصنفها مصر إرهابية، السبب الحقيقي وراء استقالة عاكف، ورددت حينها أن الأمر صحي في المقام الأول، لكن مصادر داخل الإخوان أكدت حينها أن «السبب الرئيسي وراء استقالته هو وجود مؤامرة كبرى ضده من قبل أعضاء مكتب الإرشاد، وبالأخص الثنائي خيرت الشاطر نائب المرشد (محبوس حاليا)، ومحمود عزت نائب المرشد الثاني (هارب)، ونجحت هذه الضغوط بالفعل في إجبار عاكف على الاستقالة، تاركا مهمة قيادة الجماعة لتلميذه محمد بديع الذي ظل مرشدا رسميا لـ(الإخوان) حتى الآن، وهو محبوس تنفيذا لأحكام قضائية عدة، تشمل الإعدام والسجن المؤبد».

وعقب اندلاع ثورة 25 يناير التي أطاحت بنظام حسني مبارك عام 2011 تم تجنيب عاكف رغم استمرار انتمائه لـ«الإخوان» من أي مناصب حصل عليها، وظل مهمشا لفترة طويلة حتى ثورة 30 يونيو (حزيران) عام 2013 التي أطاحت بحكم الرئيس الأسبق محمد مرسي... لكنه رفض الإطاحة به من سدة الحكم، ليتم القبض عليه ضمن كوادر الإخوان. و«عاكف» (89 عاما) محبوس على ذمة قضية واحدة، وهي أحداث مكتب الإرشاد التي وقعت في صيف 2013 عقب اشتباكات بين مناصرين للجماعة ومعارضين لها، وحصل على حكم بالمؤبد «25 عاما»، ألغته محكمة النقض «أعلى محكمة طعون في البلاد» في يناير الماضي، وتعاد محاكمته من جديد.



مهدي عاكف («الشرق الأوسط»)

وبعد الانشقاقات الكبرى داخل الإخوان، خصوصا من الشباب الذين خرجوا عن حكم مكتب الإرشاد القديم بقيادة بديع، وتكوين جبهات أخرى تابعة لمحمد كمال، ومحمود عزت، تم اختيار عاكف ليكون الأب الروحي لهؤلاء الشباب الذين يؤمنون بالعنف والعمل المسلح، كسبيل وحيد للتغيير وفرض شروط الإخوان على النظام المصري، التي منها عودة المعزول.

وألقي القبض على عاكف، وتم نقله إلى مستشفى المعادي العسكري (جنوب القاهرة) في سبتمبر (أيلول) 2013 مع تدهور صحته، وعاد لسجنه في 25 يونيو 2015، ومنذ هذه الفترة وهو يتنقل بين محبسه ومستشفى قصر العيني الحكومي الذي يوجد به عنبر خاص بالسجناء للمتابعة الطبية.

وأزمات صحية شديدة ألمت بمُرشد جماعة الإخوان السابق، جعلته طريح الفراش... وسبق أن أعلنت «الإخوان» وفاة عاكف أكثر من مرة، كانت الأولى في يونيو (حزيران) عام 2015، والأخيرة في يناير الماضي. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014 أصدرت لجنة حصر وإدارة أموال الإخوان (لجنة حكومية مصرية)، قرارا بالتحفظ على أموال أبناء عاكف، بعد ثبوت انتمائهم للتنظيم الإرهابي، بناء على تحريات الأجهزة الأمنية التي أثبتت انتماء العناصر المتحفظ عليها للجماعة الإرهابية.

متحدث مجلس الوزراء لـ الشرق الأوسط: يسري على «مزدوجي الجنسية» فقط

مصر: قانون مقترح لإسقاط جنسية المدانين بالإرهاب يثير جدلاً

القاهرة: محمد نبيل حلمي

أثارت موافقة مجلس الوزراء المصري على مشروع لتعديل مواد بقانون الجنسية، قبل يومين، حالة من الجدل في أوساط رسمية وقانونية وحقوقية؛ إذ يسمح التشريع المقترح بسحب وإسقاط الجنسية المصرية عمن تثبت إدانتهم بموجب أحكام قضائية في جرائم ذات طبيعة إرهابية.

وبينما أكدت مصادر رسمية، أن التعديل يسري على مزدوجي الجنسية، ولا صلة له بحاملي الجنسية المصرية وحدها، أفاد خبراء قانونيون بأن الصيغة المقترحة من الحكومة تسمح بإسقاط الجنسية عن الفئة الثانية؛ الأمر الذي يفتح الباب – وفق الخبراء - أمام معاقبة قيادات من جماعة «الإخوان»، التي تعتبرها الحكومة المصرية إرهابية، وفي مقدمتهم الرئيس الأسبق محمد مرسي، والمرشد العام للجماعة محمد بديع، وغيرهم ممن أدينوا بأحكام قضائية نهائية وباتة لا يجوز الطعن عليها.

وقالت الحكومة المصرية، إنها وافقت على تعديل بعض أحكام القانون رقم 26 لسنة 1975 بشأن الجنسية المصرية، بما يسمح بـ«إضافة حالة جديدة لسحب الجنسية المصرية تتعلق بكل من اكتسبها عن طريق الغش أو بناءً على أقوال كاذبة، أو صدور حكم قضائي يثبت انضمامه إلى أي جماعة (...) تهدف إلى المساس بالنظام العام للدولة، أو تقويض النظام الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي لها بالقوة، أو بأي وسيلة من الوسائل غير المشروعة».

الفقرة التي أثارت جدلاً لافتاً كانت تلك التي أعلنتها الحكومة ضمن التعديل، وجاء نصها: «كما يشمل التعديل إضافة حالة جديدة لحالات إسقاط الجنسية تتعلق بصدور حكم بالإدانة في جريمة مضرة بأمن الدولة من جهة بالخارج أو الداخل».

وفسّر أستاذ القانون، عضو اللجنة العليا للإصلاح التشريعي (جهة تابعة لمجلس الوزراء بموجب قرار جمهوري صدر في مايو (أيار) «أيار» 2017)، الدكتور صلاح فوزي، الصيغة التي تم إعلانها من قبل الحكومة، بأنها تسمح بإسقاط الجنسية عن قيادات الجماعات الإرهابية المدانون بأحكام باتة ونهائية، حتى وإن لم يحملوا جنسيات أخرى.

وقال فوزي لـ«الشرق الأوسط»: إن «هناك فارقا من ناحية الصياغة القانونية ما بين كلمتي السحب والإسقاط؛ إذ تتعلق الأولى بمن منحتهم وأكسبتهم مصر جنسيتها، بينما يكون الإسقاط لمن نال الجنسية بمجرد ميلاده لأبوين مصريين».

واستكمل: «التعبيران السابقان وردا في نص بيان الحكومة بشأن تعديل قانون الجنسية، ما يؤكد وجود حالتين مختلفتين، وبالتبعية يمكن تطبيقه على قيادات جماعة الإخوان المعاقبين بأحكام لا يجوز الطعن عليها».

وشرح فوزي، أنه من الممكن أن يسري التعديل المقترح بأثر رجعي، بما يُمكّن الحكومة من سحب الجنسية المصرية عن مدانين بجرائم إرهاب تم الحكم فيها قبل صدور القانون، واستند إلى المادة 225 من الدستور، التي تسمح بذلك في غير «المواد الجنائية والضريبية» وبموافقة أغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب، وقال فوزي: «تنظيم شؤون الجنسية من المواد الإدارية، وبالتالي يمكن أن تسري بأثر رجعي».

على الجانب الآخر، قال المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء، السفير أشرف سلطان، لـ«الشرق الأوسط»: إن التعديل يتعلق بمن اكتسب الجنسية، أي أن يكون أجنبياً صدر قرار بمنحه الجنسية المصرية، وتمت إدانته في جرائم مضرة بأمن الدولة».

وبشأن التضارب حيال إمكانية تطبيق التعديل على حاملي الجنسية المصرية فقط ممن أدينوا بجرائم إرهابية، أوضح سلطان، أن المعلومات المتوافرة لديه تؤكد أن تلك الفئة لا يشملها التشريع المقترح، وأفاد بأن «وزارة الداخلية هي التي تقدمت بمشروع التعديل المقترح لمجلس الوزراء».

من جهته، قال رجائي عطية، عضو المجلس القومي لمواجهة الإرهاب والتطرف (التابع للرئاسة المصرية) لـ«الشرق الأوسط»: إن تطبيق تلك التعديلات يحتاج إلى أغلبية خالصة داخل البرلمان لإقرارها وتنفيذها. واستدرك: «لكنه من غير الممكن تطبيق أحكام التعديل بأثر رجعي». وحتى منتصف الشهر الحالي، صدرت أحكام نهائية غير قابلة للطعن، بحق مرسي، في قضيتين هما «التخابر مع قطر» وقُضي بسجنه المؤبد (25 عاماً)، و«أحداث العنف في قصر الاتحادية» وعاقبته المحكمة بالسجن (20 عاماً).

وفيما يتعلق ببديع، فإن محكمة النقض قضت بمعاقبته في حكم نهائي بالسجن (25 عاماً)، مع عدد من قيادات بارزة بالجماعة بينهم، محمد البلتاجي، وأسامة ياسين، وذلك في القضية المعروفة إعلامياً بقطع طريق قليوب.

وتضمنت القضايا التي تم البت فيها بشكل نهائي لمرسي، وبديع، وقيادات بالإخوان، اتهامات بتعريض أمن الدولة للخطر، وتعطيل تطبيق أحكام الدستور، وهي جرائم مدرجة ضمن قانون مكافحة الإرهاب، الذي أصدره الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في أغسطس (آب) 2015.

حقوقياً، وصف عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، جورج إسحاق، المقترح الحكومي بإسقاط الجنسية عن المدانين بجرائم إرهابية، بأنه «متناقض مع حقوق الإنسان، فضلاً عن أنه لا يوضح طبيعة المعايير التي يمكن على أساسها اتخاذ قرار إسقاط الجنسية»، ومنوهاً بأن المجلس بصدد بحث التعديل الأسبوع الحالي، لاتخاذ موقف بشأنه.

خبير أمني: تحمي حدود البلاد الإقليمية من أي اعتداءات

مصر تتسلم قطعة بحرية من فرنسا لمكافحة الإرهاب

القاهرة: وليد عبد الرحمن

دعمت القاهرة أسطولها البحري بفرقاطة «الفاتح» لحماية الأمن القومي، وأعلنت القوات المسلحة المصرية أمس تسلمها الوحدة الأولى من طراز «جوويند» التي تم بناؤها بشركة «نافال غروب» الفرنسية. وسط إشادات برلمانية وسياسية مصرية كبيرة. بينما قال العميد السيد عبد المحسن الخبير الأمني والاستراتيجي إن «الفرقاطة إضافة كبيرة للقوات البحرية، وسوف تحقق أهدافاً اقتصادية كبيرة من خلال حمايتها الصادرات والواردات عبر قناة السويس»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط»: «فضلاً عن قدرتها على حماية حدود الدولة المصرية الإقليمية من أي اعتداءات».

وتحرص مصر على الاحتفاظ بأعلى درجات القدرة والجاهزية كقوة تحمي السلام وتكافح الإرهاب والهجرة غير الشرعية، وسعيها المستمر إلى تنمية علاقاتها القوية مع حلفائها وشركائها والتعاون معهم لتحقيق الآمال والتطلعات المشتركة نحو الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وخلال الاحتفال الذي أقيم بميناء لوريون الفرنسي، قام الفريق أحمد خالد حسن قائد القوات البحرية برفع العلم المصري على «سجم الفاتح»، التي تعد واحدة من أصل 4 وحدات تم التعاقد عليها بين مصر وفرنسا، حيث تم بناء الأولى بفرنسا، وباقي الوحدات الثلاث يجرى بناؤها بشركة ترسانة الإسكندرية بالسواعد والعقول المصرية بالتعاون مع الجانب الفرنسي.

وعكس الاحتفال عمق علاقات التعاون التي تربط البحريتين المصرية والفرنسية، وجهود القيادة السياسية ودعمها الجاد والقوي لدفع العلاقات بين البلدين الصديقين في كثير من المجالات.

وقال المتحدث العسكري العقيد تامر الرفاعي في صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أمس: تتميز الوحدة الشبحية الجديدة «الفاتح» بالقدرة على الإبحار لمسافة 4 آلاف ميل بحري بسرعة تصل إلى 25 عقدة، ويبلغ طولها الكلي 103 أمتار، وتصل إزاحتها إلى 2540 طناً، وتتمتع بكثير من الخصائص التقنية ومنظومات التسليح الحديثة التي تمكنها من تنفيذ جميع المهام القتالية بالبحر، ومساندة وحماية القوات البرية بطول الساحل خلال العمليات الهجومية والدفاعية، بجانب مهام تأمين خطوط المواصلات البحرية وحراسة القوافل والسفن المنفردة في البحر والمراسي بما يمكنها من حماية أمن وسلامة السواحل والمياه الإقليمية والاقتصادية والأمن القومي المصري، مما يجعلها بمثابة إضافة تكنولوجية هائلة لإمكانات القوات البحرية في دعم قدرتها على حماية الأمن القومي المصري.

من جانبه، لفت هيرفي جيبو رئيس مجلس إدارة مجموعة «نافال غروب» إلى أن الإمكانات التقنية الهائلة التي زودت بها الوحدة الجديدة من منظومات رصد إلكترونية وقتالية متعددة عالية القدرة تمكنها من تنفيذ الرصد والتتبع والاشتباك مع الأهداف الجوية والسطحية وتحت السطح، مؤكداً أنها ثمرة اتفاقات طويلة الأمد تم توقيعها بين القوات البحرية لكلا البلدين الصديقين.

وأكد الأميرال ديدى مالتير نائب قائد القوات البحرية الفرنسية علاقات الشراكة الممتدة والتعاون القوي مع القوات البحرية المصرية التي تسعى إلى تطوير قدراتها وإمكاناتها ارتباطاً بدور مصر الفاعل في المنطقة، مشيراً إلى أن هناك استراتيجية تجمع مصر وفرنسا لتحقيق الاستقرار والسلام الإقليمي وتأمين حركة الملاحة البحرية.

من جانبه، أكد الفريق أحمد خالد اعتزاز القيادة المصرية بعمق وقوة العلاقات المصرية - الفرنسية وتقارب وجهات النظر في كثير من القضايا والموضوعات على الصعيدين الإقليمي والدولي. وأضاف أن «القوات المسلحة حريصة على تنفيذ استراتيجية شاملة لتطوير وتحديث الأسطول البحري المصري لتعزيز الأمن والاستقرار في مناطق عمل القوات البحرية، ودعم قدرته على مواجهة التحديات والمخاطر الحالية التي تشهدها المنطقة»، موضحاً أن الوحدة الجديدة تعد الأكثر تطوراً في السلاح البحري المصري لتعزيز قدرته على تحقيق الأمن البحري وحماية الحدود والمصالح الاقتصادية في البحرين الأحمر والمتوسط، ويكون قوة ردع لتحقيق السلام وتوفير حرية الملاحة البحرية الآمنة ودعم أمن قناة السويس كشريان مهم للتجارة البحرية الدولية في ظل التهديدات والتحديات التي تشهدها المنطقة.

في السياق ذاته، أشاد «دعم مصر»، ائتلاف الأغلبية في مجلس النواب (البرلمان)، بالفرقاطة «الفاتح»، مؤكداً أن هذه الصفقة تمثل إضافة جديدة وقفزة كبيرة للكفاءة القتالية للقوات البحرية المصرية.

وقال الدكتور صلاح حسب الله، المتحدث الرسمي للائتلاف في بيان له أمس، إن مصر بقيادة الرئيس السيسي نجحت في تحديث القوات المسلحة بأحدث المعدات التكنولوجية الحديثة من خلال التنوع في تسليحها، مؤكداً أن قواتنا المسلحة المصرية الباسلة تعد فخراً لمصر والدول العربية.

وأضاف أن «القوات المسلحة المصرية قادرة على حماية الأمن القومي المصري والعربي إضافة إلى دورها البطولي في مكافحة الإرهاب بجميع صوره وأشكاله والحفاظ على الحدود المصرية».

لافروف يعرب عن «تفاؤل حذر» بعد اتفاق آستانة ويطالب بتحقيق «نزيه» في الكيماوي

روسيا تطلق صواريخ من البحر على «النصرة» شمال سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

أعلنت موسكو، أمس، إطلاق صواريخ من البحر المتوسط على مواقع «جبهة النصرة» في إدلب، وأكدت أن الصواريخ دمرت تجمعات لمقاتلي وآليات «النصرة» في محافظة إدلب، فضلا عن مراكز دعم وقيادة ومستودعات ذخيرة.

وأشارت إلى أن الأهداف التي تم تدميرها تعود إلى «الإرهابيين الذين شاركوا في هجوم على وحدات الشرطة العسكرية الروسية في شمال حماه يوم الأربعاء 20 سبتمبر (أيلول)».

وكانت روسيا اتهمت الاستخبارات الأميركية بـ«تدبير» تلك الهجمات. وقالت: إن القاذفات الروسية قامت بعمليات قصف في المنطقة، خلال مشاركتها في عملية فك الحصار عن وحدة الشرطة العسكرية الروسية.

من جهتها، قالت هيذر نويرت، المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الأميركية: إن القصف الجوي الروسي على إدلب وحماة يومي 19 و20 الشهر الحالي تسبب بمقتل ثلاثة عاملين في المجال الطبي وأضرار لمنشآت طبية ومركز الدفاع المدني ومعدات إنقاذ، وأضافت إن «هذه الهجمات تذكرنا بسيناريو أصبح معروفاً، عندما تصبح منشآت طبية والعاملون فيها وكذلك المدنيون، ضحايا ضربات جوية من جانب النظام السوري وحلفائه الروس».

وكانت وزارة الدفاع الروسية قدمت أمس «جردا شاملا» للنتائج منذ إطلاق القوات الجوية الروسية عمليتها في سوريا في 30 سبتمبر عام 2015، ونشرت رسما توضيحياً على صفحات صحيفتها المركزية «كراسنايا زفيزدا»، تشير فيه إلى أن 87,4 في المائة من الأراضي السورية تم تحريرها من تنظيم داعش منذ بدء العملية العسكرية الروسية في سوريا.

ونفذت المقاتلات الروسية خلال تلك الفترة 30650 طلعة جوية، وجهت خلالها 92006 ضربات لمواقع «الإرهابيين» أدت إلى تدمير 96828 هدفاً، بينها 8,33 ألف مقر قيادة، و53,7 ألف تجمع للمقاتلين، و6,77 ألف مستودع سلاح وذخيرة، فضلا عن 212 بئرا نفطية، و184 محطة تكرير نفط، و132 محطة ضخ نفط وقافلة نقل نفط.

سياسياً، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: إن تطورات الوضع في سوريا تدفع إلى «تفاؤل حذر». وأشار في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى «اتفاق مناطق خفض التصعيد» الذي وقعته الدول الضامنة في آستانة يومي 14 - 15 سبتمبر.

وأعرب عن قناعته بأن هذا الاتفاق «يخلق ظروفا مناسبة للمضي قدما نحو تنفيذ القرار الدولي 2254، على أساس الحوار المباشر بين الحكومة والمعارضة، وتحيد جهودهما لمصلحة القضاء العاجل على البؤر الإرهابية، وإحلال السلام». وأكد الحاجة إلى جهود إضافية لاستقرار المنطقة «على الرغم من تراجع (داعش) في العراق وسوريا»، متهماً التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة بحماية «جبهة النصرة».

وشدد على أن «المهام الأكثر إلحاحا في سوريا حاليا هي زيادة حجم المساعدات الإنسانية، ونزع الألغام»، وتوقف عند الهجمات الكيماوية. وقال: إن استخدام تلك الأسلحة في المنطقة قضية مستقلة، داعياً إلى ضرورة التحقيق النزيه والمهني في كل الهجمات «من دون محاولات للتلاعب بنشاط المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية ولجنة التحقيق المشتركة».

وكرر غينادي غاتيلوف، نائب وزير الخارجية الروسي، كلام لافروف بشأن أهمية المساعدات الإنسانية. وأكد خلال مشاركته في لقاء رفيع المستوى حول سوريا على هامش الدور 72 للجمعية العامة في نيويورك، على أن مناطق خفض التصعيد إجراء مؤقت، وليس مقدمة لتقسيم البلاد إلى مناطق نفوذ. ودعا إلى مشاركة الأكراد في مفاوضات التسوية السياسية للأزمة، وأشار إلى أهمية العمل عبر المجموعة الدولية لدعم سوريا، واللجان المنبثقة عنها.

كما ثمن جهود المملكة العربية السعودية. وأكد أن روسيا تدعم تلك الجهود الرامية إلى تشكيل وفد موحد للمعارضة السورية.

كما عبر نائب وزير الخارجية الروسي عن رفضه تسييس الملف الإنساني، زاعماً أن مئات آلاف السوريين يعودون إلى منازلهم؛ ولذلك يرى حاجة إلى مساعدات إنسانية كبيرة عبر الأمم المتحدة وقنوات أخرى. وطالب غاتيلوف الأمم المتحدة والدول الأعضاء بالتوقف عن دعم الآلية الدولية المعتمدة في الأمم المتحدة لجمع الأدلة عن الهجمات الكيماوية في سوريا، ووصف تلك الآلية بأنها «غير شرعية، وتم تأسيسها بانتهاك لميثاق الأمم المتحدة».



مركز طبي مدمر في ريف إدلب أمس (أ.ف.ب)

إردوغان: القوات التركية ستنتشر داخل إدلب والروسية خارجها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشف الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن بلاده ستقوم بنشر قوات داخل إدلب ضمن اتفاق مناطق خفض التصعيد الذي توسطت فيه روسيا وتم إقراره في اجتماعات آستانة، فيما ستنشر الأخيرة قواتها خارج المحافظة الواقعة في شمال سوريا التي تسيطر «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقا) على جزء كبير منها.

وقال إردوغان، في مقابلة مع وكالة «رويترز»، إنه سيناقش مسألة مناطق عدم التصعيد التي اتفقت عليها تركيا وروسيا وإيران خلال محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أنقرة الخميس المقبل، مضيفا: «المهمة ليست سهلة.. سنبحث مع بوتين الخطوات الإضافية اللازم اتخاذها للقضاء على الإرهابيين للأبد من أجل إعادة الأمن».

ووصف إردوغان اتفاق منطقة خفض التصعيد، الذي تم التوصل إليه مع روسيا وإيران بأنه فكرة واعدة يحفظ بموجبها الروس الأمن خارج إدلب بينما تحفظ تركيا الأمن داخلها.

وحذر إردوغان واشنطن من أن قرارها بتسليح «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تقاتل تنظيم داعش الإرهابي في سوريا قد يضر واشنطن وحلفاءها في نهاية المطاف. وقال إردوغان: «تركيا والولايات المتحدة شريكان استراتيجيان، ويجب ألا تؤوي واشنطن الإرهابيين ويجب تسليمهم لتركيا... أيضا تسليح ودعم وحدات حماية الشعب الكردية يمكن أن يضر الولايات المتحدة وأصدقاءها».

في سياق آخر، أعلنت السلطات الأمنية التركية الجمعة أن مجهولين اغتالوا الناشطة الحقوقية السورية المعارضة للنظام السوري الدكتورة عروبة بركات (60 عاما) وابنتها الصحافية حلا (22 عاما)، في إسطنبول أول من أمس. وتم العثور على جثتيهما في منزلهما بمنطقة إسكودار، بالشطر الآسيوي من المدينة. وذكرت مصادر أمنية أن القتلة استخدموا السلاح الأبيض في جريمتهم ثم سكبوا سوائل تنظيف على الجثتين لإخفاء الرائحة. وقالت وسائل الإعلام التركية إن شذا بركات شقيقة الناشطة السورية، أبلغت الشرطة التي طوقت المكان فورا وبدأت التحقيقات لاكتشاف تفاصيل الجريمة والقبض على القتلة. وذكرت صحيفة «يني شفق» التركية نقلا عن مصادر في المعارضة السورية أن عروبة بركات، تلقت مؤخرا تهديدات من نظام بشار الأسد.

واتهمت شذى بركات، نظام حزب البعث الحاكم في سوريا، باغتيال شقيقتها.

صفقة تخرج «داعش» من ريف حماة إلى إدلب

بيروت: «الشرق الأوسط»

غادرت عناصر «داعش» ومئات المدنيين، آخر جيب للتنظيم في ريف حماة الشرقي، نتيجة اتفاق مع قوات النظام، متجهين إلى مناطق سيطرة المعارضة في إدلب، في وقت استمر قصف النظام وروسيا على ريفي حماة وإدلب، لليوم الثالث على التوالي، منذ بدء هجوم «هيئة تحرير الشام» على مواقع للنظام، حيث أعلن «مركز إدلب الإعلامي» عن خروج أربعة مراكز للدفاع المدني عن الخدمة.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، إن مئات المدنيين غادروا جيباً محاصراً يسيطر عليه «داعش» بعد توصل التنظيم والنظام إلى اتفاق يسمح لهم بعبور المناطق التي تسيطر عليها قوات النظام إلى مناطق خاضعة لفصائل المعارضة. وقال مصدر في المعارضة في شمال غربي سوريا، إن المدنيين، وهم في معظمهم من الرعاة الذين يعيشون في المنطقة الواقعة بين محافظتي حمص وحماة، وصلوا إلى محافظة إدلب التي تسيطر عليها الفصائل المعارضة.

وعزلت قوات النظام، مدعومة بالقوة الجوية الروسية وجماعات تدعمها إيران، الجيب الذي يشكل آخر وجود لـ«داعش» في وسط سوريا، في أغسطس (آب) خلال حملته العسكرية باتجاه الشرق. وأوضح مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن «أن نحو 2500 مدني عبروا بآلياتهم ومع ماشيتهم باتجاه ريف إدلب الشرقي وريف حماة الشمالي الشرقي، أي مناطق سيطرة (هيئة تحرير الشام) والفصائل»، مشيراً إلى أن المرحلة الثانية من الاتفاق تفضي بإنشاء مخيم للمدنيين شرق مدينة السلمية، مذكراً بأن أغلب عناصر التنظيم في منطقة الاتفاق، هم من الجنسية السورية، وإذا ما تم تنفيذ هذا الاتفاق، فإن محافظة حماة ستكون خالية بالكامل من عناصر «داعش».

وأفاد «مركز إدلب الإعلامي» باستمرار القصف لليوم الثالث على التوالي على ريف إدلب، معلناً عن خروج مراكز للدفاع عن الخدمة في معرة النعمان وكفر نبل والتمانعة وخان شيخون عن الخدمة بعد استهدافها.

وقال زياد عبود، مدير مركز «403» الوحيد في خان شيخون لـ«إدلب الإعلامي»، استهدفت طائرات روسية المركز بخمس غارات متتالية، وخلفت دماراً كبيراً في البناء والآليات، وتسببت في تعطيل معدات وسيارات إسعاف.

اتصالات عسكرية روسية-أميركية... وأنباء عن قرب تحرير كامل الرقة

«سوريا الديمقراطية» تحاصر أكبر حقل للغاز... وقوات النظام توسع سيطرتها في دير الزور

بيروت: بولا أسطيح

طوقت «قوات سوريا الديمقراطية» أمس، تنظيم داعش في حقل غاز «كونيكو»، أكبر حقل للغاز في سوريا وفي حقل العزبة النفطي الواقعين إلى الشرق من طريق دير الزور - الصور - الحسكة، فيما أكدت قوات النظام أنها تقدمت في ريفي دير الزور الشرقي والغربي. ولفت يوم أمس انطلاق الاحتفالات داخل مدينة الرقة، التي قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إنّها باتت خالية من عناصر «داعش» باستثناء بعض المتوارين في ملاجئ ومخابئ.

وجاء ذلك غداة الكشف عن محادثات مباشرة وغير مسبوقة تمت بين قادة عسكريين أميركيين وروس في سوريا أو في دولة مجاورة لمناقشة التوترات المتزايدة حول المعارك ضد تنظيم داعش في سوريا، لا سيما الرقة ودير الزور.

وقال الكولونيل راين ديلون المتحدث باسم التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، إن الضباط التقوا الأسبوع الماضي «وجهاً لوجه في المنطقة» لتبادل المعلومات حول محافظة دير الزور، حيث تتحرك قوات محلية مدعومة أميركياً، على مقربة من قوات النظام المدعومة من روسيا. وأضاف: «أكدت المناقشات ضرورة تبادل معلومات عن مواقع العمليات لضمان (...) منع الاستهداف بشكل عرضي أو حدوث احتكاكات».

ميدانياً، نقل «المرصد» عن مصادر أن قوات مجلس دير الزور العسكري المدعمة بـ«وحدات حماية الشعب» الكردي والقوات الخاصة الأميركية تمكنت من الالتفاف على حقل غاز «كونيكو» ومعمله وحقل «العزبة» النفطي، لتوسع بهذا الحصار مناطق سيطرتها، وتطوق هذين الحقلين، مشيراً إلى تزامن فرض الحصار مع اندلاع نيران متفرقة في حقل «كونيكو» للغاز، يُرجح أن تكون ناتجة عن إحراق التنظيم لآبار النفط، أو إشعاله حفراً ملأها بالنفط بهدف التشويش على الطائرات الحربية وطائرات الاستطلاع. في هذا الوقت تواصلت عملية «عاصفة الجزيرة» التي تهدف من خلالها «قسد» للسيطرة على شرق الفرات وريف الحسكة الجنوبي، وأشار المرصد إلى «اشتباكات عنيفة تشهدها المنطقة الواقعة في شرق نهر الفرات بين قوات مجلس دير الزور العسكري وعناصر داعش».

وأفيد عن انفجارات عنيفة وقعت في مناطق في الريف الشرقي لمدينة دير الزور، ناجمة وفق «المرصد»، عن قصف من طائرات لا يعلم ما إذا كانت روسية أم تابعة للنظام، استهدف مناطق في مدينة الميادين. وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إن «وحدات من الجيش (النظامي) السوري سيطرت على قرى حلبية وزلبية والقصبي وتتابع تقدمها باتجاه معدان بريف دير الزور الغربي»، فيما أكد الإعلام الحربي التابع لـ«حزب الله» مواصلة الجيش السوري وحلفائه عملياتهم في ريف دير الزور الشرقي وسيطرتهم على بلدة خشام جنوب شرقي قرية مظلوم.

أما في الرقة، حيث تخوض «قوات سوريا الديمقراطية» المرحلة الأخيرة من معركتها بوجه تنظيم داعش، فتضاربت المعلومات حول وضع ما تبقى من عناصر التنظيم داخل المدينة. وإذ قال «المرصد» إن الرقة «باتت خالية من عناصر تنظيم داعش» باستثناء بعض المتوارين في ملاجئ ومخابئ، أشارت المتحدثة باسم حملة «قوات سوريا الديمقراطية» جيهان شيخ أحمد، إلى أن عناصر «داعش» يتحصنون حالياً في المستشفى الوطني والملعب البلدي والحدائق المحيطة بالملعب في وسط المدينة، لافتة إلى أن هذه المنطقة تحوي «أنفاقاً تمتد إلى كثير من الأماكن الاستراتيجية». وأضافت شيخ أحمد: «نحن في المرحلة الأخيرة بانتظار أن نزف النصر لأهلنا في الرقة خلال أسابيع».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية أجواء احتفالية تسود الرقة، وقالت إن مقاتلي «قوات سوريا الديمقراطية» أخذوا أمس يرقصون الدبكة على وقع موسيقى تقليدية، فيما تجول آخرون في الشوارع، والتقطت مقاتلات وضعن على رؤوسهن شالات كردية تقليدية مزركشة صوراً تذكارية.

وقالت القيادية في حملة «غضب الفرات» روجدا فلات وحولها مقاتلات من وحدات حماية المرأة الكردية، إنه «لم يعد لدى عناصر داعش القدرة الكافية لشن الهجمات وتفجير السيارات المفخخة، ويتضح ذلك في تحركاتهم الأخيرة». وأضافت: «نتوقع أن يتم قتلهم جميعاً في الرقة».

من جهته، رجح مصطفى بالي الناطق باسم «سوريا الديمقراطية» أن يتم إعلان تحرير المدينة كاملة خلال أسابيع وفي أقل من شهر، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الحديث عن نسب معينة للسيطرة على المدينة لم يعد ذا جدوى في المرحلة الراهنة. وإذ انتقد بشدة «الادعاءات الروسية» عن وقف القتال في الرقة وانتقال المقاتلين إلى ريف دير الزور الشرقي، أكد بالي أن الاشتباكات لا تزال عنيفة في بعض الأحياء، وأن الطيران لا يزال يستهدف ما تبقى من مواقع تمركز «داعش» داخل المدينة، التي كانت تعتبر حتى الأمس القريب معقله الرئيسي وعاصمته.

أبو الغيط يدعم اتفاقات «خفض التصعيد» في سوريا

القاهرة: سوسن أبو حسين

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أن النزاع السوري يدخل مرحلة جديدة تشهد اقتناعاً متزايداً لدى أطراف مختلفة بعبثية الاستمرار في الحرب، لافتاً إلى أن الجامعة العربية تشجع في هذا الإطار كل جهد يبذل لخفض التصعيد ووقف إطلاق النار وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة.

وأوضح الوزير المفوض محمود عفيفي، الناطق الرسمي باسم الأمين العام للجامعة العربية أن أبو الغيط، قال إنه على الرغم من عدم مثالية في المناطق المشمولة باتفاقات خفض التصعيد، فإنه يظل أفضل مما كان عليه الحال في السابق.

وأضاف أن الأمين العام للجامعة، شدد على أن ترتيبات خفض التصعيد في سوريا «لا يمكن، ولا ينبغي لها، أن تمهد لأوضاع دائمة تنطوي على تقسيم فعلي للوطن السوري، أو أن ترسم حدوداً مستقبلية، أو تحدد مناطق نفوذ لأي من القوى المتنازعة»، لافتاً إلى ضرورة التمسك بسوريا الموحدة ذات السيادة بحدودها القائمة «التي لا مكان فيها للميليشيات الأجنبية أو للمقاتلين الأجانب، ولا وجود على أرضها للجماعات الإرهابية، وهو الأمر الذي يعد نقطة فاصلة في المشهد السوري»، وفق قوله.

وكان أبو الغيط، شارك في الاجتماع الوزاري بشأن الأزمة السورية الذي نظمه الاتحاد الأوروبي في نيويورك، على هامش أعمال الدورة الـ72 للجمعية العامة للأمم المتحدة، وشارك فيه عدد كبير من وزراء الخارجية وكبار مسؤولي المنظمات الدولية المعنية بالأزمة.

وأعلن أبو الغيط تأييده الأفكار التي تربط بين إعادة الإعمار والتسوية السياسية والحل السياسي الشامل كمدخل وحيد لاستعادة الحياة الطبيعية في سوريا، مع تأييده أيضاً للجهود التي يبذلها المبعوث الأممي، ستيفان دي ميستورا، لتوحيد المعارضة السورية للتأسيس لعملية سياسية شاملة في إطار مرجعية مؤتمر «جنيف1»، وقرار مجلس الأمن (2245)، وبما يلبي طموحات الشعب السوري ويحافظ على استقرار سوريا.

وقال أبو الغيط خلال كلمته: «هناك مسؤولية أخلاقية تقع على عاتق المجتمع الدولي لإخراج سوريا من الهوة السحيقة التي انزلقت إليها ولتخفيف معاناة أبناء الشعب السوري، الأمر الذي يستدعي أن تلتزم الأطراف المشاركة في الاجتماع بتعهداتها المالية فيما يخص معالجة الآثار الإنسانية للأزمة، التي كانوا عبروا عنها خلال مؤتمر بروكسل للمانحين».

دمشق وصفتها بأنها «مزحة»... والمنظمة الآشورية تقاطع

إجراءات أمنية وازدحام في أول انتخابات في «فيدرالية الشمال السوري»

القامشلي (سوريا): كمال شيخو

وسط ازدحام وحراسة أمنية مشددة، وقفت المدرسة شيرين أسعد (32 سنة) وإلى جانبها ثلاث مدرسات يعملن في مدرسة «صقر قريش» الكائنة في بلدة القامشلي (أقصى شمال شرقي سوريا)، في أحد الصفوف لمراقبة صندوق انتخاب شفاف، في أول عملية انتخابية محلية تشهدها المنطقة، كخطوة عملية لتأسيس النظام الفيدرالي الذي أعلن عنه ربيع عام 2016.

وتوافد منذ ساعات الصباح الأولى الكثير من أهالي حي الهلالية شرق مدينة القامشلي للإدلاء بأصواتهم، ينتظرهم المشرفين على صناديق الاقتراع، بينهم شيرين التي بدأت تشرح للمقترعين بابتسامة هادئة إرشادات التصويت، وتقوم بتسجيل اسم الناخب وترشده بالتوجه إلى غرفة اقتراع صغيرة لكتابة أسماء المرشحين، بعدها يبصم على الورقة الانتخابية ثم يضعها في الصندوق الشفاف.

وكشفت شيرين لـ«الشرق الأوسط» أنها المرة الأولى في حياتها تشارك في الانتخابات، وقالت: «كنت أشاهد الانتخابات على شاشات التلفزيون، ففي سوريا وقبل عام 2011 كانت عبارة عن مسرحية، كنا نسمع بها من خلال نشرات الأخبار وفي اليوم التالي يعلنون عن أسماء الفائزين».

أما اليوم فقررت شيرين المساهمة في بناء النظام الفيدرالي، وتابعت: «هذه الانتخابات أول خطوة في الاتجاه الصحيح، لأن صندوق الانتخاب سيختار من يمثلنا، صراحة هذه لحظة تاريخية».

بينما انتظر أمين عمرو (55 سنة) أكثر من ساعة في طابور طويل حتى جاء دوره وأدلى بصوته، وعبر عن مشاعر فرحته ليقول: «كنا نحلم أن ننتخب ونعطي صوتنا لشخص يسحق التمثيل، أما اليوم ولأول مرة أشارك في الانتخابات، هذه المرة تعني لي الكثير لأنها نابعة من إرادتي وحريتي بالدفاع عن حقق شعبي».

وتنتسب المرشحة ليلى عمر إلى «حزب الاتحاد الديمقراطي» والأخير يعد من أبرز الأحزاب التي أعلنت الفيدرالية في شمال سوريا بداية العام الفائت، وهي مرشحة عن مجلس حي الهلالية بالقامشلي، ونقلت أن «الكومين» هي أصغر وحدة إدارية في مؤسسات الفيدرالية، وقالت: «لكنها على تماس مباشر مع الأهالي، تقدم الخدمات وتساهم في تنظيم الأحياء، عبارة عن سقف جامع لكل أفراد الأسرة».

وأقر أكراد سوريا بالتحالف مع جهات عربية وسريانية مسيحية، في 17 مارس (آذار) من عام 2016 «دستورا» للنظام الفيدرالي في مناطق سيطرتهم شمال سوريا، أطلقوا عليه «العقد الاجتماعي» لتنظيم شؤون المدن والبلدات الخاضعة لنفوذهم، على أن تجري المرحلة الأولى من الانتخابات، بالتصويت على الرئاسات المشتركة (كل رئاسة تضم رجلا وامرأة) أو ما يطلق عليه «الكومينات»، اللجان المحلية للأحياء والحارات.

وأدلت الهام أحمد الرئيسة المشتركة لـ«مجلس سوريا الديمقراطية» بصوتها في مدرسة «صقر بن قريش». وقالت لـ«الشرق الأوسط» إنّ «هذه الانتخابات بمثابة حجر أساس لاستكمال بناء مراحل الفيدرالية، كونها خطوة جدية حقيقية لترسيخ الديمقراطية، وأعتقد ستكون لها أثر إيجابي بإعلان خطوات مماثلة في باقي أنحاء سوريا وستشجع السوريين على اختيار مصيريهم».

وفتحت مراكز الانتخابات في مناطق شمال سوريا الخاضعة لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» أبوابها أمام الناخبين للاقتراع في تمام الساعة الثامنة صباحاً، وتوجه الآلاف من أهالي القامشلي وغيرها من المدن شمال سوريا للإدلاء بأصواتهم.

ووصف نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد الانتخابات بـ«المزحة» وقال في تصريحات صحافية، إن «سوريا لن تسمح أبداً بانفصال أي جزء من أراضيها، وستؤكد الحكومة في النهاية سيطرتها على المناطق الخاضعة للأكراد».

وفي ردها على تصريحات مسؤول النظام السوري، قالت أحمد: «هذه التصريحات تعبر عن ذهنية سلطوية إقصائية، المشكلة أنهم لا يعترفون بأي شكل من أشكال الإدارة الذاتية لا في مناطق شمال سوريا، ولا في باقي أنحاء البلاد، هذه السلطة تريد المزيد من الخراب والدمار للسوريين».

وانتشرت في شوارع مدينة القامشلي لافتات انتخابية كتب عليها بثلاث لغات، وهي اللغات الرسمية في النظام الفيدرالي (الكردية والعربية والسريانية)، تدعو المواطنين للمشاركة في الانتخابات، وقد كتب على إحداها: «صوتك أمانة... امنحه لمن يستحق»، كما كتب على لافتة ثانية: «مستقبل روج آفا بين يديك، لا تبخل بصوتك»، في إشارة إلى المناطق ذات الغالبية الكردية في الشمال السوري.

رفض الآشوريين

بدورها رفضت المنظمة الآثورية الديمقراطية المشاركة في الانتخابات، وأوضح كبرئيل موشية كورية مسؤول المكتب السياسي أن المنظمة لا علاقة لها بالإدارة الذاتية، وليست عضوا في «مجلس سوريا الديمقراطية»، وقال: «هذه الانتخابات تعني الجهات والأطراف السياسية المتحالفة مع حزب الاتحاد الديمقراطي، هذه الخطوة لا ينطبق عليها صفة الانتخاب، لأن أي عملية انتخابية تحتاج إلى مرشحين وقوائم مستقلة، لكن المرشحون في هذه الانتخابات ينتسبون لحزب الاتحاد وبالتالي لا توجد أي منافسة فيما بينهم».

وتأسست المنظمة الآثورية في خمسينات القرن الماضي، وهي جزء من الائتلاف الوطني السوري المعارض، والأخير أصدر بياناً رسمياً يوم أمس نشر على حسابه الرسمي جاء فيه: «إن انتخابات مزعومة يحاول حزب الاتحاد الديمقراطي تسويقها لتمرير مشاريعه في سوريا، هي مشاريع باطلة وغير شرعية أو قانونية، مستخدماً كافة وسائل الترهيب المستوحاة من أساليب عصابة الأسد».

وأشار كورية إلى أن الأوساط السريانية الآشورية في مدينة القامشلي غير مهتمة بهذه الانتخابات، وزاد: «منذ ساعات الصباح الأولى لم نشاهد أي مشاركة للمكون السرياني سوى أنصار حزب الاتحاد السرياني، أحياء القامشلي كانت شبه خالية، والناس لم تذهب إلى صناديق الانتخاب التي لم تكن تبعد عنهم سوى بضعة أمتار في رسالة واضحة أنهم غير معنيين بها».

أما في المرحلة الثانية من الانتخابات المزمع إجراؤها في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم، فسيتم انتخاب مجالس محلية للنواحي والمقاطعات التي يتألف منها كل إقليم، ويصار في المرحلة الثالثة والنهائية في 19 يناير (كانون الثاني) من عام 2018، إلى انتخاب «مجلس الشعوب الديمقراطية» التي ستتمتع بصلاحيات تشريعية محلية.

كما سيتم في اليوم نفسه انتخاب «مؤتمر الشعوب الديمقراطية» العام، الذي سيكون بمثابة برلمان عام على رأس مهماته تشريع القوانين ورسم السياسة العامة للنظام الفيدرالي. واعتبر الدكتور حسين عزام، نائب رئيس المجلس التنفيذي في مقاطعة الجزيرة، أنّ مشاركة المكون العربي في إقليم الجزيرة مقبولة وجيدة، وقال: «هناك إقبال ملحوظ من العرب على صناديق الاقتراع، هذه الانتخابات تعني جميع مكونات فيدرالية شمال سوريا»، ولفت إلى أن الأهالي وعلى الرغم من ظروف الحرب شاركوا في الانتخابات، مضيفاً: «الناس لديها عزيمة وإصرار على المشاركة، نظراً لحالة الاستقرار الأمني والاقتصادي في مناطق شمال سوريا بعد إبعاد شبح الحرب».

ويرى الكاتب والمتابع للشأن السوري براء صبري، أن الانتخابات ضرورة لبناء الهيكليات الإدارية بالتزامن مع النجاحات العسكرية التي تحققها قوات سوريا الديمقراطية، وقال: «الانتخابات محاولة لترسيخ مفهوم الخصوصية الإدارية وتثبيت الوقائع على الأرض، وهي رسالة داخلية تركز على أهمية مشاركة الناس في اتخاذ قرارات المنطقة، ووسيلة ضغط على الدول التي تهمل الجهات الكردية في المحافل الدولية التي تقام لتحديد مصير سوريا».

وفي ختام حديثه، شدد براء صبري ضرورة الانتخابات لزيادة الثقة الشعبية بالأدوات الديمقراطية بعد تفريغ نظام حزب البعث في سوريا الانتخابات من مضمونها في العقود السابقة، وقال: «هي رسالة للخارج على قدرة السوريين على ممارسة الإدارة والحكم بعد أن فشلت المعارضة في فعل المثل، ونزوع جلها إلى سياسة السيطرة الشاملة التي تشابه سياسات النظام الاستبدادية، وهي محاولة للفت الانتباه إلى القضية الكردية التي تحتاج لحل عادل».

جانب من عملية الاقتراع في القامشلي أمس («الشرق الأوسط»)

غارات إسرائيلية على «مخزن حزب الله» قرب مطار دمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت دمشق استهداف طائرات إسرائيلية مواقع قرب مطار دمشق الدولي، من غير الإفصاح عن الأهداف، فيما تحدث معارضون و«المرصد السوري لحقوق الإنسان» عن أن الغارات استهدفت مستودع أسلحة تابعاً لـ«حزب الله» اللبناني قرب مطار دمشق الدولي.

وأعلن ناشطون معارضون أن انفجارات متتالية هزت محيط المطار جرّاء 3 غارات إسرائيلية عنيفة استهدفت المنطقة، فيما نشرت بعض الحسابات على مواقع التواصل صور حرائق، قالت إنها «ناتجة عن غارات جوية إسرائيلية، استهدفت مواقع ومستودعات ذخيرة للجيش السوري وحزب الله قرب مطار دمشق».

لكن «المرصد» أكد أن الانفجارات التي سُمِعَت في العاصمة وضواحيها، ناجمة من قصف إسرائيلي استهدف مستودعات أسلحة لـ«حزب الله» اللبناني قرب مطار دمشق الدولي. ونقل عن مصادر متقاطعة تأكيدها أن القصف جرى بواسطة صواريخ طائرات حربية كانت تحلق خارج الأجواء السورية، وتسبب الاستهداف في تدمير وأضرار في مكان سقوط الصواريخ.

وذكرت قناة «الميادين» اللبنانية المقربة من النظام السوري أن صاروخين أصابا منطقة قرب مطار دمشق فجر الجمعة في هجوم قالت إنه ربما من تنفيذ طائرات حربية إسرائيلية من خارج حدود سوريا. كما تحدثت شبكة «الإعلام الحربي السوري» على «فيسبوك»، عن أن أحد وسائط الدفاع الجوي أطلقت صاروخاً باتجاه أحد الصاروخين الإسرائيليين، فيما نقلت صفحة «دمشق الآن» القريبة من النظام، عن مراسلها في ريف دمشق، أن صاروخاً سقط في نقطة قرب مطار دمشق الدولي.

وقال ناشطون معارضون إن مطار دمشق الدولي الذي تكرر استهدافه بضربات جوية وصاروخية إسرائيلية، يستخدم لنقل الأسلحة جواً من إيران إلى سوريا، وبعض الأسلحة تعود إلى «حزب الله» اللبناني. واستهدفت إسرائيل مواقع قرب مطار دمشق في وقت سابق، كان آخرها في 27 أبريل (نيسان) الماضي، وقيل إن القصف استهدف مستودعاً تابعاً لـ«حزب الله» في المكان.

وتقول إسرائيل إنها قصفت قوافل الأسلحة المتجهة للجيش السوري النظامي وحليفه «حزب الله» المدعوم من إيران نحو 100 مرة خلال الخمس سنوات الماضية.

ومنذ بدء النزاع في سوريا في 2011، قصفت إسرائيل مرات كثيرة أهدافاً سورية أو أخرى لـ«حزب الله» في سوريا، آخرها في السابع من سبتمبر (أيلول)، حين طال القصف موقعاً عسكرياً في غرب سوريا يضم مركزاً للبحوث العلمية ومعسكر تدريب يستخدمه مقاتلون من «حزب الله» وإيرانيون يقاتلون إلى جانب قوات النظام.

لقاء باسيل ـ المعلم يعمّق الانقسام اللبناني حول «التطبيع» مع النظام السوري

بيروت: بولا أسطيح

عمّق اللقاء الذي جمع وزيري الخارجية اللبناني جبران باسيل والسوري وليد المعلم على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، الانقسام اللبناني الداخلي حول تطبيع العلاقات مع النظام في سوريا، في ظل إصرار قوى «14 آذار» وعلى رأسها تيار «المستقبل» الذي يرأسه رئيس الحكومة سعد الحريري على رفض أي تنسيق أو تعاطٍ مع النظام في دمشق، مقابل قرار واضح في قوى «8 آذار» على الدفع باتجاه إعادة العلاقات اللبنانية - السورية إلى سابق عهدها، وإن بغياب قرار حكومي في هذا المجال.

واكتفى باسيل بنشر صورة للقاء الذي جمعه بالمعلم من دون إصدار أي بيان بخصوص فحوى الاجتماع، ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن اللقاء بين المعلم وباسيل، الذي انعقد مساء أول من أمس، بحث العلاقات الثنائية بين «البلدين الشقيقين»، بما في ذلك التنسيق والتعاون السياسي والاقتصادي وغير ذلك من المجالات. وأكد المعلم، بحسب «سانا»، أنَّ «العلاقات السورية اللبنانية ثابتة مهما حاول البعض وضع العقبات في طريقها، وهذه حقائق التاريخ والجغرافيا»، كما تحدث عن التطورات في مجال مكافحة الإرهاب وعملية «آستانا» ومناطق تخفيف التوتر، لافتاً إلى أن «سوريا ماضية في مكافحة الإرهاب».

ونقلت الوكالة عن جبران تأكيده على «أهمية العلاقات بين البلدين والتنسيق المشترك بينهما في مختلف المجالات»، معتبراً أن «التطورات الإيجابية التي تشهدها الساحة السورية وانتصارات الجيش السوري على الإرهاب ستضطر أولئك الذين يتخذون موقفاً سلبياً من سوريا إلى التراجع عن هذا الموقف والمساهمة في إعادة الإعمار».

وقالت مصادر واكبت لقاء المعلم - باسيل إن الاجتماع «تم بطلب من الوزير اللبناني الذي أصر على التأكيد أنّه يعقده بصفته الرسمية وليس الشخصية، وعلى التشديد على أن العلاقة قائمة بين لبنان وسوريا رغم ما أصابها في السنوات الستّ الماضية جراء اندلاع الأزمة السورية».

ويعتبر «التيار الوطني الحر» الذي يرأسه باسيل أن عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم يجب أن تكون أولوية للدولة اللبنانية، مؤكدا أن ذلك لا يمكن أن يحصل دون التنسيق مع النظام في سوريا. وأرسل هذا النظام أكثر من مرة رسائل عبر موفدين لبنانيين زاروا دمشق، مفادها أن أي تعاون من قبل سوريا لإعادة اللاجئين يجب أن يتم بعد تواصل مباشر رسمي وعلني بين الدولتين اللبنانية والسورية.

وورد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، أمس، على هذه الرسائل، قائلاً: «عندما يعلم النازحون السوريون أن عودتهم مرتبطة بالتنسيق مع نظام بشار الأسد، لن يعودوا، لأن من تسبب بتهجيرهم أصلاً هو الأسد نفسه». وأضاف: «قرار عودة النازحين السوريين قرار سيادي، وعلينا معرفة كيفية العمل لإعادتهم على الطريقة التي عملت بها تركيا».

وعلى الرغم من أن وزراء الصناعة والزراعة والنقل اللبنانيين المحسوبين على قوى «8 آذار» كانوا قد بدأوا «التطبيع» مع النظام السوري عبر سلسلة زيارات قاموا بها إلى دمشق، رغم إصرار الحريري وأعضاء في حكومته على اعتبار هذه الزيارات تتم بصفة شخصية، فإن من شأن لقاء المعلم - باسيل أن تكون له ارتدادات كبيرة على الوضع الحكومي، لا سيما أن الأخير وزير للخارجية وبالتالي تعكس مواقفه وخطواته «سياسة لبنان الخارجية».

ولا تخفي مصادر رفيعة في تيار «المستقبل» امتعاضها من خطوة باسيل، وإن كانت تبدو حريصة على محاولة استيعاب ما حصل «حرصاً على العلاقة مع رئيس الجمهورية وعلى استقرار الوضع الحكومي»، لافتةً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «هذا اللقاء لا شك ستكون له ارتداداته على الوضع اللبناني الداخلي لكنّه لن يلزمنا أو يلزم الحكومة بالتطبيع مع النظام في سوريا».

واحتدم السجال أمس بين الفريقين علماً أن الاصطفافين المذكورين كانا تفككا إلى حد كبير في المرحلة الماضية نتيجة التفاهمات الجديدة التي أدّت لانتخاب العماد عون رئيساً للبلاد. وقال وزير الدولة لشؤون النازحين الوزير معين المرعبي: «مبروك لباسيل أن يبقى إلى جانب المعلم وبشار الأسد المجرم و(إن شا الله) يبقون معاً مع كل جماعة القتل والإرهاب»، مشدداً على أن «لا باسيل ولا غيره يستطيع أن يجرنا للتطبيع مع النظام السوري الذي دمّر اقتصاد لبنان واحتلّ البلد 30 عاماً واستعمل كل أساليب القتل والسجن وكلفنا شهداء». وأضاف: «واليوم هناك من يحاول القول وكأن هذه الأمور لم تمر في تاريخنا»، معتبراً أن هذا اللقاء هو «نكران لما حصل وتكريم للجلاد».

بالمقابل، اعتبر القيادي في «التيار الوطني الحر» سليم عون أنّه «يجب ألا نتفاجأ باللقاء بين وزير الخارجية جبران باسيل ونظيره السوري وليد المعلم، بل يجب أن نتفاجأ إذا لم يحصل اللقاء»، موضحاً أنّ «هناك مصلحة لبنانية عليا، ونحن كفريق سياسي خياراتنا معروفة، وإن كنا في بعض الأمور نحاول المسايرة، للمحافظة على وحدة الصف الداخلي».

أما النائب أكرم شهيب، عضو «اللقاء الديمقراطي» الذي يرأسه النائب وليد جنبلاط، نبّه إلى أن «ما حذرنا منه بدأ يتظهر على صعيد الارتماء في أحضان النظام السوري الموسوم بجرائم القتل والإبادة بحق شعبه، والمسؤول عن أزمة النازحين التي نشكو من تداعياتها»، لافتاً إلى أن «الصورة التي تناولتها وسائل الإعلام عن اللقاء مع وزير خارجية النظام المجرم في دمشق لا تدل على العمل من أجل الوحدة الوطنية التي نادينا بها ونعمل لها». وقال شهيب: «الشراكة لا تكون بالتفرد، والتضامن الحكومي لا يكون بالخروج عن التسوية التي أنتجت رئاسة وتشكيل الحكومة».

اتصالات لعقد مؤتمر «باريس 4»... وقلق دولي من دور «حزب الله»

ميشال عون يعود إلى فرنسا رئيساً

باريس: ميشال أبونجم

تشاء الروزنامة الرئاسية الفرنسية أن يكون الرئيس اللبناني العماد ميشال عون أول من يقوم بزيارة دولة إلى فرنسا منذ وصول الرئيس إيمانويل ماكرون إلى قصر الإليزيه.

وبهذه المناسبة، أعدت باريس برنامجا حافلا للرجل الذي أمضى في فرنسا 14 عاما لاجئا إليها بعد أن أخرجته طائرات النظام السوري من قصر بعبدا في عام 1989، وها هو يعود إليها رئيسا. والرئيس عون الذي يصل إلى باريس بعد ظهر الاثنين سيحظى بكل ما ينص عليه البروتوكول من وضع إكليل من الورد على نصب الجندي المجهول تحت قوس النصر إلى لقاء مغلق مع ماكرون يعقبه اجتماع موسع ثم عشاء دولة مع تبادل كلمات رسمية في القصر الرئاسي بحضور 220 مدعوا قالت المصادر الرئاسية إنهم «يعكسون تنوع وغنى العلاقات الفرنسية - اللبنانية».

وقبل ذلك سيشارك الرئيسان في تدشين معرض «مسيحيي المشرق» الذي يقيمه معهد العالم العربي الذي دعت إليه إدارته الكثير من الشخصيات الدينية المشرقية وغير المشرقية. يضاف إلى ذلك زيارة إلى مقر بلدية باريس، حيث سيقام له استقبال رسمي تليه لقاءات مع رؤساء الحكومة ومجلسي الشيوخ والنواب ووزير الخارجية. وسيلتقي الرئيس عون الجالية اللبنانية في حفل كبير مساء الثلاثاء وينهي زيارته إلى فرنسا في اليوم التالي.

ومن المقرر أن يقوم الرئيس ماكرون بزيارة إلى لبنان في الربيع القادم، وعلى الأرجح في إطار جولة إقليمية ستقوده كذلك إلى الأردن ومصر وإسرائيل.

أمس، في معرض تقديمها للزيارة التي تأتي بعد أسابيع قليلة من زيارة الرئيس سعد الحريري الرسمية إلى باريس، شددت مصادر الرئاسة على أنها «إشارة للدعم السياسي» الذي تحرص فرنسا على توفيره للبنان وعلى «تمسكها بأمنه واستقرار وسيادته» في ظل الوضع الإقليمي المتوتر والتحديات الكثيرة التي يواجهها لبنان، وأخصها التحديات الأمنية من جهة والوجود المكثف للنازحين والـلاجئين السوريين من جهة ثانية. ونوهت باريس بالجهود التي بذلتها الدبلوماسية الفرنسية نهاية الشهر الماضي لتمديد انتداب قوة «يونيفيل»، حيث عارضت إدخال تعديلات على مهماتها وفق الرغبات الإسرائيلية والأميركية. وتنشر فرنسا 800 جندي في هذه القوة، وهو أكبر عدد تساهم به في عمليات حفظ السلام التي تشارك فيها.

وأفادت المصادر الرئاسية بأن اللقاء المغلق بين ماكرون وعون الذي سيتبعه لقاء موسع، سيتناول مجمل المواضيع التي تشغل لبنان سياسيا وأمنيا واقتصاديا وثقافيا، كما سيشكل فرصة من أجل «المضي قدما بالمبادرات المشتركة». ويأتي في المقدمة مشروع الدعوة لمؤتمر لدعم الاستثمارات الخارجية في لبنان، وهو ما كان قد بحث مع الرئيس الحريري بداية الشهر الجاري.

وما زالت الاتصالات جارية بشأن ما اتفق على تسميته «باريس 4» (امتداد للمؤتمرات الثلاث السابقة التي استضافتها العاصمة الفرنسية منذ سنوات). أما التاريخ المبدئي لذلك، وفق الرئاسة، فهو بداية عام 2018، والمرتقب أن يحصل في أي حال، قبل الانتخابات النيابية في لبنان المقررة في 8 مايو (أيار) المقبل إلا إذا حصل تغير ما في الروزنامة الانتخابية. غير أن شكل المؤتمر ومضمونه وأغراضه غير محسومة تماما، لأن هناك مشروعا للدعوة إلى مؤتمر ثانٍ يختص بملف اللاجئين السوريين في لبنان وكيفية مساعدة السلطات اللبنانية على تحمل هذا الوجود.

وثمة من يرى دمج المؤتمرين معا للعلاقة الوثيقة بين القطاع الاستثماري وبين ما يأتي به لتمكين لبنان من مواجهة أعباء الحضور السوري المكثف على أراضيه. وحرصت المصادر الرئاسية على التأكيد على أن المؤتمر الجاري البحث بصدده «لن يركز على عودة اللاجئين السوريين أو من أجل تسريع عودتهم إلى بلادهم» لأن «الظروف غير متوافرة في الوقت الحاضر». وذكرت بموقف الحريري الذي يتماهى مع القراءة الفرنسية.

ولذا، فإن غرض المؤتمر، في حال كان مستقلا عن الأول، سيكون النظر في كيفية مساعدة اللاجئين وتعايشهم في البلدان التي تستضيفهم والنظر في مسألة استضافة أعداد من المتواجدين في لبنان في بلدان أخرى.

وحتى الآن، استقبلت فرنسا 3000 لاجئ سوري على أراضيها في إطار عملية إعادة الإسكان. ولكن حتى الآن، ما زالت باريس «وبيروت» تقوم بالاتصالات اللازمة للحصول على موافقة وتأييد الدول القادرة والمؤثرة على عقد المؤتمر والتنسيق مع الأمم المتحدة والمنظمات المتفرعة عنها وكذلك مع منظمات المجتمع المدني. ونوهت باريس بأهمية مساهمة ألمانيا وكذلك الدول العربية. ولن يتم الفصل بين الخيارين «مؤتمر واحد أم مؤتمران» إلا بعد أن تقضي الاتصالات إلى رؤية أكثر وضوحا.

بالإضافة إلى ملف اللاجئين الذي أثارت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب في نيويورك الكثير من الجدل، فإن زيارة الوفد اللبناني ستفتح الباب لاستكشاف أوجه التعاون الأمني والعسكري الإضافي بين باريس وبيروت.

والى جانب ما تقدم ستوفر اللقاءات التي سيجريها الرئيس اللبناني ووفده في باريس فرصة لجولة في الوضع الإقليمي. وأشارت المصادر الرئاسية الفرنسية إلى «قلق فرنسي ودولي» من عودة المواجهات إلى جنوب لبنان بين «حزب الله» وإسرائيل، معتبرة أنه موضوع «حساس» ومشيرة إلى أن الدبلوماسية الفرنسية «تعمل ما بوسعها» لمنع حصول التصعيد عن طريق «الحديث إلى جميع المعنيين». وبخصوص «حزب الله»، أشارت باريس إلى الدور السياسي الذي يلعبه الحزب. لكنها بالمقابل، عبرت عن «قلق وتساؤلات» إزاء ما تقوم به «مجموعات مسلحة» في سوريا. كذلك شددت على تمسك باريس بموضوع محاربة الإرهاب بما في ذلك تمويله وتحقيق الشفافية في التحويلات المالية. ويذكر أن فرنسا عازمة على الدعوة إلى مؤتمر دولي بهذا الخصوص نهاية هذا العام أو بداية العام القادم.

بمناسبة اليوم الوطني

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله -

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى كافة أفراد الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي النبيل سائلين الله تعالى أن يعيد هذه المناسبة على بلادنا الحبيبة بمزيد من الرخاء في ظل قيادتنا الحكيمة.



رؤيـــة VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

بمناسبة

اليوم الوطني ٨٧

نتقدم بخالص التهنئة إلى

مقام خادم الحرمين الشريفين



و إلى صاحب السمو الملكي



ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

متمنين لمملكتنا الحبيبة المزيد من التقدم والإزدهار في ظل القيادة الحكيمة

لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين جعلهما الله عوناً و ذخراً لهذا البلد



إحسان بن فريد عبدالجواد وأبناؤه

www.globeksa.com



وفد كردستاني إلى بغداد اليوم وسليماني ينقل تحذيراً إيرانياً

بارزاني: فات الأوان لتأجيل الاستفتاء ومستعدون لدفع أي ثمن للحرية

أربيل: «الشرق الأوسط»

اختتم رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني أمس، جولاته لدعم الاستفتاء على الاستقلال في مدينة أربيل عاصمة الإقليم، وشدد في خطاب ألقاه أمام حشد ضخم ضم عشرات الآلاف على أن الوقت فات لتأجيل الاستفتاء، مؤكداً أن الكُرد مستعدون لدفع «أي ثمن من أجل الحرية» وماضون للتصويت يوم الاثنين، لكنه عرض بدء مفاوضات مع بغداد والمجتمع الدولي، ولكن بعد ظهور نتيجة الاستفتاء.

جاء ذلك في وقت تصاعدت فيه الضغوط على الإقليم لإلغاء الاستفتاء، وكان آخرها من تركيا أمس ومن مجلس الأمن مساء أول من أمس، فيما وردت معلومات عن وصول قائد «فليق القدس» في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني إلى إقليم كردستان ناقلاً تحذيراً من مغبة الخطوة الكردية التي أعلنت طهران صراحة معارضتها لها. ويتوجه اليوم (السبت) وفد رفيع المستوى من المجلس الأعلى للاستفتاء في كردستان إلى بغداد لتوضيح موقف القيادة السياسية الكردستانية، وتأتي زيارة الوفد بعدما قرر المجلس في اجتماعه الأخير أول من أمس إبقاء أبواب المفاوضات مفتوحة مع بغداد وإعطاءها الوقت اللازم والمطلوب.

وقال بارزاني في خطابه في أربيل أمس: «لقد فات أوان التأجيل، ولست ذلك الشخص الذي يحبط آمال شعبه». وطالب الشعب الكردي بالتوجه إلى صناديق الاقتراع يوم الاستفتاء والتصويت بنعم للاستقلال. وأضاف أنه «خلال السنوات الماضية توصلنا إلى قناعة أننا لا نستطيع أن نعيش مع بغداد مرة أخرى». وأردف بالقول: «حاولنا كثيراً مع كل الأطراف ومع بغداد نفسها أن نجد حلاً للمشكلات الموجودة وأن تلتزم (الحكومة المركزية) بالدستور وتقبل بالشراكة كما اتفقنا عليها، لكن مع الأسف لم تبقَ هناك شراكة ولا دستور»، لافتاً إلى أن قرار الاستفتاء اتخذ قبل 7 يونيو (حزيران) الماضي «لكنهم كانوا يظنون أنه مجرد ورقة ضغط ومخرج من الأزمات الداخلية وعولوا على انقسام كردستان، لكن الاستفتاء خرج عن كونه قرار حزب أو جهة واحدة وأصبح بأيديكم»، في إشارة إلى شعب كردستان.

وأضاف: «نحن نقول إننا مستعدون لحوار جدي وبعقلية متفتحة مع بغداد، ولكن بعد 25 سبتمبر (أيلول)، لأن الوقت فات».

وأوضح بارزاني أنه سأل الأطراف التي تدعو إلى تأجيل الاستفتاء عن سبب محاولاتها منعه لكنه لم يحصل على جواب، مضيفاً: «يريدون تأجيل الاستفتاء لكسر إرادة وكرامة شعب كردستان، وإلا ما الضير في تحديد الشعوب لمصيرها!». وأكد أن «البيشمركة لن تسمح بأن تقع كردستان بأيدي الأعداء».

وتوجّه بارزاني للجهات والدول التي تهدد كردستان، وقال: «منذ مائة عام وأنتم تعاقبوننا، ألم تشبعوا من معاقبة شعبنا؟». وأضاف: «إذا شئتم أن تعاقبوا أحداً فتعالوا وعاقبوني شخصياً لا شعب كردستان». وشدد على استعداد الأكراد «لدفع أي ثمن مقابل الحرية».

وكان المجلس الأعلى للاستفتاء في كردستان أكد أول من أمس تمسك الإقليم بإجراء استفتاء الاستقلال في موعده المحدد، مبيناً أن البدائل والمقترحات والضمانات التي ترضي الشعب الكردي لم تصل حتى الآن إلى كردستان.

ومن المفترض أن يعلن رئيس إقليم كردستان العراق في مؤتمر صحافي السبت في أربيل، رسمياً موقفه النهائي من الضغوط لإرجاء الاستفتاء.

وتزامناً مع ذلك، تتواصل المفاوضات مع بارزاني لإقناعه بالعدول عن رأيه، بحسب ما قال مسؤولون مقربون من الملف لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال أحد المسؤولين طالباً عدم نشر هويته إن «شيئاً لم يتوقف، ما زال النقاش جارياً سعياً لتقديم ضمانات جدية تقنعه (بارزاني) بالعدول عن رأيه».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر رفيع المستوى في السليمانية أن قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني عاد إلى إقليم كردستان لعقد لقاءات مع مسؤولين في الإقليم. وأشار المصدر إلى أن سليماني كان موجوداً أمس في السليمانية وسيتوجه بعد ذلك إلى أربيل، لافتاً إلى أن «هذه الزيارة تعتبر الأخيرة لسليماني قبل الاستفتاء لتحذير القيادات الكردية من إجراء الاستفتاء». وأضاف أن «سليماني وعد في زيارته السابقة بأن تضغط إيران على القيادات العراقية في بغداد للاستجابة لمطالب الأكراد لحل خلافاتهم العالقة حول مواضيع ميزانية الإقليم، ومشكلة رواتب البيشمركة، والمناطق المتنازع عليها».

ولفتت الوكالة الفرنسية إلى أنه في عام 2014، وبسبب النزاع على صادرات النفط، قررت بغداد ألا تدفع ميزانية الإقليم التي تشكل 17 في المائة من الموازنة الوطنية، أي 12 مليار دولار. ويشكل هذا المبلغ 80 في المائة من موازنة الإقليم، بما يشمل رواتب قوات البيشمركة.

والمناطق المتنازع عليها هي مناطق تخضع دستورياً لبغداد وتطالب بها سلطات كردستان، على غرار كركوك الغنية بالنفط، ومناطق في شمال ووسط البلاد.

وأبدى مجلس الأمن الدولي الخميس معارضته الاستفتاء المرتقب الاثنين، محذراً من أن هذه الخطوة الأحادية من شأنها أن تزعزع الاستقرار، ومجدداً تمسكه بـ«سيادة العراق ووحدته وسلامة أراضيه». وشدد المجلس على أن أعضاءه «يدعون إلى حل أي مشكلة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان في إطار الدستور العراقي عبر حوار منظّم وحلول توافقية يدعمها المجتمع الدولي».

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أعلن الثلاثاء رفضه الاستفتاء بكل أشكاله، حتى لو أشار الأكراد إلى أنه لا يعني إعلان الاستقلال. وقال العبادي خلال لقاء مع صحافيين في بغداد إن «الاستفتاء مرفوض، سواء حصل الآن أم في المستقبل. ومرفوض سواء حصل في الإقليم (...) أو في المناطق المتنازع عليها».

وعلاوة على ذلك، فقد أجمعت كل من تركيا وإيران والعراق، رغم الخلافات، على رفض عملية التصويت.

وكان رئيس إقليم كردستان أعلن الخميس رفضه «مبادرة» من الرئيس العراقي الكردي فؤاد معصوم الذي اقترح في وثيقة اطلعت عليها وكالة الصحافة الفرنسية بدء «مفاوضات دون شروط مسبقة» وبدعم من الأمم المتحدة. وبغية إنجاز هذه المبادرة، اقترح الرئيس العراقي تشكيل لجنة عليا برئاسته وتضم رئيس الحكومة العراقية ورئيس حكومة الإقليم ورئيس مجلس النواب العراقي.

وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أنه فيما تتواصل الحرب ضد تنظيم داعش، يشهد التوتر بين كردستان وبغداد تصعيداً، خصوصاً في المناطق المتنازع عليها، حيث تسعى سلطات الإقليم لشمولها في الاستفتاء.

ويقول مسؤول «الحشد الشعبي» في قضاء طوزخرماتو عاطف النجار لوكالة الصحافة الفرنسية إن الأكراد يحاولون إجراء الاستفتاء «في مناطقنا. الاستفتاء هنا لن يحصل. لن ندعه يحصل. ما الذي يملكه الأكراد هنا؟».

وقال مسؤول محلي أمس إن إصابات عدة وقعت في اشتباكات بين جماعة إيزيدية عراقية يدعمها حزب العمال الكردستاني وفصيل شيعي قرب حدود سوريا.

وأوردت وكالة «رويترز» من نيويورك أن بريت ماكغورك، المبعوث الأميركي الخاص إلى التحالف المناهض لتنظيم داعش، قال للصحافيين أمس، إن الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان «ينطوي على مخاطر كثيرة». وأضاف: «الاستفتاء ينطوي على قدر هائل من المخاطر ولا يمكن للولايات المتحدة السيطرة على هذا... فيما يتعلق بعواقب الاستفتاء فهي ليست أمراً يمكننا السيطرة عليه بشكل كامل... إنه ينطوي على مخاطر كثيرة».

وفي موسكو، أوردت وكالة «رويترز» أن وزارة الخارجية الروسية قالت إن الوزير سيرغي لافروف أبلغ نظيره العراقي إبراهيم الجعفري أمس (الجمعة) دعم موسكو لسيادة العراق ووحدته. وقالت الوزارة في بيان: «أكد الجانب الروسي دعمه الثابت لوحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه».

تجمع انتخابي مؤيد لاستقلال إقليم كردستان في أربيل أمس (رويترز)

تركيا توجّه «إنذاراً أخيراً» وتدعو أكراد العراق إلى «التخلي عن العناد»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

استمرر الحراك السياسي والعسكري التركي المكثف في مواجهة الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق الذي يجرى بعد غد (الاثنين). ويعقد البرلمان التركي جلسة طارئة اليوم السبت لمناقشة تمديد تفويض الحكومة لقيام الجيش بعمليات خارج الحدود في العراق وسوريا، في حين وجه رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم إنذاراً أخيراً إلى إدارة الإقليم، وطالبها بالعدول عن الاستفتاء الذي اعتبره مسألة أمن قومي بالنسبة إلى تركيا، معتبراً شمل كركوك باقتراع الاستقلال بمثابة كارثة.

وقدمت الحكومة التركية أمس (الجمعة) إلى رئاسة البرلمان مذكرة تتعلق بتمديد صلاحيتها عاماً كاملاً، لتكليف الجيش بالقيام بعمليات عسكرية خارج الحدود في كل من العراق وسوريا.

وتنص المذكرة التي سيناقشها البرلمان اليوم على ضرورة احترام وحدة أراضي العراق وسيادته واستقراره، وتشير إلى التهديدات التي يشكلها مسلحو حزب العمال الكردستاني وتنظيم داعش الإرهابي في العراق وسوريا، ومحاولات «التمييز» القائمة على أساس عرقي، وعلى أهمية السلام والاستقرار الإقليميين، والتهديدات المباشرة التي تطول أمن تركيا واستقرارها.

وسبق أن مدد البرلمان التركي مذكرة التفويض في 2 أكتوبر (تشرين الأول) 2016 حتى 30 أكتوبر المقبل.

وشهدت العاصمة التركية أنقرة اجتماعات مكوكية أمس محورها الاستفتاء المرتقب في كردستان والإجراءات التي ستتخذها تركيا في مواجهته، حيث عقد مجلس الأمن القومي ومجلس الوزراء التركيان اجتماعين برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان عقب عودته مباشرة من نيويورك، حيث شارك في اجتماعات الدورة الـ72 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

واستبق إردوغان الاجتماعين بالتأكيد على أنهما سيقرران الإجراءات والعقوبات، التي قال: إنها «لن تكون عادية» حال استمرار إدارة كردستان في خطة الاستفتاء.

وقالت مصادر قريبة من اجتماع مجلس الأمن القومي لـ«الشرق الأوسط»: إن إردوغان عرض خلال الاجتماع نتائج اتصالاته ومباحثاته في نيويورك وبشكل خاص اجتماعه بالرئيس دونالد ترمب، واتصاله مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، كما عرض وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو نتائج مباحثاته مع نظيريه العراقي إبراهيم الجعفري والإيراني محمد جواد ظريف في نيويورك، والإجراءات المشتركة التي تم الاتفاق عليها في هذا الصدد.

وتناول الاجتماع أيضا التطورات في سوريا ومكافحة الإرهاب والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي.

وعن العقوبات التي قد تفرضها تركيا على إقليم كردستان حال إجراء الاستفتاء، قالت المصادر: إنها قد تتضمن إغلاق بوابة خابور الحدودية مع العراق وإغلاق المجال الجوي أمام الرحلات الجوية من أربيل وإليه، وقد تمتد إلى التدخل العسكري بالتنسيق مع بغداد وطهران. وفي السياق ذاته، قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم في تصريحات أمس: إن الاستفتاء المقرر على استقلال إقليم كردستان العراق هو مسألة تمس الأمن القومي التركي، وإن بلاده لن تقبل أبدا تغيير الأوضاع في العراق أو سوريا. وأضاف، أن أي تحرك يؤدي إلى تغيير الوضع في سوريا والعراق هو نتيجة غير مقبولة لتركيا و«سنفعل ما يلزم تجاهه».

ودعا يلدريم رئيس الإقليم مسعود بارزاني، إلى «التخلي عن عناده» بإجراء استفتاء «الانفصال» عن العراق، مشدداً على أن هذا الاستفتاء بمثابة مسألة أمن قومي لتركيا، و«تركيا لن تتردد في استخدام حقوقها المنبثقة عن الاتفاقيات الدولية والثنائية في هذا الإطار». وأضاف: «الوقت لم ينفد بعد، على حكومة الإقليم وبارزاني التخلي عن عنادهم. الاستفتاء لن يجلب الخير للمنطقة، ولن يجلب الخير لإخوتنا الأكراد أيضا، إن العالم بأسره ضد هذا الاستفتاء».

وحول مذكرة تمديد تفويض الجيش للقيام بعمليات في العراق وسوريا، قال يلدريم «إنها تتيح لنا التدخل حيال أي تطورات تهدد أمننا القومي، خلف حدودنا البرية وجوارها، وتخولنا صلاحية إرسال جنود».

وأعطى حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، دعمه لمذكرة الحكومة بنشر قوات في سوريا والعراق لمدة عام آخر. وقال: إنجين التاي، نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري، إنهم سيدعمون الاقتراح الذي «يعزز يد الجيش التركي في المنطقة».

مقتدى الصدر اعتبر الانفصال انتحاراً

مرجعية النجف تمتنع عن تحديد موقفها من استفتاء كردستان

بغداد: «الشرق الأوسط»

على غير عادتها في اتخاذ مواقف حاسمة بشأن القضايا الكبيرة التي تتعلق بمصير العراق، ما زالت مرجعية النجف ممثلة بزعيمها الأعلى السيد علي السيستاني ملتزمة الصمت حيال قضية استفتاء إقليم كردستان المقرر إجراؤه بعد غد الاثنين. وعلى رغم توقع كثيرين إدلاء مرجعية النجف برأيها عبر أحد ممثليها في كربلاء أو النجف، فإن ممثلها في كربلاء عبد المهدي الكربلائي اكتفى في خطبة الجمعة الأخيرة قبل الاستفتاء، أمس، بالحديث عن مناسبة حلول شهر محرم و«موسم عاشوراء».

ولفت الكربلائي بكلام عام إلى «ضرورة القبول بالقيادة الصالحة ورفض القيادة الفاسدة»، مشيراً إلى «أهمية عدم تمكين الفاسدين من الاستحواذ على مقدرات الناس، واختيار من هو كفء وقادر على خدمة الناس».

وامتناع المرجعية الدينية عن التعبير عن رأيها ترك أكثر من علامة سؤال داخل الأوساط السياسية والشعبية في العراق حول مغزى سكوت النجف، في مقابل حديث محلي وإقليمي ودولي متواصل منذ أسابيع حول قضية الاستفتاء الكردي. ولعل ما جعل السؤال مطروحاً هو أن مرجعية النجف تدخلت بقوة وحسم في أوقات ومواقف كثيرة بعد 2003، إذ نزلت بقوة في مرحلة صوغ الدستور الدائم عام 2005 وأصرت على كتابته على رغم اعتراض كثيرين على ذلك بذريعة حالة عدم الاستقرار التي تعيشها البلاد حينذاك. كما أنها دافعت بقوة أيضا في وقت مبكر عن تشكيل قائمة انتخابية تضم غالبية «القوى السياسية الشيعية». وتكرر الأمر في وقوفها بحزم ضد تولي رئيس الوزراء السابق نوري المالكي منصب رئاسة الوزراء للمرة الثالثة عام 2014، وكان لها الموقف المؤثر والحاسم في التصدي لتنظيم داعش عقب صعوده واحتلاله كثيراً من المدن العراقية عام 2014، من خلال إصدارها فتوى «الجهاد الكفائي» المشهورة في العام.

وسعت «الشرق الأوسط» إلى استطلاع رأي الشيخ علي النجيفي، نجل المرجع الديني بشير النجفي، حول موضوع صمت النجف، فأجاب باقتضاب شديد: «هناك إجراءات نعمل عليها».

ويرى أحد طلاب حوزة النجف الدينية أن «المرجع الديني لديه مخاوف مبكرة من تعرض العراق إلى التقسيم، لكنه يجهد ألا يتم ذلك في حياته».

ويقول طالب العلوم الدينية الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه لـ«الشرق الأوسط»: «لا ترغب مرجعية النجف في الدخول في خصام مع الكرد. إنها مسألة حساسة جداً، خاصة أن مرجعية السيد محسن الحكيم أصدرت في عقد السبعينات فتوى بعدم جواز قتال الكرد أيام حربهم الضروس مع حكومة بغداد». من جهته، يرى خبير في شؤون مرجعية النجف في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «المرجعية العليا مع وحدة العراق ووحدة مكوناته وإقامة الوطن الموحد». وبرأيه فإن امتناع المرجعية عن الأداء برأيها في شأن الاستفتاء يعود إلى أنها «تفضّل النأي بنفسها في القضايا الجدلية السياسية الكبرى، وترك مسافة واحدة من الجميع، ولا تورط نفسها في أجندات الأحزاب السياسية».

من جانبه، كسر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الخميس، صمته النسبي حيال الاستفتاء الكردي عبر رسالة على شكل سؤال تقدم به أحد أتباعه قال فيها: «هذه رسالتي إلى زعماء الكرد الذي يرومون الانفصال: أن انفصالكم انتحار، وتعالوا إلى طاولة الحوار دون التهديد بالانفصال فإنه ضرري عليكم كما هو علينا، ولتعلموا أنكم لستم الوحيدين في العراق، ولا يجب أن تكون الامتيازات والمغانم الكبيرة لكم، على الرغم من أننا نقتسم لقمة العيش معكم».

وأضاف الصدر في رسالته: «احذروا الفتنة، وليستيقظ الشعب العراقي الحبيب وليحذر وليتجنب الجميع لا سيما السياسيون التصعيد الإعلامي والأمني»، مشدداً على أن «أي تدخل إسرائيلي في الشأن العراقي يعني عدم وقوفنا مكتوفي الأيدي»، ذلك أن «وحدة العراق من متبنياتنا وثوابتنا، وكل من يعمل ضد ذلك فهو واهم وواهن». وتابع أن «الكرد إخوتنا في الوطن ولعلهم لا يعلمون مدى الخطر الذي يحدق بهم بسبب الاستفتاء من جميع النواحي، فنهيب بهم عدم التفاعل معه وإلا كانوا المتضرر الأول».

ودعا الصدر الحكومة العراقية إلى «اتخاذ التدابير اللازمة لإنهاء هذه المهزلة، وإلا فإن الأمر سيؤول إلى ما لا يحمد عقباه». كما دعا دول الجوار إلى «ضبط النفس وعدم التصعيد لأن العراقيين قادرون على حل مشاكلهم».

من جهة أخرى، وباستثناء تغريدة أطلقها، أمس، نائب الرئيس نوري المالكي عبر «تويتر» قال فيها إن «أجواء التوتر في كركوك، واضطراب الأمن فيها بسبب الاستفتاء الكردي، يشكل خطراً على المواطنين»، لم يصدر عن الحكومة العراقية في اليومين الأخيرين أي موقف بشأن الاستفتاء. وبدت حكومة حيدر العبادي منشغلة بمعركة تحرير قضاء الحويجة من قبضة «داعش»، إلا أن مصدراً مقرباً من مجلس الوزراء أبلغ «الشرق الأوسط» أن «حكومة العبادي مرتاحة لموجة الرفض العالمية للاستفتاء، خاصة بعد الموقف الأميركي المتشدد وموقف الاتحاد الأوروبي». وقال المصدر إن «حكومة العبادي أبدت رفضها لمبادرة الرئيس فؤاد معصوم وكذلك فعلت أغلب القوى السياسية». وكان العبادي قال الأسبوع الماضي: «سيكون تراجع الإقليم عن موضوع الاستفتاء من دون ثمن ونحن من يطالب بالضمانات».

كركوك «قدس كردستان» مع الاستفتاء

كركوك (العراق): «الشرق الأوسط»

لاحظت وكالة الصحافة الفرنسية في تحقيق أمس من كركوك، أن غالبية السكان في هذه المحافظة المتنازع عليها تؤيد المشاركة في الاستفتاء المرتقب على استقلال إقليم كردستان، لكن المناطق المحيطة بها على استعداد تام للذهاب بعيداً في رفض هذا التصويت.

وأشارت الوكالة إلى أن كركوك أو «قدس كردستان»، كما وصفها الرئيس العراقي السابق جلال طالباني، ليست فيها لافتات أو صور تدعو إلى التصويت في الاستفتاء المزمع إجراؤه يوم الاثنين، ما يؤشر إلى توتر كامن حول الاستفتاء المثير للجدل. لكنها أضافت أن الأعلام الكردية الخضراء والبيضاء والحمراء تنتشر في المدينة، لتؤكد وجود غالبية كردية إلى جانب العرب والتركمان.

ويقول محافظ كركوك نجم الدين كريم لوكالة الصحافة الفرنسية إن «كل الأحاديث عن أن الوضع في كركوك متوتر هو أكاذيب من أشخاص يريدون لهذا الشيء أن يحدث». وكريم، وهو طبيب أعصاب يبلغ 70 عاماً ويحمل الجنسية الأميركية، حديث الساعة في العراق بعد تأييده الاستفتاء حول كردستان. وقد دفع بمجلس محافظة كركوك إلى التصويت على مشاركة المحافظة بالاستفتاء، ما أثار غضب بغداد التي ردت بالتصويت داخل البرلمان الاتحادي على إقالته.

وكركوك ليست جزءاً من المحافظات الثلاث التي تشكل منذ عام 2003 منطقة الحكم الذاتي في كردستان. وهي منطقة متنازع عليها بين حكومة بغداد والأكراد الذين يؤكدون أنها تعود لهم تاريخياً قبل أن يطردهم منها صدام حسين ويوطن العرب فيها.

وأشارت الوكالة الفرنسية إلى أن نجم الدين كريم يعلّق على الحائط في مكتبه صورة للرئيس العراقي السابق جلال طالباني، إلى جانب العلمين العراقي والكردي. وينفي المحافظ الذي رفض مغادرة منصبه، أي حديث عن سباق تسلح في المدينة، مؤكداً أن الهدف من ذلك «إثارة فوضى، لإعطاء سبب لرئيس الوزراء (حيدر العبادي) ليبعث بقوات إلى كركوك». ويضيف ساخراً: «قواته كانت هنا وانهزمت، استسلمت لداعش».

وانسحبت القوات العراقية في يونيو (حزيران) 2014 أمام الهجوم الواسع لتنظيم داعش الذي سيطر في حينه على ثلث البلاد، قبل أن تعود خلال السنتين الماضيتين وتستعيد معظم الأراضي التي خسرتها.

في شوارع كركوك، وعلى مقربة من قلعتها التاريخية، يعرب محمد سعيد (52 عاماً) عن تأييده الاستفتاء، بحسب الوكالة الفرنسية. ويقول بائع البطاريات أمام كشكه الصغير: «الاستفتاء سينجح. أنا سأصوت من أجل الاستقرار. لا فرق بين العراقيين، ولكن أرى أن الاستفتاء سيحسن الاقتصاد. هذا حق لنا».

لكن رغبة الأكراد في أن يشمل الاستفتاء مناطق محيطة بكركوك تعتبر خارج سيطرتهم ولا قاعدة شعبية لهم فيها، تصب الزيت على النار. ويقول مسؤول «الحشد الشعبي» في قضاء طوزخرماتو عاطف النجار لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الأكراد يحاولون إجراء الاستفتاء «في مناطقنا. الاستفتاء هنا لن يحصل. لن ندعه يحصل. ما الذي يملكه الأكراد هنا؟».

وتشكل طوزخرماتو التابعة لمحافظة صلاح الدين، على غرار كركوك، محور نزاع بين بغداد وسلطات إقليم كردستان.

وتقاتل مجموعات الحشد الشعبي إلى جانب القوات العراقية. ويضيف النجار أن الاستفتاء «خبث، مجرد ضغط على الحكومة المركزية (...) نحن مستعدون للمواجهة حتى الموت»، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن «القيادة تحاول تهدئة الأوضاع».

منطقة كركوك العراقية

ستشارك منطقة كركوك العراقية المنتجة للنفط والمختلطة عرقيا والتي تتنازع على سيادتها الحكومة المركزية في بغداد وحكومة إقليم كردستان المتمتع بحكم ذاتي في استفتاء على استقلال الأكراد يوم 25 سبتمبر (أيلول).

منشآت نفطية
خطوط أنابيب
خطوط أنابيب قيد التخطيط
حقل نفط
50 كم
تركيا
إقليم كردستان المتمتع بحكم ذاتي
محافظة كركوك
كركوك
سوريا
إيران
العراق
نهر دجلة
بغداد

المصادر: رويترز وورلد إنرجي أطلس
«الشرق الأوسط»

القوات العراقية تدخل مركز قضاء الشرقاط تمهيداً لاستعادة السيطرة على الحويجة

الموصل: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، أن القوات العراقية اقتحمت الجمعة مركز قضاء الشرقاط شمال بغداد، حيث كان يتمركز عناصر من تنظيم داعش، في إطار العمليات العسكرية الرامية إلى استعادة السيطرة على قضاء الحويجة، واحد من آخر معقلين للتنظيم الإرهابي في البلاد.

وتقع الشرقاط على بعد نحو ثلاثين كيلومتراً شمال غربي الحويجة التي تمثل آخر معقل لـ«داعش» في شمال البلاد وتخضع لسيطرة التنظيم منذ يونيو (حزيران) 2014.

وقامت القوات العراقية بعد سيطرتها على مركز المدينة، بإزالة الرايات السوداء للتنظيم، مطالبة المدنيين من الرجال بنزع ملابسهم للتأكد من عدم حملهم أحزمة ناسفة، في حين بادرت نساء إلى إطلاق الزغاريد احتفالا، وفقاً لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية المتواجد في المكان. وذكرت الوكالة، أن حجم الدمار الذي لحق بالقضاء بدا محدوداً، في حين شوهدت جثتان لمتشددين قتلا خلال المواجهات.

وتشارك قوات من الجيش والشرطة والرد السريع و«الحشد الشعبي»، في عملية استعادة الشرقاط قبل التوجه إلى الحويجة (230 كلم شمال شرقي بغداد).

وأعلن قائد قيادة العمليات المشتركة الفريق الركن عبد الأمير يار الله الخميس، استعادة السيطرة على 20 حياً في محيط الشرقاط.

وتعد الحويجة من المناطق غير المستقرة أمنيا منذ سنوات عدة، وشهدت أعمال عنف متلاحقة خلال السنوات التي أعقبت سقوط النظام السابق في العام 2003.

ومع انطلاق العمليات العسكرية في الحويجة، تحذر منظمات إنسانية حيال أوضاع المدنيين المحاصرين فيها منذ العام 2014.

وعلى الجبهة الغربية للعراق، أعلنت القوات العراقية الخميس «تحرير قضاء عنة بالكامل»، وتقع عنة ضمن منطقة يسيطر عليها تنظيم داعش منذ العام 2014. وتضم بلدة راوة ومدينة القائم الواقعة على الحدود العراقية - السورية. والقائم مواجهة لدير الزور السورية، حيث يتعرض تنظيم داعش إلى هجمات متلاحقة من الجيش السوري والائتلاف العربي - الكردي الذي يقاتل بدعم من الولايات المتحدة.

قال إنه تلقى بوادر إيجابية لكنها ليست نهائية من الحوثيين وصالح

ولد الشيخ يستأنف جولاته المكوكية بعد تمديد فترته 6 أشهر

القاهرة: سوسن أبو حسين
لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر دبلوماسية عربية لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد سيبدأ جولة جديدة من المشاورات في المملكة العربية السعودية، والكويت، وسلطنة عمان، بشأن أسس وضوابط استئناف المفاوضات بين الحكومة اليمنية وانقلابيي اليمن (الحوثي وصالح)، لإيجاد التسوية الشاملة للأزمة اليمنية.

وأكد مصدر دبلوماسي عربي آخر لـ«الشرق الأوسط»، أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مدد للمبعوث الخاص إلى اليمن، فترة 6 أشهر مقبلة، مؤكداً أن هناك دعماً واسعاً للمبعوث من الدول الراعية للسلام في اليمن.

وأوضحت المصادر، أن ولد الشيخ سينطلق في جولته، فور العودة من نيويورك، بعد المشاركة في أعمال الدورة الـ72 للجمعية العامة للأمم المتحدة، وشددت على أن المشاورات تأتي انطلاقاً من مخرجات الحوار الوطني، وعناصر المبادرة الخليجية، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وكذلك القرارات الصادرة عن القمم العربية بشأن اليمن.

وأفادت المصادر بأن مناقشات ولد الشيخ في الجولات التي يفضل أن يسميها «مكوكية»، ستتناول كذلك الموعد المقترح لبدء مفاوضات أطراف الأزمة اليمنية، والذي يُرجح (بحسب المصادر) أن يكون في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وبشأن مكان انعقاد المشاورات، فإن الاختيارات ستكون بين سلطنة عمان، التي أعرب ممثلو جماعة الحوثي عن تفضيلها، ودولة الكويت التي استضافت جولات سابقة من الحوار بين الأطراف اليمنية.

وقال المبعوث الأممي إلى اليمن: «ما نكرره أن الوضع الإنساني أصبح كارثياً في اليمن، ونرى أن لكل الأطراف مسؤولية من خلال القانون الإنساني الدولي، ونذكر الأطراف بواجبها. والقضية رغم أنها أزمة إنسانية، فإن حلها سياسي.

ندعو الأطراف لمراجعة الحل السياسي، المتمثل بمسألة ميناء الحديدة ومطار صنعاء، وتسليم الرواتب، والعودة للجان التهدئة، والتنسيق من أجل الحل الكامل والشامل. بالنسبة لنا النقاط الأربع، ليست الهدف، بل الهدف الحل الكامل والشامل، ونأمل أن يشكل هذا المقترح خطوة أولى في هذا السياق». وأضاف في تصريحات نقلتها قناة «سكاي نيوز عربية» أمس: «وصلنا لنقاش مع كل الأطراف، وهناك بوادر تدل أن الإخوة (أنصار الله) و(المؤتمر) مستعدون للتعامل، رغم أننا لم نتلقَ جواباً نهائياً، ولكن هناك بعض البوادر الإيجابية في هذا الصدد».

إلى ذلك، قال الدكتور عبد العزيز العويشق، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون الخليجي لـ«الشرق الأوسط»، إن المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد يسعى لجلب الجانبين لمناقشة خطة الحديدة، ولكن الجانب الحوثي يتهرب من الالتزام، لافتاً إلى أن «مهمة ولد الشيخ مستمرة».

وقال العويشق: «بحثنا مع إسماعيل المبادرة والوضع السياسي والاقتصادي، وأبلغناه بأن المجلس يدعم الخطة، لأنها ستكون بداية الحل السياسي، وستسهم في تحسين الوضع الاقتصادي والإنساني».

وكان رئيس الوزراء الكويتي، الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، قال، خلال كلمته في المداولات العامة رفيعة المستوى بالجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، قبل أيام، إن بلاده بذلت جهوداً كبيرة من أجل تسوية النزاع في اليمن سلمياً، إذ استضافت على مدى أكثر من ثلاثة أشهر، العام الماضي، المشاورات السياسية بين الأطراف اليمنية برعاية الأمم المتحدة، معرباً عن استعداد الكويت مجدداً لاستضافة اليمنيين للتوقيع على اتفاق نهائي عندما يتم التوصل إليه.

وشددت المصادر على أنه تم الاتفاق على وضع سقف زمني محدد للتوصل إلى حل شامل للأزمة، وإنهاء تمرد الانقلابيين، فيما سيتم الحديث بشأن الأولويات اللازمة لبناء الثقة من خلال تفعيل دور اللجنة الأمنية، وكذلك مناقشة مقترحات ولد الشيخ التي تتعلق بميناء الحديدة، وتشغيله بغرض دفع المرتبات، فضلاً عن تقديم الإغاثة المطلوبة للشعب اليمني.

وبحسب المصادر، فإن سلطنة عمان تبذل جهداً كبيراً لإقناع جماعة الحوثي وصالح، باستئناف المفاوضات والتوصل لتسوية تُنهي الأزمة، وتحافظ على وحدة اليمن، مشيرة إلى أن أروقة الأمم المتحدة شهدت خلال أعمال الدورة الـ72 لجمعيتها العامة، ضغوطاً من أطراف دولية، بغرض وقف التدخلات في الشأن اليمني، خصوصاً من قبل إيران، أو أي أطراف أخرى من شأنها تعطيل جهود الأمم المتحدة في هذا الشأن.

من جهة أخرى، التقى الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، مع ولد الشيخ، وذلك على هامش اجتماعات الدورة الـ72 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، واستعرض اللقاء أهم أبعاد الاتصالات التي أجراها المبعوث مؤخراً مع الأطراف اليمنية والإقليمية والدولية المعنية بالأزمة، في إطار السعي للتوصل إلى تسوية لها في أقرب فرصة ممكنة.

وأكد أبو الغيط الموقف الثابت للجامعة العربية من الأزمة اليمنية، الذي ينطلق من ضرورة بناء أي تسوية في هذا الشأن على مخرجات الحوار الوطني وعناصر المبادرة الخليجية، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وفقاً لما تم تأكيده في القرارات الصادرة عن القمة العربية التي انعقدت بعمان في مارس (آذار) الماضي، واجتماع المجلس الوزاري العربي الشهر الحالي.

ولد الشيخ لدى لقائه هادي في نيويورك (سبأ)

الهاون والقناصة الحوثيون أعداء الأطفال في تعز

تقرير إخباري

تعز: «الشرق الأوسط»

كان نصر منصور غالب، البالغ 13 عاماً، يعمل في محل تملكه عائلته لبيع الجوز، ويأمل العودة إلى المدرسة، عندما قُتل في تعز، ثالث أكبر مدن اليمن.

ونصر هو واحد من بين أربعة أولاد، قتلوا في 18 سبتمبر (أيلول)، إثر قصف نُسب إلى المتمردين الحوثيين في الجاملية، وهو واحد من أقدم الأحياء في هذه المنطقة الواقعة في جنوب غربي اليمن. وتسيطر القوات اليمنية التابعة للحكومة الشرعية على جزء كبير من تعز منذ بدء الانقلاب.

لكن المدينة تخضع لحصار الانقلابيين الحوثيين، المتحالفين مع القوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، والمتهمين بتلقي الدعم مع إيران.

في 15 سبتمبر، قتل ثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين 6 و12 سنة، فيما جرح تسعة آخرون إثر سقوط قذائف هاون في تعز أطلقها الحوثيون، بحسب مصادر أمنية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، في تقرير، عن ماهر غالب الخولاني، أحد أقرباء نصر، أن الأخير عاد إلى تعز منذ شهرين، بعد أن أرسله والداه إلى مدرسة في صنعاء، وأصيب نصر برصاص قنص في بداية الحرب خضع على أثرها لعملية جراحية.

ويتابع ماهر، أن صاروخاً سقط بعدها على منزل العائلة، حين كان نصر نائماً، فأصبح المنزل غير قابل للسكن، فانتقلت العائلة إلى مخيّم للنازحين في المدينة.

لكن نصر أراد لقاء أصدقائه، والعودة إلى المدرسة في تعز، فعاد ووجد في يوليو (تموز) وظيفة لفصل الصيف، فعمل في محل لبيع الجوز يملكه أحد أقربائه.

ويقول ماهر إن تجارة الجوز توارثتها أجيال عائلته «أشقائي وخالي وأنا نعمل كلنا في تعز. خالي يملك محلاً في باب موسى وشقيقي أبو ريان في باب الكبير». وفقد أبو ريان ابنه ريان، البالغ سبعة أعوام، بعد سقوط قذائف هاون على مدرسته. وفي 18 سبتمبر، قتل نصر بقذيفة هاون أمام محل الجوز.

في حي الجمالية نفسه في تعز وفي اليوم ذاته، قتل عيسى يوسف عشية عودته إلى المدرسة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شقيقه خالد أن «الأساتذة أضربوا عن العمل بسبب عدم دفع رواتبهم، ولم نكن نعرف كيف نحضر السنة»، وقتل عيسى البالغ 16 عاماً، أمام منزله بعد انفجار قذيفة هاون.

وكانت العائلة في الأصل من الجمالية، لكنها فرّت من الجهة الأخرى من المدينة بسبب الحرب. لكنها عادت إليه وشغلت منزلاً مهجوراً، ويقول خالد إن «المنزل تدمّر بشكل كامل».

كان عيسى يحبّ كرة القدم، ويقول خالد: «قبل الحرب، كان يرتدي لباسه الرياضي، ويذهب لمشاهدة فريقه المفضّل (الصقور)، كان يهتمّ خصوصاً بالفرق اليمنية، وليس بالنوادي العالمية». لكن شغفه الحقيقي كان الزراعة، يتابع خالد: «كان لديه بستان صغير قرب المنزل، يهتمّ به، يمضي وقته في زراعة الأشجار، خصوصا الأزهار».

ومن تعز إلى جنيف، حيث قال وزير حقوق الإنسان اليمني الدكتور محمد عسكر، في ندوة نظمتها البعثة اليمنية، إن «انقلاب الحوثي وصالح على الشرعية الدستورية تسبب في تدهور الوضع الإنساني في اليمن بشكل خطير وغير مسبوق، بسبب استهداف الميليشيات الانقلابية للمدنيين في تحدٍ صارخ للقانون الدولي الإنساني، الذي يصنف هذه الانتهاكات بأنها جرائم حرب ضد الإنسانية». وأضاف أن الميليشيا الانقلابية ارتكبت أثناء اجتياحها للمحافظات انتهاكات جسيمة ضد المدنيين، شملت القصف العشوائي للمدن والأحياء السكنية والأسواق الشعبية المكتظة بالمدنيين، الأمر الذي خلف آلاف القتلى والجرحى، بينهم نساء وأطفال.

واستعرض الوزير اليمني، بحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، أرقاماً قاسية خلفتها الحرب الناجمة عن الانقلاب. إذ قال إنها تسببت في مقتل وإصابة 40138، بينهم 11746 قتيلاً، توزعوا بين 9812 رجلاً، و1239 طفلاً، و695 امرأة، فيما أصيب بجروح 28392 بينهم 20762 رجلاً، و3601 طفل، و3999 امرأة، وأكثر من 850 ضحية للألغام. وما يقارب نصف مليون لغم زرعتها الميليشيا في الأحياء السكنية والطرقات.

وأشار عسكر إلى أن الميليشيا الانقلابية قامت باعتقال واختطاف ما يقارب 17 ألفاً من الناشطين والحقوقيين والإعلاميين والصحافيين والأكاديميين، في حين لا يزال أكثر من 5 آلاف آخرين يقبعون في معتقلات وسجون الميليشيا، لافتاً إلى أن الميليشيات استخدمت الأطفال وقوداً لحربها، وقامت بتجنيد أكثر من 20 ألف طفل لم يبلغوا السن القانونية، إلى جانب تجنيد النساء، والزج بهن في جبهات القتال.

وأضاف: «إن الميليشيا دمرت البنية التحتية، وحولت المدارس والمستشفيات إلى ثكنات عسكرية ومراكز تدريب لعناصرها، وانتهجت سياسة العقاب الجامعي والتجويع للسكان وتهجيرهم بعد تفجير منازلهم، وحصار المدن، ومنع دخول المساعدات الإنسانية الطبية والغذائية من الدخول إليها».

الانقلابيون يتراجعون عن إعدام صحافي يمني

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني، إن «الوزارة ستبذل جميع الجهود لإنهاء معاناة الصحافيين اليمنيين»، مؤكدا أن الوزارة تقوم بالتواصل مع جميع المنظمات الدولية المعنية بالدفاع عن حرية الرأي والتعبير، من أجل إيصال أصوات الصحافيين اليمنيين الذين تعرضوا للانتهاكات والضغط على الميليشيا الانقلابية للإفراج عن الصحافيين المعتقلين في سجونها، وإلغاء حكم الإعدام الصادر بحق الصحافي المخضرم يحيى عبد الرقيب الجبيحي».

وأشاد الإرياني، وفقا لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، «بالدور الذي يقوم به الاتحاد الدولي للصحافيين والاتحاد العام للصحافيين العرب ونقابة الصحافيين اليمنيين في كشف الانتهاكات التي تمارسها ميليشيا الحوثي صالح في حق الصحافيين والمؤسسات الإعلامية اليمنية»، مثمنا الدور الفاعل للمملكة العربية السعودية «لرعاية المؤسسات الإعلامية اليمنية، ولما يقدمونه من دعم للصحافيين والإعلاميين اليمنيين». وطالب وزير الإعلام اليمني المجتمع الدولي وجميع المنظمات الدولية الإنسانية وعلى رأسها الأمم المتحدة للتدخل لإلزام الميليشيا الانقلابية بالذهاب إلى مشاورات سلام غير مشروطة، وتنفيذ المرجعيات المتفق عليها والمدعومة إقليميا ودوليا والمتمثلة بالمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني والقرارات الدولية ذات الصِلة وفِي مقدمتها القرار الدولي 22016.

الجيش يستعيد مواقع في ريف تعز... والميليشيات تدفع بتعزيزات وتقصف القرى السكنية

قتال الأيام الثلاثة في حرض يطيح 170 حوثياً

تعز: «الشرق الأوسط»

قال مركز إعلامي تابع للقوات المسلحة اليمنية إن 170 انقلابياً بينهم قيادات ميدانية قتلوا خلال الثلاثة الأيام الماضية، في معارك الجيش الوطني وميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في جبهة حرض التابعة لمحافظة حجة الحدودية مع السعودية، بحسب بيان للمنطقة العسكرية الخامسة قالت فيه: «استقبلت ميليشيات الحوثي وصالح خلال الثلاثة الأيام الماضية قتلاها في مبنى قيد الإنشاء في مديرية حيران المحاذية لمديرية حرض، قبل أن يتم توزيعهم إلى قراهم وعلى مستشفيات المحافظة، وأن مستشفى الجمهوري بالمحافظة استقبل خلال اليومين الماضيين عشرات الجثث بينهم قيادي حوثي يدعى أبو أمجد الجبري مسؤول الإمداد والإسناد بجبهة حرض».

وقال البيان إن «مصادر محلية بمديرية المفتاح أكدت أن المديرية استقبلت يومي الأربعاء والخميس الماضيين عشرات القتلى من أبنائها لقوا مصرعهم في المعارك الأخيرة بجبهة حرض، في الوقت الذي تتعرض فيه الميليشيات الانقلابية لخسائر فادحة على جبهتي حرض وميدي لا سيما في المعارك الأخيرة التي دارت بينها وبين الجيش الوطني في وادي بن عبد الله بجبهة حرض»، وإن مقاتلات التحالف «استهدفت بغارة جوية طقما عسكريا تابعا للميليشيا الانقلابية عليه عناصر حوثية غرب وادي بن عبد الله بجبهة حرض». يأتي ذلك مع استمرار المعارك في جبهات صعدة ومأرب وميدي ونهم، وسط تصدّي الجيش الوطني لهجمات الانقلابيين ومقتل العشرات من الانقلابيين بينهم قادة ميدانيون.

قوات الجيش الوطني في اللواء 35 مدرع في جبهة الصلو الريفية، جنوب شرقي تعز، تمكنت بدورها من استعادة مواقع جديدة كانت خاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية بعد مواجهات عنيفة، استخدمت فيها مختلف الأسلحة، وسقط على أثرها قتلى وجرحى من الجانبين.

وقال مصدر عسكري ميداني في اللواء 35 مدرع لـ«الشرق الأوسط» إن «عناصر الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تمكنوا من السيطرة على قرية الصيار ومنطقة أعمال والضعة بمديرية الصلو، جنوب تعز، بعد عمليات التفاف ناجحة، وبإسناد جوي من مقاتلات التحالف التي شنت قصفها على أهداف عسكرية وتعزيزات للميليشيات الانقلابية في نقيل الصلو لتقطع بذلك إمدادات ميليشيات الحوثي وصالح».

وأضاف أن «المقاومة الشعبية والجيش الوطني كبدت الميليشيات الانقلابية الخسائر الكبيرة في الصيار وقتلت العشرات منهم مع أسْر آخرين واغتنام أسلحة وذخائر وعتاد تابع للانقلابيين الذين فروا من أمام الجيش الوطني، إضافة إلى قتل ثلاثة من الجيش الوطني».

وأكد المصدر ذاته أن «جبهة الصلو تشهد هدوءاً حذراً بعد تقدم الجيش الوطني وفرار الميليشيات الانقلابية إلى قرية الحود، مع الدفع بتعزيزات عسكرية إلى منطقة الحود»، مشيراً إلى أنه ورداً على خسارتها تواصل ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية كعادتها «قصفها العنيف من مواقع تمركزها في أطراف مديرية الصلو، بمختلف الأسلحة، على عدد من القرى السكنية ومواقع الجيش الوطني».

وتشهد الجبهات الشرقية وشمال غربي تعز مواجهات مستمرة في محاولات من الانقلابيين التقدم واستعادة القصر الجمهوري ومعسكر التشريفات، شرقاً، إضافة إلى المواجهات المحتدمة منذ أيام في أطراف موقع الدفاع الجوي، شمالاً، مصحوبة بتغطية نارية وقصف الميليشيات الانقلابية المستمر على مواقع الجيش الوطني وعدد من الأحياء السكنية في المدينة.

وفي جبهة الجوف، لا تزال المعارك أشتدت حدة المواجهات في منطق الغرف ومعسكر السلان بمديرية المصلوب عقب تكرار الانقلابيين محاولاتهم التسلل إلى مواقع الجيش الوطني.

وفي السياق ذاته، تتواصل المواجهات في جبهة ثأر صلة بمديرية البقع بمحافظة صعدة، معقل الحوثيين، بالتزامن مع استهداف مقاتلات التحالف مواقع الانقلابيين ومواجهات على الحدود اليمنية السعودية أودت بمقتل القيادي الميداني للانقلابيين المدعو عبد الرحمن مطهر وآخرين، أول من أمس (الخميس)، على الحدود اليمنية السعودية قبالة نجران، وذلك طبقاً لما ذكره موقع الجيش الوطني «سبتمبر. نت».

وشنت مقاتلات التحالف خلال الـ48 ساعة الماضية غاراتها الجوية على مواقع الانقلابيين في مديرية الظاهرة ومديرية رازح بصعدة.

توجيه تهمة الإرهاب لشاب عراقي في تفجير «بارسونز غرين»

«اسكتلنديارد»: إحباط 6 مخططات... وانفجار مترو لندن كان يمكن أن يكون أسوأ بكثير

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شرطة لندن أمس توجيه تهمة الشروع في القتل إلى شاب في الثامنة عشرة من عمره في إطار التحقيق حول الاعتداء الذي استهدف مترو لندن في 15 سبتمبر (أيلول) الحالي وأوقع 30 جريحاً. وتابعت الشرطة في بيان، أن أحمد حسن الذي أوقف صباح السبت في دوفر، وجهت إليه أيضاً تهمة استخدام مادة بيروكسيد الأسيتون القابلة للتفجير. والشاب الذي يعتقد أنه «عراقي يتيم» كان يعيش مع عائلة بريطانيا تبنته في ضاحية سانسبوري في لندن في منزل كان من بين المنازل التي فتشتها الشرطة بعد الهجوم. وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الاعتداء في محطة بارسونز غرين بغرب لندن الجمعة وهو الخامس خلال 6 أشهر. وأوقف حسن في مرفأ دوفر جنوب بريطانيا صباح اليوم التالي.

وقالت شرطة لندن، في بيان، إن حسن سيمثل أمام محكمة وستمنستر الجزئية في لندن في وقت لاحق من أمس.

وقالت الشرطة إن عمليات البحث مستمرة في موقع في سوراي وموقعين في نيوبورت بويلز.

وأصيب نحو 30 شخصاً عندما انفجر دلو مليء بالمسامير ومادة ترياسيتون تريبيروكسيد الناسفة بشكل جزئي في قطار مزدحم في ساعة الذروة الصباحية يوم الجمعة الماضي. وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجوم. وقال الخبراء إن عدد الأشخاص الذين أصيبوا كان يمكن أن يكون أعلى لو أن القنبلة، التي كانت مخبأة بداخل حقيبة مشتريات بلاستيكية، انفجرت بشكل كامل. ولا يزال 3 رجال أعمارهم بين 17 و30 عاماً محتجزين على صلة بالاعتداء في حين أطلق سراح اثنين آخرين أول من أمس. أما المشتبه به السوري يحيى فاروق، البالغ من العمر 21 عاماً، فتم الإفراج عنه أول من أمس دون توجيه أي تهم. تجدر الإشارة إلى أن حسن وفاروق ترعرعا في أسرة زوجين بريطانيين مسنين (بيني ورون جونز)، معروفين في بريطانيا بخدماتهما الإنسانية، إذ أسهما عبر سنوات حياتهما بتنشئة مئات الأطفال الآخرين، وخصوصاً اللاجئين الذين قدموا من مناطق الحرب والنزاع.

ويرى المحققون أن اللاجئ العراقي ترك محفظة تبريد كانت تحتوي على عبوة ناسفة يدوية الصنع في قطار على خط ديستريكت بمترو أنفاق لندن. كما يعتقد أن القنبلة كانت تحتوي على مادة بيروكسيد الأسيتون الكيميائية، لزيادة خطر الانفجار على حياة ركاب القطار.

إلى ذلك، أعلنت شرطة لندن أنها نجحت في إحباط 6 هجمات إرهابية خلال الأشهر الماضية، وذلك بعد مرور أسبوع على آخر هجوم إرهابي في العاصمة استهدف مترو الأنفاق. وأكدت كريسيدا ديك، قائدة شرطة لندن، أن القنبلة التي تسببت يوم الجمعة الماضي بإصابة نحو 30 شخصاً، في عربة قطار بمحطة بارسونز غرين غرب لندن، لم تنفجر بكامل قوتها، مضيفة أنه لو كان الانفجار كامل القوة، لكانت الخسائر أسوأ بكثير. وأوضحت قائدة شرطة لندن كريسيدا ديك أن القنبلة التي أشعلت في قطار مترو في ساعة ازدحام «كانت شديدة الخطورة» ومحشوة بالشظايا المعدنية. وأدى الانفجار إلى اشتعال اللهب في إحدى عربات القطار في محطة بارسونز غرين في غرب لندن يوم الجمعة الماضي في خامس اعتداء إرهابي كبير في بريطانيا هذا العام.

وقالت رئيسة «اسكتلنديارد» لإذاعة «إل بي سي»: «نحمد الله أن أحداً لم يقتل في بارسونز غرين. لا بد أن الأمر أرعب الناس في المترو. كما تعلمون لقد أصيب عدد كبير من الأشخاص بجروح». وتابعت: «كانت قنبلة شديدة الخطورة. لقد انفجرت جزئياً. كانت تحوي كمية كبيرة من المتفجرات ومحشوة بالشظايا». وكانت شرطة لندن قد أوقفت 6 أشخاص للاشتباه بتورطهم في الهجوم، وتم الإفراج عن اثنين منهم لاحقاً، فيما لا يزال الأربعة الآخرون قيد الاحتجاز. وقالت الشرطة إن المفرج عنه الأول البالغ 21 عاماً الذي لم تكشف عن هويته اعتقل السبت في هانسلو في الضاحية الغربية للعاصمة لندن، في حين أن الثاني وعمره 48 عاماً أعتقل الأربعاء في نيوبورت في ويلز. وبحسب المسؤول في جهاز مكافحة الإرهاب دين هايدون، فإن التحقيق «يتواصل ويتقدم سريعاً». ولفتت الشرطة إلى أنها تنفذ عملية مداهمة في ثورنتون هيث، الضاحية الجنوبية للندن.

طوق أمني في نيوبورت بجنوب ويلز حيث اعتقلت شرطة «اسكتلنديارد» أحد المشتبه بهم في تفجير مترو لندن (أ.ف.ب)

الذكاء الصناعي يهبّ للمساعدة على حذف الحسابات المشتبوهة

هجرة جماعية للإرهابيين إلى «إنستغرام» بعد حملات تطهير ضدهم... إلكترونياً

جدة: خلدون غسان سعيد

قامت منصات رقمية عدة بشن حملة تطهير ضد الحسابات المتطرفة فيها، كان من آخرها إغلاق «تويتر» 300 ألف حساب تم تصنيفها على إنها إرهابية؛ وذلك بعد تفعيل أدوات الذكاء الصناعي وتطورها وقدرتها على تصنيف أعداد ضخمة من الحسابات بسرعات عالية. وتأتي هذه الخطوات في ظل انتقاد موسع من الحكومتين الأميركية والأوروبية للقائمين على منصات الشبكات الاجتماعية بأن تلك المنصات لا تبذل الجهود المطلوبة لإيقاف الحسابات المتطرفة. وأدت هذه الحملات إلى فرار تنظيم داعش إلى منصة «إنستغرام» بعد انتهاء «فيسبوك» و«يوتيوب» و«تويتر» من تطهير منصاتها.

وللهرب من الأعين الرقمية الذكاء الصناعي، أصبحت الجماعات الإرهابية تستخدم الصور التي تختفي بعد مرور فترة زمنية محددة، وذلك لنشر فكرهم والاختباء رقميا، ومن ثم العودة إن أمكن. وتدعم منصة «إنستغرام» هذه الآلية للتنافس مع منصة «سنابشات»، لكن الإرهابيين وجدوا فيها طريقة للتواصل والاختباء. ويسجل هذه التكتيك تراجعا للتنظيم بعيدا عن منصات التواصل الرئيسية، والاتجاه نحو استخدام أدوات ثانوية في منصات عدة؛ وذلك لعدم قدرتهم على البقاء في المنصات الرئيسية بشكل مستمر. ومن الأمثلة على ذلك، وجود عروض فيديو لأطفال يلوحون بأعلام تنظيم داعش وصورة لجثة رجل مقطوعة الرأس كتب عليها «كافر».

يذكر أن فتاة فرنسية يبلغ عمرها 16 عاما كانت قد استخدمت تطبيق «تيليغرام» للتخطيط لهجوم «جهادي» في أغسطس (آب) الماضي، لكن تم اعتقالها والبدء في التحقيق معها. كما استخدم هذا التطبيق رجل ذبح قسا في شمال غربي فرنسا في 26 يوليو (تموز) الماضي. وأنشأ التنظيم أكثر من 100 قناة عبر التطبيق لإعادة نشر المحتوى الذي تنشره في قنواتها المختلفة، مع الإعلان عن حساباتها الجديدة عبر مختلف المنصات، التي عادة ما يتم إغلاقها بسرعة. وكان تنظيم الدولة قد أنشأ أول حساب له في «إنستغرام» في 11 مايو (أيار) الماضي يهدف إلى بث مواد دعائية له، ولكن القائمين على المنصة حذفوا الحساب لانتهاكه قواعد النشر في المنصة.

يذكر أن منصة «تويتر» كانت قد أكدت أنها أغلقت نحو 95 في المائة من الحسابات المرتبطة بالإرهاب بناءً على توصيات من أدوات الذكاء الصناعي التي تضع علامة مخفية للمشرفين على الشبكة بأن تلك الحسابات مشتبه بأنها مرتبطة بالإرهاب، ليعاينها المشرفون ويحذفون ما يخالف شروط النشر فيها، مقارنة بـ74 في المائة في الأشهر الستة السابقة. كما وأكدت الشركة بأن سرعة الذكاء الصناعي على التعرف على الحسابات المشتبهة في تسارع مستمر، وأن كفاءته تتزايد مع ازدياد ذكائه، وذلك بحذف نحو 74 في المائة من الحسابات المشتبهة قبل أن تستطيع التغريد مرة واحدة؛ الأمر الذي يعني بأن «تويتر» لم يعد منصة فاعلة للجماعات المتطرفة لنشر فكرهم بين المستخدمين. وتفحص تقنيات الذكاء الصناعي تشابه المتابعين ونزعات الاستخدام والتوقيت والبريد الإلكتروني المستخدم في التسجيل وأسماء الحسابات، ووجود أرقام بعد أسماء الحسابات الجديدة تشابه الحسابات القديمة، ولكن دون أرقام، وغيرها من العوامل المرتبطة للاشتباه بحساب ما وتوصية حذفه من قبل المشرفين.

وشكل التطرف عبر منصات الإنترنت مشكلة للشركات المالكة للمنصات الرقمية في السابق، بما فيها «غوغل» و«يوتيوب»، حيث بدأت «يوتيوب» بوضع سبل للحد من كسب العوائد المالية لأصحاب المحتوى المتطرف، ومن بينها جعل الحد الأدنى لكسب المال من العروض هو 10 آلاف مشاهدة لكل عرض. وازدادت حدة الأمر بعد معرفة أن أحد المعتدين الثلاثة في حادثة جسر لندن في 3 يونيو (حزيران) السابق كان قد تأثر بعروض فيديو متطرفة في «يوتيوب». وقالت تيريزا ماي، رئيسة وزراء بريطانيا، إن الشركات التي تعمل في الإنترنت قد تواجه العقوبات في حال عدم إزالتها للمحتوى المتطرف، مؤكدة أن الترويج الإعلامي السام لهذا الفكر يؤثر سلبا على عقول الشباب.

وكانت «غوغل» المالكة لـ«يوتيوب» قد كشفت عن مكافحة الإرهاب بطريقة جديدة في شبكة «يوتيوب» تتمثل على شكل إعادة توجيه من يبحث عن محتوى يحث على العنف نحو محتوى مناهض؛ وذلك لدى استخدام كلمات رئيسية مرتبطة بالفكر المتطرف. وتعتبر هذه الميزة جزءا من استراتيجية متعددة المحاور وضعتها «غوغل» الشهر الماضي بهدف هدم الفكر الإرهابي في منصتها. وتم بدء تطبيق هذه الميزة على البحث عن عروض تنظيم داعش، ليعرض أمام المستخدمين عروضا أخرى من أشخاص كانوا قد انضموا للتنظيم في السابق وانسحبوا منه، يروون قصصهم المروعة لتوعية الآخرين بما يحدث في الخفاء، بالإضافة إلى عرض نقاشات رجال الدين ترفض الفكر المتطرف.

كانت لديه علاقات وثيقة مع أعضاء «الخلية الإرهابية»

توقيف مغربي في إسبانيا لارتباطه باعتداءي كتالونيا

مدريد: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الداخلية الإسبانية أمس، أن الحرس المدني أوقف مغربيا يشتبه بمساعدته منفذي الاعتداءين الدمويين اللذين ارتُكبا في أغسطس (آب) الماضي في كتالونيا عبر تحضير المتفجرات. وأشارت الوزارة، في بيان، إلى أن الموقوف المغربي البالغ 24 عاما الذي يعيش في إسبانيا، كانت لديه علاقات وثيقة مع أعضاء عدة من الخلية التي ارتكبت الاعتداءين، خصوصا الإمام عبد الباقي الساتي الذي يُعتبر المخطط في الخلية. وأعار المشتبه به أوراقه الثبوتية إلى الخلية لشراء بيروكسيد الأوكسجين وهي مادة تستخدم في صنع مادة بيروكسيد الأسيتون (تي آي تي بي)، ونوع من المتفجرات يستخدمه متطرفو تنظيم داعش، الذي تبنى اعتداءي كتالونيا.

وأفاد البيان بأن التحقيق الأولي بيّن أن الموقوف أمّن سيارات للخلية من أجل نقل المواد. وقُتل اثنان من أعضاء الخلية أحدهما الإمام الساتي بالانفجار الضخم الذي وقع عشية الاعتداءين في منزل في مدينة الكانار، جنوب كتالونيا، حيث كانت الخلية تعمل على تصنيع متفجرات. ونفذ الآخرون عمليتي دهس، الأولى في برشلونة في 17 أغسطس، والثانية بعد ساعات في كامبريلس وهي منتجع بحري كتالوني. وتبنى تنظيم داعش الاعتداءين اللذين أسفرا عن مقتل 16 شخصا وجرح أكثر من 120 آخرين. وقالت وزارة الداخلية الإسبانية في بيان إن الشاب البالغ من العمر 24 عاما والمقيم في إسبانيا لديه صلات بالخلية المتطرفة التي شاركت في الهجوم خصوصا الإمام عبد الباقي الساتي. وأضافت الوزارة أن الشرطة تحقق في دوره في شراء المواد المستخدمة في صنع نحو 100 كيلوغرام من المتفجرات وعلى الأخص مادة فوق أكسيد الهيدروجين.

وجمعت الخلية نحو 120 أسطوانة من غاز البوتان في منزل ببلدة جنوب برشلونة قالت الشرطة إنها كانت ستستخدم في تفجير أكبر.

وذكرت الشرطة أن الانفجار الذي دمر المنزل الواقع في بلدة ألكانار في 16 أغسطس عشية تفجير برشلونة حدث بطريق الخطأ. وقتل الانفجار الساتي الذي تردد أنه قائد المجموعة وقتلت الشرطة ستة مشتبه بهم خلال الهجمات واعتقلت أربعة آخرين.

واعتقلت الشرطة الإسبانية 201 شخص قالت إنهم مرتبطون بمتشددين، وذلك منذ رفع مستوى التأهب في يونيو (حزيران) 2015 إلى الدرجة الرابعة وهو ثاني أعلى مستوى. وقتلت الشرطة ستة إرهابيين مشتبه بهم ولا يزال اثنان، أحدهما نجا من انفجار الكانار، في التوقيف الاحتياطي بانتظار محاكمتهما في مدريد فيما أطلق سراح مشتبهين آخرين على أن يبقوا تحت المراقبة.



الحرس المدني الاسباني خلال توقيف مغربي في برشلونة امس يشتبه بمساعدته منفذي الاعتداءين الدمويين اللذين ارتُكبا في كتالونيا في أغسطس الماضي عبر تحضير المتفجرات (إ ب أ)



واشنطن تخفف القيود على هجمات للطائرات من دون طيار ضد «داعش»

عمليات «درون» داخل باكستان

واشنطن: محمد علي صالح

مع معارضة البنتاغون لإطلاق يدي وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) في عمليات طائرات «درون» (من دون طيار) ضد الإرهابيين، خصوصاً في منطقة الحدود بين أفغانستان وباكستان، وبعد شهور قليلة من موافقة الرئيس دونالد ترمب على تخفيف حظر قتل مدنيين في العمليات العسكرية التي تقوم بها هذه الطائرات، قالت مصادر إخبارية أميركية، أمس (الجمعة)، إن ترمب سيخفف مزيداً من القيود. وسيشمل هذا التخفيف قيود حماية المدنيين المفروضة على القوات الأميركية، وعلى عمليات وكالة الاستخبارات المركزية.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز»، نقلاً عن مسؤولين أميركيين كبار، إن الهدف هو «زيادة وتيرة العمليات ضد تنظيم داعش، وغيره من الجماعات المتشددة في الشريط القبلي، وضد متشددين خطرين (حول العالم) يعتقد العسكريون أنهم يمثلون تهديداً مستمراً ووشيكاً للأميركيين». وأضافت الصحيفة أن المسؤولين أبقوا بنداً في الأوامر العسكرية ينص على «ضرورة التأكد كثيراً من عدم مقتل أي من المدنيين». وأشارت وكالة «رويترز»، أمس، إلى أن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما كان قد أصدر أوامر تحد من عمليات القتل العشوائي في عمليات القوات المسلحة، والـ«سي آي إيه»، خارج مناطق الصراع في أفغانستان والعراق وسوريا.

وفي الوقت نفسه، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن البنتاغون يعارض إطلاق يدي الـ«سي آي إيه» لاستعمال طائرات «درون» في أفغانستان من دون تقييدات واضحة حول قتل المدنيين، لكن يتوقع أن يوافق الرئيس ترمب على طلب «سي آي إيه». وستكون هذه «أول مرة تتمتع فيها الـ(سي آي إيه) بهذه القدرة في أفغانستان، لتتوسع إلى ما وراء عملياتها في الوقت الحاضر، لتشمل عبر الحدود مع باكستان».

وفي مارس (آذار) الماضي، نقلت صحيفة «واشنطن بوست»، على لسان مسؤولين في البيت الأبيض، تفويض الرئيس ترمب للقادة العسكريين مسؤولية اختيار الأهداف، من دون الرجوع إلى البيت الأبيض، وإلغاء «شبه التأكيد» الذي يشير إليه «دليل السياسة الرئاسية»، الذي كان قد وقع عليه أوباما بهدف عدم ضرب مدنيين.

ونقلت الصحيفة، على لسان مسؤول في البيت الأبيض، أن إدارة الرئيس ترمب ستظل تلتزم بالقوانين الدولية «كحد أدنى» لحماية المدنيين خلال الحروب.

وفي ذلك الوقت، قال جيف ديفيس، المتحدث باسم البنتاغون، إن البنتاغون يرغب في عدم استشارة البيت الأبيض في «كل عملية تستهدف إرهابيين»، وأضاف: «نبحث عن طرق لزيادة فعالية عملياتنا ضد الإرهابيين، ولكسب عامل السرعة في الرد على نشاطات الإرهابيين»، وقال: «لكن، نظل دائماً نلتزم بتخفيض، أو تحاشي، وجود قتلى مدنيين».

رؤية قيادة ومسيرة أمة

في ذكرى اليوم الوطني السابع والثمانين، يتقدّم رئيس وأعضاء مجلس الإدارة ومنسوبي البنك الأهلي إلى مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين والشعب السعودي النبيل، بأصدق التهاني والتمنيات لغدٍ واعدٍ في ظِل النّماء والرخاء، والأمن والأمان.



www.alahli.com | /alahlincb

رئيسة وزراء بنغلاديش تطالب بعودتهم إلى ديارهم تحت إشراف الأمم المتحدة

تراجع عدد الروهينغا الفارين من ميانمار

دكا - نيويورك - جنيف: «الشرق الأوسط»

ذكرت منظمة الهجرة الدولية، أمس الجمعة، في جنيف، أن أعداد لاجئي مسلمي الروهينغا الوافدين إلى بنغلاديش تراجعت لتصل إلى ألفي شخص في اليوم. وفي وقت سابق من الأسبوع الجاري، ذكرت المنظمة التابعة للأمم المتحدة أن المتوسط اليومي لوصول اللاجئين الجدد يبلغ 20 ألف لاجئ، يفرون من أعمال العنف في ولاية راخين بميانمار.

وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن هناك حاجة لنحو 200 مليون دولار خلال الشهور الستة المقبلة، لمساعدة الروهينغا الذين هربوا إلى بنغلاديش من ميانمار «بأعداد هائلة» خوفا على حياتهم. وتواجه بنغلاديش ومنظمات إنسانية صعوبات جمة لتقديم يد العون إلى 422 ألفا منهم وصلوا منذ 25 أغسطس (آب)، بسبب الحملة العسكرية الدموية التي تعرضوا لها من قبل جيش ميانمار والسكان البوذيين، ووصفتها الأمم المتحدة بأنها تطهير عرقي.

وقال روبرت واتكينز، منسق الأمم المتحدة في بنغلاديش، في مقابلة مع «رويترز» في مكتبه بالعاصمة دكا، أمس الجمعة: «في الوقت الراهن نسعى لجمع 200 مليون دولار». وأضاف أن المبلغ سيغطي فترة ستة شهور. ومضى قائلا: «نطلق هذه المناشدات بناء على الحاجات الفورية، وفي الوقت الحالي نعرف أنها ستستمر لمدة ستة أشهر».

وترفض ميانمار اتهامات التطهير العرقي، وتقول إن قوات الأمن تقاتل مقاتلي جماعة جيش إنقاذ الروهينغا في أراكان، التي أعلنت مسؤوليتها عن هجمات على مراكز للشرطة ومعسكر للجيش. وقالت الأمم المتحدة إن ردة فعل الجيش على هجمات المقاتلين هو تطهير عرقي يهدف إلى طرد الروهينغا خارج البلاد ذات الأغلبية البوذية.

وقال واتكينز إن تدفق اللاجئين منذ 25 أغسطس كان أكبر كثيرا من موجات النزوح الناجمة عن التطهير العرقي في يوغوسلافيا السابقة خلال التسعينات. وأردف: «إن الأمر مختلف هنا؛ لأن الأعداد أكبر بكثير. أعداد هائلة في هذه الفترة القصيرة».

وتابع: «بالتأكيد لا نريد التخطيط لعملية مدتها عشر سنوات؛ لأننا نريد أن نبقي على الأمل في أن تكون هناك طريقة ما للتفاوض على عودة السكان. لا يمكن أن نخطط للمستقبل البعيد لأنها قد تتحول إلى نبوءة تتحقق ذاتيا. من الناحية السياسية يبعث ذلك بإشارة قوية لا نريد إرسالها، وهي أن الناس سيبقون هنا لفترة طويلة».

وطالبت رئيسة وزراء بنغلاديش الشيخة حسينة واجد، في خطابها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، بالسماح للاجئين «الجوعى واليائسين» الذين فروا إلى بنغلاديش بالعودة إلى وطنهم ميانمار. وأضافت: «يجب أن يكون هؤلاء الأشخاص قادرين على العودة إلى وطنهم في سلام وأمن وكرامة». وشكرت الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي وصف معاملة ميانمار للروهينغا بأنها «تطهير عرقي»، لجهوده في تسليط الضوء على محنتهم. كما دعت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى إيجاد حل دائم للأزمة. وقالت حسينة: «إن ميانمار يجب أن توقف بشكل غير مشروط العنف وممارسة التطهير العرقي في ولاية راخين فورا وللأبد». وأضافت: «أطالب بإرسال بعثة من الأمم المتحدة إلى ميانمار» وبإقامة «مناطق آمنة» في هذا البلد «تشرف عليها الأمم المتحدة»، منددة «بزرع ألغام أرضية على طول الحدود» بين ميانمار وبنغلاديش، لمنع عودة الروهينغا الذين فروا من غرب ميانمار إلى بنغلاديش المجاورة.

تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى الحاجة لنحو 200 مليون دولار خلال الشهور الستة المقبلة لمساعدة الروهينغا الذين هربوا إلى بنغلاديش من ميانمار

ودعا قائد الجيش في ميانمار، يوم الخميس، النازحين في ولاية راخين للعودة إلى منازلهم وإعادة بناء قراهم، من دون أن يتطرق إلى 422 ألفا من الذين فروا إلى بنغلاديش هربا من العمليات العسكرية التي شنها جيشه. وقال الجنرال مين أونغ هلينغ في خطاب مهم بشأن خططه لولاية راخين، في أول زيارة له إلى المنطقة منذ اندلاع الصراع، إن الجيش تعامل مع الوضع بأفضل ما يمكن.

في دكا قالت منظمة الهجرة الدولية إن وكالات المساعدات تلقت 100 طن من مواد الإغاثة التي أرسلتها السعودية للاجئي الروهينغا

وتعتبر ميانمار الروهينغا مهاجرين غير شرعيين، ومعظمهم لا يحمل الجنسية.

ولم يتطرق قائد الجيش إلى التطهير العرقي، في خطابه أمام تجار ومسؤولين وعدد من النازحين في مدينة سيتوي عاصمة ولاية راخين. وقال: «فيما يتعلق بإعادة تأهيل قرى المجموعات العرقية المحلية، يتعين أولا على أفراد هذه المجموعات العودة إلى منازلهم».

والمجموعات العرقية المحلية هي تعبير يستخدمه المسؤولون المحليون في ميانمار للإشارة إلى أفراد الجماعات العرقية الأصلية المعترف بها رسميا، الذين يمثلون جزءا من التنوع في البلاد. ولا تعترف ميانمار بالروهينغا مجموعة عرقية محلية؛ بل تعتبرهم مهاجرين غير شرعيين لا يستحقون جنسيتها.

وقالت زعيمة ميانمار أونغ سان سو تشي، في أول خطاب لها للشعب بشأن الأزمة، يوم الثلاثاء، إن ميانمار مستعدة لبدء عملية التثبت من هويات اللاجئين تمهيدا لإعادتهم، بموجب اتفاقية عام 1993 مع بنغلاديش. وقالت: «اللاجئون من هذه الدولة سيتم قبولهم من دون أي مشكلة». ومن جهته لم يأت مين أونغ هلينغ على ذكر عودة اللاجئين من بنغلاديش.

وفي دكا، قالت منظمة الهجرة الدولية، إن وكالات المساعدات تلقت 100 طن من مواد الإغاثة التي أرسلتها السعودية للاجئي الروهينغا. وأرسل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية إمدادات تحتوي على غذاء وخيام، للذين يعيشون في كوكس بازار.

وقال محمد عبدكير، مدير العمليات والطوارئ بالمنظمة: «هذه الحمولة الجوية، التي نأمل في أن تكون الأولى بين كثيرات، ستوفر لنحو 850 عائلة الخيام والسجاد والأسرّة لحمايتهم من الأمطار اليومية والحر الشديد». وأضاف أن كثيرا من هذه العائلات ما زالوا يعيشون في العراء من دون مأوى ملائم أو غذاء أو مياه نظيفة. يشار إلى أن عدة دول إسلامية آسيوية وشخصيات دولية وجهت انتقادات حادة لميانمار ورئيسة حكومتها أونغ سان سو تشي، على خلفية أعمال العنف التي تتعرض لها أقلية الروهينغا، وذلك بالتزامن مع دعوات لتجريدها من جائزة «نوبل».

وقالت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، نيكي هيلي، أول من أمس، إن واشنطن تشعر بالقلق بسبب «الفواجع» في ميانمار التي يتأثر بها مسلمو الروهينغا، وإن السلطات الأميركية تدعو زعيمة الحكومة سو تشي وقادة الجيش لوقف الحملة. وأضافت للصحافيين: «لم نكتف بدعوتها فحسب، وإنما دعونا الجيش أيضا». وقالت إن رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال جوزيف دنفورد، اتصل بقائد جيش ميانمار ليقول له إن «هذا لا يمكن أن يستمر».


خيام نصبت أخيراً للروهينغا في بنغلاديش (أ.ب)

طلائع المساعدات السعودية تصل إلى مهجري الروهينغا

شيتاغونغ: «الشرق الأوسط»

إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، حيال تقديم المساعدات العاجلة للمهجرين الروهينغا في الدول المجاورة لميانمار، وصلت أمس طلائع المساعدات العاجلة إلى مدينة شيتاغونغ في بنغلاديش تمهيداً لتوزيعها على المهجرين من الروهينغا هناك.

وأوضح الدكتور عبد الله الربيعة المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أن الطائرة التي يرافقها فريق مختص من المركز تحمل على متنها 100 طن من المساعدات الغذائية والإيوائية، تشتمل على الخيام، والسلال الغذائية، والفرش، والبطانيات، كمساعدات عاجلة للمهجرين الروهينغا.

ولفت الدكتور الربيعة إلى أنه سيتبع هذه الطائرة مساعدات أخرى من المواد الإغاثية والإيوائية، سائلاً الله أن ينفع بها وأن يكون لها بالغ الأثر في التخفيف عن المتضررين من المهجرين الروهينغا وأن يجعل ما قدمه خادم الحرمين الشريفين في ميزان حسناته.

وكان في استقبال الطائرة في مدينة شيتاغونغ، مندوب سفارة خادم الحرمين الشريفين في بنغلاديش سعد القحطاني، ونائب المفوض البنغلاديشي زيلاور رحمان، وممثلو المنظمة الدولية للهجرة الشريك المنفذ، إلى جانب كثير من وسائل الإعلام الإقليمية والدولية. وسيستكمل فريق المركز الموجود في بنغلاديش خطته العاجلة للاستجابة لمساعدة اللاجئين الروهينغا وفق المعايير الدولية وبالشراكة مع المنظمات والجهات ذات العلاقة.

مفوض «الخروج من الاتحاد الأوروبي» بارنييه يرحب بالاقتراح «البنّاء»

رئيسة الوزراء البريطانية تقترح فترة انتقالية لسنتين بعد «بريكست»

فلورنسا (إيطاليا): «الشرق الأوسط»

اقترحت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في خطابها المنتظر أمس (الجمعة)، فترة انتقالية لمدة عامين بعد أن يدخل اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ في مارس (آذار) 2019. وخلال الأيام الماضية والتكهنات تحوم حول الخطة التي ستتقدم بها ماي للمفاوضات مع بروكسل حول القضايا الشائكة، خصوصاً فيما يخص الوضع القانوني لمواطني بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي، وكذلك التزامات لندن المالية قبل خروجها من التكتل والحدود بين بريطانيا والاتحاد من خلال آيرلندا الشمالية. وحددت رئيسة الوزراء البريطانية فترة انتقالية من سنتين بعد خروج بلادها من الاتحاد الأوروبي تواصل خلالها لندن دفع مستحقاتها في موازنة الاتحاد الأوروبي.

وقال كبير المفاوضين الأوروبيين لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ميشيل بارنييه، إن اقتراح بريطانيا بوجود فترة انتقالية للانسحاب من التكتل الأوروبي يشير إلى «روح بناءة»، مبدياً استعداد الاتحاد للتفاوض.

وقالت ماي في خطاب ألقته في فلورنسا بإيطاليا، إنه خلال هذه الفترة ستكون هناك استمرارية لقوانين الاتحاد الأوروبي حول حرية التنقل رغم أنه سيطلب من رعايا الاتحاد الأوروبي أن يسجلوا أسماءهم. وأوضحت ماي أن التحضيرات اللازمة لبريطانيا لكي تتكيف مع علاقة جديدة مع الاتحاد الأوروبي بعد «بريكست» تشير إلى «فترة تطبيق تمتد على سنتين».

وقالت ماي إن بلادها لا تريد أن تطبق نموذج النرويج أو كندا في الترتيبات التي ستتخذها مع الاتحاد الأوروبي عقب خروجها منه. وأضافت: «لا أعتقد أن أياً من هذين النموذجين سيكون أفضل للمملكة المتحدة أو للاتحاد الأوروبي على حد سواء». وقالت ماي في كلمتها، إنه لن يتم طرد مواطني الاتحاد الأوروبي الذين يعيشون في بريطانيا، وبينهم 600 ألف إيطالي، بعد خروج بريطانيا من التكتل، «نريد منكم البقاء... ونحن نقدركم». وأردفت ماي، أن بريطانيا كانت تشعر دائماً بعدم الارتياح إبان عضويتها بالاتحاد الأوروبي، «لم تشعر المملكة المتحدة أبداً بأنها في وطنها خلال فترة عضويتها بالتكتل». وأضافت: «وربما بسبب تاريخنا وجغرافيتنا، لم يشعر الاتحاد الأوروبي أبداً بأننا جزء لا يتجزأ من قصتنا الوطنية بالطريقة التي يشعر بها في كثير من الأماكن الأخرى في أوروبا».

وقالت إن العلاقات بين بروكسل ولندن ستبقى على حالها خلال الفترة الانتقالية التي تقترحها، وذلك بغية تأمين خروج «سلس ومنظم» لبلدها. وأكدت أن بريطانيا ستحترم تعهداتها التي قطعتها خلال فترة عضويتها في الاتحاد الأوروبي بالنسبة للموازنة.

وكانت بريطانيا فاجأت العالم بتصويتها السنة الماضية في استفتاء لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، ومن المرتقب أن يتم ذلك في مارس 2019. وتمتد موازنة الاتحاد الأوروبي الحالية حتى عام 2020 وتسهم بريطانيا بنحو 10 مليارات يورو كل سنة. ويبدو أن ماي قدمت تنازلاً أيضاً بخصوص وضع رعايا الاتحاد الأوروبي المقيمين في بريطانيا بعد «بريكست»، الذي اعتبر قادة الاتحاد أنه يجب أن يخضع لقوانين محكمة العدل الأوروبية.

وقالت رئيسة الوزراء إنها تريد من المحاكم البريطانية «الأخذ في الاعتبار» قرارات محكمة العدل الأوروبية لدى إصدار أحكامها بشأن الرعايا الأوروبيين المقيمين في بريطانيا.

وكانت بروكسل شددت على ضرورة تحقيق تقدم في هذا الملف الذي يطال مستقبل 3 ملايين مواطن من الاتحاد الأوروبي يعيشون حالياً في بريطانيا بعدما وصل الطرفان إلى طريق مسدودة بشأن دور محكمة العدل الأوروبية. وأعلنت رئيسة الوزراء البريطانية أن نجاح مفاوضات «بريكست» بين بلادها والاتحاد الأوروبي «يصب في مصلحتنا». وأضافت: «المستفيد الوحيد من إخفاقنا أو انقسامنا هو من يعارض مبادئنا».

وتنطلق جولة رابعة من المفاوضات مع المفوضية الأوروبية الأسبوع المقبل، حيث تبدو لندن متحمسة لإحراز تقدم بشأن شروط الخروج من التكتل لتنتقل المحادثات إلى مسألة التجارة. وكان كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف «بريكست» ميشال بارنييه حذر الخميس من استمرار وجود «ضبابية كبيرة» في موقف بريطانيا حيال 3 أولويات، وهي حقوق المواطنين، والمسألة المالية، والحدود مع آيرلندا.

وبعد 15 شهراً على الاستفتاء الذي أفضى إلى «بريكست» و6 أشهر على إطلاق ماي آلية الخروج من الاتحاد الأوروبي، لا يزال شكل الطلاق مع التكتل غير واضح.

وكانت التوترات داخل الحكومة البريطانية بشأن هذه المسألة خرجت إلى العلن الأسبوع الماضي عندما عرض وزير الخارجية بوريس جونسون، وهو بين الأصوات الرائدة في تأييدها لـ«بريكست»، رؤيته للوضع خارج الاتحاد الأوروبي. ودعا إلى انشقاق كلي عن التكتل، في موقف لا يؤيده المعتدلون الذين يخشون من أن توجهاً من هذا النوع سيدمر علاقات بريطانيا بأكبر تكتل تجاري في العالم. وستلتقي ماي بكثير من القادة الأوروبيين في إستونيا الأسبوع المقبل، فيما ستجتمع برئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك في لندن الأربعاء المقبل.


رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي (رويترز)

الله يحفظك يا وطن







يشكك بشرعية قرارها في استقبال اللاجئين... والحزب الشعبوي أكبر المستفيدين

تقرير محرج للمستشارة الألمانية قبل أيام من الانتخابات

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

ألقى تقرير «الخدمة القانونية» في البرلمان الألماني (البوندستاغ) شكوكاً جدية حول شرعية قرار المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل فتح حدود بلادها أمام موجات اللاجئين سنة 2015. ويأتي الكشف عن التقرير من قبل صحيفة «دي فيلت»، الواسعة الانتشار، قبل أيام قليلة من موعد الانتخابات النيابية المزمع تنظيمها يوم غد (الأحد). وجاء في التقرير، الذي قالت «دي فيلت» إنها تمتلك نسخة منه، أنه كان على المستشارة الألمانية طرح القرار على البرلمان للموافقة عليه، لأنه من مسؤولية البرلمان أساساً. كما لم تلتزم حكومة ميركل آنذاك بفقرة مهمة من قانون الهجرة واللجوء الألماني، ترفض قبول لجوء القادمين من بلدان ثالثة آمنة.

وواقع الحال أن الحكومة الألمانية تتعامل مع اليونان وإسبانيا، بل ومع تونس والمغرب، كبلدان ثالثة آمنة، في حين وصل معظم الوافدين الجدد، الذين بلغ عددهم المليون، عبر النمسا التي تعتبر آمن من غيرها.

وكانت الحكومة الألمانية، ومن منطلقات إنسانية بحتة، بحسب تعبير ميركل، قد قررت فتح حدودها أمام اللاجئين في 4 سبتمبر (أيلول) 2015. وإذ اتفق الحزب الديمقراطي الاشتراكي، الحليف في الحكومة، مع القرار باعتباره شريكاً في الحكم، لم يعترض الخضر واليسار على القرار لأسباب إنسانية ومبدئية، في حين رفض حزب البديل لألمانيا الشعبوي القرار. وتتهم المعارضة الحكومة بالتسبب بصعود الحزب الشعبوي، وتصاعد نشاط التنظيمات اليمينية المتطرفة المعادية للأجانب والإسلام، بسبب هذا القرار. ويشير تقرير الخدمة القانونية البرلمانية، وهي هيئة مستقلة، إلى أن ميركل لم تكشف حتى الآن عن الأسس القانونية التي اعتمدت عليها في اتخاذ القرار، ولم تهتم بطرحها بعد ذلك أيضاً. ويؤكد التقرير أن القرار من صلاحيات البرلمان الألماني، وليس من صلاحيات الحكومة، وكان على الأخيرة أن تستمع إلى رأي البرلمان قبل التنفيذ. والمشكلة هي أن المستشارة الألمانية، وحكومتها، لم يطرحا القانون للتصويت عليه في البرلمان بعد ذلك. ويستشهد التقرير بقرارات أخرى مماثلة لمحكمة الدستور الاتحادية، مثل القانون الذي يجيز لم شمل عائلات اللاجئين، التي اعتبرت البرلمان الألماني مسؤولاً عن اتخاذه، في حين أن المستشارة الألمانية تشاورت مع بعض وزرائها فقط، قبل أن تتخذ قرار فتح الحدود أمام اللاجئين.

وتجاهلت حكومة ميركل أيضاً قانون الهجرة واللجوء الذي يرفض طلبات اللاجئين الذين يفدون إلى ألمانيا عبر بلد ثالث. وهنا، لم تستشر الحكومة حكومات البلدان المجاورة المعنية بالأمر، مثل النمسا التي أصبحت الممر الآمن للاجئين.

وواقع الحال، بحسب تقرير «الخدمة القانونية»، لا يجوز استثناء لاجئ قادم من بلد ثالث آمن إلا بقرار من وزارة الداخلية، وهذا لم يحدث في ألمانيا عند اتخاذ قرار قبول لجوء آلاف اللاجئين. كما لم تلتزم الحكومة الألمانية سنة 2015 بقانون اللاجئين القادمين من بلدان أخرى، تعتبر نفسها آمنة بحسب تقارير وزارة الخارجية.

وعلقت سافيم داغدلين، من حزب اليسار، على التقرير بالقول إن على المستشارة الألمانية «احتراماً للبرلمان» أن تعرض موقفها من تقرير «الخدمة القانونية» أمام نواب البرلمان، وأضافت أن هذا يظهر مدى عفوية ميركل، ونائبها الاشتراكي زيغمار غابرييل، عند اتخاذهما قرار فتح أبواب الهجرة، ويظهر كيف أنهما عملا بهذا القرار على تعزيز مواقع حزب البديل لألمانيا.

وفي هذه الأثناء، يعزز حزب البديل لألمانيا مواقعه من خلال استطلاعات الرأي الألمانية. وبعد استطلاع الرأي من معهد «يو غوف»، الذي توقع نسبة 12 في المائة لهذا الحزب اليميني الشعبوي، كشف استطلاع للرأي أجراه «البارومتر السياسي»، الذي تجريه القناة الثانية في التلفزيون الألماني (زدف)، أن هذا الحزب سينال نسبة 11 في المائة في الانتخابات.

وبينما يتراجع الحزب الديمقراطي الاشتراكي كثيراً، وفق البارومتر السياسي، إلى مجرد 21,5 في المائة، يتحول الحزب الشعبوي إلى ثالث قوة برلمانية، وينال الاتحاد الديمقراطي المسيحي نسبة 36 في المائة، ويبقى أكبر كتلة برلمانية. كما ينال حزب اليسار نسبة8,5 في المائة، وحزب الخضر 8 في المائة، والحزب الديمقراطي الحر (الليبرالي) نسبة 10 في المائة.

وربما لن يؤثر تقرير «الخدمة القانونية» في نتائج الانتخابات كثيراً، لكن حزب البديل لألمانيا سيكون المستفيد الوحيد من هذه «الفضيحة القانونية» التي تتعلق بموضوع المهاجرين. ومعروف أن هذا الحزب يركز حملته الانتخابية على موضوع العداء للهجرة واللاجئين والإسلام.

وسبق للحزب الليبرالي، وكذلك حزب البديل لألمانيا، أن أكدا، على انفراد، عزمهما الدعوة إلى تشكيل لجنة تحقيق برلمانية خاصة بموضوع قرار فتح الحدود أمام اللاجئين سنة 2015. وقد يحقق الحزبان هذا الوعد في البرلمان المقبل، عند تخطيهما نسبة الـ5 في المائة اللازمة لدخول البرلمان، وواضح أن الحزبين سيحققان ذلك.

أنجيلا ميركل

17 يوليو (تموز) 1954
مولد أنجيلا كازنر في هامبورغ. وانتقال أسرتها إلى الشرق الشيوعي من ألمانيا بعد أسابيع من ولادتها.

1977
زواجها من طالب الفيزياء الجامعي اولريتش ميركل. واحتفاظها باسمه بعد الطلاق في عام 1982.

1986
حصولها على الدكتوراه في الكيمياء الكمية.

1991 – 1998
وزيرة في حكومة هيلموت كول.

منذ عام 2000
رئيسة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي (المحافظ).

2005
انتخابها كأول وأصغر مستشارة في ألمانيا ثم إعادة انتخابها مرتين في عام 2009 وعام 2013.

2014
أصبحت أطول رؤساء الحكومات الألمانية بقاء في الاتحاد الأوروبي.

20 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016
إعلانها عن سعيها لفترة ولاية رابعة في انتخابات عام 2017.

21 سبتمبر (أيلول) 2017
آخر استطلاعات للرأي تظهر بقاء حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي (المحافظ) على مسار الفوز في الانتخابات المزمع انعقادها غداً الأحد.

2017 / 2013 / 2009 / 2005

العمر: 63 عاما

تترأس الدولة صاحبة أقوى اقتصاد في الاتحاد الأوروبي.

يعرفها الشعب الألماني باسم (موتي) أو الأم (الوالدة).

والدها كان قسيسا.

أ ف ب: «الشرق الأوسط»

«التحالف المسيحي» بزعامة ميركل ما زال في المقدمة

برلين: «الشرق الأوسط»

اختتمت المستشارة أنجيلا ميركل، أمس (الجمعة)، حملتها الانتخابية مع الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، الذي يشكل مع حزبها ما يُعرف باسم «التحالف المسيحي». وكان قد اتفق الحزبان على إدارة حملة انتخابية مشتركة لصالح ترشيح ميركل لفترة مستشارية رابعة بعدما سوَّيا خلافهما حول سياسة اللجوء قبل بضعة أشهر. ولم يتضح بعد ما إذا كان الحزبان سيتوصلان إلى صيغة توافقية بشأن سياسة اللجوء في ائتلاف حاكم محتمل عقب الانتخابات. لكن ترفض ميركل مطلب الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري بوضع حد أقصى للاجئين الذين تستقبلهم ألمانيا سنوياً.

ميركل تخوض الانتخابات غدا الأحد بفارق كبير عن باقي الأحزاب الألمانية في استطلاعات الرأي. وفي الوقت الذي تميل فيه كل التوقعات لفوز مؤكد للمستشارة وتوليها فترة رابعة في منصبها، يترقب المحللون بشغف وقلق أيضاً نتائج حزب «البديل من أجل ألمانيا»، حيث من المتوقَّع أن يحصد الحزب اليميني الشعبوي بين 10 و12 في المائة من الأصوات على الأقل وأن يصبح ثالث أكبر قوة في البرلمان الألماني (بوندستاغ).

وبحسب استطلاعات الرأي، فإن التحالف المسيحي متقدم بفارق كبير منذ شهور على الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك الحالي في الائتلاف الحاكم.

ووفقاً لأحدث استطلاعات الرأي، تراجعت شعبية التحالف المسيحي بصورة طفيفة، حيث تراوحت بين 36 و37 في المائة. وكان التحالف المسيحي حصل في الانتخابات البرلمانية السابقة عام 2013 على نسبة 41.4 في المائة من أصوات الناخبين.

ولا يزال الغموض يكتنف طبيعة الائتلاف الحاكم الذي من الممكن أن تقوده ميركل لفترة رابعة. فالتوقع الأكثر احتمالاً هو مواصلة الائتلاف الحاكم الحالي مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي، لكن وفقاً لاستطلاعات الرأي فإنه ليس من المستبعد أيضاً إمكانية تشكيل ائتلاف بين تحالف ميركل وحزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر.

وبحسب أحدث استطلاع للقناة الثانية في التلفزيون الألماني (زد دي إف)، الذي نُشِر أول من أمس الخميس، استقرت شعبية التحالف المسيحي عند نسبة 36 في المائة، بينما تراجعت شعبية شريكها في الائتلاف الحاكم (الحزب الاشتراكي الديمقراطي) بنسبة 1.5 في المائة لتصل إلى 21.5 في المائة. وحصل حزب «البديل من أجل ألمانيا» على نسبة 11 في المائة، بزيادة قدرها 1 في المائة عن الأسبوع الماضي، بينما تراجعت شعبية حزب «اليسار» بمقدار 0.5 في المائة لتصل إلى 8.5 في المائة، وحصل الخضر على نسبة 8 في المائة والحزب الديمقراطي الحر على نسبة 10 في المائة مثل الأسبوع الماضي. وأكدت «زد دي إف» أن هذه النسب تعكس فقط صورة عن توجهات الناخبين الألمان، وليست تكهناً بنتيجة الانتخابات. وأشارت المحطة إلى أن 63 في المائة فقط من الذين شملهم الاستطلاع ذكروا أنهم حسموا اختيارهم الانتخابي.

ومن المنتظر أن يتوجه نحو 61.5 مليون ألماني ممن يحق لهم الانتخاب إلى صناديق الاقتراع يوم غد الأحد للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات التشريعية.

الرئيس الأميركي قد يلجا الى توجيه ضربة عسكرية محدودة

ترمب يحذر الزعيم الكوري الشمالي من «اختبار لم يشهد مثله من قبل»

واشنطن: هبة القدسي
«الشرق الأوسط»

طالبت بكين وموسكو كل الأطراف أمس (الجمعة) التحلي بضبط النفس بعد أن قالت بيونغ يانغ أمس إنها قد تجري اختبارا على قنبلة هيدروجينية فوق المحيط الهادي بعد أن تعهد الرئيس الأميركي دونالد ترمب بتدمير البلاد خلال خطابه في الأمم المتحدة.

وشن الرئيس الأميركي دونالد ترمب هجوما جديدا أمس الجمعة على الزعيم الكوري الشمالي كيم يونغ أون إذ نعته بـ«المجنون» وحذره من «اختبار لم يشهد مثله من قبل». وكتب ترمب في تغريدة صباحية أن «كيم جونغ أون كوريا الشمالية الذي من الواضح أنه مجنون لا يخشى تجويع شعبه وقتله، سيواجه اختبارا لم يشهد مثله من قبل».

وأشار تقرير لصحيفة واشنطن بوست ان السلطات في هاواي بدأت في حث السكان للاستعداد لاي هجوم نووي واعطاء تعليمات تثقيفية للمواطنين حول كيفية التعامل مع أي هجوم محتمل وقال حين وارد النائب الجمهوري عن ولاية هاواي « لقد حان الوقت لنأخذ الامر على محمل الجد ولا نريد ان نثير قلق الناس لكن نريد تثقيفهم».

ويبحث البيت الأبيض عن خطة جديدة « الخطة B» بعد ما أدرك ان فرض المزيد من العقوبات لم يؤدي الي تخفيض التوتر والاستفزازات من كوريا الشمالية.

وأشار دانيال راسال مساعد وزير الخارجية الأسبق لشؤون اسيا ان الرئيس ترمب قد يلجا الى توجيه ضربة عسكرية محدودة من اجل اقناع نظام بيونغيانغ ان الولايات المتحدة قادرة على استخدام القوة العسكرية وربما يكون هجوما سيبرانيا لقطع الكهرباء في مدن كوريا الشمالية او ضرب احدى المواقع التي يجري فيها إطلاق الصواريخ في كوريا الشمالية.

ونقل عن وزير خارجية كوريا الشمالية ري يونغ هو قوله إنه يعتقد أن بلاده قد تدرس اختبار قنبلة هيدروجينية في المحيط الهادي، دون أن يعطي أي تفاصيل أخرى، مضيفا: «ليس لدينا أي فكرة عن الإجراءات التي يمكن اتخاذها لأن الأمر سيصدر من القائد (زعيم كوريا الشمالية) كيم يونغ أون». وقال للصحافيين في نيويورك، وفقا لما ذكرته وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية: «إنه يمكن أن يكون أقوى تفجير لقنبلة هيدروجينية في المحيط الهادي».

ورغم إدانتهما سلوك بيونغ يانغ، حذرت روسيا والصين الولايات المتحدة من أي تحرك عسكري. وأعرب الكرملين الجمعة عن «قلقه الشديد» من تصعيد التوتر حول الأزمة بعد تبادل «التهديدات». وصرح المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أمام صحافيين، بأن «موسكو قلقة بالتأكيد من تصعيد التوتر حول شبه الجزيرة الكورية المرتبط بتبادل تصريحات فظة وتتضمن تهديدات» بين الطرفين، داعيا مجددا إلى «ضبط النفس». ورأى وزير الخارجية الصيني وانغ يي، أن «التفاوض هو المخرج الوحيد»، داعيا جميع الأطراف وعلى رأسهم واشنطن وبيونغ يانغ إلى «الاجتماع». أما وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، فندد صراحة بالتهديدات الحربية الأميركية وبـ«مغامرات بيونغ يانغ النووية والصاروخية» محذرا بأن «الهستيريا العسكرية ليست مأزقا فحسب، بل كارثة». كما أعاد طرح اقتراح موسكو وبكين بتعليق متزامن لتجارب كوريا الشمالية والمناورات العسكرية المشتركة الأميركية الكورية جنوبية، وهو اقتراح رفضته واشنطن حتى الآن.

وفي بيان نادر، هدد كيم يونغ أون هدد أمس بأن بلاده ستدرس «على أعلى مستويات الإجراءات المضادة القوية في التاريخ» ضد الولايات المتحدة ردا على تهديد الرئيس الأميركي دونالد ترمب بتدمير كوريا الشمالية بالكامل. ووصف كيم ترمب بأنه «مختل عقليا» وقال: إن تصريحات الرئيس الأميركي «أشرس إعلان للحرب في التاريخ» وإن خطاب ترمب بالأمم المتحدة أكد أن برنامج بيونغ يانغ النووي هو «المسار الصحيح».

وأضاف البيان، الذي نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية، إن «تصريحاته (ترمب)... أقنعتني، دون أن تخيفني أو توقفني، بأن المسار الذي اخترته صحيح، وأنه المسار الذي عليّ اتباعه للنهاية». وقال كيم «كرجل يمثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ونيابة عن وباسم كرامة وشرف دولتي وشعبي ونفسي، سأجعل الرجل الذي يتولى سلطة القيادة العليا في الولايات المتحدة يدفع ثمن خطابه غاليا».

ووقع ترمب الخميس أمرا تنفيذيا يجيز فرض عقوبات على «أفراد وشركات تموّل وتسهّل التجارة مع كوريا الشمالية» في مجالات عدة، منها البناء والطاقة والنسيج. وأوضح وزير الخزانة ستيف منوشين، أن «المؤسسات المالية الأجنبية تبلغت الآن أن عليها أن تختار بين التعامل مع الولايات المتحدة أو مع كوريا الشمالية، لكن ليس مع كليهما». ويمهد المرسوم الرئاسي لاتخاذ تدابير قد تستهدف في المستقبل مصارف، في وسيلة للضغط على الصين من أجل أن تتخلى نهائيا عن بيونغ يانغ.

من جهته، صرح وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول مسألة منع انتشار الأسلحة النووية بأن «التهديدات المتكررة ضد الولايات المتحدة والآن ضد الأسرة الدولية بكاملها (...) تعزز تصميمنا» على التصدي لطموحات بيونغ يانغ النووية.

وأثنى ترمب الخميس كذلك على قرار «شجاع جدا» و«غير متوقع» من بكين، مشيرا إلى أن البنك المركزي الصيني أمر مصارفه بالحد من تعاملاتهم مع الكوريين الشماليين. ولم تؤكد الصين في الوقت الحاضر هذا القرار الذي سيشكل ضربة قاسية لنظام بيونغ يانغ الذي يعول على بكين، شريكه التجاري الرئيسي. وفي بروكسل، توصل الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق على فرض عقوبات جديدة تحظر على الشركات الأوروبية تصدير النفط إلى كوريا الشمالية والاستثمار في هذا البلد.

ويأتي تشديد الضغط هذا بعد عشرة أيام فقط على إقرار مجلس الأمن الدولي مجموعة ثامنة من العقوبات ردا على تجربة نووية جديدة أجرتها بيونغ يانغ، وكانت أقوى تجاربها حتى الآن. وبعدما دعت واشنطن إلى فرض حظر تام على إمداد كوريا الشمالية بالنفط، اضطرت إلى خفض سقف مطالبها من أجل الحصول على موافقة بكين وموسكو، وبالتالي تحقيق إجماع بين الدول الكبرى. وقال تيلرسون «لدينا بعض المؤشرات حول بدء حصول أزمة وقود»، لكنه أكد أن العقوبات في حاجة إلى «وقت حتى تحقق نتيجة». وتأمل واشنطن وحلفاؤها أن ترغم هذه الضغوط بيونغ يانغ على الدخول في مفاوضات حول وقف برامجها العسكرية. لكن بمعزل عن وحدة الصف التي ظهرت عند إقرار هذه العقوبات، تبقى الدول الكبرى منقسمة حول طريقة حل الأزمة.

وأجرى ترمب الخميس محادثات في نيويورك مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي ورئيس كوريا الجنوبية مون جاي - إين اللذين تقف بلادهما في الخط الأمامي بمواجهة بيونغ يانغ.

ودعا مون في الأمم المتحدة إلى خفض التوتر لتفادي «مواجهة عسكرية» قد تندلع عرضا. وأكد، أن بلاده لا تريد «انهيار» كوريا الشمالية، لكنه حض الأسرة الدولية على «الرد بمزيد من القوة (...) في حال حصول استفزازات جديدة».

وفي الأمس، قال الجيش الياباني إن حاملة الطائرات الأميركية رونالد ريغان تجري مناورات مع سفن حربية يابانية في المياه جنوبي شبه الجزيرة الكورية في استعراض للقوة البحرية، وقالت قوة الدفاع الذاتي البحرية اليابانية في بيان، تناقلته وكالات الأنباء: إن الحاملة ريغان، التي يبلغ وزنها مائة ألف طن وتتمركز في اليابان، تجري هي والسفن المرافقة لها مناورات مع قطع من البحرية اليابانية منذ يوم 11 سبتمبر (أيلول) في المياه الواقعة جنوب وغرب الجزر اليابانية الرئيسية. وأضاف البيان، أن هذه التدريبات مع ثلاث سفن يابانية بينها مدمرتان وواحدة من أكبر حاملتي طائرات هليكوبتر في البلاد ستستمر حتى 28 سبتمبر. وذكرت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية في بيان وزع على أعضاء البرلمان يوم الاثنين الماضي، أن المجموعة القتالية للحاملة ريغان ستجري مناورة منفصلة مع البحرية الكورية الجنوبية في أكتوبر (تشرين الأول).

كوريون شماليون يستمعون إلى تهديدات زعيمهم كيم يونغ أون أمس معلناً أن بلاده ستدرس «على أعلى المستويات الإجراءات المضادة القوية في التاريخ» (أ.ف.ب)

وصول عناصر من وحدات التدخل السريع والحرس الوطني... ومدريد تصف الانفصال بغير الشرعي

الداخلية الإسبانية تعزز وجودها في كتالونيا تحسباً للاستفتاء

لندن: محمد فهمي

قال وزير الداخلية الإسباني خوان اغناسيو ثويدو إن عناصر الشرطة الإسبانية التابعة لوحدات التدخل السريع إضافة إلى عناصر الحرس الوطني بدأت في الانتشار على سواحل إقليم كتالونيا في مراكب ضخمة لتوفير الإقامة للأفراد عليها، وذلك لحفظ الأمن وتطبيق النظام إذا لزم الأمر، وذلك قبيل أيام من الاستفتاء المزمع إجراؤه في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل تمهيداً لانفصال إقليم كتالونيا عن مملكة إسبانيا، وهو الأمر الذي وصفته الحكومة في مدريد بغير الشرعي.

من جهة أخرى، بدا قادة الانفصال في الإقليم الكتالوني بحملات ترويجية ونشر قائمة الدوائر الانتخابية التي سيتحتم التصويت فيها خلال الأيام المقبلة.

وكانت أقرت حكومة كتالونيا الانفصالية بأن حملة التوقيفات والمداهمات التي قامت بها الشرطة منذ أيام سددت ضربة كبيرة للاستفتاء حول تقرير المصير الذي تحظره مدريد. وقال نائب رئيس الحكومة المحلية أوريول خونكويراس إن قواعد اللعبة قد تغيرت الآن. وأوقفت الشرطة الإسبانية نحو 14 من كبار مسؤولي حكومة إقليم كتالونيا من المشاركين في تنظيم الاستفتاء المقرر في الأول من أكتوبر.

وأكد خونكويراس، القيادي اليساري الانفصالي، أن الهدف ما زال تنظيم الاستفتاء حتى وإن لم يتسنَ التصويت كالعادة.

كما صادرت قوات الأمن الإسبانية نحو 10 ملايين بطاقة اقتراع ودعوات كان من المفترض توجيهها إلى نحو 45 ألف مشرف على سير عملية الاقتراع.

في هذه الأثناء، دعا رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي قادة كتالونيا الداعين لاستقلال الإقليم إلى وقف التصعيد، في وقت تظاهر فيه آلاف الكتالونيين للمطالبة بالمضي في استفتاء تقرير المصير. وطالب راخوي قادة الانفصال بالتخلي عن فكرة الانفصال، لأن ذلك لا يعتبر شرعياً.

كما فرضت وزارة المالية الرقابة على حسابات الحكومة الكتالونية لمنع أي نفقات لا تحظى بموافقتها، غير أن السلطات الإسبانية لم تضع يدها بعد على صناديق الاقتراع نفسها. ويعاني الكتالونيون من الانقسام في الوقت الحالي بين المؤيد للانفصال والمؤيد للبقاء تحت التاج الإسباني، كما أن في المقابل، يود أكثر من 70 في المائة من الكتالونيين البالغ عددهم 7,5 مليون نسمة، التعبير عن آرائهم في استفتاء. وفي بادرة للمحاولة لوقف الاستفتاء، أكد وزير الاقتصاد الإسباني لويس دو غويندوس أن الحكومة ما زالت تمد يدها للانفصاليين بشرط أن يحترموا القانون. وأعرب الحزب الاشتراكي، أكبر أحزاب المعارضة، عن دعمه للمحافظين اليمينيين ودعم فكرة العدول عن تنظيم الاستفتاء. ولا يزال الغموض يلف العواقب السياسية والاجتماعية، وخصوصاً بعد موجة الاعتقالات التي قامت بها الشرطة الإسبانية. ودان كثير من النشطاء حملة التوقيف التي قامت بها الشرطة مواقع التواصل الاجتماعي بعد بث عدد من مقاطع تصور الشرطة الإسبانية وهي تعتقل عدداً من القيادات الكتالونية. وتصاعدت النزعة الانفصالية مع الأزمة الاقتصادية والإلغاء الجزئي في 2010 لنظام الحكم الذاتي الذي كان يمنح الكتالونيين صلاحيات واسعة، ويملك الانفصاليون الغالبية في البرلمان المحلي منذ سبتمبر (أيلول) 2015.

يجدر بالذكر أن إقليم كتالونيا من أهم المناطق الاستراتيجية في إسبانيا، نظراً للمدخول الذي يجلبه للمساهمة في الاقتصاد الإسباني.

يعكس الرفض الإيراني والتركي والعراقي القاطع لاستفتاء كردستان العراق المزمع إجراؤه الاثنين المقبل، توتراً غير مسبوق، لا تخفي من تداعياته احتمالات تجدد صراع إقليمي متحد ضد الأكراد الذين يجدون في الاستفتاء فرصة لإعلان دولة خاصة بهم، يطمحون إليها منذ قرن، ومهّدوا لها في عام 1992 مع انتزاع حكم ذاتي كامل. وبعدما خطوا نحوها بانتزاع صلاحيات «فيدرالية» في دستور عام 2005، اقتربوا نحوها بعد توسيع «كردستان» باتجاه الأراضي المتنازع عليها في كركوك قبل 3 سنوات، وإثبات القوة في مقارعة «داعش» بدعم غربي منذ 2014 حتى الآن.

الاستفتاء يتوقع أن يفتح شهية أكراد إيران وتركيا للانفصال، وهو مصير تتخوف منه أنقرة وطهران اللتان تحاولان تطويقه بالدبلوماسية، بينما تلوح الحكومة العراقية في بغداد بالحل العسكري، وهو ما ينذر بصراع إثني في العراق بعد القضاء على «داعش»، ما يعني أن البلاد متجهة نحو جولة دموية جديدة، ولكن بعناوين قومية هذه المرة.

تواجهه أنقرة وطهران وبغداد... والغرب يدعو لتأجيله

استفتاء كردستان العراق يقرع طبول حرب إثنية

أربيل: دلشاد عبد الله
بيروت: نذير رضا

رغم المطالبات الدولية والعراقية بتأجيل استفتاء الاستقلال في إقليم كردستان العراق المقرّر في 25 سبتمبر (أيلول) الحالي، فإن قيادة الإقليم اختارت التمسك بإجراء العملية. ووجهت رسالة إلى العالم مفادها أنها ماضية نحو الاستقلال مهما كانت الظروف والضغوط، ومؤكدة أنه «لم يعد هناك وقت لتأجيل العملية»، خصوصاً بعدما نفت تلقيها أي بديل أفضل من الاستفتاء يرضي الشعب الكردي ويحثها على إجراء الاستفتاء لمدة زمنية بوجود ضمانات دولية.

الأحزاب الكردية في كردستان العراق كانت قد صوّتت كلها، باستثناء حركة التغيير والجماعة الإسلامية، يوم 7 يونيو (حزيران) الماضي في اجتماع موسع عُقد في أربيل (عاصمة الإقليم) برئاسة رئيس الإقليم مسعود بارزاني على إجراء استفتاء الاستقلال في 25 سبتمبر الحالي وإعلان الاستقلال، وذلك بعد إجراء مفاوضات مع بغداد لحل كل المشكلات العالقة بين الجانبين. ومنها الاتفاق على الحدود والنفط والمياه وبناء علاقات جديدة بين دولتين على أساس الجيرة الحسنة بعد فشل الجانبين خلال السنوات الماضية من التوصل إلى حل للمشكلات بينهما. لكن حكومة بغداد منذ اللحظة الأولى رفضت الاستفتاء جملة وتفصيلاً. وكانت إيران أول دولة ترفض الاستفتاء مطالبة أربيل بإلغائه. ثم تبعتها دول أخرى بينها الولايات المتحدة الأميركية، التي وبحسب تصريحات القادة الكرد والمسؤولين الأميركيين «لا تقف ضد الاستفتاء، بل ترى أن التوقيت غير مناسب لإجرائه»، بحجة التأثير على سير مراحل الحرب ضد «داعش» في المنطقة. وليس هذا موقف واشنطن وحدها، إذ تضغط روسيا وفرنسا وبريطانيا أيضاً على أربيل لتأجيل الاستفتاء والجلوس لحل المشكلات مع الحكومة العراقية في إطار العراق الموحد.

اتهامات كردية لحكومة بغداد

القيادة الكردية، من جانبها، ترى أن الاستفتاء على الاستقلال حق منحه له للكرد المجتمع الدولي والدستور العراقي، الذي ينص على أن الدستور هو الضامن لبقاء العراق موحداً. إلا أن هذه القيادة تتهم أيضاً حكومة بغداد بأنها منذ عام 2005 «انتهكت نحو 55 مادة دستورية متعلقة بالكرد وحقوقهم، ورفضت الشراكة مع الكرد وهمّشتهم في جميع مفاصل الدولة العراقية».

وشهد الإقليم يوم 15 سبتمبر الحالي تفعيل «برلمان كردستان» وعودة جلساته بعد انقطاع استمر لنحو سنتين إثر المشكلات بين الأطراف الكردستانية، واختصت الجلسة الأولى بالتصويت على تفويض المفوضية العليا للانتخابات والاستفتاء في كردستان بالمضي في إجراء استفتاء الاستقلال. وبهذا أصبح قرار الاستفتاء في إطار تشريعي صادر عن البرلمان بعدما كان صادراً عن الجهة التنفيذية، الأمر الذي عزز إجراء العملية بشكل أكبر يحول دون تأجيله بسهولة. وتحرص القيادة السياسية الكردية خلال اجتماعاتها مع الوفود الدولية التي كثفت أخيراً زياراتها لأربيل لحثها على تأجيل العملية، على القول إن بغداد وسياساتها هي التي دفعت الكُرد إلى اختيار هذه الطريق.

وكشف محمد حاجي محمود، سكرتير الحزب الاشتراكي الكردستاني، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والأمم المتحدة عرضت مناقشة أوضاع الإقليم، بما في ذلك استفتاء الاستقلال في الأمم المتحدة، مقابل إرجاء القيادة الكردستانية إجراء الاستفتاء سنتين. وأضاف أن بريت ماكغورك، المبعوث الأميركي إلى التحالف الدولي ضد «داعش»، وسفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ورئيس بعثة الأمم المتحدة في العراق، قدّموا هذا العرض إلى بارزاني أول من أمس، وأكدوا أنه في حال رفضه، فإن على الإقليم تحمل التبعات. لكن الإقليم رفض مقترح التحالف الدولي، مع القول إنه لن يغلق باب الحوار والمفاوضات مع بغداد والمجتمع الدولي من أجل نيل الاستقلال في مرحلة ما بعد الاستفتاء.

ومن جهة ثانية، قال فرحان جوهر، النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني في برلمان كردستان العراق، لـ«الشرق الأوسط»، إن «التفكير بإجراء الاستفتاء ولد من اللحظة الأولى التي أقدمت فيها الحكومة العراقية على انتهاك حقوق كردستان وشعبها، ومن ثم قطعت ميزانية ورواتب موظفي الإقليم ولم تلتزم بالدستور، لذا لم يبقَ أمامنا حل آخر سوى الاستفتاء». وعما إذا كانت الأطراف السياسية الكردية تدعم كلها خطوة الاستفتاء، قال جوهر: «جميع أبناء شعب كردستان يؤيدون هذه العملية، والأحزاب أيضاً، ما عدا التغيير والجماعة الإسلامية فهما تطالبان بتأجيله، لكنهما تؤكدان أنه فيما لو أجري فإنهما ستدعمانه».

وشدد بيان المجلس الأعلى للاستفتاء الذي أصدره عقب الاجتماع الذي عقده مساء الخميس الماضي على التمسك بالاستفتاء، وجاء في البيان أن «كردستان لم تتلقَ البدائل المطلوبة عن عملية الاستفتاء»، وأن المقترحات التي عرضت على الإقليم لا يمكن أن تصبح بديلاً للاستفتاء ولا تضمن استقلال كردستان، و«بما أنه لم يصلنا ما يضمن الاستقلال، وخصوصاً أن الوقت يمضي، وها قد بدأ بالنفاد، فإن عملية الاستفتاء ستجرى في وقتها وموعدها المحدد». ولفت البيان إلى أن وفد المجلس سيتوجه اليوم (السبت) إلى بغداد لتوضيح موقف القيادة السياسية الكردستانية.

> «القيادة الكردية ترى أن الاستفتاء على الاستقلال حق منحه له للكرد المجتمع الدولي والدستور العراقي»

وأوضح جوهر أنه إذا قاطعت حكومة بغداد «كردستان بعد الاستفتاء» ولم تتفاوض معها، فإن كردستان ستعلن دولتها فوراً، لكنه يستبعد أن تلجأ بغداد أو دول الجوار إلى اتخاذ خطوة كهذه ضد كردستان.

المناطق المتنازع عليها

جدير بالذكر، أن استفتاء الاستقلال لن يشمل محافظات إقليم كردستان ذاتي الحكم فقط، بل سيشمل أيضاً كل المناطق المتنازع عليها والمشمولة بالمادة 140 من الدستور العراقي بين الإقليم والحكومة العراقية، كمحافظة كركوك وعدد من مدن محافظات الموصل وديالى وصلاح الدين. وتحتضن هذه المناطق إلى الكرد المكوّنات العربية والتركمانية والمسيحية، فيما تسيطر قوات البيشمركة منذ عام 2003 على هذه المناطق. وتقول أربيل إن البيشمركة «حافظت على غالبيتها من السقوط بيد مسلحي داعش» و«حرّرت في وقت قياسي ما سقط منها بيد التنظيم خلال السنوات الثلاث الماضية»، كما تقول إن الإقليم طمأن سكان هذه المناطق ومكوناتها ومكوّنات كردستان بأن الدولة المقبلة لن تكون دولة قومية، بل ستقوم على أساس المواطنة.

لكن تبقى هناك مخاوف عند كرد الإقليم والمناطق المتنازعة عليها من سيناريوهات عدة قد تحدث بعد إجراء الاستفتاء وتهدد الإقليم، أبرزها نشوب مشكلات وأعمال عنف في المناطق المتنازع عليها إثر تهديدات توجهها الحكومة العراقية والميليشيات الشيعية، إضافة إلى سيناريو اقتصادي يتمثل في إغلاق طهران وأنقرة حدودهما مع كردستان العراق وفرض حصار اقتصادي على الإقليم، وتهديدات الحكومة العراقية بغلق المطارات واستخدام القوة ضد الإقليم. ومع هذا، يرد حاج كاروان، النائب عن الاتحاد الإسلامي في برلمان كردستان على تهديدات الميليشيات الشيعية بالقول لـ«الشرق الأوسط» في لقاء معه: «لقد حسبنا حساب كل شيء، هناك بعض التهديدات التي تطلقها جهات غير رسمية. نحن نتعامل مع الحكومة العراقية ولا نتعامل مع الميليشيات الشيعية التي نعتبرها غير قانونية. حدودنا محصنة من قبل قوات البيشمركة ولن تستطيع أي جهة لا شيعية ولا سنية اجتياز حدودنا».

بغداد وطهران وأنقرة

في هذه الأثناء، يشير الحراك الإقليمي إلى أن العراق وإيران وتركيا تجاوزت التباينات فيما بينها، واتفقت على مواجهة الاستفتاء الكردي. ولا يحمل بيان الدول الثلاث المشترك الذي تلا اجتماعاً على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، أي لبس حول المواجهة المحتملة، إذ توعدت الدول الثلاث بـ«اتخاذ إجراءات ضد إقليم كردستان العراق إذا ما مضى قدماً في إجراء الاستفتاء على الاستقلال». وأعرب بيان الدول الثلاث عن قلقها من أن يعرّض الاستفتاء المكاسب التي حققها العراق ضد «داعش» للخطر ومن احتمال اندلاع نزاعات جديدة في المنطقة، بالقول إنه «سيتسبب بصراعات في المنطقة يكون من الصعب احتواؤها». وفي العاصمة اللبنانية بيروت، يرى الدكتور سامي نادر، مدير معهد المشرق للشؤون الاستراتيجية، أن البيان الثلاثي «هو بمثابة إعلان حرب باردة في الشرق الأوسط»، مشيراً إلى أن أطرافها هم «إيران وتركيا والعراق وسوريا وروسيا من جهة، والولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل والأكراد من جهة أخرى، تُضاف إليها دول عربية لها مصلحة في الحد من التمدد التركي، والحد من التمدد الإيراني في المنطقة كون إقامة دولة كردستان ستوازي تمدد إيران». ويوضح نادر في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن المواجهة الهادفة إلى انتزاع مكاسب بطيئة «لن تكون حرباً باردة بنسختها السابقة، بل بنسخة جديدة تهدف إلى تثبيت توازن استراتيجي وموازين قوة مستمدة لطرفي النزاع».

وتخشى إيران وتركيا أن تصيب عدوى المطالبة بالاستقلال الأقليتين الكرديتين على أراضيهما. وفي حين التزمت روسيا الحذر، وحثت المملكة العربية السعودية قيادة كردستان العراق على التخلي عن الاستفتاء، محذرة من عواقبه، فإن الطرف الإقليمي الوحيد الذي أعلن تأييده الاستفتاء هو إسرائيل، التي لطالما أيدت بلا جلبة طموحات الأكراد بصفتهم يشكلون منطقة عازلة غير عربية في مواجهة إيران.

الدكتور طلال عتريسي، الباحث اللبناني في الشؤون الإقليمية والإيرانية، استبعد من جهته في حديث لـ«الشرق الأوسط» المواجهة العسكرية المباشرة، مشيراً إلى أن الاستفتاء «قد لا يحصل»، كما أن حصوله «لا يعني مباشرة حصول الاستقلال، لأنه بحاجة لإجراءات معقدة». وتابع: «أستبعد حصول صراع مسلح، لكن الضغوط السياسية والاقتصادية مرجحة وبدأت فعلاً»، لافتاً إلى تلميحات إيران إلى تعليق الاتفاقيات المعقودة مع كردستان، بينما يبدو أن تركيا «هي الأكثر تحمساً لعمل عسكري، بالنظر إلى صراعها مع حزب العمال الكردستاني، ومخاوفها من امتداد نزعة الاستقلال إلى الأكراد في الأراضي التركية».

لقاء المصالح

يعزز حصول أكراد العراق على استقلالهم التام طموحات الأقلية الكردية التركية التي تمثل ربع السكان في تركيا البالغ عددهم 80 مليوناً. في المقابل، يرى الأكراد أنهم أكبر قومية حرمت من الدولة في العالم بعد أن ظلوا مشرذمين بين إيران والعراق وتركيا وسوريا إثر انهيار الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى. ويوجد العدد الأكبر منهم في تركيا، حيث يخوض حزب العمال الكردستاني الانفصالي حركة تمرد سعت في الأساس إلى إقامة دولة كردية منذ 1984. وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان حذر في كلمة أمام الأمم المتحدة الثلاثاء، السلطات في كردستان العراق، من أن «تجاهل الموقف التركي الواضح والحازم في هذا الشأن قد يقود إلى عملية تحرم الحكومة الإقليمية الكردية العراقية حتى من الامتيازات التي تتمتع بها حالياً». ولا تقف تركيا التي تبدي معارضة شرسة لإقامة دولة كردية، وحيدة في رفضها تنظيم الاستفتاء على استقلال كردستان العراق، ولكن من غير الواضح إن كانت مستعدة للمجازفة بالرد بصورة ملموسة. وتلتقي أنقرة في رفضها الاستفتاء المقرر تنظيمه الاثنين ليس مع حكومة بغداد فحسب، بل مع جارتها الصعبة إيران، حيث يعيش ملايين الأكراد في إيران التي واجهت كذلك عمليات تمرد متفرقة خاضتها مجموعات مثل «حزب الحياة الحرة الكردستاني». ولطالما تعاونت طهران وأنقرة في قمع انبعاث مظاهر القومية الكردية. هذا، عدا عن حلفائها الغربيين في حلف شمال الأطلسي.

ولقد حذرت تركيا أكراد العراق بعد سنوات من العلاقات الاقتصادية الوثيقة مع حكومة كردستان العراق من أنهم سيدفعون «الثمن»، متحدثة عن احتمال فرض عقوبات عليهم بعد الاستفتاء غير الملزم، لكنها لم تفصح عما تعنيه بذلك. ويشير عتريسي إلى أن الصراع مع تركيا «سيأخذ الطابع الاقتصادي أيضاً»، بالنظر إلى أن تركيا تعتبر اليوم أهم حلفاء كردستان العراق في الدول المحيطة، وفتحت للإقليم فرص تصدير نفطه عبر أراضيها، ويتشاركان العداوة لحزب العمال الكردستاني، فضلاً عن أن الحلف والعلاقات الوطيدة مع أكراد العراق سمح لتركيا بالتمدد عسكرياً إلى العراق وتثبيت وجودها في قاعدة بعشيقة العسكرية في شمال العراق.

ويتابع عتريسي: «أعتقد أن الأمور ستتغير كلياً بالعلاقة مع تركيا في حال إعلان الأكراد استقلالهم، بالنظر إلى أن أنقرة تكرر في هذا الوقت موقفها الداعم لوحدة سوريا والعراق، وبات كل الهاجس التركي محصوراً في منع إقامة دولة كردية في العراق»، مشدداً على أنه «في حال أعلنت دولة كردستان مستقلة، فإن تركيا ستعيد حساباتها الاقتصادية مع كردستان». وللعلم، على الرغم من غضب تركيا إزاء وجود قواعد لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق، عززت أنقرة مبادلاتها التجارية مع حكومة كردستان العراق، وجعلتها في موقع قوة في أربيل حتى باتت كردستان العراق أحد أكبر الأسواق المستوردة للبضائع التركية من المواد الاستهلاكية إلى المفروشات. وحالياً توفر تركيا المنفذ الوحيد لتصدير النفط من كردستان العراق في خط أنابيب يصل إلى مرفأ جيهان.

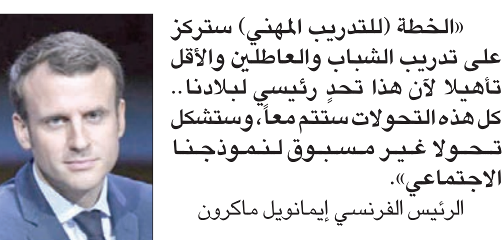
وهنا يشير ديفيد رومانو، أستاذ السياسات الشرق أوسطية في جامعة ميزوري الأميركية إلى أن «تركيا تستطيع إلحاق الأذى بأكراد العراق لو رغبت». ولكن قطع العلاقات الاقتصادية معهم سيعني المجازفة بعشرة مليارات دولار سنوياً من العائدات التجارية ومن استيراد النفط والغاز ورسوم المرور المهمة بالنسبة لمحافظة الأناضول ذات الغالبية الكردية في جنوب شرقي تركيا. ويضيف أن «تركيا تثير كثيراً من الضجيج بإدانتها الاستفتاء، لكن الهدف الرئيسي من وراء ذلك هو تهدئة خاطر التيار القومي في حزب (العدالة والتنمية) الحاكم».

التخلي الغربي

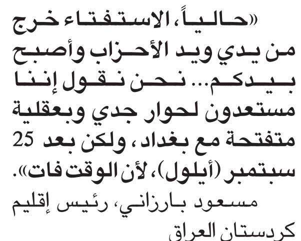
في المقابل، رغم وقوف إسرائيل وحدها مرحبة بالاستفتاء الكردي وداعمة له. يلحظ عتريسي أن أياً من الأطراف الدولية الفاعلة، لا يبدو متحمساً للاستفتاء، ولا للاعتراف بالدولة الكردية إذا نشأت، وهو ما يفسر النصائح الأوروبية بإرجاء الاستفتاء. وفي رد على التقديرات بأن الغرب تخلى عن كردستان في هذا الوقت، يقول عتريسي إن الغرب «لم يتخلَ عن الإقليم، لكنه يعتبر أنه غير متفرغ في هذا الوقت لمشكلة إضافية، في ظل انشغاله بملف الحرب على الإرهاب، ومستقبل سوريا». ثم يضيف أن السياسة الخارجية الأوروبية في هذا الوقت «غير جاهزة لمشكلة إضافية في الشرق الأوسط، ولا تستطيع أن تحل المشكلات»، معرباً عن اعتقاده أن الأوروبيين «غير متحمسين لقيام دولة كردستان، ولا يعتبر قيامها أولوية بالنسبة لهم».

التقدير نفسه، يؤكده الدكتور سامي نادر لجهة التشديد على أن الغرب لم يتخلَ عن كردستان ودعمها، لكن «منسوب المخاطر بالنسبة للأميركيين والأوروبيين مرتفع، كون المسألة مرتبطة بموقف إيران وتركيا». ويوضح نادر أن «الغرب يخشى إغضاب إيران كونه، منذ توقيع الاتفاق النووي، بدأ بتطبيع نسبي معها على المستوى الاقتصادي... وهناك مصالح واضحة كبيرة». أما بالنسبة للموقف الأميركي الرسمي فإنه، وفق نادر، «يأخذ بعين الاعتبار الشريك التركي الذي يشعر بتناقض الموقف الأميركي حيال دعم الأكراد، كونه يستمر بالدعم العسكري المباشر وشبه الحصري لأكراد سوريا والعراق ويبني علاقات استراتيجية مع أكراد سوريا بدليل إقامة 8 قواعد عسكرية في سوريا، رغم أنه يأخذ مواقف داعمة لتركيا». ومن ثم، يقول: «أي خطوة إضافية تهدد الشراكة مع الأتراك، في وقت تبدو فيه كردستان عملياً إقليماً مستقلاً وتربطها مع الأميركيين شراكة، كما أن كردستان تتلقى دعماً إسرائيلياً هائلاً يغير خريطة المنطقة بشكل جذري».

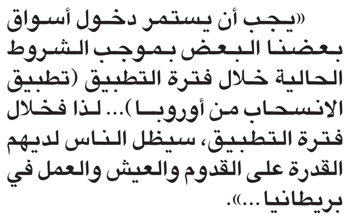
قالوا


«الخطة (للتدريب المهني) ستركز على تدريب الشباب والعاطلين والأقل تأهيلا لأن هذا تحدٍ رئيسي لبلادنا.. كل هذه التحولات ستتم معاً، وستشكل تحولا غير مسبوق لنموذجنا الاجتماعي».
الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

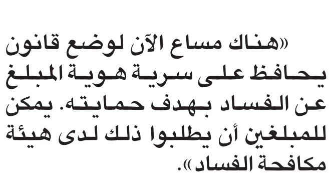



«حالياً، الاستفتاء خرج من يدي ويد الأحزاب وأصبح بيدكم... نحن نقول إننا مستعدون لحوار جدي وبعقلية متفتحة مع بغداد، ولكن بعد 25 سبتمبر (أيلول)، لأن الوقت فات».
مسعود بارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق




«يجب أن يستمر دخول أسواق بعضنا البعض بموجب الشروط الحالية خلال فترة التطبيق (تطبيق الانسحاب من أوروبا)... لذا فخلال فترة التطبيق، سيظل الناس لديهم القدرة على القدوم والعيش والعمل في بريطانيا...».
رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي




«هناك مساع الآن لوضع قانون يحافظ على سرية هوية المبلغ عن الفساد بهدف حمايته. يمكن للمبلغين أن يطلبوا ذلك لدى هيئة مكافحة الفساد».
شوقي الطبيب، رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في تونس



18 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14179 العدد - Saturday 2017/9/23 السبت

وضع الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني عبر بيانه الذي أعلنه يوم الأحد 17 سبتمبر (أيلول) الحالي، قيادة بلاده قطر أمام المحك، وجاءت لغة البيان خالية من الطرح العاطفي والابتزاز السياسي والانفعال. إذ حذر الشيخ عبد الله في البيان من المغامرات غير المحسوبة للقيادة القطرية، بل انطلق فيه من عاطفة وطنية صادقة وحسّ عروبي عالٍ. ومن ثم، دعا إلى اجتماع أخوي وعائلي ووطني للتباحث حول كل ما يتعلق بالأزمة الحالية وإعادة الأمور إلى نصابها، مبدياً تألّمه الكبير وهو يرى الوضع في بلاده قطر يمضي إلى الأسوأ بعدما بلغ حد التحريض المباشر على استقرار الخليج العربي والتدخل في شؤون الآخرين، ومؤكداً في البيان أنه وجد الأبواب مشروعة خلال لقائه مرتين بخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، ووجد حرصه الشديد على سلامة قطر وأهلها، معتبراً في بيانه أنه لم يتجه إلى هذا الأمر ادعاء واستعراضاً.

سيرة وطن من «قصر الريان» إلى «حضن طهران»

الشيخ عبد الله آل ثاني استنهض تاريخاً ناصعاً لقطر

بروفايل

الرياض: بدر الخريّف

جاء حرص الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني، على دعوة القطريين إلى اجتماع «لإعادة الأمور إلى نصابها» لخوفه من تورّط بلاده قطر وجرّها على أيدي قيادتها إلى وضع كارثي من خلال اللعب بالنار بأوراق لا تجيد طرحها على طاولة السياسة، وذلك وسط مواصلة هذه القيادة عنادها وعزفها على أوتار مهترئة، وتعمدها تجاهل الأسباب الحقيقية للأزمة الحالية. إذ رغم يقين المراقبين التام بأن حل الأزمة بيد قادتها، فإن إصرار القيادة الحالية على موقفها أجبر الشيخ عبد الله على إصدار مثل هذا البيان.

الواقع، أن الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني، ليس معارضاً قطرياً، بل هو رجل وطني يحب بلاده وشعبها، ويكنّ كل المحبة لجيرانه وأشقائه في دول مجلس التعاون الخليجي، قيادات وشعوباً، كما يتمتع بحس عروبي عالٍ... وهذه أمور لا تقبل المساومة، وبخاصة أن مطلق البيان سليل ملوك وحكام، أبرزهم والده علي بن عبد الله آل ثاني، الذي حكم قطر بين عام 1949 وحتى تنازله عام 1960.

الشيخ علي آل ثاني

في كتاب عن سيرة الشيخ علي بن عبد الله بن قاسم آل ثاني (والد الشيخ عبد الله، صاحب البيان الشهير الذي حرّك المياه الداخلية في قطر)، وقفات مهمة لحاكم نادر وفريد، يُعد من أولئك الرجال الذين تُقرأ سيرتهم، فتغرس في نفس قارئها أروع القصص والمواقف، وتستعيد مشهداً جميلاً قبل عقود عدة عن بلاده قطر وعلاقتها بجيرانها وحضورها الخليجي والعربي، في ظل ظروف الاستعمار والوصاية من قبل الأجنبي، وما بعدها. وكيف كانت قطر تنعم بالاستقرار والأمان وتغرّد منسجمة والسرب الذي كانت تطير معه برفقة جيرانها في فضاء خليجها وعروبتها، بخلاف المشهد المؤسف الذي نرى اليوم.

وللعلم، فإن الشيخ عبد الله بن علي بن عبد الله بن قاسم بن محمد آل ثاني، هو النجل الثاني عشر لوالده الشيخ علي الذي تولى الحكم عام 1949م خلفاً لوالده الشيخ عبد الله بن قاسم الذي تنازل عن الحكم بعدما تولاه لمدة 37 سنة هي أطول مدة حكمها حاكم من آل ثاني. ولقد ولد الشيخ عبد الله بن علي عام 1957م، ويعتبر المؤسس لاتحاد الفروسية في قطر، الذي ترأسه منذ بداية عهده عام 1979م حتى العام 1988م، وحقق في هذه الفترة الكثير من الإنجازات، وحصد الاتحاد ميداليات. أيضاً يعد من أبرز المهتمين والمحبين لرياضة الهجن، فضلاً عن أنه من الشخصيات اللامعة في الأعمال الحرة والعقارات، وله من الذرية أربعة من الأبناء، هم: علي ومحمد وسعود وحمد.

كان الشيخ علي قد أصبح ولياً للعهد عام 1948م، في أعقاب وفاة أخيه الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني، ولقد طلب الشيخ عبد الله بن قاسم يومذاك من السلطات البريطانية أن تعترف بولاية العهد لابنه الشيخ علي. وفي العام التالي، كما سبقت الإشارة، خلف الشيخ علي أباه في الحكم. وبناءً عليه، فإن الشيخ عبد الله بن علي بن عبد الله آل ثاني (صاحب البيان)، الذي ولد عام 1957م، ابن بيت مُعرق في السياسة، له أيادٍ بيضاء على قطر، في عهود والده الشيخ علي، وجدّه الشيخ عبد الله (الذي سُمي تيمناً به)، والشيخ قاسم بن محمد والد جده عبد الله، والشيخ محمد بن ثاني جد جده عبد الله.. كل هؤلاء كان لهم حضورهم المتميز في سجل الحكم على مدى عشرات العقود.

والجدير بالذكر، أن فترة الشيخ علي آل ثاني (المولود عام 1894م والمتوفى عام 1974) حكم قطر لمدة 12 سنة كانت كلها سنوات خير عليها، وحظي بحب الشعب القطري نظراً لعلاقته الوثيقة به وأمره بمجانية التعليم والصحة والكهرباء والماء. وفي رجعة تاريخية نشير إلى أنه في أعقاب معركة الشيخ قاسم بن ثاني - وهي المعركة الذي قادها الشيخ قاسم مع الأتراك بقيادة الوالي محمد حافظ باشا عام 1892م - انتهت فترة الاضطراب والحروب والغزوات في قطر، وحل محلها استقرار النظام إلى أن برزت الأزمة القطرية الحالية التي تفاقمت وباتت تنذر بما لا تحمد عقباه، بسبب عناد القيادة القطرية الحالية وإصرارها على المغامرة بمصالح قطر وشعبها، ناهيك من تهديد أمن جيرانها والدول العربية الأخرى. وهذا الوضع بالذات هو ما دفع الشيخ عبد الله إلى إصدار بيانه الشهير (الأحد 17 سبتمبر)، ومناشدة مواطنيه وأبناء الأسرة والأعيان، التواصل معه وتحديد مكان وزمان موعد الاجتماع لاحقاً. وهو بحدسه وبروح المسؤولية التي يتحلّى بها يحرص على ألا تنزلق بلاده إلى مصير دول دخلت إلى نفق المغامرة وانتهت إلى الفوضى والخراب والشتات وضياع المقدّرات.

روح البيان التاريخي

الشيخ عبد الله في بيانه التاريخي، كأنه يستحضر تاريخ بلاده جيداً ويعيد قراءة مشهد قطر في عقودها الماضية وواقعها الحالي. ويخرج عن الصمت حفاظاً على تحقيق الاستقرار والنظام الذي

> «بيان الشيخ عبد الله التاريخي، كأنه يستحضر تاريخ بلاده جيداً ويعيد قراءة مشهد قطر في عقودها الماضية وواقعها الحالي»

كان سمة الماضي القريب، وخصوصاً إبان عهد والده الشيخ علي. وهنا يمكن القول إن النجل عبد الله، أخذ الكثير من صفات والده الشيخ علي - رابع حكام قطر من آل ثاني - التي تميز واشتهر بها. ولقد لخّص محمد شريف الشيباني، أحد معاصري الشيخ علي، هذه الصفات بقوله «هو مجموعة من الفضائل والمواهب. رجولة يخالطها الورع والتقوى، وعصامية فطرية عالية، وشمائل غراء، وروح وثابة، تنشد الخير والإصلاح، والرخاء والازدهار، ونفس كبيرة تسعى إلى البر والإحسان، ضمن نطاق من الزهد ونكران الذات، ذلك هو سمو الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني».

من جانب آخر، عُرف عن الشيخ علي التدين والورع والكرم والجود، وكذلك الحرص على صلة القرابة والجيرة. وهو إضافة إلى تمتعه بالتواضع والحلم، كان صاحب هيبة ووقار، كما اشتهر بروح الفكاهة والملاطفة. وهنا قول الشيباني «أرى أن للفكاهة نسباً وألف سبب مع الأريحية. والرجال العظماء عندما يصنعون الفكاهة يتوخّون من ورائها إعطاء الفرصة الكافية لحضّار دواوينهم ومجالسهم لممارسة الحرية المعقولة في الكلام أخذاً ورداً. وبعبارة أخرى إن هيبة الحكم والسلطان تهيمن على الحضور، وتقطع الألسنة، فتأتي الفكاهة من الحاكم بمثابة الإذن في مبادلة الكلام، وبمثابة السماح لأخذ الحريات الخاصة. وسمو الحاكم يركن أحياناً لملاطفة حاشيته وقصّاده، ليشعرهم بأنه وإياهم سواسية أمام الله تعالى».

أيضاً عُرف عن الشيخ علي آل ثاني، تفقده أحوال مَن حوله وحرصه على مصلحة وطنه ومواطنيه، فكان شديد التتبع لأخبارهم والسؤال عن أحوالهم، كما اشتهر بذمه الغيبة والنميمة. ومن يعرف ابنه الشيخ عبد الله عن كثب يؤكد أن كل هذه الصفات ورثها الابن من الأب، فهو يتميز مثل أبيه بطيب الأخلاق والكرم، ومحبته لوطنه وشعبه وجيرانه، خصوصاً الجارة الكبرى المملكة العربية السعودية.

وما يستحق الذكر، أن خالد بن محمد بن غانم بن علي آل ثاني، أحد أحفاد الشيخ علي، أنجز كتاباً أسماه «الحلي الداني في سيرة الشيخ علي آل ثاني». وطاف بالقارئ، حيث طاف والد جده الشيخ علي - رحمه الله، فرصد حياته السياسية والاجتماعية، وكشف عن شمائله وأخلاقه، ومآثره وأسفاره، وعلاقته بمن حوله، وجهوده في نهضة بلاده، ووضعه لبناتها الأولى، وكيف استطاع أن يجمع بين العلم والحكم، دون إفراط وتفريط. وفي هذا الكتاب تذكير ضمني بالحكمة التي كان يتمتع بها حكام قطر الأوائل، ولا سيما، لجهة الحرص على مصلحة وطنهم ووحدته وعلاقتهم بالجيران وحل المشاكل بالتعقل والشفافية والوضوح، بعيداً عن المغامرات والانفعالات التي لا تورث سوى الضغائن والأحقاد.

ويقول المؤلف خالد بن محمد آل ثاني، في تناوله سيرة الشيخ علي آل ثاني: «كان الشيخ علي، رحمه الله، حريصاً على الحرص على كل شبر وحق لبلاده وشعبه، ويسير في جميع هذه المواقف والحوادث بهدوء وإتقان، بعيداً عن العنف والانفعالات، مدركاً مصالح الإنجليز ومكائدهم، التي كان أبرز نتائجها مسائل الحدود العالقة بين البلاد العربية التي خضعت لاحتلالها أو لاتفاقيات الحماية». وأورد المؤلف في هذا السياق نماذج لذلك، منها: مسألة الحدود بين قطر والسعودية، التي ابتدأت المفاوضات بشأنها بشكل متقطع في جدة والرياض ولندن بين عامي 1934م و1938م، ثم توقفت طوال السنوات العشر بسبب الحرب العالمية الثانية، وعندما انتهت الحرب طرح الموضوع مرة أخرى، واتفق البريطانيون في عام 1951م مع الملك فيصل بن عبد العزيز (رحمه الله) – وزير خارجية السعودية آنذاك – على عقد مؤتمر طاولة مستديرة يحضره الأفرقاء المعنيون. ولقد افتتح مؤتمر المائدة المستديرة في الدمام على الساحل العربي السعودي للخليج في 28 يناير (كانون الثاني) 1952م، وكان الأمير (الملك) فيصل يرأس الوفد السعودي الذي ضم الشيخ يوسف ياسين نائب وزير الخارجية والأمير سعود بن جلوي أمير الأحساء، والشيخ حافظ وهبة سفير السعودية في لندن. وكان حاضراً المقيم البريطاني السير روبرت هاو، وفي صحبته الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني، والشيخ شخبوط بن سلطان حاكم أبوظبي، ونوقش – في حينه – موضوع الحدود بين السعودية وبين كل من قطر وأبوظبي، من جانب رئيسي الوفدين وأعضائهما في سبع جلسات مهمة، كما ناقشها نائباهما في خمس جلسات غير رسمية. وتأخر المؤتمر إلى منتصف فبراير (شباط) دون الوصول إلى اتفاقية.

وتابع المؤلف في هذا الصدد «وحدّثني غير واحد أن الشيخ علياً - رحمه الله - عندما دارت هذه الجلسات رأى أن النقاش وطريقة إدارته لن توصل إلى نتيجة، بل ستورث الضغائن والأحقاد بين الأحبة ولن تحل المشكلة، وما هذه الدول إلا دولة واحدة وأمة واحدة، فقال: «ما أرى في هذه الاجتماعات فائدة، وأما بالنسبة لحدود السعودية فهي في قصري في الريان». فقال الملك فيصل «وكذا يقول والدي الملك عبد العزيز: إن حدود آل ثاني في قصر المربّع في الرياض». وصدق حدس الشيخ علي، حيث إن هذه النقاشات انتهت بلا أي نتيجة إلى أن تم لاحقاً الاتفاق ودياً بين قطر والسعودية على تعيين الحدود بينهما.

روابط محبة وإخاء

من ناحية ثانية، تكشف سيرتا آل سعود وآل ثاني منذ عهد مؤسسي الدولتين – السعودية وقطر - بأن ما بين البلدين وأسرتيهما الحاكمتين من روابط المحبة والإخاء ما يقصّر عنه الوصف. وتجسد ذلك في الكلمة السامية التي وجهها عام 1956 الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني - وكان حاكماً قطر يومذاك – إلى الشعب السعودي عبر الإذاعة السعودية بمناسبة مغادرته الرياض بعد انتهاء زيارته للسعودية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز (رحمه الله) ثاني ملوك الدولة السعودية الحديثة. وأشاد الشيخ علي في كلمته بما بين البلدين وأسرتيهما الحاكمتين من روابط المحبة والإخاء. ونوّه بما شاهده في المملكة من مظاهر الرقي والإخاء، معتبراً أن «الروابط التي تربط أسرتينا لا تزداد مع مرور الأيام إلا قوة ومتانة»، علماً بأن راديو مكة أذاع في التاريخ نفسه كلمة ترحيبية بالشيخ علي، جاء فيها «لقد كان قدوم الشيخ علي إلى السعودية، التي وصلها من الدمام إلى الرياض في قطار ملكي خاص، يوماً مشهوداً احتفلت به الرياض، ورحّبت الأسرة السعودية، وشارك فيه الشعب من أعماق قلبه، وتجلت فيه عواطف الصداقة والود والإخاء. تلك العواطف التي تنبثق من قلوب اجتمعت على صعيد العروبة وائتلفت في ظل الإسلام، وآخى بينها ماض زاهر وحاضر لامع، بل إن الروابط لهي أوثق من كل ذلك، فإن بين أسرة آل ثاني وآل سعود روابط من الدم والقرابة ظلله تاريخ عريق وضّاء».

كذلك، يذكر أن حاكم قطر الشيخ علي بن ثاني كان دائماً الزيارة للسعودية، تربطه بملوكها وأمرائها وعلمائها أواصر النسب والدم والمحبة الصادقة المتينة، وكان عندهم وكانوا عنده محل كل احتفاء وتقدير وتبجيل، فكان لا يمر عام إلا وقد زار المملكة إما للحج والعمرة، أو الجلوس في الأحساء، حيث مزرعته التي كان يحب المقام فيها.

حكام آل ثاني في قطر

- الشيخ محمد بن ثاني المعضادي التميمي بدأ عام 1850 حكمه في البدع (الدوحة حالياً) حتى عام 1866، وبعده أخضع جميع الأراضي القطرية تحت حكمه.
- الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني (ولد عام 1813م أو 1826)، وهو يعتبر مؤسس دولة قطر الفعلي. تولى المسؤولية الكاملة في حكم قطر عام 1876م. ومُنح لقب قائم مقام نائب الحاكم من قبل العثمانيين في العام نفسه.
- الشيخ عبد الله بن قاسم بن محمد آل ثاني (1880 - 1957) ثالث حاكم لقطر باعتراف كل من بريطانيا والدولة العثمانية.
- الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني (1894 - 1974). تولي الحكم بين 1949 و1960.
- الشيخ أحمد بن علي بن عبد الله آل ثاني (1920 – 1977) تولى الحكم بين عام 1960 وعام 1972م. في عهده أصدرت عملة موحدة لقطر ودبي قبل أن تنضم دبي إلى اتحاد الإمارات العربية المتحدة وتعلن قطر استقلالها عن الوصاية البريطانية لتبدأ مرحلة الدولة القطرية الحديثة عام 1971م.
- الشيخ خليفة بن حمد بن عبد الله بن قاسم بن محمد آل ثاني (1932 - 2016) سادس أمراء قطر. وهو أحد أبناء الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني (النجل الثاني للشيخ عبد الله، وأخو الشيخ علي). عين ولياً للعهد في عهد ابن عمه الشيخ أحمد بن علي آل ثاني، وتولى مقاليد الحكم بعد انقلابه على ابن عمه في 22 فبراير 1972.
- الشيخ حمد بن خليفة بن حمد بن عبد الله بن قاسم بن محمد آل ثاني (1952 - ....) أمير دولة قطر السابق. تولى الإمارة في 27 يونيو (حزيران) 1995 بعد انقلابه على والده الشيخ خليفة، وتنازل لابنه الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في 25 يونيو 2013.
- الشيخ تميم بن حمد بن آل ثاني (1980 - ....) أمير دولة قطر الحالي. تولى الحكم بعد تنازل والده حمد بن خليفة آل ثاني عن الحكم في 25 يونيو 2013.


الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني


الشيخ أحمد بن علي بن عبد الله آل ثاني

لا أحد يعرف بالضبط ما إذا كان الاتفاق المبدئي في القاهرة على إنهاء الانقسام الفلسطيني واستعادة الوحدة الوطنية، سيترجم على الأرض. فلقد اختبر الفلسطينيون عقدا من الاتفاقات، بدا أن كل واحد منها «مهم» بسبب طبيعة الدولة التي رعته وتوقيته وظروف موقعيه، لكن أياً منها لم يرَ النور على قاعدة واحدة فقط حفظها الفلسطينيون عن ظهر قلب، تقول إن «الشيطان يكمن في التفاصيل». واليوم يتربص «الشيطان» بالموقعين في قضايا صعبة ومعقدة ومتعددة، ربما تحول حلم إنهاء الانقسام إلى كابوس انفصال، أو في أحسن الأحوال استمرار إدارة الانقسام.

هل تنهي مصر عقداً من الانقسام والاتفاقات الفاشلة؟

ضرورات المصالحة الفلسطينية... وألغامها

رام الله: كفاح زبون

ليس سرا أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) أراد أن يذهب إلى مجلس الأمن الدولي ويطلب دولته، وهو يسيطر عليها فعلا. أي بالمعنى المجازي أن يكون رئيسا لكل الشعب الفلسطيني، وليس لنصفه فقط، كما تقول إسرائيل، وهي ترد على كل شخص يطلب منها عقد سلام مع الفلسطينيين.

بالنسبة لعباس، ما الأفضل من أن ينهي مرحلة مهمة وطويلة ومعقدة في تاريخه، منهيا عقدا من الانقسام ومستعيدا الوحدة الوطنية؟

ليس سرا أن حركة حماس التي خسرت حلفاء طالما كانوا مصدر تمويل كبير لها، وعزّزوا حكمها لقطاع غزة، لم تعد تستطيع تحمل عبء القطاع الذي يعاني يوميا من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، في حين لا يجد الناس كهرباء ووقودا وماء، وسط حصار صعب وخانق ومستمر يحول حياة الناس إلى كابوس لا يطاق.

قد يبدو ظاهريا أن هذه هي الأسباب التي حركت طرفي الانقسام من أجل إنهائه؛ لكن مراقبين يرون أن ثمة ما هو أكثر.

دوافع حماس

يقول المحلل السياسي والكاتب خليل شاهين لـ«الشرق الأوسط» خلال لقاء معه: «كل طرف له أسبابه. حماس وصلت إلى نقطة فشل ذريع في إدارة غزة، بسبب الضغوط الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة في القطاع، وثانيا الإجراءات التي اتخذها الرئيس. خطة الرئيس كانت تهدف مع نهاية العام للوصول إلى (إنفاق صفر)، هذا الموضوع زاد الأعباء بشكل كبير. لم تستطع حركة حماس احتمال أن تعيش هذا المأزق في ظل أنها فقدت كثيرا من الموارد المالية الخارجية».

وأضاف شاهين: «العامل الثاني، أن حماس كانت تعتقد أن وثيقتها السياسية ستشكل مفتاح بوابة دخولها إلى حلقات إقليمية ودولية وهذا لم يتحقق. والثالث أن الحركة بالغت في النتائج المتوقعة من الانفتاح على مصر، واتضح أن مصر تتعامل بحذر... تختبر حركة حماس وتقابل كل خطوة تقوم بها حماس بخطوة مقابلة. تريد مصر عودة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة. وأصبح من الواضح بالنسبة لحماس أنه لا يمكن أن تستكمل العملية مع مصر إلا بدخول عباس إلى غزة». وأردف: «ثم إن حماس اكتشفت أن الرهان على تيار محمد دحلان، القيادي السباق في فتح، قد فشل. كان لا يمكن أن يُحمّل دحلان كل مشكلات قطاع غزة. وإنما مبالغ متواضعة موجهة إلى مشروعات صغيرة ومصالحة مجتمعية».

ثم تابع: «أيضا هناك قيادة جديدة، وهذه القيادة الجديدة محلية، ومركز الثقل فيها، أي القرار، عاد إلى غزة، وهذا مهم. القيادة الحالية لحماس أكثر حساسية للمشكلات التي يعيشها قطاع غزة، وهذا أصبح على رأس أولوياتها». ومن وجهة نظر شاهين، فإنه «بعد كل ذلك اقتنعت حماس بأن عليها أن تتوجه إلى العنوان الأول للمصالحة، وهو الرئيس عباس الذي ما زال يمسك بالنظام السياسي على مستوى منظمة التحرير والسلطة، وهي مؤسسات تسعى حماس أن تدخل إليها».

تفسر هذه الأسباب الإعلان المفاجئ من قبل حركة حماس، في العاصمة المصرية القاهرة الأسبوع الماضي، حول حل اللجنة الإدارية التي شكلتها الحركة قبل شهور لإدارة قطاع غزة، وقبول انتخابات عامة، بل تفسر أيضا دعوة حماس لحكومة التوافق بالحضور فورا إلى غزة. ولم تكتف حماس بإعلان حل اللجنة الإدارية التي شكلتها في القطاع، بل راحت أيضاً تمارس ضغوطا لاستعجالها، معلنة أن الوزارات الحكومية في القطاع باتت في حالة فراغ حكومي. وهذا الإعلان دليل واضح على أن الحركة تريد التخلص من عبء غزة اليوم قبل الغد.

... وأسباب عباس

في المقابل، إذا كانت هذه أسباب حماس وسر استعجالها الحكومة، فإن لعباس أيضا أسبابه وتكتيكاته.

وهنا يرى شاهين أنه «بالنسبة لأبو مازن، فقد اكتشف أن الرهان على نتائج سريعة لخطته لإجبار حماس على التخلي عن الحكم لم يكن بمكانه، وأيضا لقد أدرك أن إجراءاته تسببت في خسارته لبعض القاعدة الفتحاوية في غزة، وأصبح جزء منها يتوجه إلى تيار دحلان. وفتح تدرك أنه لا يمكن أن تتحدث عن انتخابات وهي تخسر قاعدتها في غزة». وأضاف أن الأهم هو أن الرئيس عباس يعرف أن هذا الحراك السياسي لن يقود إلى شيء، ولن يجلب له الحد الأدنى من المطالب. وفي الحالتين «فشلت هذه الجهود أو نجحت يحتاج الرئيس إلى أن يظهر كقائد شرعي للشعب الفلسطيني ويقود نظاما موحدا، ويسحب الذرائع الإسرائيلية بعدم وجود شريك». ويرى شاهين أن استعادة مصر لدورها صعّب على عباس وحماس رفض هذا الدور.

صحيح أن الحركتين رحبتا بالدور المصري واتفقتا على تفعيل «اتفاق 2011» في القاهرة، الذي ينص على تشكيل حكومة وحدة وطنية وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية وانتخابات للمجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية، إضافة إلى إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، واتفقتا على حوارات قريبة في القاهرة من أجل ترجمة الاتفاق على الأرض؛ لكن كل ذلك لم يبعث الأمل الكافي لدى الفلسطينيين.

الأسئلة الصعبة واللغم المرتقب

في هذه الأثناء، يتساءل المواطنون الفلسطينيون العاديون إذا ما كان يمكن إنهاء الانقسام فعليا، بمعنى توحيد السلطة والوزارات وأجهزة الأمن تحت راية واحدة. ويقود هذا التساؤل الكبير إلى تساؤلات فرعية أخرى أكبر: هل تتنازل حماس عن دخولها المالية في قطاع غزة؟ هل تتنازل عن قبضتها الأمنية؟ هل تسمح للسلطة بالعمل بحرية وستعطي أجهزتها الأمنية القوة اللازمة؟ هل يمكن ذلك أصلا في ظل وجود آلاف المقاتلين للحركة من كتائب القسام؟ هل ستسمح حماس بأي نقاش حول سلاح القسام؟

وفي المقابل، هل ستسمح السلطة لحماس بشراكة بالطريقة التي تفكر فيها حماس؟ هل ستسمح لها بدخول منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني؟ هل ستغامر بالسلطة كلها في انتخابات عامة؟

> ”لا يمكن إحكام القبضة الأمنية بالشكل الصحيح على قطاع غزة“

لقد بنت حماس في غزة دولة - إذا جاز التعبير - يقابلها في الضفة دولة من نوع آخر، وكلا «الدولتين» تحت الاحتلال. وهنا يقول المحلل السياسي أكرم عطا الله: «الأهم في ملف المصالحة وصعوبة تحققها هو أن غزة التي أضحت محل الخلاف ومدخل المصالحة، خرجت منذ زمن من عباءة السلطة. وما نشأ هنا من بنية مدنية وعسكرية وثقافية في حالة تضاد تام مع بنية السلطة، ولا أحد يعتقد أن حركة حماس مستعدة لمناقشة ما تم بناؤه، ولا أحد يعتقد أيضاً بقبول الرئيس أبو مازن بما أنشأته حركة حماس».

وفي حواره مع «الشرق الأوسط»، قال عطا الله إن «الأمور ليست سهلة، لم يناقشا أي شيء بالآونة الأخيرة»، وأضاف: «هناك مشكلة. هناك ألغام. الرئيس لن يقبل بهذا الوضع في قطاع غزة. لن يقبل الخروج عن الاتفاقيات، أشك في قبوله بهذا الوضع القائم، إذا لم يتسلم سلطة بكل الصلاحيات فإني أشك بأنه سيقبل». وتابع: «هناك عقدة وهو الواقع في غزة. أنا أتحدث هنا عن سلاح الفصائل».

وتساءل عطا الله: «هل سيقبل أبو مازن أن يحكم في منطقة لا تدار بنموذج السلطة في الضفة؟ وهل تقبل حركة حماس النقاش بهذا الموضوع؟». وأضاف: «أعتقد أن المشكلة حقيقية... إنها أزمة الأزمات، واللغم الذي قد يفجر حوارات المصالحة، إنه لغم كبير»، واضعاً عملياً يده على واحد من أعقد الملفات التي يعتقد أنها سترحل لمرحلة لاحقة.

حالياً ترفع السلطة شعار «سلطة واحدة وسلاح واحد ومؤسسات واحدة»، وحتى في الضفة الغربية فككت السلطة في السنوات السابقة كل المجموعات المسلحة، بما في ذلك المجموعات التي تتبع حركة فتح؛ لكن هل هذا ممكن في غزة؟

لقد استبق قادة حماس الأمر وقالوا إن سلاح المقاومة ليس للنقاش. وتوجد اليوم في غزة مجموعات مسلحة تابعة لحماس وللجهاد الإسلامي وللجبهتين الشعبية والديمقراطية، وحتى لحركة فتح. كما يوجد متشددون وجماعات مسلحة أخرى. وحول هؤلاء قال عطا الله: «هذا لغم كبير. لاحظ الاتفاقات السابقة لم تتطرق له. إنهم لن يتفقوا على أي قصية سياسية أو أمنية وإنما إدارية. اتفاقات الحكومة على معابر ورواتب وأشياء إدارية أخرى».

وحدة أم انفصال أم إدارة انقسام؟

يكفي تتبع ردة فعل حماس بعد خطاب الرئيس الفلسطيني في الأمم المتحدة قبل أيام، لاكتشاف أن الأطراف الفلسطينية متفقة في القضايا الإدارية فقط، وليس حول البرنامج السياسي. إذ هاجمت حماس خطاب عباس قائلة إنه «يحمل روح الإقرار بفشل مشروع التسوية والمفاوضات مع الاحتلال، ويحمل منطق استجداء حقوق الشعب الفلسطيني المقاوم الذي يرنو للانعتاق من الاحتلال بكل الوسائل المشروعة». وأضافت الحركة: «للأسف فإن أبو مازن لم يفرّق في خطابه بين مقاومة الشعب الفلسطيني باعتبارها حقاً أصيلاً في ظل الاحتلال... وبين الإرهاب المدان من قبل كل القوانين والأعراف الدولية؛ بل إن الاحتلال أحد أبرز أشكال الإرهاب».

إلا أن حماس رحبت بما أعلنه أبو مازن عن قدوم «حكومة الوفاق» إلى غزة؛ مؤكدة أنها ستعمل على إنجاح مهمتها وستستمر في خطوات المصالحة حتى تصبح واقعا ملموساً «كي يتفرغ الجميع للنهوض بالمشروع الوطني ومواجهة الاحتلال». لكن هل يعني الاتفاق على شؤون إدارية من دون الاتفاق على مسائل سياسية، أن الطرفين ماضيان في إدارة الانقسام؟

يرى عطا الله أن الأمر هذه المرة مختلف. وفي رأيه لم يعد ممكنا الاستمرار في إدارة الانقسام... «هذا التدخل المصري القوي سيكون حاسما، إما إنهاء الانقسام أو الانفصال». وحقاً، فالانفصال هو أحد أخطر الكوابيس التي تقض مضاجع الفلسطينيين. وهذا الهاجس حمله عباس إلى الأمم المتحدة حين كان يعلن للعالم أن عودة غزة لحضن الشرعية باتت قريبة. إذ قال عباس: «لا أحد أحرص منا على شعبنا في القطاع. لا دولة فلسطينية في غزة، ولا دولة فلسطينية دون قطاع غزة». وأضاف: «واليوم أعبر عن ارتياحي للاتفاق الذي تم التوصل إليه في القاهرة بجهود مصرية مشكورة. وفي نهاية الأسبوع المقبل ستذهب حكومتنا لممارسة مهامها في غزة».

لكن في مرة سابقة ذهبت الحكومة فعلا لممارسة مهامها في قطاع غزة، فاكتشفت «حكومة ظل» تسيطر عليها حماس، واكتشفت أنها لا تسيطر على القرار والمال ولا على المعابر، أو حتى على حاجز عسكري صغير. وبسبب هذه التجربة السيئة، طلبت فتح من مصر ضمانات. وقررت مصر إرسال وفد لمراقبة تطبيق انتقال السلطة. وأكد عزام الأحمد، مسؤول ملف المصالحة في حركة فتح، أن وفداً مصرياً سيصل إلى غزة قريباً لمراقبة تطبيق انتقال السلطة من حركة حماس إلى الحكومة الرسمية. وقال إن التفاهمات التي توصل إليها وفد فتح مع الجانب المصري نصت على أن ترسل مصر وفداً رسمياً إلى غزة لمراقبة تطبيق الاتفاق. وأضاف: «سيكون المصريون معنا في كل خطوة، وفي حال تراجع أي طرف عن التفاهمات، فإن مصر ستحمله المسؤولية».

هل يكفي هذا التهديد المصري لضمان تنفيذ الاتفاق؟ تثير العقبات الكثيرة كثيرا من الأسئلة والشكوك والتمنيات.

العقبات الأبرز

ملف الأمن هو واحد من أعقد الملفات التي لم تستطع الحركتان الاتفاق حوله حتى الآن. ويمكن وصف ملف الأجهزة الأمنية وفرض الأمن في غزة بالمشكلة الأكثر تعقيدا. وخلال سنوات طويلة من الانقسام عززت كل من فتح وحماس من قبضتها الأمنية في الضفة وغزة، ووظفتا عشرات الآلاف من الرجال الجدد، وفق تعليمات وعقيدة أمنية مختلفة تماما.

وفي الوقت الذي تفهم الحركتان فيه أهمية الأمن لأي نظام... تبدو الشراكة الأمنية شبه مستحيلة في المدى القريب أو حتى المتوسط. وفي سنوات سابقة ومفاوضات متقدمة، عندما طرح هذا الملف، اشترطت حماس من أجل أي ترتيبات أمنية، التبادل والتزامن، أي العمل على ترتيب الأوضاع في غزة والضفة معا، بمعنى أن عودة قوات الرئيس الفلسطيني إلى غزة تتطلب دمج حماس في الأجهزة الأمنية في الضفة. وهذه المسألة هي في حقيقة الأمر أكثر تعقيدا وأكبر مما تتمناه حماس وفتح حتى.

عملياً لا يمكن لعناصر من حماس العمل في أجهزة أمن الضفة... ولا عناصر من فتح العمل في أجهزة الأمن التي تديرها حماس في غزة، بسبب التعقيدات السياسية والأمنية والحزبية كذلك. ثم إن السلطة لن تتحمل تفريغ آلاف جدد يضافون إلى عشرات الآلاف من عناصر الأمن الذين يعملون في الضفة الغربية، وآلاف آخرين لا يعملون في قطاع غزة ويتلقون رواتب. ومن جهتها تريد حماس فورا تفريغ نحو 9000 عنصر أمن جديد تابعين لها، وهو ما ترفضه السلطة الفلسطينية.

ثم إنه لا يمكن إحكام القبضة الأمنية بالشكل الصحيح على قطاع غزة، في ظل وجود جيش كبير من كتائب القسام. وتمثل القسام درة التاج بالنسبة لحماس. ولا يوجد عدد دقيق لعناصر القسام؛ لكن تقديرات إسرائيلية تقول إنهم يفوقون 10 آلاف مقاتل. وراهناً تتحكم القسام في الحدود مع مصر وفي الحدود مع إسرائيل، وكذلك في الأجهزة الأمنية التي تحكم قطاع غزة الآن. كذلك فالقسام هي القوة المهابة رقم 1 في قطاع غزة، وهي التي ستقرر في نهاية المطاف إلى أي حد يمكن أن تعمل السلطة في غزة.

وكانت فتح قد طرحت سابقا أن تحتفظ القسام بسلاحها لكن من دون أن يكون ظاهرا، ورفضت حماس مناقشة سلاح المقاومة من أساسه. وبعد مفاوضات صعبة ومعقدة وطويلة سابقة تدخلت مصر وطلبت بقاء الوضع الأمني كما هو عليه لمرحلة لاحقة.

ملف موظفي حماس

وتريد حماس تفريغ نحو 43 ألف موظف مدني وعسكري فورا في حكومة رامي الحمدالله، عندما تتسلم قطاع غزة، لكن حركة فتح رفضت بذريعة أنه لا يمكن للحكومة استيعابهم دفعة واحدة. وتم التوافق سابقا على تشكيل لجنة إدارية لمعالجة هذا الملف. واقترح رئيس الحكومة الحمدالله على حماس لاحقا أن تسمح لموظفي السلطة بالعودة إلى أعمالهم، ثم يتم بعد ذلك حصر الشواغر في كل الوزارات، على أن تكون الأولوية في التوظيف لموظفي الحركة، ويتم صرف مكافآت للباقين؛ لكن حماس رفضت. وهاجم موظفو حماس بنوكا دفعت الرواتب لموظفي السلطة، ثم حاصروا وزراء جاؤوا من رام الله إلى غزة من أجل معالجة أمر الموظفين. وظلت السلطة تدفع رواتب لموظفيها وحماس تدفع رواتب لموظفيها.

منظمة التحرير والمجلس الوطني

ملف آخر شائك ومعقد، هو ملف منظمة التحرير والمجلس الوطني. وجدير بالذكر أن مسألة دخول حماس إلى المنظمة، ليست جديدة؛ إذ سبق أن عرض الرئيس الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، الأمر على حماس حتى قبل إقامة السلطة، ووافقت حماس؛ لكن الخلاف الرئيسي كان يتمثل في حصتها آنذاك. إذ تريد حماس إجراء انتخابات المجلس الوطني، وتقول فتح إن انتخابات المجلس تحتاج إلى ترتيبات أوسع، ومع دول عربية وإسرائيل، وإنه يمكن البدء بانتخابات تشريعية ورئاسية أولاً.

ثم هناك برنامج حكومة الوحدة، وعنه تقول فتح إن البرنامج يجب أن يرتكز إلى برنامج منظمة التحرير الفلسطينية لكي تصبح الحكومة مقبولة لدى العالم. وترفض حماس ذلك، وتقول إنه يجب أن يستند إلى المقاومة.

تاريخ من الاتفاقات التي لم تر النور

- اتفاق مكة عام 2007: وقعت الحركتان اتفاق تشكيل حكومة وحدة في ظل اقتتال داخلي، وبعد شهور سيطرت حماس على قطاع غزة، وتعمق الانقسام.
- اتفاق اليمن 2008: وضع الطرفان وثيقة مصالحة؛ لكنهما اختلفا على تفسيرها ولم ينجحا في تنفيذ أي بند.
- حوار دكار 2008: اتفقا على بدء حوار أخوي بإشراف الرئيس السنغالي؛ لكنهما لم يتابعا ذلك وظل الأمر إعلاناً فقط.
- اتفاق القاهرة 2009: بعد سلسلة لقاءات، طرحت مصر ورقة مصالحة تدعو إلى انتخابات، وبعد خلاف حول الورقة تم تجميدها.
- لقاء دمشق 2010: أعلن الفصيلان أنهما قريبان من اتفاق جديد، وجلسا مرات ولم يعلناه.
- اتفاق المصالحة 2011: أعلن الفصيلان من القاهرة الاتفاق على تشكيل حكومة مستقلين، وإجراء انتخابات عامة، لكن لم يتم تشكيل الحكومة بسبب خلافات حول قضايا جوهرية متعلقة بالحكومة وعملها وبرنامجها وأجهزة الأمن... إلخ.
- إعلان الدوحة 2012: الرئيس عباس ومسؤول حماس خالد مشعل يعلنان اتفاقاً بتشكيل حكومة وانتخابات؛ لكنه لم ير النور بسبب استمرار الخلافات.
- لقاء القاهرة 2012: لبحث وضع آلية تطبيق لاتفاق الدوحة.
- اتفاق القاهرة 2013: تم فيه إعلان تطبيق اتفاق المصالحة، وبعد اختلاف في التفسيرات لم يحصل التقدم.
- اتفاق الشاطئ في غزة 2014: إعلان تشكيل حكومة مستقلين وإجراء انتخابات، وتم إثره إعلان اتفاق حكومة الوفاق التي ترأسها رامي الحمدالله، وبعد نحو شهرين بدأت الاتهامات بين الحكومة وحماس، إذ اتهمت الحكومة حماس بتشكيل حكومة ظل، واتهمت حماس الحكومة بتهميش غزة.
- اتفاق القاهرة 2017 (الحالي): الاتفاق على تنفيذ اتفاق 2011، وتشكيل حكومة وحدة، والذهاب إلى انتخابات.

توطين السوريين و«المجتمع المتجانس»

راجح الخوري

عقدة بان كي مون كانت أنه بدأ حياته لاجئاً بسبب الحرب الكورية في الخمسينات؛ ولهذا لم يرَ يوماً أي غضاضة، في أن يتحوّل اللجوء حقاً مكتسباً للتوطين والحصول على هوية البلد المضيف، وعلى هذا وضع فذلكة لتبرير نظريته، التي كررها دائماً بقول إن إعادة توطين اللاجئين السوريين في دول الجوار يفيد هؤلاء اللاجئين كما يفيد الدول التي تستضيفهم؛ لجهة أنهم يمكن أن يشكلوا عنصر إنتاج إضافياً في المجتمع!

لكن من الغريب أن يتحدث الرئيس دونالد ترمب عن توطين اللاجئين في الدول المجاورة، رغم معرفته بأن حركة اللجوء من شأنها في النهاية التأسيس لخلق الاضطرابات والمشاكل في دول الجوار التي يتحدث عنها، وخصوصاً في بلد مثل لبنان الذي تجاوزت نسبة اللجوء السوري فيه 40% من عدد سكانه، أي ما يوازي نسبياً دخول 150 مليون لاجئ مكسيكي إلى أميركا، هذا في الوقت الذي بدأ ترمب يبني جداراً سيكلف 28 مليار دولار، لمنع وصول اللاجئين من المكسيك، ويلوّح يومياً بنيته طرد 20 مليوناً لا يملكون وثائق إقامة شرعية في الولايات المتحدة!

إذا كان ترمب يقصد التوطين المؤقت ريثما يتوفر الحل السياسي في سوريا، الذي يساعد على عودة هؤلاء إلى بلدهم المدمّر، حيث لا منازل ولا أعمال، فضروري أن نتذكر أن معالجة هذا الأمر قد يتطلب في النهاية عشر سنوات على الأقل، وأن هناك خمسة ملايين سوري في الدول المجاورة، منهم مليونان في لبنان، ليس في وسع هذه الدول أن تتحمل أوزارهم في الاقتصاد والأعمال والصحة والتعليم.

في 30 يناير (كانون الثاني) من عام 2013 استضافت الكويت المؤتمر الأول للمانحين للاجئين السوريين، وقد حَضَرتُ هذا المؤتمر واستمعت إلى بان كي مون يخاطب اللاجئين السوريين بقوله «أنتم لستم وحدكم، العالم برمته إلى جانبكم في هذه الأزمة، سنواصل صمودنا إلى جانبكم إلى حين إخراج سوريا من براثن الأزمة، وإلى حين إنقاذ الشعب السوري».

ترهات طبعاً، ليس لأن العالم لم ولن يقف إلى جانب الشعب السوري، بل لأنه وقف يتفرّج عليه وهو يغرق يومياً وحتى هذه الساعة في دمائه ودمار بلاده، ولأن هذا العالم لم يفِ بربع ما تكفل بتقديمه من الدعم والمساعدات للدول المضيفة.

بان كي مون ذهب إلى بيته وأنطونيو غوتيريش الذي خلفه، كان يومها المسؤول الدولي لشؤون اللاجئين وقدم تقريراً مسهباً في مؤتمر الكويت عن أوضاعهم، لكنه بقي بمثابة صرخة في البرية الدولية، ولن يتمكن الآن من أن يعالج فاصلة في أزمة اللجوء التي تؤسس بالتالي لسلسلة من المشاكل والانفجارات التي تفاقمها الدعوة إلى توطين اللاجئين في دول الجوار، بدلاً من العمل لتأسيس قاعدة تعاون جاد وحازم ومسؤول مع روسيا والمجتمع الدولي لحل الأزمة السورية، وخصوصاً أن الحرب كادت تنهي تنظيم داعش.

بداية أبريل (نيسان) الماضي أطلق الرئيس سعد الحريري في مؤتمر بروكسل وعلى مسامع 70 وزيراً للخارجية من دول العالم، صرخة لبنان الذي بات يواجه خطراً متزايداً قد يعرّضه لهزات داخلية، بسبب وضعه الاقتصادي الذي لم يعد قادراً على تحمّل الأعباء الثقيلة والمدمرة التي فاقمها هذا العدد من اللاجئين، وهو ما رفع الخسائر التي تكبدها إلى ما يزيد على عشرة مليارات دولار، في حين لم تفِ الدول المانحة بأكثر من 37% من المبالغ التي قررتها لدعمه.

صرخة الحريري كانت مطالبة دول العالم بأن تتحمل مسؤولياتها السياسية والإنسانية والقانونية والأخلاقية، لجهة دعم لبنان بمبلغ المليارات العشرة، لكن على شكل هبات وقروض ميسّرة لإطلاق ورشة تنمية تستطيع منع انهياره تحت أعباء اللجوء، لكن كما ضاع صراخ بان كي مون في مسلسل مؤتمرات المانحين ضاعت صرخة سعد الحريري.

في أي حال، من الضروري أن نتذكّر أن الدعوة إلى توطين اللاجئين ستصيب اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والدول الأخرى، بما يعني استطراداً إسقاط «حق العودة» ونسف الحل السياسي العادل للقضية الفلسطينية، ويأتي هذا مع تصريحات الرئيس الأميركي التي توحي بإمكان التوصل إلى حل لها في خلال سنة على أبعد حد، فهل من المستبعد أن صيغة التوطين التي تناولت السوريين، يمكن أن تنسحب على اللاجئين الفلسطينيين، وأي حل يمكن أن ينجح في ظل هذا؟

كان من المثير أن يأتي كلام ترمب عن توطين السوريين في دول الجوار متزامناً مع بدعة التعجيز، أو بالأحرى التهجير النهائي، التي ابتدعها النظام السوري، حيث تغرق وزارتا العدل والداخلية في حكومة الأسد في اجتماعات هدفها كما أُعلن، وضع الأسس الفنية والعلمية لتنفيذ اقتراح إجراء فحوصات البصمة الوراثية (DNA) على الذين هربوا للتحقق من أنهم سوريون عندما يعودون إلى سوريا!

الدكتور حسين نوفل، رئيس قسم الطب الشرعي في جامعة دمشق، يقول هناك حاجة لإثبات نسب السوريين الفارين، وأن عدد هؤلاء مليونان غادروا سوريا وهم في عمر الـ14 وصاروا الآن في عمر الـ20، وأن عملية التحقّق وإنجاز الفحص الوراثي تحتاج إلى أربع سنوات، لكن ماذا مثلاً عن الـ170 ألفاً من الأطفال السوريين الذين وُلدوا في الأعوام الماضية في مخيمات اللجوء في لبنان ويرفض النظام السوري تسجيلهم وإعطاءهم هويات، ولا يمكن أن يمنحهم لبنان جنسيته، وهذه مشكلة فوق طوفان من المشاكل!

التوطين في دول الجوار يناسب الأسد الذي تحدث في خطابه نهاية أغسطس (آب) الماضي عن أن الحرب التي مرت بها سوريا «جعلتنا نكسب مجتمعاً صحياً متجانساً»، وهو ما فهمه الكثيرون بأنه يحرص على ألا يبقى في البلاد إلا أنصاره أو حلفاؤه، وكل ذلك في ظل الأنباء المتواترة عن عمليات واسعة لتغيير ديموغرافي تجعل من دمشق وسط زنار شيعي تديره إيران.

حديث الأسد عن «المجتمع المتجانس» وجد فيه الكثيرون محاولة لإضفاء الشرعية على عمليات التغيير الديموغرافي التي شملت المناطق التي كانت معاقل للمعارضة؛ ولهذا يقول المعارضون إن النظام يسعى بكل الوسائل إلى صنع «غربال بشري» يستعمله لمنع معارضيه وعائلاتهم الذين فروا بسبب الحرب من العودة إلى بلادهم.

وفي السياق، نقلت الوكالات قبل أيام عن عميد في الجيش السوري يدعى عصام زهر الدين رسالة إلى اللاجئين تقول: «إلى من هرب، ومن فرّ من سوريا إلى أي بلد آخر، أرجوك لا ترجع لأنه إذا سامحتك الدولة، فنحن عهداً لن ننسى ولن نسامح... نصيحة من هذه الذقن أن لا يرجع أحد منكم»!

عن الرؤية الأميركية للمعضلة الإيرانية



إميل أمين

يمكن للمرء أن يختلف مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب في قضايا كثيرة، لكنه حتماً لا بد له من الاتفاق معه في رؤيته للدور التخريبي الذي يحمله النظام الإيراني للمنطقة الشرق أوسطية والخليج العربي خاصة وللعالم كافة، هذا النظام الذي يحاول ارتداء قناع الديمقراطية، ويسوّف الوقت من أجل الوصول إلى الهدف الأكبر والأهم... «إيران النووية».

الذين استمعوا إلى خطاب الرئيس ترمب من على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل بضعة أيام استلفت انتباههم، ولا شك، اللغة التي تعاطى بها ترمب مع إيران حين فرّق بين الشعب الإيراني الذي وصفه بصاحب التقاليد الثرية أدبياً والثروة مادياً، والذي بات ضحية نظام حكم ثيوقولوجي، وبين حكامه الساعين لإثارة الفوضى والعنف عالمياً وإقليمياً.

هل تكلم ترمب بالصواب عن إيران؟

في الآونة الأخيرة أشارت مصادر إعلامية كثيرة إلى أن مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي وزّع عام 2016 على قوى ثورية وميليشيات حول العالم ما يربو على المليار دولار، منها فقط 800 مليون دولار ذهبت إلى «حزب الله»؛ ما مكّنه من نشر 7000 متطوع في سوريا.

يقبض المرشد على ثروة هائلة من بيع النفط؛ ولهذا فإن رفع العقوبات عن إيران، يعني إطلاق يدها بقوة من خلال عائدات استثنائية هائلة، دائماً ما تستخدم في طرق تقود «نظام القتلة»، والتعبير لترمب في خطابه الأخير.

حولت حكومة إيران مقدرات البلاد لدعم جماعات إرهابية وزعزعة استقرار دول مجاورة بالفعل عوضاً عن تسخير هذه المقدرات لصالح الشعب الإيراني... هل جاءكم حديث الأدميرال كيفن دونيغان قائد القوات البحرية الأميركية المركزية؟

نهار الاثنين الماضي أشار القائد الأميركي إلى أن إيران تدعم الحوثيين بترسانة قوية من الصواريخ المضادة للسفن، وكذا الصواريخ الباليستية والألغام البحرية القاتلة، وحتى القوارب المتفجرة التي هاجمت سفن قوات التحالف في البحر الأحمر، وعلى طول الحدود اليمنية الشمالية، حسب تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز».

في أكثر من وقفة كان الرئيس ترمب يشير إلى أن إيران ماضية قُدماً في برنامجها الصاروخي والنووي معاً، وهما ستار لتطوير سلاح ذري في المستقبل، مهما راوغت أو سوّفت الوقت.

لا يغيب عن ناظريّ ترمب ومؤسساته الاستخباراتية أن إيران تتابع السلوك الأميركي حيال كوريا الشمالية، وتشد نحو واشنطن كي تتعلم كيفية الحصول على قدرة وقوة نووية، في ظل تقليص المخاطر المنطوية على إيران وعلى النظام نفسه.

ترى إيران اليوم أن حيازة سلاح نووي يوفر حماية عالية من أي اعتداءات عسكرية أميركية في أي وقت، لكن أيضاً على الجهة الأميركية يشجع هذا المفهوم على بلورة تصميم أميركي حيال إيران، بهدف منعها من الحصول على هذا السلاح الاستراتيجي.

يطرح خطاب ترمب الأخير علامة استفهام مثيرة حول مستقبل الاتفاق النووي مع «السداسية الدولية» وإلى أين يمضي؟

معروف أنه تجري في واشنطن الآن عملية تقييم جدية لهذا الاتفاق الذي وصفه الرئيس الأميركي بأنه «محرج للغاية» و«معيب»، ويعلم الجميع أن رؤية أميركية جديدة حتماً لن تأتي في صالح نظام الملالي، حتى ولو لم يتم إلغاء الاتفاقية دفعة واحدة، صائرة إلى البلورة، ولهذا رأينا أصواتاً أميركية وثيقة الصلة بالمشهد في المنطقة الشرق أوسطية، وفي الخليج العربي، تتحدث دون مداراة أو مواراة الأيام المنصرمة.

ذهب دنيس روس، المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط سابقاً، والمؤسس والمدير المشارك لمنظمة «متحدون ضد إيران النووية» إلى أن الإيرانيين ينظرون حتى الساعة إلى أميركا على أنها «الشيطان الأعظم»، وعندما يتم عقد صفقة مع «الشيطان الأعظم»، ربما سيجد النظام الإيراني نفسه أنه مضطر إلى حماية مصداقيته أمام شعبه للبرهنة على أنه لم يتراجع عن أيديولوجيته، وبالتالي قد يصبح أكثر إصراراً على العمل على دعم الأعمال الإرهابية وزعزعة الاستقرار في المنطقة.

لا تختلف أنشطة إيران في المنطقة عن نظيرتها التي يقوم بها المتطرفون من الجماعات الراديكالية، والتعبير هنا للجنرال الأميركي العتيد ديفيد بترايوس الذي ينصح إدارة ترمب اليوم «باستخلاص الدروس» من أنشطة إيران في الشرق الأوسط، حيث «المجال غير محكوم» على حد وصفه؛ ما يدفع أو يغري المتطرفين والإيرانيين على حد سواء بمحاولة ملئه وتالياً التحكم فيه، ما يزيد المشهد الراهن تعقيداً عما هو عليه الآن.

تعرف إيران كيف تستغل الفوضى في الشرق الأوسط، ولا سيما في العراق وسوريا، تلك الفوضى التي يتحمل نظام باراك أوباما حتماً مسؤولية كبيرة عن غالبها من جراء إخفاق سياساته وتردده؛ ما ترك فراغات قوة سارعت طهران إلى شغلها.

الخلاصة، كل خطوة استباقية أميركية في الحال تجاه إيران، وليست بالضرورة أن تكون الحرب، ستوفر شح طرق معالجة التهديدات الإيرانية حول العالم مستقبلاً.

ماذا سيفعل ترمب؟

وربما يتوجب الانتظار قليلاً إلى حين الاطلاع على استراتيجيته الجديدة.

الحكمة والحذر إزاء الاستفتاء الكردي

روبرت فورد *

كنت رئيس المكتب السياسي في السفارة الأميركية في بغداد عام 2005 أثناء المفاوضات الطويلة والشاقة بين القادة السياسيين العراقيين في شأن الدستور العراقي.

وتركزت تلك المفاوضات على مسائل مثل اللامركزية والمساءلة واحترام حقوق الإنسان وصلاحيات السلطة التنفيذية والتشريعية والمؤسسات القضائية. وكثيراً ما بلغت المفاوضات طرقاً مسدودة، وتحتم على كبار القادة العراقيين، أمثال مسعود بارزاني، وجلال طالباني، وطارق هاشمي، وعبد العزيز الحكيم، وإبراهيم الجعفري الالتقاء على هامش المفاوضات لتقديم تنازلات عسيرة. وكان الجانب الأميركي يحض بارزاني على قبول التنازلات وأن كردستان العراق جزء لا يتجزأ من العراق الفيدرالي. وبارزاني من المفاوضين القساة، فلقد عانت أسرته وشعبه كثيراً في العراق «البعثي» إبان حكم صدام حسين. وقال لنا في نهاية المطاف وبكل وضوح في عام 2005: «إذا ما احترمت الحكومة المركزية في بغداد الدستور الجديد، ستظل حكومة الأكراد الإقليمية جزءاً من دولة العراق». ولقد كان شديد الوضوح فيما يتعلق بالاتفاق المشروط في عام 2005.

وبعد مرور اثني عشر عاماً، لم يحترم المسؤولون العراقيون الالتزامات الأساسية في الدستور العراقي. ولم يصادق البرلمان العراقي، الذي يضم أغلبية من الأحزاب الإسلامية الشيعية، قانوناً بشأن إنشاء مجلس آخر في البرلمان يمثل المحافظات والأقاليم (كما هو مطلوب بموجب المادة 65 من الدستور). كما لم تمرر الحكومة في بغداد قانوناً لإنشاء المحكمة العليا الوطنية (بموجب المادة 92 من الدستور)، ولا قانوناً في شأن تنظيم أجهزة الاستخبارات الوطنية (حسب اقتضاء المادة 84 من الدستور). كما نص الدستور العراقي كذلك، في المادة 80 منه، على ضرورة موافقة مجلس النواب على تعيين كبار ضباط الجيش. وفي واقع الأمر، يأمر رؤساء الوزراء بتعيين كبار قادة الجيش من دون موافقة مجلس النواب العراقي. ويحظر الدستور العراقي أيضاً (في المادة التاسعة من الدستور) تشكيل الميليشيات المسلحة، لكن الحكومة العراقية تسدد رواتب ميليشيات «الحشد الشعبي» الشيعية، وفي أغلب الأحيان ما تكون لتلك الميليشيات توجهات سياسية، كما أنها تعتبر انتهاكاً صريحاً للمادة التاسعة من الدستور. ومن المثير للاهتمام، في هذا الصدد، ملاحظة حصول الأكراد على الاعتراف في مفاوضات عام 2005 بشأن قوات الأمن الكردية، المعروفة باسم قوات البيشمركة، ذلك بموجب البند الخامس من المادة 121 من الدستور العراقي.

ويحمل النزاع النفطي بين بغداد وأربيل تعقيدات قانونية وسياسية عسيرة وعميقة. وتنص المادة 112 من الدستور العراقي على منح كلا الطرفين دوراً في هذا المجال، بيد أنهما لم يتفاوضا حتى الآن بشأن كيفية إدارة قطاع النفط المتنازع عليه.

وأذكر أيضاً حالة القلق التي انتابت الزعماء السياسيين الأكراد في عام 2005؛ لأن حكومة بغداد، تحت رئاسة الجعفري والبرلمان بأغلبيته الشيعية، لم يحترما الالتزامات الدستورية المتفق عليها. وتعهدت الحكومة الأميركية بالمساعدة في ضمان احترام الدستور العراقي. وقلنا آنذاك، على سبيل المثال، إننا سنساعد الجانب العراقي في إيجاد طريقة لحل مسألة الأقاليم المتنازع عليها ومسألة محافظة كركوك، وفق المادة 140 من الدستور العراقي التي تنص على إجراء استفتاء شعبي في الأقاليم المتنازع عليها بحلول عام 2007، لكن ذلك الاستفتاء لم يعقد قط.

في التفكير الكردي فإن موقف تركيا التي تعتبر أكبر شريك تجاري لدى أربيل مهم بالنسبة إلى الأكراد ربما أكثر من مزيد من الوعود الأميركية الخاوية

وفي عام 2009، لاحت للجانب الأميركي فرصة ذهبية لمساعدة العراقيين على إيجاد حل للأزمة. وكان السفير الأميركي لدى العراق وقتذاك، كريستوفر هيل، من كبار المفاوضين المخضرمين الذي ساعد من قبل في تسوية أزمة الحرب الأهلية في البوسنة. وكان هناك الآلاف من الجنود الأميركيين المنتشرين في منطقة الأقاليم المتنازع عليها وكان بإمكانهم مساعدة جهود السيد هيل. وبدلاً من ذلك، لم يفعل الجانب الأميركي شيئاً بخصوص المادتين 112 و140 من الدستور العراقي، والآن في عام 2017 تحولت محافظة كركوك وحقول النفط فيها إلى نزاع سياسي كبير.

وفي عام 2010، حض السيد جوزيف بايدن، نائب الرئيس الأميركي، السيد بارزاني على دعم تولي نوري المالكي لولاية ثانية من رئاسة الحكومة العراقية. وتعهدت واشنطن بالمساعدة على ضمان احترام الدستور العراقي وتقاسم السلطة بين المالكي والأكراد والعرب السنة. وكانت هذه الاتفاقية التي صيغت من 19 نقطة تشتمل على تسوية إجراءات المادة 140، وكان من المفترض لها تحديد كيفية صنع القرارات في مجلس الوزراء في وجود رئيس مجلس الوزراء على النحو المنصوص عليه في الدستور (لم يتم تنفيذ المادة 85 من الدستور حتى الآن). ولقد تعمد المالكي انتهاك العناصر الرئيسية في هذه الاتفاقية إلى جانب انتهاكات حقوق الإنسان، والإجراءات الديمقراطية والتي ساعدت فيما بعد على ظهور وصعود تنظيم داعش الإرهابي. كما التزم الجانب الأميركي الصمت التام في عامي 2012 و2013 ولم يمارس الضغوط الجادة والحقيقية على المالكي إلا بعد بدء تحرك تنظيم داعش في ربيع عام 2014 الماضي.

ومرة أخرى، في العام 2014، ساعدت واشنطن على إبرام اتفاق بين بغداد والقيادة الكردية العراقية في شأن تقاسم السلطة؛ حتى يتسنى تأمين أصوات ممثلي الأكراد لانتخاب رئيس الوزراء العراقي الجديد حيدر العبادي. وتم تجاوز بنود ذلك الاتفاق مرة أخرى، مع المادة 85 من الدستور التي لم تدخل حيز التنفيذ بعد. وحاول مجلس النواب العراقي في الأسبوع الماضي، مع أغلبيته الإسلامية الشيعية، إقالة محافظ كركوك من منصبه على الرغم من أن الدستور العراقي لا يخول لهم مثل هذه الصلاحيات.

وفي العشرين من سبتمبر (أيلول)، نددت واشنطن بقوة بإجراء الاستفتاء الكردي، وأعلنت أنه ينبغي على السيد بارزاني والشعب الكردي قبول العملية السياسية الجديدة تحت رعاية الولايات المتحدة والأمم المتحدة بشأن تسوية مسائل الدستور العراقي والمطالب الكردية. وهي ليست المرة الأولى التي يستمع الأكراد فيها لهذه الوعود. وسنرى إن كان السيد بارزاني سيتراجع فعلاً في اللحظة الأخيرة من عدمه. وفي التفكير الكردي، فإن موقف تركيا، التي تعتبر أكبر شريك تجاري لدى أربيل وتنتشر قواتها العسكرية على طول الحدود الكردية، مهم بالنسبة إلى الأكراد، ربما أكثر من مزيد من الوعود الأميركية الخاوية.

ومن المهم تذكّر، أنه في حال أجري الاستفتاء الكردي وخرج بنتيجة إيجابية، لن يعني استقلال الحكومة الإقليمية الكردية عن العراق الفيدرالي. بدلاً من ذلك، يتعين على بغداد وأربيل النظر في فتح قنوات للاتصال فيما بينهما في شأن الخطوات التالية. كما سيتاح الوقت لأنقرة وطهران للتعبير عن اهتمامهما وأفكارهما في القضية كذلك. ومن الأهمية بمكان لكل من يعنيه الأمر أن يتوخى المزيد من الحذر في التصريحات وطريقة التفكير، وليس افتعال الغضب وإطلاق التهديدات.

* خاص بـ«الشرق الأوسط»

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: 6950 7404 4420+
دبي: 4440 391 9714+ | باريس: 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

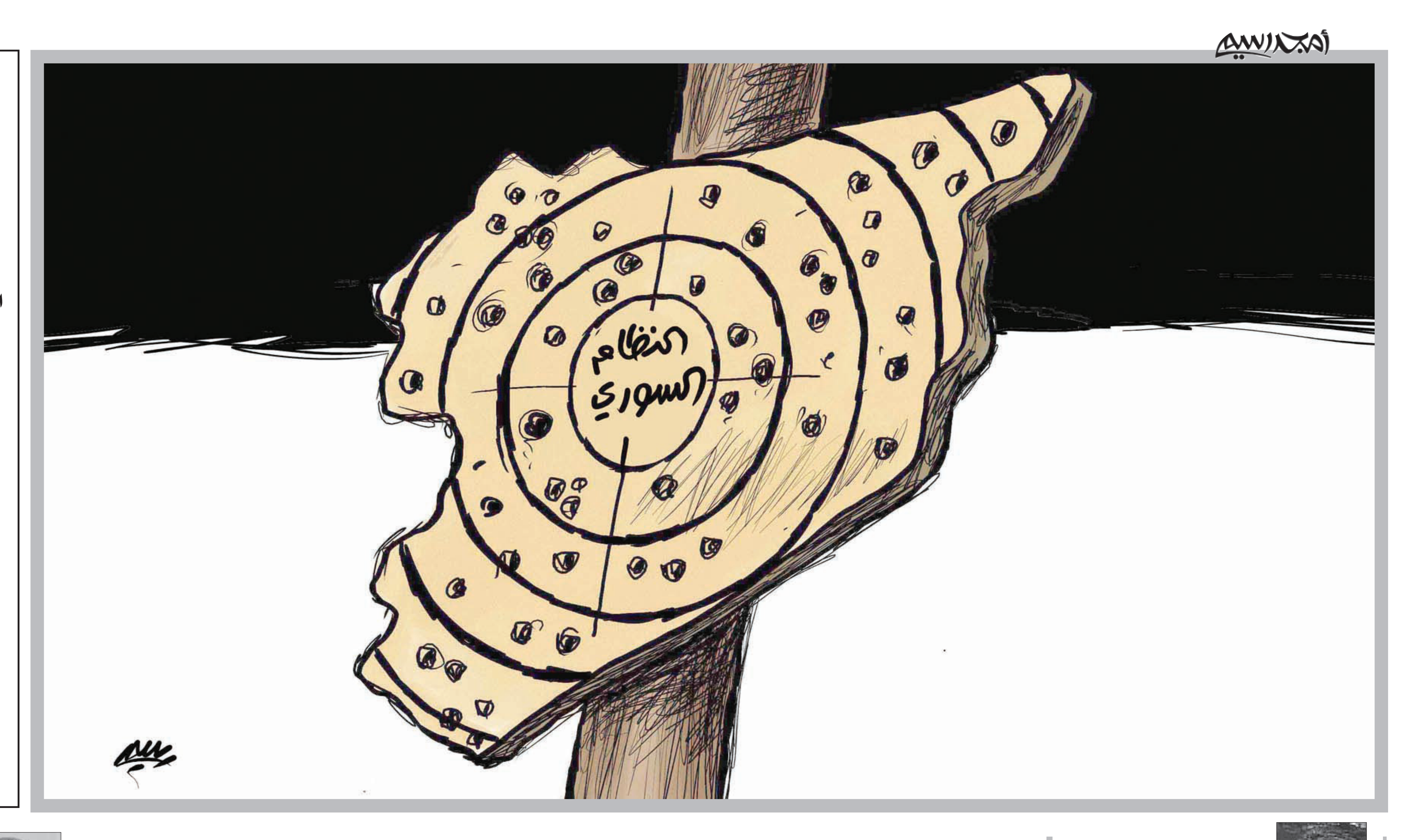
وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 966114429555+
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 96612121774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+ فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+ فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: 9654834922+ فاكس: 9654834719+

أمجد رسمي




المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



نبيل عمرو

غزة... في انتظار من سينهي مباراة الشطرنج

جذب نجاح مصر في التوصل إلى تفاهمات جديدة بين فتح وحماس، انتباهاً واسعاً توازى وقد تفوق على الانتباه الذي فرضته قمة العالم في نيويورك، وقطوع الاستفتاء الكردي، والتطور المتسارع للوضع العسكري، خصوصاً على الساحة السورية.

كل الأطراف المتورطة في الصراع الشرق أوسطي اهتمت بما حدث في مصر، ليس بفعل القلق على وحدة الفلسطينيين، وإنما بفعل نجاح مصر في تغيير قواعد اللعبة في غزة، وما تم حتى الآن هو البداية.

ما الذي تغير؟

إنه الدور المصري الذي اتخذ على مدى السنوات العشر الماضية سمة الوسيط المتحيز استراتيجياً لشرعية فتح، والمعالج موضوعياً لأمر واقع حماس. وبين وقت وآخر، كانت مصر تزيد جرعة الضغط على حماس، بفعل تطورات الوضع في سيناء، والعلاقة مع الإخوان المسلمين في القاهرة، وهذه الطريقة في إدارة السياسة والموقف لم تعطِ النتائج المرجوة، وكان أن انفتح الباب واسعاً أمام استثمارات متعددة، معظمها لا ترضى عنه مصر، فكيف ترضى بنفوذ تركي على تخومها؟ وكيف ترضى بنفوذ إيراني على تخومها ومصر تقود تحالف قوى الاعتدال الذي لا توفر إيران جهداً لتقويضه؟ وكيف ترضى كذلك عن النفوذ القطري المحرج ومصر جزء أساسي من التحالف الناشئ ضد سياسة قطر؟

هكذا كانت الخريطة داخل غزة وحولها، وهي خريطة محكومة بجدارين موضوعين يشكلان الثوابت الوحيدة فيما يتصل بغزة؛ الجدار الإسرائيلي شمالاً، وهو المتحكم بعدد إبر الخياطة المسموح لها بدخول غزة، والجدار الجنوبي الذي هو مصر، بكل ما تعنيه من تفوق على الآخرين من كل النواحي.

أما اللاعبون الفلسطينيون على أرض غزة، وهم بالأساس فتح وحماس، فدورهم في اللعبة الكبرى ثانوي إلى أبعد مدى، وذلك من خلال معادلة هي الأغرب من بين كل معادلات الكيانات في الكون، كلمة سرها «فتح عباس» تمتلك شرعية مجمعاً عليها، ولكنها عارية تماماً من النفوذ، وحركة حماس تمتلك نفوذاً مطلقاً في غزة، ولكنه عارٍ تماماً من الشرعية.

ووفق هذه المعادلة العجيبة الغريبة، فشلت كل محاولات المصالحة والتوحيد، بل وفشل تماماً ما هو أقل من ذلك، وهو المهادنة والملاينة وتهدئة الصراع المحتدم المتجدد بلا هوادة على الواحد في المائة، التي هي مساحة سلطة أي طرف من الطرفين المتصارعين.

الجهد المصري الأخير ينبغي ألا يوصف بأنه واحدة من المحاولات التي فشلت، لأن في الأمر تغييراً أساسياً في قواعد اللعبة، فما أن تدخل مصر إلى قلب غزة، كجهة ضامنة ومشرفة على التنفيذ، بموافقة الشرعية العارية عن النفوذ، والنفوذ العاري عن الشرعية، فلن يكون وجودها مجرد مكتب لمختار يسعى بالخير بين المتخاصمين، بل سيكون أكثر من مقرر في أمر ما ينبغي أن يتم على الأرض، وذلك سيخلق معادلة جديدة قوامها: كلما اتسع النفوذ المصري العامل على الأرض في غزة، ينحسر نفوذ الآخرين إلى أضيق نطاق ممكن.

لن تمانع مصر في أن تتلقى غزة أو حماس دعماً قطرياً أو إماراتياً، أو حتى تركياً، ما دام الدعم لا يفرز توجهات سياسية وأمنية تضر بالدولة المصرية، ولو بمجرد الشبهات.

وهنا، لا نغفل الجدار الأصغر الذي فتح بوابة صغيرة لمرور الدعم القطري والتركي إلى حماس، فما دامت الطائرات تحط في المطارات الإسرائيلية، والبواخر تفرغ حمولتها على الأرصفة الإسرائيلية، فلا ضرر من ذلك، لا على إسرائيل ولا على مصر، ولا على أي طرف آخر.

هذا هو الجديد: الدخول المصري المباشر إلى غزة، دون الاضطرار لإدخال قوات مسلحة، أو رصد مليارات الدولارات، كنفقة مقاولة عملها غيرها فيما مضى؛ ذلك أن رضا الطرفين المتصارعين ودعمهما وتعاونهما مع الدور المصري يغني عن كل الجيوش والأموال.

وحين تتسلم مصر زمام الأمور، بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في عقر دارها، وبجهد مواظب منها، فعلى كثيرين أن ينتظروا في وقت ما جملة الشطرنج الحاسمة: «كش ملك».

عبد الرحمن شلقم

نيجيريا ـ بوكو حرام بيافرا ثانية

خمسون عاماً عبرت لكن الدماء تتجدد. الدماء لها أكثر من عنوان، وإن حملت اللون نفسه. حرب بيافرا الانفصالية التي انفجرت في نيجيريا سنة 1967، وقتل فيها أكثر من مليون شخص، ولا تزال المتفجرات المزروعة في باطن الأرض تواصل تلك الحرب، فتقتل وتبتر الأطراف؛ تلك الحرب نائمة لكن لا تزال أنفاسها تشهق وتزفر.

نيجيريا هي أفريقيا الصغيرة والكبيرة في الوقت ذاته. قال الرئيس النيجيري الأسبق أوبا سانجو إن كل 3 سود في العالم بينهم شخص نيجيري. لكن الحقيقة الماثلة أن كل اثنين من النيجيريين بينهما ما صنعت الطائفية والقبلية والجهوية، فعدد سكان البلاد يناهز الـ150 مليون نسمة، وهي أكبر دولة أفريقية من حيث عدد السكان، تستوي فيها نسبة المسلمين والمسيحيين تقريباً، وهناك أقليات من أديان أخرى، ويتركز غالبية المسلمين في الشمال، بينما تتركز الكثافة المسيحية في الجنوب، وتسيطر القبلية على النسيج الاجتماعي. في الشمال، توجد قبائل الهوسا والفلاني والبرنو، والجنوب هو مركز قبيلتي اليوربا والإيبو.

فعل الدين والقبيلة والثروة فعله في النفوس والرؤوس، وقادت النخبة الجنوبية المسيحية حملة تنادي بضرورة استقلال الجنوب الغني بالنفط، متعللة بسيطرة المسلمين على القيادة السياسية، وتحولت جامعة «أنسوكا»، في إقليم بيافرا، إلى خلية التفكير والتخطيط للانفصال: اتخذ «العقيد أوجوكو»، قائد الانفصال، منها منصة للتعبئة والعمل السياسي والعسكري، اندفع علماء الجامعة يطورون الأسلحة والعتاد بكل أنواعه، الاصطفاف الدولي كان له دوره في تلك المحرقة الأهلية، فقد وقفت فرنسا مع الانفصاليين، في حين قدمت بريطانيا الدعم العسكري والسياسي للحكومة الاتحادية. بالطبع، كان للحسابات الاقتصادية والمصلحية رؤوسها وأيديها. وتقدم الجيش الاتحادي بسرعة نحو الجنوب للقضاء على الانفصال. خلال 30 شهراً، هُزم الانفصاليون، وبسطت الحكومة الاتحادية سيطرتها على إقليم بيافرا.

50 عاماً عبرت على تلك الحرب الأهلية، لكنها بقيت جرحاً لا يندمل على الأرض، وفي البشر؛ ما زال الإقليم يعاني من الفقر والفساد، وما زالت حدة الانقسام القبلي والطائفي تهز النسيج الاجتماعي في البلاد، والعصابات الإجرامية تغالب قوة الدولة، وتنتشر الفوضى والرعب شمالاً وجنوباً.

سكان الشمال، وغالبيتهم من المسلمين، قاوموا الهيمنة البريطانية، وتمسكوا باللغة العربية، وتردد غالبيتهم في إرسال أبنائهم إلى المدارس الإنجليزية خوفاً من التنصير، فالإسلام دخل شمال نيجيريا في القرن الثالث عشر الميلادي عن طريق تجار شمال أفريقيا العرب، وانتشرت اللغة العربية، وقامت سلطنات إسلامية، كما اتسع حجم التبادل التجاري بين نيجيريا وبلدان الشمال الأفريقي عبر تجارة القوافل. أهل الشمال المسلمون يرون أن اللغة العربية لغة مقدسة، وأن حرب البريطانيين عليها كانت حرباً على الإسلام ذاته، بل وصل الأمر إلى حدّ جعل بعض رجال الدين المسلمين يفتون بتحريم الالتحاق بالمدارس الإنجليزية وتعلم لغتها، وترتب على ذلك واقع سياسي وإداري بعد استقلال البلاد، فالكوادر التي ملأت الإدارة الوطنية في البداية كانت غالبيتها من الجنوب، لكن النخبة السياسية التي تولّت قيادة البلاد كان بها عدد غير قليل من مسلمي الشمال.

هناك حقيقة أفريقية لا يمكن تجاهلها، هي مشكلة الهوية، فبعد موجة الاستقلالات التي شهدتها القارة في مطلع ستينات القرن الماضي، بل وحتى قبل ذلك، سرت فيها تيارات متعددة ومختلفة، هناك من رفع راية الهوية الأفريقية العامة التي تدعو إلى وحدة القارة بنفس يساري تحرري وحدوي، وأبرز قادته كوامي نكروما زعيم غانا، وأحمد سيكوتوري زعيم غينيا. أما الرئيس السنغالي الأسبق ليوبولد سنغور، فقد طرح فكرة الهوية العرقية (الزنجية) العابرة لحدود القارة، وتمتد لتشمل زنوج العالم، في حين ركز زعماء آخرون على الهوية الوطنية، لكن تجذر القبيلة أربك كيانات الدول، وأزاح ملامح الهوية الوطنية.

كانت سياسة الفصل العنصري المفروضة على دولة جنوب أفريقيا محركاً قوياً لنزعة عنصرية مضادة، شارك في صياغتها مفكرون وأدباء من داخل أفريقيا وخارجها. سياسة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا فرضت واقعاً عملياً في القارة، إذ أجمع القادة على ضرورة العمل على إقامة تكتل سياسي فاعل يواجه دولة التمييز العنصري، الذي تمارسه الأقلية البيضاء الوافدة ضد الأغلبية السوداء صاحبة الأرض، وتأسست منظمة الوحدة الأفريقية التي كان همها الأول مقاومة النظام العنصري في جنوب القارة. نجح هذا الجسم في فرض مقاطعة شاملة على دولة جنوب أفريقيا، وقاد حملة عالمية ضدها. في خضم الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، شهدت القارة انقساماً حقيقياً، هناك من اقترب من المعسكر الاشتراكي الشرقي، ومن مال إلى الكتلة الرأسمالية الغربية.

ونحن نتحدث عن نيجيريا، أكبر دولة أفريقية من حيث عدد السكان، يبرز أمامنا سؤال: ماذا كان دورها في موضوع الهوية الوطنية أو القارية؟ لا نجد جواباً شافياً لهذا السؤال، باستثناء بعض الأعمال الإبداعية، شعراً ورواية، التي تطوف حول الماضي، وترسم الأحلام والاعتزاز بالانتماء للقارة والتراث الأفريقي، ونقد المرحلة الاستعمارية. لقد ضرب فيروس الانقلابات العسكرية نيجيريا بقوة، وكانت أعراضه الفساد والتناحر الجهوي والقبلي والطائفي، وغابت قضية الانتماء والهوية الوطنية.

مع بداية الألفية وانتشار حركات التطرف الديني، قامت مجموعة من الشباب المسلمين في شمال البلاد بالحفر في جيولوجيا التاريخ والمتراكم الاجتماعي، وأخرجت ما طوته الأيام وتطور الحياة لتجعل منه فحماً لنار العنف والتطرف. تأسست مجموعة مسلحة في شمال البلاد تدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، ليس على الأقاليم التي تسكنها الأغلبية المسلمة فقط، بل في جميع أنحاء البلاد. مؤسسها محمد يوسف، رفع شعار (بوكو حرام)، يعني أن نظام التعليم الموروث من العهد الاستعماري البريطاني حرام شرعاً، وتم استدعاء هذا الشعار من زمن رحل؛ أحرقوا المدارس والكنائس، بل حتى المساجد، وانتهج التنظيم أسلوب العنف والرعب، من قطع الرؤوس وسبي النساء ومنع الشباب من الالتحاق بالمدارس. وصرخ العالم وحبس أنفاسه وهو يرى مئات الطالبات الصغيرات يختطفن، ويعلن زعيم التنظيم أبو بكر محمد شيكاو أنه سيبيعهن.

تعتقد الحركة أن المرأة ليس لها حق في شيء، وأعلنت أنها سترحل جميع المسيحيين من منطقة الشمال، ولن تخضع لأي رئيس أو مسؤول مسيحي. توسع خطر الحركة عندما عبرت الحدود، وامتدت إلى النيجر وتشاد والكاميرون، وأعلنت ولاءها لأبي بكر البغدادي، زعيم تنظيم داعش. لم تعد الحركة تهدد وترعب نيجيريا وحدها، بل أصبحت اللغم المتحرك الذي يمتد من غرب أفريقيا إلى منطقة الساحل والصحراء، ينهك دولاً منهكة أصلاً بالفقر والبطالة والجريمة المنظمة، ويعبر شبابها الصحراء الكبرى والبحر المتوسط في مغامرة مميتة طلباً للحياة.

أدركت كثير من الدول خطورة هذا اللغم العابر للحدود، وسارعت الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية لتقديم الدعم العسكري والأمني إلى نيجيريا وتشاد والكاميرون لمواجهة تنظيم الدولة التي أطلق عليه زعيمها الجديد أبو مصعب البرناوي «ولاية غرب أفريقيا». حرب انفصالية أخطر من حرب بيافرا؛ الأولى كانت بين جيش جنوبي انفصالي منظم ضد جيش الدولة الاتحادية، لكننا أمام جنون متفجر متحرك، يحرق ويقتل ويخطف البنات القاصرات باسم الدين، يجد في الشباب العاطل اليائس حطباً لنيرانه.

محمد الرميحي

الوجه الخفي للإرهاب!

ربما أكثر الكلمات والمفاهيم التي ترددت في السنوات الأخيرة هي كلمة أو مفهوم الإرهاب، وما زال البعض إما يقف أمام هذه الكلمة/المفهوم حائراً ومشوشاً، أو مستفيداً من غموضها. قبل أشهر صدرت دراسة علمية من مركز الدراسات الدينية والجيو سياسية في المملكة المتحدة (بريطانيا) تحت عنوان «علامات في طريق القتال، ما تفصح عنه حياة مائة جهادي عن حركة عالمية» مع ملف شخصي مفصل لبعض القادة من «الجهاديين»، وترجمت هذه الدراسة إلى العربية من مركز مرصد التابع لمكتبة الإسكندرية ونشرت هذا العام، وهي دراسة تعرضت بعمق لمسيرة حياة وأفكار مائة شخصية من قيادات الإرهاب، من بن لادن إلى البغدادي، وتم اختيارهم بناء على مكانتهم في التنظيمات المختلفة، ووضعت الدراسة أمامنا بطريقة علمية واضحة تفاصيل هيكلية هذه الآيديولوجيا والرجال الذين حملوها، وجعلوا من عالم كامل يتكون أكثر من خمسين دولة، بعضها دول عظمى، تطارد هذا التنظيم أو التنظيمات المتفرعة منه، وتعجز في كثير من الأوقات عن استئصاله، حيث تشكل «حرب الإرهاب» معركة دولية اليوم تفيض بنتائجها على البشرية وتشل الاقتصاد الدولي وتثير التوترات بين دول كثيرة، وما زالت الحرب على الإرهاب هي الشغل الشاغل للدول والمنظمات العالمية. تتتبع الدراسة كيف اتخذ المقاتلون البارزون في هذه الحركات من شبه العسكريين والقادة الفكريين طريقهم ورحلتهم نحو «الجهاد الأعمى» المتسم بالعنف المطلق. بعض ما وصلت الدراسة إليه من نتائج كان حولنا معروفاً، أي كان بعضنا قد تعرف عليه بالحدس، ونتائج أخرى ظهرت دون أن يلتفت إليها أحد في السابق. الفكرة الأولى أنه لا يوجد «نموذج» لـ«الجهادي»، أي لا يمكن رسم صورة قاطعة ونهائية لمواصفات «الجهادي»، فهو قد يكون صديقك القريب، أو جارك، أو خريج السجون أو متعاطي مخدارت، إلا أنك لا تتبيّنه بشكل تلقائي، فهناك صور لـ«الجهادي» متعددة. أما المشترك، وهنا أمر مهم تقول الدراسة إن «الجهادي» يفضل أن يكنى «أبو حذيفة» أو «أبو مصعب» أو أي اسم تاريخي، تضيف إليه المكانة والمهابة التي في الغالب يفتقدها في بيئته المحلية، كما يتغذى العمل «الجهادي» في الغالب على «مجاميع الإسلام الحركي»، أي لا يوجد في سيرة المائة التي هي عينة الدراسة من ذهب من البيت أو المدرسة أو الشارع إلى «الفكر والتنظيم الجهادي» مباشرة، خمسون في المائة منهم، كما تقول الدراسة مروا أولاً «بمرحلة تنظيمية ما» في الغالب لا عنفية، في تلك المرحلة تظهر علامات «الجهادي» لرفقائه في التنظيم، إلا أنهم إما لا يتوقفون عندها أو يشجعونها على أنها «ظاهرة تدين» محببة، وإن ذلك الشاب قد «دخلت نفسه الهداية!» وهنا تأتي مسؤولية «الجماعات الحركية» لفرز ذلك الجهاد العنفي، الذي يتبرأ منه البعض، حيث لا يخلو من المسؤولية المباشرة! للإجابة عن سؤال لماذا يكون «الإسلام الحركي» طريقاً لـ«الجهادي»، هنا يأتي المنهج المتبع لدى الإسلام الحركي، فيدرب الشاب أو الرجل (الذي هداه الله) حسب التعبير الحركي في الجماعات المنظمة، على «قبول أفكار قطعية» في الفكر والحياة والمعاملة، ومفارقة أفكار وحتى برامج أو أشخاص أو كتابات، يعتبرها المنهج «الحركي» معادية أو مضللة، فيصير ذلك الشخص (ذا بعد واحد) وحبيس توجه أحادي، لا يلتفت إلى العقل في تحليل الظواهر أو الأحداث حوله، بل تصبح لديه الأمة (الآخرون) على خطأ بيّن، وما تعتقده جماعته أو يقوله (مرشدها) هو الحقيقة الكاملة، فينزع إلى «التشدد» الذي يقوده تلقائياً إلى «جماعة الجهاد»، كما تطور مفهومها في الأربعة أو الخمسة عقود الماضية، التي ينظر معتنقوها للمجتمع ومشكلاته المعقدة المحلية والدولية، من زاوية ضيقة لا تتغير، فكل ظاهرة عندهم أنها وجدت وتطورت بسبب «عصيان» من البشر! وعليهم إرجاع هؤلاء «العصاة» بالقوة إلى «طريق الصواب»! وعندما حللت الدراسة الخلفية العلمية للمائة «جهادي» المدروسة، وجدت أن معظم «المتعلمين منهم» من خريجي المدارس والتعليم «العلمي»، إما من خريجي العلوم أو الهندسة أو الرياضيات أو الطب، فدارسو التخصصات في العلوم الاجتماعية منهم قليلون! ذلك أن حرمان دارسي تلك المواد «العلمية» في الجامعات والمدارس العربية من العلوم الاجتماعية والفلسفة والتفكير العقلاني، والتي هي جسر لفهم الطالب (النسبية في التفكير) في الظواهر الاجتماعية، فيلجأ إلى منهج «الجماعة الحركية» القطعي، التي توصيه بقراءة نوع محدد من كتب التراث، في الغالب كتبت في عصور الانحطاط، وبعضها ملخصات لأفكار عامة متطرفة نشأت في بيئة مختلفة وعصر مختلف، يراد لذلك الشخص أن يحفظها عن ظهر قلب (كما يفعل في المناهج التي درسها) وإن كل شيء خارجها هو «الضلال» الكامل. واللافت أن الدراسة وجدت أن نحو «نصف النخبة الجهادية المدروسة» (القيادات) قدموا من بلاد أجنبية شرقية كانت أو غربية، وأن نقطة الجذب لهم هي مناطق الصراعات في سوريا أو العراق أو اليمن أو أفغانستان في السابق، وأصبحوا «قياديين» في تياراتهم، بسبب حماسهم الزائد في الفعل «الجهادي» وعنفهم حتى على مخالفيهم في التنظيم نفسه، وهو مؤشر قد ينم على أن الناطق بغير العربية يفهم النصوص على أنها صماء، أو أنه لُقن وهو في مهجره أفكاراً صلبة معادية للآخر. كما وجدت الدراسة أن «جهاديي» الشرق الأوسط ومنطقة الصحراء الكبرى وما دونها من بلاد محيطة بالصحراء، هي شبكات منفصلة عن بعضها، كما أن الحماس لبعض «الذئاب المنفردة» في مدن أوروبا، قد يكون منطلقاً من إما اتصال عن بعد (الإلكتروني) بمتشددين، أو اتصال «عاطفي» تم أيضاً عن بعد، وتسارع الجهة «الجهادية» على نسب ما يقوم به هذا البعض من الذئاب إلى حصيلتها التدميرية للارتقاء بالروح المعنوية، إن صح التعبير، لجهادييها. وبينت الدراسة أن الاتصال والتجنيد لهذه الشبكات إما عن طريق العلاقات المباشرة أو في السجون أو من خلال شبكات التواصل الاجتماعية الإلكترونية في العقود الأخيرة، قبل سنوات، أي في الجيل الأول كانت عن طريق «المجلات والمنشورات»، كما جاء في مذكرات نسيب عبد الله عزام، الذي قرأ إعلاناً وهو في الجزائر في وسط السبعينات في مجلة كويتية (المجتمع) التي كان يسعى إليها من قريته البعيدة إلى المدينة!

بالطبع الدراسة اقتصرت على عينة، ولكنها استخدمت مجموعة واسعة من المصادر وعكفت على تحليلها لاستخراج الجوهري والعام للظاهرة المدروسة. كما أنها لم تكتفِ بالعرض والتشخيص، بل قدمت بعض الحلول، وهي على سبيل المثال تحفيز الطلاب في مستويات مختلفة على حضور دورات لبناء المهارات اللازمة للتحليل النقدي للنصوص التي تهتم بالقضايا الاجتماعية، وأن مظاهر التشدد في المؤسسات خاصة التي يجتمع فيها عدد كبير من الناس، يجب أن تواجه بالمناقشة وألا تخشى وسائل الإعلام من طرح الأفكار المتشددة واستضافة حامليها لمناقشتهم نقاشاً عقلياً، كما توفير التثقيف العقلاني للمسجونين، حيث تبين أن 65 في المائة من العينة المدروسة قد قضوا وقتاً ما في سجون بلادهم أو خارجها!

بالطبع ما تقدم هو ملخص كثيف لأفكار تلك الدراسة، إلا أن المشروع الحقيقي أن توضع تلك الدراسة وأمثالها على مشرحة النقاش العام، لأن الوباء قد انتشر ونتائجه المباشرة وغير المباشرة، كما نشهد، كارثية!

آخر الكلام:

جزء من «الجهاديين» العراقيين والسوريين الذين انخرطوا في تنظيمات «جهادية» عُنفية، وساعدوا في حرف الثورة الشعبية، كانوا في وقت ما في سجون الأنظمة، وأطلق سراحهم!



بمناسبة



سوف يتم منح أول



متصلاً اشتراكاً مجانياً في نسخة واحدة فقط في إحدى المطبوعات اليومية التالية:

خصم أكثر من

60 %

لباقي المتصلين



هذا العرض ساري لمدة اسبوع

الشرق الأوسط	الاقتصادية	الرياضية	arab news
399 ريال	299 ريال	299 ريال	299 ريال

اشترك الآن

8002440076

الشركة السعودية للأبحاث والنشر
Saudi Research and Publishing Co.

قالت إنها تربح معركة تقليص تخمة المعروض

«أوبك» تشير إلى تراجع الضغوط على أسعار النفط نتيجة استراتيجيتها

فيينا: «الشرق الأوسط»

خلص اجتماع لـ«أوبك» أمس (الجمعة)، في فيينا إلى أن تخفيضات إنتاج النفط التي تنفذها «أوبك» ومنتجون آخرون خارجها تؤدي إلى تصريف تخمة المعروض التي ضغطت على أسعار الخام ثلاث سنوات، مشيرين إلى إمكانية تمديد التعاون في 2018.

وتعكف منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وروسيا ومنتجون آخرون على خفض الإنتاج نحو 1,8 مليون برميل يوميا منذ يناير (كانون الثاني).

ويدرسون المنتجون حاليا تمديد اتفاق الخفض بعد انتهاء سريانه في مارس (آذار) 2018، لكن مصدرَين قالا: إن من المستبعد أن يقدم الوزراء المجتمعون اليوم (أمس) توصية محددة بشأن تمديد الاتفاق.

واجتمع أمس الوزراء الأعضاء في لجنة معنية بمراقبة الاتفاق، تضم الكويت وفنزويلا والجزائر إلى جانب روسيا وسلطنة عمان غير العضوين بالمنظمة، في فيينا بعد أن ارتفعت أسعار النفط أكثر من 15 في المائة في الأشهر الثلاثة الأخيرة لتتجاوز 56 دولارا للبرميل.

وقال وزير النفط الكويتي عصام المرزوق في كلمة افتتاحية في الاجتماع الذي يرأسه «منذ اجتماعنا الأخير في يوليو (تموز)، تحسنت سوق النفط بشكل ملحوظ... من الواضح أن السوق تمضي حاليا في طريقها إلى استعادة التوازن».

وقال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك: إن «أوبك» والمنتجين خارجها يحتاجون الآن إلى العمل على استراتيجية لما بعد مارس.

وأضاف: «لسنا في حاجة فقط إلى الإبقاء على الوتيرة فحسب، بل كذلك إلى الاستمرار في تحركاتنا المشتركة المنسقة بالكامل، ووضع استراتيجية للمستقبل سنلتزم بها بدءا من أبريل (نيسان) 2018» مضيفا أن الطلب على النفط يزيد «بوتيرة عالية».

وتابع، إن «أوبك» ومنتجين آخرين للنفط لن يتخذوا قرارا قبل يناير بشأن ما إذا كانوا سيمددون اتفاقهم لخفض إنتاج الخام.

وقال نوفاك بعد أن سئل عن موعد اتخاذ قرار بشأن تمديد الاتفاق «أعتقد أن يناير هو أقرب موعد يمكننا فيه حقا أن نتحدث بمصداقية عن وضع السوق».

كان مسؤولون قالوا قبل اجتماع أمس: إن لجنة المراقبة الوزارية المشتركة ستدرس تمديد اتفاق خفض الإمدادات. لكن مصدرين في «أوبك» قالا لـ«رويترز» إن من المستبعد أن يقدم الوزراء توصية محددة بشأن تمديد الاتفاق.

وقد يرفع اجتماع أمس توصية بشأن سياسة الإنتاج تقدم إلى المجموعة الأوسع نطاقا لمنتجي «أوبك» والمستقلين التي تجتمع في نوفمبر (تشرين الثاني).

وتُظهر مخزونات النفط العالمية مؤشرات على الانخفاض، لكن الجهود التي تقودها «أوبك» لخفض المخزونات إلى متوسط خمس سنوات تستغرق وقتا أطول من المتوقع. وتظل أسعار النفط عند نصف مستواها في منتصف 2014.

وقال الوزير الكويتي: إن هناك «عددا من الإيجابيات» في السوق، بما في ذلك مستويات المخزون في الدول الصناعية بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والتي بلغت في أغسطس (آب) ما يزيد على متوسط خمس سنوات بمقدار 170 مليون برميل انخفاضا من 340 مليون برميل في يناير.

وقال، إن المخزونات العائمة تهبط، وعزا ذلك إلى تحول في أسعار خام القياس العالمي مزيج برنت لترتفع أسعار التسليمات الفورية عن الآجلة في السوق، وهو وضع يجعل بيع النفط الفوري أكثر جاذبية من تخزينه وبيعه في وقت لاحق؛ مما يشير إلى تقلص إمدادات المعروض.

وقال الوزير الروسي: إن الوزراء يبحثون أيضا مراقبة الصادرات، غير أنه قال، إن التركيز الرئيسي ما زال ينصبّ على الإنتاج.

كان مسؤولون في «أوبك» قالوا: إن الصادرات تؤثر على المعروض العالمي تأثيرا مباشرا أكبر من الإنتاج.

ويضع اتفاق الإنتاج حدودا قصوى لإنتاج الدول المشاركة فيه من «أوبك» وخارجها، لكنه لا يفرض أي قيود على مستويات الصادرات؛ مما سمح لبعض المنتجين بالإبقاء على صادراتهم مرتفعة نسبيا من خلال السحب من احتياطياتهم.

وفي حين بدأت التخفيضات التي تقودها «أوبك» في تصريف فائض الإمدادات، فإن ارتفاع أسعار الخام شجع منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة على زيادة الإنتاج ليسدّوا قدرا من الفجوة التي خلفتها التخفيضات.

• أسعار النفط تتجاوز 56 دولاراً للبرميل
• المرزوق: السوق تمضي حالياً في طريقها إلى استعادة التوازن

وقال وزير النفط الفنزويلي إيولوخيو ديل بينو، أمس: إن «أوبك» ومنتجين آخرين للنفط يقيّمون جميع الخيارات في جهودهم الرامية لتقليص تخمة المعروض، بما في ذلك تمديد اتفاقهم لخفض الإمدادات المقرر أن ينتهي سريانه في مارس. وأبلغ الوزير الصحافيين بأن سوق النفط تتعافى بقوة كبيرة.

واستقرت أسعار النفط أمس، في الوقت الذي يترقب فيه المستثمرون ما إذا كان كبار منتجي الخام المجتمعون في فيينا سيدعمون تمديد تخفيضات الإنتاج لما بعد مارس المقبل.

وبحلول الساعة 1100 بتوقيت غرينتش ارتفع خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة أربعة سنتات إلى 56,47 دولار للبرميل. وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي في العقود الآجلة بمقدار سنتين إلى 50,53 دولار للبرميل.

وأشار الأمين العام لمنظمة «أوبك» محمد باركيندو، في بداية اجتماع أمس، إلى أن جميع العوامل في سوق النفط تشير إلى أجواء معاكسة تواجه منتجي الخام الصخري.

في شأن ذي صلة، قال مصدر بقطاع النفط الليبي: إن إنتاج ليبيا من الخام يبلغ نحو 900 ألف برميل يوميا، انخفاضا من نحو مليون برميل يوميا في الأشهر الأخيرة.

وارتفع إنتاج ليبيا كثيرا على مدى السنة الأخيرة، لكنه تذبذب لأسباب، من بينها إغلاقات ومعوقات للإنتاج في حقل الشرارة النفطي العملاق بالبلد العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

ونقلت «رويترز» عن المصدر قوله، إن هناك أيضا مشكلات مستمرة تتعلق بالتسرب من خطوط الأنابيب ونقص الطاقة التخزينية وانقطاعات للكهرباء في منشآت نفطية بشرق البلاد.

وليبيا ونيجيريا معفاتان من اتفاق تقوده «أوبك» لخفض الإنتاج.

وأدى ارتفاع الإنتاج في كلا البلدين إلى تعقيد الجهود التي تبذلها المنظمة لدعم أسعار النفط العالمية.

وقال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك لقناة «روسيا 24» التلفزيونية، أمس: إن نيجيريا قد تثبت إنتاجها النفطي عند نحو 1,8 مليون برميل يوميا، مشيرا إلى أنها بلغت هذا الحد تقريبا.

وأوضح وزير النفط النيجيري، أمس، أن بلاده تضخ أقل من 1,8 مليون برميل من الخام يوميا بما يعني أنها ملتزمة بسقف للإنتاج جرى التوصل إليه بموجب اتفاق تقوده منظمة «أوبك» لتقييد الإمدادات.

ومع تعافي إنتاج نيجيريا المعفاة من اتفاق تخفيض الإنتاج، اتفق وزراء «أوبك» في يوليو على أن تقيد نيجيريا إنتاجها عند 1,8 مليون برميل يوميا.

وقال وزير النفط النيجيري إيمانويل إيبي كاتشيكو للصحافيين في فيينا: «المتوسط عند نحو 1,69 مليون برميل يوميا وهو آخذ في التحسن».

وردا على سؤال حول الموعد الذي ترغب نيجيريا في الانضمام فيه إلى اتفاق خفض الإنتاج، قال الوزير إن بلاده نفذته بالفعل.

وقال الوزير «انضممنا في واقع الأمر... الحقيقة هي أن السقف الذي اتفقنا عليه هو 1,8 مليون برميل يوميا، وطالما أننا ننتج أقل من ذلك فنحن فيه (الاتفاق) بالفعل».

أضاف، أنه لا توجد حاليا خطوط لتصدير النفط تحت حالة القوة القاهرة، لكنه أشار إلى أن مشاكل تتعلق بالبنية التحتية تمنع زيادة الإنتاج فوق مستوى 1,8 مليون برميل يوميا.

ويبلغ مستوى التزام روسيا باتفاق خفض إنتاج النفط «أكثر من 100 في المائة»، بحسب وزير الطاقة الروسي، بينما مستوى التزام «أوبك» والمستقلين باتفاق خفض الإنتاج 116 في المائة في أغسطس.



وزير النفط الكويتي يتوسط الأمين العام لأوبك محمد باركيندو ووزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك أمس (أ.ف.ب)

---

40 ألف شخص ينتقلون لقائمة البطالة حال تطبيقه

لندن ترفض تجديد رخصة «أوبر»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة النقل في لندن، أمس الجمعة، أن شركة «أوبر»، لخدمات النقل عبر التطبيقات الذكية، سوف تخسر رخصة تشغيلها في لندن اعتبارا من 30 سبتمبر (أيلول) الحالي. مما يضع نحو 40 ألف شخص في قائمة البطالة، حال تنفيذه.

وقررت هيئة النقل في لندن أن أوبر «لن تحصل على ترخيص سيارات أجرة»، بمجرد انتهاء رخصتها الحالية في 30 سبتمبر الجاري. وأضافت الهيئة أنه تم إجراء تحقيق خلص إلى أن شركة أوبر «غير مناسبة» للعمل في لندن، مشيرة إلى مخاوف تتعلق بالأمن والسلامة العامة، بما يشمل التحري عن خلفيات السائقين.

وتابعت الهيئة في بيان أن: «هيئة النقل في لندن تعتبر أن أسلوب أوبر يظهر عدم تحملها المسؤولية المشتركة بشأن عدد من القضايا التي تتعلق بالأمن والسلامة العامة». وأضافت أن المشاكل التي تم التركيز عليها تشمل أسلوب أوبر في الإبلاغ عن المخالفات الجنائية الخطيرة، وفحص السجلات الجنائية للسائقين الجدد.

وتتضمن مخاوف الهيئة أيضاً برنامج جرايبول الذي «يمكن استخدامه لمنع الأجهزة الرقابية من الدخول بشكل كامل على التطبيق، ومنع المسؤولين من أداء واجباتهم الرقابية أو إنفاذ القانون».

وأيد صادق خان عمدة لندن القرار، مشيراً إلى أن جميع الشركات «لا بد أن تلتزم بالقواعد وتتبع المعايير الرفيعة التي نتوقعها، وبخاصة فيما يتعلق الأمر بسلامة العملاء». وأضاف خان: «تقديم خدمة مبتكرة لا يجب أن تكون على حساب سلامة العميل». وقالت هيئة النقل في لندن إن أوبر لديها 21 يوما كي تطعن على القرار، ويمكنها أن تستمر في العمل خلال فترة نظر الطعن.

من جانبه قال توم إلفيدج، المدير العام لأوبر في لندن، إن الشركة سوف تطعن على القرار «للدفاع عن أسباب عيش جميع هؤلاء السائقين، واختيار ملايين من العملاء من سكان لندن لاستخدام تطبيقنا».

وأضاف إلفيدج أن أكثر من 40 ألف شخص سيصبحون بلا عمل إذا ظل القرار قائما، مشيرا إلى أن أوبر ملتزمة بالسلامة، وأن سائقيها يخضعون لنفس التحريات التي يخضع لها سائقو سيارات الأجرة اللندنية السوداء الشهيرة.

وتواجه أوبر مشاكل متعددة في بلدان مختلفة، بعد الانتشار السريع الذي حققته، كان آخرها الاشتباكات التي واجهها سائقي الشركة من سائقي «الأجرة» في جوهانسبيرغ، احتجاجا على تدهور أحوال الأخيرة، بسبب منافسة خدمة «أوبر» لهم.

كما تمت مقاضاة «أوبر» في فرنسا بسبب خدمتها التي أوقفتها حاليا، والمعروفة باسم «أوبربوب»، وهي نظام يسمح للزبائن بالاتصال بالسائقين غير المحترفين لتوصيلهم باستخدام سياراتهم الخاصة.

ويحظر القانون الفرنسي على السائقين الذي لا يحملون ترخيصا من القيام بخدمات النقل بأجرة، ويقصر استخدام التطبيق الإلكتروني على اتصال الركاب بالسائقين الحاملين رخصة.

وجادلت شركة «أوبر» بأن فرنسا انتهكت قواعد الاتحاد الأوروبي بعدم إبلاغ اللجنة التنفيذية الأوروبية بالتغييرات التي أدخلتها على القانون عام 2014.

ومن المتوقع صدور حكم لمحكمة العدل الأوروبية في هذه القضية في وقت لاحق من العام الحالي، ورغم أن الرأي القانوني غير ملزم لقضاة محكمة العدل الأوروبية، فإنهم يطبقونه عادة.

وفي منتصف الشهر الماضي، أعلنت هيئة التجارة الاتحادية الأميركية، موافقة شركة «أوبر» على تسوية دعوى مقامة ضدها بتهمة تضليل العملاء بعدم حماية بياناتهم بصورة مناسبة.

ووافقت الشركة الأميركية على استخدام برنامج لحماية الخصوصية والقيام بمراجعة دورية لتسوية الاتهامات.

يذكر أن «أوبر» الكائن مقرها في مدينة «سان فرانسيسكو» الأميركية بدأت الاستثمار في نشاط توصيل الطلبات للمنازل بعد إطلاقها تجريبيا في مدينة «لوس أنجليس» عام 2014، وهذه الخدمة متاحة الآن في 112 مدينة في 28 دولة حول العالم.

وأطلقت شركة «أوبر» خدمة جديدة لتوصيل الأطعمة إلى المنازل في كوريا الجنوبية لتنضم إلى سوق تطبيقات خدمة التوصيل سريعة النمو في كوريا الجنوبية، منتصف الشهر الماضي.

وذكرت الشركة الأميركية التي تدير أشهر تطبيق لاستدعاء سيارات الركوب الخاصة عبر الهواتف الذكية في العالم أن تطبيق «أوبر إيتس» سيتيح للمستخدمين اختيار الأطعمة من المطاعم المسجلة، ليتم توصيلها من خلال شركائها الذين يقدمون خدمة التوصيل.

ويمكن لأي شخص الاشتراك ليصبح شريكا في تقديم خدمة التوصيل إلى الغير مع تطبيق «أوبر إيتس» باستخدام وسيلة النقل التي يختارها مثل الدراجة أو الدراجة النارية.

وأشعلت خدمة «أوبر إيتس» المنافسة في سوق تطبيقات توصيل الأطعمة إلى المنازل في كوريا الجنوبية، التي تصل قيمتها إلى نحو 12 تريليون وون (11 مليار دولار) سنويا.

تطبيق «أوبر» على شاشة أحد الهواتف الذكية (إ.ب.أ)

مصير البلاد بعد نفاد مخزونها الدولاري خلال عام يثير جدلاً

الجزائر تختار الصيرفة الإسلامية لحل أزمتها المالية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ما مصير البلاد عندما ينفد احتياطي الصرف بعد عامين؟ هذا ما يشغل بال قطاع واسع من الجزائريين على خلفية حقائق تثير الجدل، وردت على لسان رئيس الوزراء أحمد أويحي أمام البرلمان أول من أمس. مخزون العملة حتى نهاية أغسطس (آب) الماضي، كان حدود 103 مليارات دولار، وسينفد بنهاية 2018، وكان 200 مليار دولار عام 2014. والجزائر يلزمها 60 مليار دولار سنويا لتوفير حاجاتها من الغذاء والدواء والمنتجات المصنعة ونصف المصنعة.

حصل أويحي على ضوء أخضر من البرلمان لتنفيذ «مخطط عمل الحكومة»، مما يعني انطلاق برنامج تقشف صارم كان أعلن عنه عندما تسلم الحكومة في منتصف الشهر الماضي. وخبر عودة أويحي إلى رئاسة الوزراء (للمرة الرابعة منذ 1995)، استقبله الجزائريون بتشاؤم بالغ. فالرجل يستنجد به النظام عندما يكون في ورطة. والورطة هذه المرة تتمثل في انهيار قدرات البلاد ماليا وفي شغور منصب رئيس الجمهورية، بسبب المرض المزمن للرئيس بوتفليقة الذي أبعده عن الشأن العام منذ سنوات.

وتعرض أويحي، وهو يتحدث عن «أفق اقتصادي ومالي مظلم»، لانتقادات حادة من طرف برلمانيي المعارضة. وكل أسئلتهم صبَت في السؤال الكبير الذي يحير خبراء الاقتصاد والأوساط السياسية والإعلامية، وهو ما مصير ما يقارب ألف مليار دولار جنتها الدولة ما بين 2000 و2014 بفضل عائدات البترول؟ أي في الفترة التي تجاوز فيها سعر برميل النفط 100 دولار. وما مصير برامج النمو الاقتصادي الذي رصدت له الحكومات المتعاقبة 800 مليار دولار؟ لماذا لم توظف حكومات بوتفليقة هذه الأموال الضخمة، لتحقيق النمو الاقتصادي للخروج من التبعية المفرطة للمحروقات؟

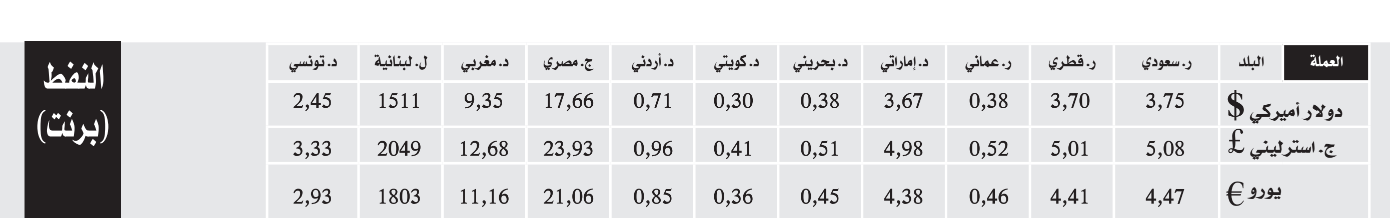
وردَ أويحي ساخرا من المعارضة: «ألا تعرفون أين أنفقت هذه الأموال؟ لقد أنفقها النظام في بناء مدارس لأبنائكم وإنجاز مستشفيات وتعبيد (تطوير) الطرق وإيصال الكهرباء إلى المناطق النائية». غير أن كلام أويحي لم يقنع أحدا، لا من النواب ولا من عامة الجزائريين الذين كانت ردودهم حادة ضده، في شبكة التواصل الاجتماعي.

والشائع بين الجزائريين، أن أموالا طائلة أنفقت في استيراد الكماليات، وجزء كبير منها تم تهريبه إلى البنوك في الخارج، بدليل أن وسائل الإعلام كتبت مرات كثيرة عن امتلاك مسؤولين نافذين مدنيين وعسكريين ودائع مالية وأملاكا عقارية بفرنسا وبريطانيا وسويسرا، بينما المعروف أن قوانين البلاد تمنع تحويل المال إلى الخارج، فتلك ممارسات مصنفة ضمن «الجرائم الاقتصادية».

واهتدت الحكومة إلى حلين في مسعى سد عجز الموازنة، الأول وهو الأساسي يتعلق بالاقتراض من البنك المركزي في إطار التمويل غير التقليدي للموازنة. والثاني إطلاق مشروع للصيرفة الإسلامية لامتصاص كتلة كبيرة من الأموال، موجودة خارج البنوك بسبب رفض أصحابها التعامل بنظام الربا.

وكان أويحي من أشد معارضي المعاملة المصرفية الإسلامية، وصرح قبل سنوات أن السلطات «أبعدت شبح الدولة الإسلامية عام 1992، ولا يمكنها أن تسمح بعودتها عن طريق البنوك»، في إشارة إلى تدخل الجيش لإلغاء انتخابات فاز بها الإسلاميون قبل 25 سنة.

وصرح وزير الدولة سابقا، الإسلامي أبو جرة سلطاني، بخصوص هذه القضية: «نتبنّى هذا القرار الشجاع، ولو أنه جاء متأخرا عن موعده، وندعو ذوي الثراء إلى المبادرة بملء الفراغ في خدمة أصحاب العفّة الماليّة، وذلك بتوظيف أموالهم في السّوق النقديّة الجديدة، بعيدا عن المعاملات الرّبويّة، فقد بدأت بعض المؤسسات هذه المعاملة منذ مدة، ولكنها لم تتمكّن من رفع حرج الربا عنها، ولم تتجاوز عتبة تحويل النّسب الربويّة إلى خدمة مديونيّة». وأضاف: «إذا لم تنجح هذه البنوك في كسب معركة الثقة الإسلاميّة والشّفافيّة لرفع الحرج عن رجال مال وأعمال يخافون الله ويبحثون عن توظيف نظيف لأموالهم، فسوف تتحوّل هذه البنوك إلى ما يشبه صناديق الزكاة».



العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
$ دولار أميركي	3,75	3,70	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,66	9,35	1511	2,45
£ ج. استرليني	5,08	5,01	0,52	4,98	0,51	0,41	0,96	23,93	12,68	2049	3,33
€ يورو	4,47	4,41	0,46	4,38	0,45	0,36	0,85	21,06	11,16	1803	2,93

النفط (برنت)	$
أمس	56,64
السابق	56,17

الذهب	$
أمس	1294,90
السابق	1290,70

في مجالات خدمات الإنترنت وخاصة التجارة الإلكترونية

تقرير أوروبي: الصينيون «وحدهم» ينافسون الأميركيين في التقنيات الحديثة

لندن: مطلق منير

«الصينيون وحدهم ينافسون الأميركيين في التقنيات الحديثة، خصوصاً في مجالات خدمات وتطبيقات الإنترنت، وتحديداً التجارة الإلكترونية والتواصل الاجتماعي»، هذه هي خلاصة تقرير أوروبي رصد الصعود الصاروخي لشركات التقنية الصينية.

وورد في التقرير، الذي وضع في بروكسل، بتصرف جهات معنية بالسباق الرقمي العالمي، «أن شركتي (علي بابا) للتسوق أونلاين و(تيسنت) للتواصل وألعاب الفيديو، دخلتا في النادي المغلق الذي يضم شركات تكنولوجية، تقارب القيمة السوقية للواحدة منها، 400 مليار دولار، أو تزيد على ذلك، بعدما كان ذلك النادي حكراً على الشركات الأميركية، وهي آبل وغوغل وفيسبوك ومايكروسوفت وأمازون».

وفي مقارنة رقمية، فإن القيمة السوقية لشركة «علي بابا» بلغت، الأسبوع الماضي، 432 مليار دولار، مقابل 464 ملياراً لمنافستها الأميركية «أمازون»، وترتفع قيمة الشركة الصينية بسرعة، لأن نسب نمو أعمالها تزيد على نظيرتها الأميركية، إذ بلغت تلك النسبة نحو 33 في المائة العام الماضي، لتصل الإيرادات إلى 15,2 مليار دولار. أما شركة «تيسنت» فبلغت قيمتها السوقية 386 مليار دولار، مقابل 496 ملياراً لشركة «فيسبوك».

لكن في مجال البحث والخدمات، تبقى «غوغل» متفوقة جداً بقيمة 648 ملياراً مقابل 78 مليار دولار فقط لشركة «بايدو» الصينية.

وتعليقاً على هذه الأرقام، أشار التقرير إلى «أن احتمالات نمو أعمال الشركات الصينية أكبر من الأميركية، لأن عدد مستخدمي الإنترنت في الصين لم يصل إلى ذروته بعد. فإذا كانت نسبة هؤلاء في الولايات المتحدة 88 في المائة من السكان، و84 في المائة في أوروبا، فإن النسبة في بلاد التنين لا تتجاوز 53 في المائة، أي إن مجالات الزيادة رحبة وسريعة. فبعدما كان العدد 111 مليوناً في 2005 هو الآن نحو 731 مليوناً، وسيتضاعف في غضون 10 سنوات إضافية».

وتشير الأرقام أيضاً إلى أن لدى «أمازون» 300 مليون مستخدم، بينما الرقم يصل إلى 529 مليوناً لدى «علي بابا»، و258 مليوناً في فرع تابع لشركة «تيسنت» المتخصص في التجارة الإلكترونية.

وإذا كان لدى «يوتيوب» 1,5 مليار مستخدم، فإن 3 شركات صينية تقدم خدمات الفيديو هي «بايدو» و«تيسنت» و«علي بابا»، لديها مجتمعة نحو 1,1 مليار مستخدم. وفي مجال التراسل الإلكتروني تحظى «واتساب» بـ1,2 مليار مستخدم مقابل 877 مليونا لخدمة مماثلة تقدمها «تيسنت». أما في مجال التواصل الاجتماعي فتبقى «فيسبوك» عملاقاً عالمياً بملياري مستخدم، بينما النظير الصيني «سينوويبو» لا يتجاوز عدد مستخدميه 340 مليوناً.

إلى ذلك، تتجاوز الصين، الولايات المتحدة، في خدمات الدفع الإلكتروني بمبلغ بلغ 5,5 تريليون دولار في 2016. أي 50 مرة المبلغ الذي سجلته الولايات المتحدة في هذا المجال. فتقريباً كل شيء يمكن سداد ثمنه عبر تطبيقات أجهزة الهواتف الذكية في الصين، من حجز مقعد في السينما إلى دفع مشتريات مهما قل ثمنها، مروراً باستئجار دراجة هوائية وغيرها من الخدمات والمشتريات التي تدفع بتطبيقات الهاتف الجوال. وهذا يعطي دفعة لنشوء خدمات جديدة من هذا النوع تقدم لـ900 مليون شخص حامل للهاتف الجوال، منهم 70 في المائة يحمل هواتف ذكية، بينما النسبة 40 في المائة فقط أميركياً.

ويشير التقرير إلى أن الصينيين قفزوا فوق مرحلة استخدام الكومبيوتر المكتبي والمحمول مباشرة إلى اعتناق الهاتف الجوال، وأقبلوا على استخدام الإنترنت بلا أي تحفظ. وبالتالي لا مشكلة لديهم في ترك بياناتهم الشخصية على الشبكة، وليس لديهم الخوف الذي ينتاب الغرب، عندما يطلب منه بيانات شخصية على المواقع، لأن الصيني يعتبر، تاريخياً، أن كل شيء معروف عنه لدى السلطات الحاكمة. كما أن الشركات استفادت من غياب أو ضعف التشريعات الحامية للخصوصية في الصين، ولم يبدأ تطبيق شيء من هذا القبيل رسمياً إلا في يونيو (حزيران) الماضي. وعلى صعيد المنافسة، يوضح التقرير أن الشركات الغربية عموماً، والأميركية خصوصاً، لا تستطيع المنافسة جيداً في الصين، لأن السلطات هناك تطلب تخزين البيانات في حوسبة سحابية تستخدم خوادم على الأرض المحلية. لكن لم تفهم أو تقبل الشركات الأميركية هذا الأمر، ولم تحاول التعامل معه بأريحية نسبية إلا مؤخراً، بعدما كانت الشركات الصينية قطعت شوطاً بعيداً في الاستحواذ على المستخدمين.

وللمثال، ليس لدى شركة «غوغل» في قطاعها إلا حصة 1,7 في المائة في الصين، مقابل 77 في المائة لشركة «بايدو»، وليس لدى «فيسبوك» إلا 54 مليون مستخدم صيني، مقابل 900 مليون مستخدم لخدمات «ويتشات»، وتسيطر شركة «علي بابا» على 57 في المائة من التجارة الإلكترونية في الصين، مقبل 0,8 في المائة فقط لشركة «أمازون».

في المقابل، تعلم السلطات الأميركية أن السوق الصينية شبه مغلقة في هذا القطاع، وأن حكومة بكين غير متحمسة لفتح عالمها الرقمي لشركات أجنبية، لذا بدأت الإدارة الأميركية الجديدة تتشدد في قضية الاستحواذات التي تنوي القيام بها الشركات الصينية في الولايات المتحدة. وخير دليل ما حدث قبل 10 أيام عندما منع صندوق صيني من شراء شركة رقائق إلكترونية أميركية. ويرجح متابعون أن يرفض طلب شركة «علي بابا» الاستحواذ على شركة تحويل الأموال «موني غرام»، حتى لو كان العرض سخياً، ويزيد على 1,2 مليار دولار.

لكن الشركات الصينية لا تعدم وسيلة، وهي تعرف أن فرص النمو ليست بعيدة عن متناول يدها في جنوب شرقي آسيا والهند وأفريقيا والشرق الأوسط. وينافس الصينيون في هذه الأسواق باستحواذات، أبرزها شراء «علي بابا» لشركة «مازادا» الناشطة في سنغافورة وماليزيا، وشراء حصة في أول شركة دفع في الهند لتخلق عبرها منصة بيع أون لاين.

وتحظى بعض شركات التقنية الصينية باستثمار أجنبي فيها، بزيادة المراهنة على نموها السريع. ففي شركة «علي بابا» استثمار لـ«غولدمان ساكس» و«سوفت بنك» الياباني العالمي، وفي شركة «تيسنت» استثمار لشركة «نيسبرس» جنوب الأفريقية، التي وظفت في الشركة عند نشأتها 35 مليون دولار، بينما تبلغ قيمة الحصة الآن 135 مليار دولار، وتمثل 33 في المائة من الإجمالي! ويذكر أن «تيسنت» هي الأولى عالمياً في ألعاب الفيديو، بعدما استحوذت العام الماضي على شركة «سوبرسل» بـ8,6 مليار دولار. وهذا يعني أن الأرقام القياسية والمراتب الأولى باتت بمتناول الصينيين دون غيرهم في العالم، جنباً إلى جنب مع الشركات الأميركية العملاقة ماضياً وحاضراً.

بهو شركة «علي بابا» العملاقة ويبدو بعض العاملين (أ.ف.ب)

طرح عملات معدنية بالأسواق تتجاوز قيمتها 100 مليون جنيه

انتهاء العمل بالشيكات الورقية في مصر بحلول ديسمبر المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعتزم وزارة المالية المصرية تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) لإصلاح إدارة المالية العامة للدولة. وقال نائب وزير المالية لشؤون الخزانة العامة الدكتور محمد معيط، إن هناك «عدة مزايا تنتج عن تطبيق نظام GFMIS تتمثل في سرعة التواصل إلكترونياً مع وزارة المالية والتخطيط وتوفير معلومات دقيقة ولحظية وتحسين عملية الرقابة على الحسابات المالية وعدم تجاوز الاعتمادات المالية المقررة بالموازنة»، بالإضافة إلى اختصار الوقت والجهد في إعداد الحسابات الختامية وتوفير قاعدة بيانات تاريخية دقيقة عن حجم المصروفات والإيرادات لكل الوحدات وتسهيل عملية تطبيق موازنة البرامج والأداء.

وأشار معيط في بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إلى وجود تكامل بين نظام إدارة المعلومات المالية ونظام أوامر الدفع الإلكتروني، حيث لن يتم إصدار أوامر دفع إلكتروني، إلا بعد إدخال أرقام قيود المرحلة، التي يجب أن تتوفر فيها مجموعة من الشروط تشمل توافر الاعتمادات المالية، وسماح حد الصرف النقدي، والالتزام بالتأشيرات العامة والخاصة، متوقعاً انتهاء العمل بالشيكات الورقية في مصر بحلول ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وأضاف: «كما سيتم توحيد كل الحسابات المصرفية الخاصة بالوحدات الحسابية في حساب الخزانة الموحد بالبنك المركزي كخطوة مهمة نحو ميكنة كل مراحل دورة الموازنة العامة للدولة»، مؤكداً أن استراتيجية الدولة المصرية الحالية تقوم على سرعة التحول إلى نظام الدفع والتحصيل الإلكتروني الذي يسهم في سرعة التحول من الاقتصاد غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي، وكذلك تحديث بيانات المالية العامة وإضفاء مزيد من الشفافية والوضوح عليها، كما سيتم وقف العمل بالشيكات الورقية الحكومية وسداد كل المستحقات من خلال المنظومة الإلكترونية بداية من ديسمبر المقبل.

على صعيد متصل، تستعد وزارة المالية المصرية لطرح كميات من العملات المعدنية المساعدة بالأسواق تتجاوز قيمتها 100 مليون جنيه، تشمل 80 مليون قرص معدني من فئة الجنيه و40 مليوناً أخرى من فئة 50 قرشاً و10 ملايين قرص من فئة 25 قرشاً، وهو ضعف ما تم طرحه العام المالي الماضي، وذلك تيسيراً على المواطنين والمحال التجارية المختلفة التي تحتاج للفكة، حيث تم طرح مناقصة لتوفير تلك الكمية في الفترة المقبلة.

وكشف تقرير لمصلحة سك العملة عن طرح المصلحة خلال العام المالي الماضي كميات من العملات المعدنية فئات جنيه و50 قرشاً و25 قرشاً، بلغت قيمتها الإجمالية نحو53,7 مليون جنيه.

وذكر التقرير أن مصلحة سك العملة رفعت حجم عملها في سك العملات المعدنية المساعدة من 2,9 مليون قرص شهرياً إلى 6 ملايين قرص حالياً، وذلك بعد ورود وتركيب وتشغيل ماكينة جديدة لسك العملات المعدنية تعد الأحدث عالمياً في هذا المجال. كما أكد رئيس مصلحة سك العملة استمرار المصلحة في سك العملات المعدنية لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسوق، وأن هناك تنسيقاً مستمراً مع البنك المركزي لتلبية احتياجاته من العملات المتداولة المطلوبة.

من ناحية أخرى، أكد تقرير لمصلحة الخزانة العامة أن المصلحة رفعت من حجم ما تطرحه من عملات معدنية بالأسواق شهرياً إلى مليون جنيه تشمل 700 ألف جنيه من فئة الجنيه المعدني وما يعادل 300 ألف جنيه من الفئات الأخرى وهي 50 قرشاً و25 قرشاً.

وأشار التقرير إلى أن المصلحة تخصص مبلغاً بقيمة 250 ألف جنيه للطرح شهرياً عبر الديوان العام للمصلحة بالقاهرة، في حين يتم إرسال 750 ألف جنيه من العملات المعدنية لطرحها من خلال فروع مصلحة الخزانة العامة في المحافظات المختلفة، وذلك تيسيراً على المواطنين والمحال التجارية المختلفة.

وعلى صعيد آخر، أبرمت «أفريقيا 50»، صندوق البنية التحتية لأفريقيا، اتفاقية تنمية مشتركة مع «سكاتيك سولار» و«نورفوند» لتمويل إنشاء محطات توليد الطاقة الكهروضوئية على نطاق 400 ميغاواط في موقع بشمال أسوان بقيمة 8 ملايين دولار.

سيساعد مشروع تنمية «أفريقيا 50» لتمويل البناء في تحفيز نحو مبلغ 450 مليون دولار استثمارات إجمالية

ويجري تطوير هذه المحطات في إطار الجولة الثانية من برنامج تعريفة التغذية في مصر الذي يستوعب ما يصل إلى 1800 ميغاواط من محطات توليد الطاقة الكهروضوئية. كما يغطي هذا المشروع أنشطة تطوير المشروعات من خلال الإغلاق المالي المتوقع بنهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2017.

وسيساعد مشروع تنمية «أفريقيا 50»، الذي يفتح الباب أمام مزيد من الاستثمارات في رأس المال لتمويل البناء، في تحفيز نحو مبلغ 450 مليون دولار استثمارات إجمالية.

وفي هذا السياق، صرح آلان إبوبيس، الرئيس التنفيذي لـ«أفريقيا 50» بأن هذه الاتفاقية، التي تتبع نموذج استثمار مماثلاً في نيجيريا في ديسمبر الماضي، تعد مثالاً جيداً على قدرتنا على الاستفادة من شركاء من ذوي الثقة والكفاءة مثل «سكاتيك» و«نورفوند» لتوفير الطاقة النظيفة في المناطق الأفريقية الأخرى. وأضاف إبوبيس أن المحطات الجديدة هي الخطوة الأولى في التزام «أفريقيا 50» بالعمل في مصر، كأحد أهم المساهمين، من أجل تحسين قدرتها على توليد الطاقة. كما أن هذا الاستثمار يدعم الأولويات الخمس العليا لمجموعة «بنك التنمية الأفريقي» و«الطاقة في أفريقيا» التي أبرزها رئيس بنك التنمية الأفريقي ورئيس «أفريقيا 50» أكينومي أديسينا في اجتماع المساهمين في داكار.

وأبرم الشركاء اتفاقيات شراء للطاقة لمدة 25 عاماً، مدعومة بضمانات سيادية، مع الشركة المصرية لنقل الكهرباء (إيتك) المملوكة للدولة. وستستفيد المحطات من إمدادات الطاقة القوية والمتواصلة في مصر ومن اتصال «بِنبان» بالبنية التحتية لسد أسوان، ما يساعد على الجمع بين الطاقة المائية والرياح والطاقة الشمسية.

ويدعم هذا الاستثمار إصلاح مصر المستمر لقطاع الطاقة، الذي يركز على فاعلية التكاليف، والتوسع في تنوعها وتوليدها، وزيادة مشاركة القطاع الخاص. وفي الوقت الحاضر، 92 في المائة من معدَّل سعة توليد الطاقة بمصر - البالغة 36 غيغاواط في الساعة - حرارياً.

وستولد المحطات الست المقرر إنشاؤها نحو 900 ألف ميغاواط من الكهرباء الكهروضوئية النظيفة سنوياً، وتجنب مصر انبعاثات أكثر من 350 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً. فضلاً عن التزام أطراف الاتفاقية بتوفير فرص عمل للمصريين بأكبر نسبة ممكنة وتدريبهم من أجل إنشاء المحطات وتشغيلها.

و«أفريقيا 50» هي كيان استثماري للبنية التحتية تسهم في نمو القارة الأفريقية من خلال تطوير المشاريع القابلة للتمويل والاستثمار فيها، وتحفيز رأس المال في القطاع العام، وتعبئة تمويل القطاع الخاص، مع تحقيق عوائد مالية متميزة وتأثير إيجابي.

حققت نحو 5 مليارات دولار

السعودية: السيولة في سوق الأسهم تقفز 25 % خلال تعاملات الأسبوع

الرياض: شجاع البقمي

شهدت سوق الأسهم السعودية خلال تعاملات الأسبوع الماضي، تحسناً ملحوظاً في معدلات السيولة النقدية المتداولة، إذ قفزت بنسبة 25,3 في المائة، مقارنة بمستوياتها التي كانت عليها خلال الأسبوع الذي سبقه.

ويحسب لسوق الأسهم السعودية أنها تتداول اليوم عند مستويات «مطمئنة» للمستثمرين، إذ يحافظ مؤشر سوق الأسهم العام على مستويات مستقرة منذ عدة أشهر، مما ساهم بالتالي في تكوين نقاط دعم فنية قوية عند مستويات متفاوتة، عززت من قدرة بقاء مؤشر السوق فوق مستويات 7300 نقطة.

وفي هذا الشأن شهدت سوق الأسهم السعودية خلال تعاملات الأسبوع الماضي، تحسناً عاماً في حجم الصفقات المبرمة، فيما قفزت السيولة النقدية المتداولة إلى مستويات 19,46 مليار ريال (5,1 مليار دولار)، مقارنة بنحو 15,53 مليار ريال (4,1 مليار دولار) خلال تعاملات الأسبوع الذي سبقه.

وأغلق مؤشر سوق الأسهم السعودية في ختام تعاملات الأسبوع عند مستويات 7373 نقطة، معززاً بالتالي من مستوى القوة الفنية للبقاء بعيداً عن مستويات 7300 نقطة، وهي المستويات التي تعتبر حالياً حاجزاً مهماً بالنسبة للمتعاملين في تعاملات السوق اليومية.

ومن المنتظر أن تدخل سوق الأسهم السعودية لأول مرة قائمة المؤشرات العالمية الناشئة، حيث ستعلن «فوتسي» مساء الجمعة المقبل عن تقريرها الجديد، والذي من المرجّح أن يشهد الإعلان عن ضم مؤشر سوق الأسهم السعودية.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي عزز فيه الأداء الإيجابي للشركات السعودية خلال العام الجاري 2017، من جاذبية السوق المحلية لرؤوس الأموال الأجنبية، إذ نجحت الشركات السعودية في زيادة حجم أرباحها التشغيلية خلال النصف الأول من هذا العام بنسبة 10 في المائة.

ويُحسب للشركات السعودية المدرجة في سوق الأسهم المحلية أنها نجحت في تعزيز مستوى أرباحها التشغيلية خلال النصف الأول من هذا العام، والتكيّف مع التغيرات التي طرأت على المشهد الاقتصادي العالمي والإقليمي، عقب تراجع أسعار النفط.

وفي الوقت الذي بدأت تتخذ فيه السعودية خطوات جديدة نحو فتح آفاق الاستثمار أمام رؤوس الأموال أجنبية، وتسهيل إجراءات الاستثمار أمام رؤوس الأموال المحلية، باتت المملكة اليوم واحدة من أكثر دول العالم جاذبية للاستثمارات.

وتعتبر أسواق المال في العالم أجمع، مرآة تعكس مدى جدوى الاستثمار في أي اقتصاد في العالم من عدمه، حيث تكشف الأرقام أن الشركات السعودية المدرجة في تعاملات السوق المحلية نجحت في تعزيز مستوى أرباحها التشغيلية خلال النصف الأول من هذا العام بنسبة 10 في المائة، بالمقارنة مع النتائج المحققة خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، ويأتي ذلك على الرغم من استمرار انخفاض أسعار النفط.

وتعتبر الإصلاحات الاقتصادية الضخمة التي تعمل عليها السعودية سبباً مهماً في تحسين المناخ الاستثماري في البلاد أمام رؤوس الأموال الأجنبية، كما تعتبر الخطوة الإيجابية التي أعلن عنها مؤشر «إم إس سي آي» (MSCI)، والتي تختص ببدء مراقبة سوق الأسهم السعودية، تمهيداً لضم المؤشر السعودي ضمن قائمة المؤشرات العالمية الناشئة، خطوة قوية من شأنها تعزيز مكانة سوق المال السعودية بين بقية الأسواق العالمية.

ولم تتوقف السعودية عند تخفيف قيود الاستثمار أمام رؤوس الأموال الأجنبية في سوق الأسهم، بل خففت من قيود الاستثمار في مختلف القطاعات، وهو الأمر الذي من شأنه أن يساهم في نقل التقنية، وتوطين الصناعة، وزيادة حجم فرص التوظيف، ورفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي.

متعامل سعودي يتابع أسعار الأسهم على شاشة للتداول (الشرق الأوسط)

بعد 20 عاماً من النقاشات

اتفاق أوروبي أميركي حول إعادة التأمين

بروكسل: عبد الله مصطفى

وصفت المفوضية الأوروبية في بروكسل، الاتفاق الثنائي بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية حول التأمين وإعادة التأمين بـ«المهم»، والذي تم التوقيع عليه بين الجانبين أمس الجمعة.

وقالت بروكسل، إن التوقيع على الاتفاق هو الخطوة النهائية بعد أكثر من 20 عاما من النقاشات، وعام من المفاوضات الرسمية بين المفوضية ووزارة الخزانة الأميركية ومكتب الممثل التجاري.

وقال بيان للمفوضية، وهي الجهاز التنفيذي للاتحاد، أمس، إن «الاتفاقية ستعزز حماية المستهلك وتخفض التكاليف والروتين بالنسبة لشركات التأمين وإعادة التأمين، سواء في الاتحاد الأوروبي أو في الولايات المتحدة». وأوضح بيان مشترك عن بروكسل وواشنطن أمس الجمعة: أن «هذا الاتفاق يمثل خطوة كبيرة إلى الأمام في التعاون بين الجانبين، بشأن التأمين وإعادة التأمين، ونقل الفوائد إلى الشركات التي تعمل عبر الأطلسي، من خلال تزويدها باليقين التنظيمي المعزز، مع الحفاظ على حماية المستهلك وبشكل قوي». وأضاف البيان المشترك: «إنه وتماشيا مع أهداف خطة الاستثمار الأوروبية واتحاد أسواق رأس المال، فإن الاتفاقية تمكن شركات إعادة التأمين لتعزيز قدرتها الاستثمارية، وخاصة أن شركات إعادة التأمين في الاتحاد الأوروبي تقدر أن لديها 40 مليار دولار من الضمانات التي تم نشرها في الولايات المتحدة التي يمكن بدلا من ذلك استثمارها لخلق فرص العمل وتحقيق النمو». وستعزز الاتفاقية حماية المستهلك من خلال تسهيل تبادل المعلومات بين المشرفين في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. كما يحقق الاتفاق فوائد أخرى، منها أن شركات التأمين وشركات إعادة التأمين يمكن لها أن تعد تقييما واحدا للمخاطر، ويمكن للشركات في الجانب الآخر أن تستخدم هذا التقييم لتصبح الإجراءات فورية. وتقدر تكلفة الفرص البديلة نتيجة الاتفاقية بنحو 400 مليون دولار سنوياً.

وفي يونيو (حزيران) الماضي، اعتمد المجلس الوزاري الأوروبي ببروكسل قرارا يتضمن الموافقة على التوقيع على اتفاق مع الولايات المتحدة الأميركية بشأن التأمين. وسيوفر الاتفاق الإطار القانوني لشركات التأمين وإعادة التأمين في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في تطبيق الأطر التنظيمية، وسيساهم ذلك في تحسين حماية حاملي الوثائق والمستهلكين الآخرين من خلال التعاون بين المشرفين وتبادل المعلومات. وحسب المفوض جوناثان هيل، المكلف بشؤون الاستقرار المالي واتحاد أسواق المال والخدمات المالية في المفوضية الأوروبية، فإن «قطاع التأمين الأوروبي وبشكل عام في وضع جيد، على الرغم من الإعلان عن تحديد نقاط ضعف، وخاصة بالنسبة لبعض شركات التأمين الصغيرة».

شركات منطقة اليورو تختتم الربع الثالث بأداء قوي

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح نشرت نتائجه أمس (الجمعة)، أن شركات القطاع الخاص في منطقة اليورو اختتمت الربع الثالث من العام بنمو أعلى كثيراً من المتوقع، بدعم من المصنعين الذين سجلوا أفضل أداء شهري منذ أوائل 2011.

ومن المرجح أن يعزز ذلك النمو، بجانب تزايد الضغوط التضخمية، التوقعات بأن يعلن البنك المركزي الأوروبي الشهر المقبل خططاً لتقليص إنفاقه الشهري على التيسير الكمي.

وزادت القراءة الأولية لمؤشر «آي إتش إس ماركت» لمديري المشتريات في منطقة اليورو، الذي يعتبر مؤشراً جيداً للنمو الاقتصادي، إلى 56,7 في سبتمبر (أيلول) من 55,7 في أغسطس (آب)، ليتجاوز كثيراً مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش.

وفاقت قراءة سبتمبر جميع التقديرات في استطلاع لـ«رويترز» أشارت فيه التوقعات لانخفاض المؤشر إلى 55,5 نقطة.

وجاءت الزيادة رغم رفع الشركات للأسعار بواحد من أسرع المعدلات هذا العام. وارتفع مؤشر أسعار المنتجات إلى 52,6 من 52,1 نقطة.

وزاد مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية إلى 58,2 من 57,4، مخالفاً توقعات بانخفاضه إلى 57,1 ومسجلاً أعلى قراءة منذ فبراير (شباط) 2011. وارتفع مؤشر يقيس الإنتاج إلى أعلى مستوياته في 6 أعوام ونصف العام عند 59,5 من 58,3 نقطة. وسجلت شركات قطاع الخدمات المهيمن على اقتصاد منطقة اليورو أداء أقوى بكثير من المتوقع أيضاً، ليرتفع مؤشر مديري المشتريات بالقطاع إلى 55,6 نقطة. وكان استطلاع «رويترز» توقع استقرار المؤشر دون تغيير عند مستواه في أغسطس البالغ 54,7 نقطة.

ومع ازدهار النشاط وتدفق الطلبيات الجديدة، زاد تفاؤل الشركات أيضاً، حيث قفز مؤشر توقعات الشركات إلى 66,1 من 64,0 نقطة.


اليوم الوطني
تتقدم
المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
برفع أجمل التهاني والتبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله
وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء و وزير الدفاع
وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل
أعادة الله على بلادنا وهي تنعم بنعمة الأمن والاستقرار والعزة والإزدهار
المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

عبد العزيز الفيصل وريما بنت بندر رفعا التهنئة لخادم الحرمين وولي عهده

رئيس هيئة الرياضة: تزامن ذكرى يوم الوطن مع بلوغ المونديال ضاعف فرحتنا

الرياض: «الشرق الأوسط»

رفع رئيس هيئة الرياضة في السعودية تركي آل الشيخ، التبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان ولكل أبناء الوطن، بمناسبة الذكرى السابعة والثمانين لتوحيد البلاد.

وقال آل الشيخ: «هي مناسبة غالية نستعيد معها ملحمة تاريخية تحفزنا في كل عام للبذل والعطاء والعمل على رفعة وطننا والإسهام في مسيرته التنموية العظيمة، ففي هذه الذكرى الوطنية الخالدة نستحضر مسيرة عظيمة للملك المؤسس في وضع اللبنات الأولى لهذا الكيان الذي بتوفيق الله يشكل اليوم أعظم وحدة عرفها التاريخ الحديث بفضل إخلاص قادته ووفاء شعبه».

وواصل آل الشيخ في كلمته: «إن هذه الذكرى الغالية تمثل مصدر فخر واعتزاز لكل منتمٍ لهذا الوطن وفرصة حقيقية لاستشعار دورنا تجاه وطننا وما يتطلبه العمل من جهد وبذل وعطاء لضمان مستقبل مبهر يتوافق مع تطلعات قيادتنا الحكيمة ويلبي مطالب أجيالنا القادمة، وهو ما تحفزنا لبلوغه الرؤية الوطنية الثاقبة 2030 التي أطلقها ولي العهد ونتطلع لترجمتها واقعاً بتوفيق الخالق ثم حرص الجميع واهتمامهم في كل المجالات ومن بينها المجال الرياضي. ولعله من حسن الطالع أن تتزامن ذكرى اليوم الوطني لهذا العام مع تأهل المنتخب السعودي الأول لكرة القدم لنهائيات كأس العالم 2018م وهو إنجاز نتطلع من خلاله لظهور يليق بالمملكة ومكانتها وتطورها، وهنا أتشرف باسم رياضيي وشباب الوطن بتقديم خالص الشكر والتقدير والامتنان لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده على حرصهما الدائم ورعايتهما المستمرة للرياضة والرياضيين وتوفير الدعم لتقديم أفضل النتائج في كل المشاركات القارية والدولية، وما استقبال خادم الحرمين وكلماته لأبنائه اللاعبين إلا ترجمة لهذا الدعم الذي نعتز به جميعاً».

ومن جانبه، قال الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل نائب رئيس هيئة الرياضة، إن «ذكرى اليوم الوطني مناسبة نستشعر معها دورنا كأبناء لهذا الوطن ومسؤولياتنا تجاهه وواجباتنا نحو النهوض به والعمل من أجل إكمال مسيرته الزاهرة بالبناء والنماء، فمن خلالها تتجدد روح الولاء ومعاني الإخلاص ومحفزات العطاء من أجل هذه البلاد التي قيض الله لها قيادة حكيمة تعمل بجد واجتهاد وحرص ومتابعة لتحقيق كل ما من شأنه الحياة الكريمة لأبناء وطننا الغالي، ونحمد الله أن وطننا يزداد قوة وشموخاً وتماسكاً كلما تزايدت التحديات من حوله بفضل حكمة قيادته ووفاء أبنائه».

وقال الفيصل: «هنا لا بد من الإشارة إلى الدعم والاهتمام الذي يجده الرياضيون في مختلف الألعاب من قبل القيادة الرشيدة والذي توج بكثير من الإنجازات في الألعاب الفردية والجماعية لعل أبرزها تأهل المنتخب السعودي لنهائيات كأس العالم 2018م، وبإذن الله يحقق أفضل النتائج في مشاركته بالمونديال. أسأل الله أن يجعل هذه الذكرى حافزاً لكل فرد منا نحو العمل والبذل والإخلاص والعطاء من أجل رفعة وطننا والإسهام في خدمته لتحقيق تطلعات قيادته ومستقبل أجياله».

فيما رفعت الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان وكيل الهيئة العامة للرياضة للتخطيط والتطوير التهنئة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان وللشعب السعودي بمناسبة ذكرى اليوم الوطني السابع والثمانين للمملكة، معتبرة هذه المناسبة فرصة حقيقية للتعبير عن معاني الانتماء للوطن والعمل من أجله، مستمدين السعي للنجاح والتميز من تلك المسيرة المظفرة للملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن طيب الله ثراه.

وأعربت الأميرة ريما بنت بندر بهذه المناسبة عن اعتزازها بدور المرأة السعودية وما حققته وتحققه من نجاحات كثيرة في مواقع وأعمال متنوعة قيادية وعملية باتت معها قادرة على تمثيل وطنها والقيام بمهامها بنجاح واقتدار، لافتة إلى أن اعتماد الوطن على بناته في مواقع قيادية كمجلس الشورى والتعليم والعمل والصحة والرياضة وهيئة سوق المال وغيرها دلائل على ما تمتلكه من قدرات وإمكانات تمكنها من النجاح والتفوق، معتبرة الدعم الكبير الذي تحظى به المرأة السعودية من القيادة الرشيدة دافعاً كبيراً لمزيد من العطاء والتميز والوصول لأفضل درجات النجاح.

واختتمت وكيل الهيئة العامة للرياضة للتطوير والتخطيط تصريحها بصادق الدعوات للخالق أن يديم على وطننا نعمة الأمن والأمان ويحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ويعيد هذه الذكرى والمملكة في عز ونماء.

فيما رفع رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عادل عزت أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بمناسبة الذكرى السابعة والثمانين لليوم الوطني المجيد.

وأكد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أن الشعب السعودي ومع كل ذكرى لليوم الوطني يقف على ماضيه المجيد باستحضار مسيرة المؤسس الراحل الملك عبد العزيز، ذلك القائد التاريخي الذي سطر أروع ملاحم البطولة والتضحية، وقدم نموذجاً ملهماً لوطن شامخ عزيز، وكذلك موعداً مهماً ليؤكد فيه أبناء الوطن ولاءهم لقيادتهم الرشيدة، واعتزازهم بالانتماء لهذه الأرض الطيبة التي تعيش اليوم أزهى عصورها بتواصل رحلة البناء والإنجازات التي تتحقق في كل المجالات.

وعبّر رئيس الاتحاد السعودي عن سعادته الغامرة بأن تمر ذكرى اليوم الوطني هذا العام في الوقت الذي يحتفل فيه شباب الوطن بتكريم خادم الحرمين الشريفين لأبنائه أفراد المنتخب الوطني الأول بعد الإنجاز الكبير الذي حققه بالتأهل لنهائيات كأس العالم في روسيا، الذي جاء تتويجاً للدعم السخي الذي وجدته الرياضة السعودية منه، وبعد ملحمة كروية قادها ولي العهد الأمين بدعمه السخي، ووقفته المباشرة مع لاعبي المنتخب وجماهير الوطن.



من الاحتفالية التي شهدتها الجولة الرابعة من دوري المحترفين السعودي ابتهاجاً باليوم الوطني (تصوير: عدنان مهدلي)

بعثة الفريق إلى أبوظبي غداً تأهباً للمواجهة

العابد ينتظر إشارة الأطباء للمشاركة أمام بيرسبوليس الإيراني



جحفلي وخربين قبل التدريبات الهلالية أمس (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

الرياض: فارس السبيعي

تتحدد اليوم إمكانية مشاركة لاعب الهلال نواف العابد أمام بيرسبوليس الإيراني من عدمها، وذلك بعد خضوعه لفحص طبي قبل اعتماد مشاركته.

وكان العابد وجد في مقر النادي أمس وواصل برنامجه التأهيلي بالجري حول الملعب.

وكان الفريق عاود عصر أمس (الجمعة) تدريباته الاعتيادية بعد المباراة التي انتهت بالتعادل أمام الاتحاد مساء أول من أمس.

ولم يشارك المدافع عبد الله الحافظ في تدريبات أمس لظروف وفاة جده. وعلى صعيد التحضيرات الجماهيرية لمواجهة بيرسبوليس الإيراني، انطلقت أمس عمليات بيع التذاكر عبر المنافذ المخصصة بالنادي على أن ينتقل البيع إلى العاصمة أبوظبي غداً (الأحد) وبعد غد.

جدير بالذكر أن بعثة الهلال ستغادر اليوم إلى أبوظبي تأهباً للمواجهة الآسيوية.

من جهة ثانية، اتفقت إدارة نادي الهلال مع إحدى شركات المياه لتنضم إلى رعاة النادي. وينتظر أن تتم مراسم توقيع العقد الرسمي غداً (الأحد) بالنادي.

اليوم... ديربي القصيم يشعل «جولة الوطن»... والاتفاق والقادسية يستضيفان الشباب والفيصلي

الأهلي يوقف قطار الباطن برأسية هوساوي... والفيحاء يخنق النصر بالتعادل

جدة: إبراهيم القرشي
الرياض: فهد العيسى

فرض الصاعد حديثاً لدوري المحترفين السعودي فريق الفيحاء، التعادل 2/ 2 على مستضيفه النصر، في المواجهة التي جمعتهما بالرياض ضمن منافسات الجولة الرابعة.

وكان الفيحاء البادئ بالتسجيل عن طريق جون رويز في الدقيقة 19 بتسديدة بالقدم اليمنى، وفي الدقيقة 51 عدل يحيى الشهري النتيجة للنصر، وعاد الفيحاء مجدداً للتقدم في الدقيقة 58 عن طريق روني فرنانديز، وعدل النصر النتيجة من جديد عن طريق ليوناردو بيريرا في الدقيقة 62. وبهذا التعادل رفع النصر رصيده إلى 6 نقاط فيما أضاف الفيحاء نقطة جديدة إلى نقطته الوحيدة في الدوري حتى الآن.

واقتنص معتز هوساوي 3 نقاط غالية للأهلي بتسجيله هدفاً في الوقت القاتل ليفوز فريقه 2/ 1 على الباطن. وتقدم الأهلي بهدف سجله عمر السومة في الدقيقة 18 وتعادل لويس باولو للباطن في الدقيقة 22 قبل أن يسجل معتز هوساوي هدف الفوز للأهلي في الدقيقة الأخيرة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع.

وتوقف رصيد الباطن عند 9 نقاط في المركز الثاني، فيما رفع الأهلي رصيده إلى 7 نقاط.

وجاء الشوط الأول متوسط المستوى واستطاع الأهلي فرض سيطرته على مجريات اللعب، حيث استحوذ على الكرة واتخذ من وسط الملعب قاعدة يبني منها هجماته، في المقابل تراجع الباطن لوسط ملعبه واعتمد على تضييق المساحات وشن الهجمات المرتدة على مرمى الأهلي.

ورغم سيطرة الأهلي فإن اللعب انحصر في وسط الملعب في ربع الساعة الأول من المباراة، إلى أن تمكن عمر السومة من إحراز الهدف الأول للأهلي في الدقيقة 18 عندما سدد وليد باخشوين كرة قوية أنقذها الحارس مزيد العنزي، ليتابعها عمر السومة بضربة رأس إلى داخل المرمى.

ضغط فريق الباطن من أجل تعديل النتيجة، وهو ما تحقق بالفعل في الدقيقة 22 عن طريق لويس باولو، عندما لعب جوناثان بينتس كرة عرضية من الناحية اليسرى ارتقى إليها لويس باولو وقابلها بضربة رأس إلى داخل المرمى.

كثف الأهلي من هجماته بحثاً عن إضافة هدف ثانٍ، وكاد أن يسجله في الدقيقة 32 عندما لعبت كرة عرضية من الناحية اليمنى داخل منطقة جزاء الباطن حاول الحارس مزيد العنزي والمدافع لويس باولو إبعاد الكرة لتحدث حالة من الارتباك داخل منطقة الجزاء قبل أن يبعدها باولو من على خط المرمى.



من مباراة النصر والفيحاء أمس في الرياض (تصوير: عبدالعزيز النومان)

لاعبو الأهلي يحتفلون بهدف الفوز من رأسية هوساوي (تصوير: بشير صالح)

واستغل فريق الباطن المساحات التي ظهرت في دفاع الأهلي نتيجة الاندفاع الهجومي، وكاد أن يسجل الهدف الثالث في الدقيقة 37 من هجمة عندما مرر إديسون تراباي كرة بينية إلى جورج دا سيلفا في الناحية اليسرى داخل منطقة جزاء الأهلي، ليسدد كرة أرضية قوية حولها محمد العويس حارس الأهلي إلى ركلة ركنية.

وفي الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع، أضاف يوانيس فيتفازيديس لاعب الأهلي هدفاً مؤكداً عندما توغل داخل منطقة الجزاء وسدد كرة أرضية قوية أنقذها لويس باولو لاعب الباطن لترتد إلى فيتفازيديس مرة أخرى الذي قابلها بتسديدة قوية، لكن الحارس مزيد العنزي تصدى لها لترتد إليه مرة أخرى، ولكن تدخل أحد مدافعي الباطن حال دون تسديدها وأخرجها لركلة ركنية لم تستغل ليطلق بعدها الحكم صافرة نهاية الشوط الأول.

ومع بداية الشوط الثاني، كثف الأهلي من هجماته بحثاً عن تسجيل هدف التقدم. في الوقت ذاته ظل فريق الباطن يعتمد على انكماشه الدفاعي وشن الهجمات المرتدة السريعة.

ومع ذلك انحصر اللعب في وسط الملعب في ظل التفوق الواضح لمدافعي الفريقين على المهاجمين.

وظل اللعب منحصراً في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 68 عندما فاجأ ليوناردو دا سيلفا لاعب الأهلي الجميع وسدد كرة رائعة من خارج منطقة الجزاء، لكنها مرت بجوار القائم الأيسر للحارس مزيد العنزي بسنتيمترات قليلة.

وكاد السومة أن يسجل الهدف الثاني للأهلي في الدقيقة 71 عندما حاول السومة خداع حارس الباطن المتقدم وسدد كرة رائعة من فوق الحارس الذي تألق وأمسك بالكرة على مرتين.

وعلى الرغم من وجود محاولات هجومية من الأهلي الذي حاول كثيراً ضرب التكتل الدفاعي لفريق الباطن من خلال لعب الكرات العرضية من الجانبين ومحاولات الاختراق من منتصف الملعب، فإنه فشل في اختراق الدفاع القوي والمنظم لاعبي الباطن ليهدأ اللعب تماماً.

وكاد الباطن أن يسجل هدفاً قاتلاً في الدقيقة 85 من هجمة مرتدة عندما سدد عبد الملك الشمري كرة قوية من خارج منطقة الجزاء، لكنها اصطدمت بأحد مدافعي الأهلي وغيرت اتجاهها لتخرج لركلة ركنية لم تستغل.

وفي الدقيقة قبل الأخيرة من الوقت بدل الضائع، سدد عمر السومة كرة قوية من خارج منطقة الجزاء حولها الحارس إلى ركلة ركنية استطاع من خلالها الأهلي أن يسجل هدف الفوز عندما لعبت كرة عرضية داخل منطقة الجزاء قابلها معتز هوساوي بضربة رأس إلى داخل المرمى ليطلق بعدها الحكم صافرة نهاية المباراة.

وفي المباراة الثانية، فاز الفتح على أحد بهدفين نظيفين سجلهما علي أحمد الزقعان وعبد القادر الوسلاتي في الدقيقتين 43 و60.

وشهدت المباراة طرد عبد الفادر الوسلاتي لاعب الفتح في الدقيقة 69، ورفع الفتح رصيده إلى 6 نقاط في المركز السادس، وتوقف رصيد أحد عند 3 نقاط في المركز الثاني عشر.

ويسدل الستار مساء اليوم (السبت) على منافسات الجولة الرابعة، وتقام 3 مواجهات تبرز منها قمة مدينة بريدة التي تجمع بين الرائد وغريمه التقليدي التعاون على ملعب الملك عبد الله، في الوقت الذي يحل فيه الشباب ضيفاً على نظيره الاتفاق في ملعب الأمير محمد بن فهد بمدينة الدمام، وفي الخبر يستضيف فريق القادسية نظيره الفيصلي على ملعب الأمير سعود بن جلوي.

وتخطف قمة القصيم الأنظار مساء اليوم، حيث يتوقع أن تحظى بحضور جماهيري كبير، خصوصاً بعدما قررت إدارة نادي الرائد برئاسة عبد العزيز التويجري فتح البوابات أمام الجماهير بصورة مجانية، وذلك تفاعلاً مع رغبة الأمير فيصل بن مشعل أمير منطقة القصيم بمناسبة اليوم الوطني السعودي.

ويدخل الفريقان المباراة وسط ظروف فنية متباينة، حيث يعيش التعاون حالة أفضل عن نظيره الرائد الذي يقبع في مؤخرة ترتيب الدوري دون أي رصيد نقطي، بعدما خسر مبارياته الثلاث الماضية أمام القادسية ثم الفيصلي في الجولة الثانية، وأخيراً فريق الفتح في الجولة الماضية، وتبدو هذه المواجهة هي الأخيرة للمدرب الجزائري توفيق روابح في حال إخفاقه وخسارته الرابعة تباعاً.

أما التعاون، فيحضر في المركز السابع برصيد 4 نقاط جاءت من خلال انتصاره العريض على نظيره الفتح في الجولة الأولى برباعية قبل أن يتعثر أمام الهلال في الجولة الثانية بأربعة أهداف لثلاثة وبعدها يتعادل مع الفيحاء في الجولة الماضية بهدف لمثله.

ويملك التعاون الذي يقوده المدرب البرتغالي غوميز عدداً من الأسماء المميزة في خريطة الفريق بدءاً بصانع الألعاب السوري جهاد الحسين، إضافة إلى المنضم حديثاً هذا الموسم الدولي المصري مصطفى فتحي الذي نجح في وضع بصمته بقوة، ويتوقع أن يشارك لاعباً أساسياً في المباراة بعد جاهزيته الكاملة وتجاوزه الإصابة التي لحقت به.

من جانبه، سيقاتل الجزائري توفيق روابح مدرب فريق الرائد أمام فريقه السابق التعاون لانتزاع النقاط الثلاث من أجل إعادة الروح المعنوية للفريق وكسب ثقة إدارة النادي وجماهيره بتحقيق الانتصار الأول للفريق هذا الموسم، مستعيناً بعدد من الأسماء يبرز منها ثنائي الهجوم إسماعيل بانغورا والمصري محمود عبد الرزاق الشهير بشيكابالا.

وفي الدمام، يلتقي الشباب بمضيفه فريق الاتفاق بعد أيام قليلة من إقالة مدربه الوطني سامي الجابر بعد خسارة الفريق في الجولة الماضية أمام الباطن، حيث يقود الفريق حالياً بصورة مؤقتة المدرب الإنجليزي مايك نويل ويحضر الشباب حالياً بالمركز العاشر برصيد 3 نقاط جاءت عقب انتصاره أمام القادسية مقابل تعثره أمام الباطن وأحد.

ويتطلع الشباب إلى تحقيق انتصاره الثاني هذا الموسم بعد التغيير الفني الذي يصاحبه دائماً تغيير معنوي يقود لظهور الفريق بصورة مغايرة عما بدأ عليه، إلا أن الفريق يصطدم بقوة الفريق الاتفاقي، خصوصاً أن المباراة تقام على أرضه وبين أنصاره وجماهيره.

ويتقدم الاتفاق بمركز وحيد عن نظيره الشباب، حيث يحل فارس الدهناء بالمركز التاسع برصيد 4 نقاط جاءت عقب تسجيل بدايته القوية أمام الأهلي ثم تعادل ثمين أمام النصر قبل أن يسقط في الجولة الماضية أمام غريمه التقليدي القادسية بهدفين مقابل هدف.

وفي الخبر، يتصارع القادسية مع ضيفه الفيصلي على خطف نقاط المواجهة من أجل مواصلة الحضور بين فرق المقدمة، حيث يملك الفريقان الرصيد النقطي ذاته (6 نقاط لكل منهما)، ويحل الفيصلي ثالثاً في لائحة الترتيب يليه فريق القادسية مع فرصة كبيرة للتقدم أو التشبث بالمركز الثالث في حال انتصاره هذا المساء.

وعزز الفيصلي صفوفه قبل إغلاق فترة الانتقالات الصيفية بالحارس الدولي السابق خالد شراحيلي للذود عن شباكه في الفترة المقبلة، إضافة إلى المدافع سلطان الدعيع، وسجل الفريق بداية قوية رغم خسارته في الجولة الأولى أمام النصر، لكنه عاد للانتصار أمام الرائد ثم الاتحاد في الجولة الماضية.

من جانبه، يتطلع فريق القادسية إلى مواصلة انتصاراته التي عادت في الجولة الماضية عقب فوزه على غريمه التقليدي الاتفاق عقب خسارته المحبطة برباعية أمام الشباب في الجولة الثانية قبل أن يعود للفوز في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة الماضية بهدف ثانٍ سجله عبد الرحمن العبيد بصورة فنية ذكية.

جدل «لفظي» يهدد برحيل الصيعري مجدداً من الفريق

رئيس الاتفاق للاعبيه: لن أقبل بغير الفوز على الشباب


من تدريبات الاتفاق الأخيرة (المركز الإعلامي بنادي الاتفاق)

الدمام: علي القطان

طالبت إدارة نادي الاتفاق لاعبي الفريق الأول لكرة القدم بنقاط مواجهة الشباب اليوم، ضمن مباريات الجولة الرابعة من الدوري السعودي للمحترفين، التي ستجري أحداثها على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام.

وأبلغ رئيس النادي خالد الدبل لاعبي فريقه بعدم القبول بأي نتيجة في مباراة اليوم عدا الفوز، رغم قوة الفريق الشبابي الذي يعتبر من الفرق التي لا يستهان بها، وإن كان يمر بظروف صعبة جدا منذ بداية هذا الموسم، كانت السبب وراء فسخ العقد مع المدرب سامي الجابر نتيجة سوء النتائج وآخرها الخسارة من الباطن بهدفين لهدف.

وبين الدبل للاعبين أن المستوى الفني في مواجهة القادسية لا يرتقي إلى التطلعات بغض النظر عن الأخطاء التحكيمية التي اعتبرها مؤثرة، وقد أوضح بعض النقاط الخاصة بشأنها بعد المباراة الماضية عبر بيان صحافي صادر عن المركز الإعلامي بالنادي.

في المقابل، طالب رئيس الاتفاق جماهير ناديه بتخفيف الضغط النفسي على لاعبيه، وعدم توجيه الانتقادات الحادة والجارحة لأي منهم والحضور الكثيف لمباراة اليوم وتعزيز الثقة في اللاعبين، خصوصاً أن الخسارة من القادسية كانت الأولى بعد البداية القوية للفريق في دوري هذا الموسم.

وستفتح إدارة النادي مساء اليوم المدرجات مجانا لعامة الجماهير بمناسبة اليوم الوطني للمملكة، حيث سيتم بين شوطي المباراة عرض عدد من الفعاليات بهذه المناسبة.

من جانبه بيّن مدرب الفريق الصربي ميودراج بيتش أن مواجهة الشباب لن تكون سهلة على اعتبار أن الشباب من الفرق القوية والصعبة والكبيرة التي لا يمكن أن التقليل منها رغم الظروف الصعبة التي مر بها الفريق في الجولات الثلاث الماضية، مشدداً على ضرورة احترام المنافس من أجل تجاوزه.

وأكد أن هدفهم في مباراة اليوم هو حصد النقاط الثلاث، وقد تم العمل على ذلك من خلال تصحيح الأخطاء التي وقع فيها الفريق في المباراة الماضية حتى يكون اللاعبون في كامل الجاهزية لتحقيق الفوز الذي سيعيد الاتفاق إلى المسار الذي يريده مسؤولوه وأنصاره.

وافقه مدافع الفريق العراقي الدولي أحمد إبراهيم بشأن صعوبة المباراة وقوة المنافس إلا أنه شدد على أن الفوز بالمباراة مطلب لا يمكن القبول بغيره حتى يعود الاتفاق بقوة إلى المنافسة المبكرة على مركز يليق باسمه.

وعلى صعيد متصل بنادي الاتفاق، يبدو أن المهاجم محمد الصيعري في طريقه لخوض تجربة إعارة جديدة بعد أن اختلف «لفظيا» مع مدرب الفريق ميودراج مما استدعى تحويله للفريق الأولمبي.

وهذه المرة الثانية التي يختلف فيها الصيعري مع مدربي الفريق حيث سبق أن اختلف مع المدرب السابق الإسباني جاريدو مما استدعى إبعاده ثم إعارته للتعاون في الموسم الماضي.

وبعد أن قدم مستويات مميزة مع التعاون استدعى ذلك التفاؤل بتقديمه مستويات أفضل هذا الموسم، إلا أن التعاقد مع الأرجنتيني ساليناس أضعف فرصته للعب أساسياً، خصوصاً بعد عودته أخيراً من الإصابة، رغم أنه سجل الهدف الحاسم لفريقه في نهائي بطولة تبوك الدولية الثانية التي فاز بها الاتفاق ضمن الإعداد للدوري.

الجماهير ستتمكن من الدخول مجاناً للمباراة ابتهاجاً باليوم الوطني

الرائد يأمل الخروج من عنق الزجاجة... والتعاون يهوّن من حدة المواجهة

بريدة: طارق الرشيد

أكمل قطبا منطقة القصيم، التعاون والرائد، استعداداتهما للمواجهة المرتقبة مساء اليوم السبت في «ديربي» القصيم، لحساب «جولة الوطن» ضمن منافسات الدوري السعودي للمحترفين.

وكان أمير المنطقة الأمير الدكتور فيصل بن مشعل أصدر قراراً، مطلع الأسبوع الماضي، بفتح البوابات أمام الجماهير مجاناً، ابتهاجاً باليوم الوطني، الذي يتزامن مع يوم المباراة، ولاقى هذا الاقتراح ترحيب الإدارة الرائدية مستضيفة اللقاء.

صاحب الضيافة الرائد أغلق تدريباته الأخيرة أمام وسائل الإعلام والجماهير، وأجرى حصته التدريبية الأخيرة على ملعب المباراة، بقيادة المدير الفني الجزائري توفيق روابح، الذي ألقى محاضرة فنية، قبل بداية التدريب، أكد من خلالها ثقته الكبيرة في إمكانات اللاعبين، وأن الخسائر الثلاث التي تلقاها الفريق على التوالي، لم تكن تعكس المستوى الحقيقي للفريق، وشدد على أهمية هذه المواجهة التي ستنسي الجماهير الإخفاقات الماضية، قبل أن يجري مناورة على كامل الملعب اعتمد فيها على المجموعة التي ستشارك في مواجهة التعاون بصفة أساسية.

ورضخ الجهازان الفني والإداري للمطالبات الجماهيرية بإعادة قائد الفريق سلطان السوادي للتدريبات الجماعية، بعد تغيبه في الفترة الأخيرة عن التدريبات دون عذر مسبق من الإدارة، بسبب مطالبه المادية، وهو ما دفع الجهاز الفني لإبعاده عن التدريبات الجماعية في الأسبوع الماضي، غير أن تأثير غيابه بدا واضحاً على أداء الفريق، خصوصاً في خط المنتصف الذي افتقده بشكل واضح، ومنحه المدرب روابح الضوء الأخضر للعودة من جديد للتدريبات الجماعية.

وأكد رئيس النادي عبد العزيز التويجري أن هذه المواجهة هي بوابة الرائد لخطف أول انتصار في الدوري، ومصالحة جماهيره على حساب غريمه التقليدي التعاون، مبيناً أن مستوى الفريق في رتم متصاعد من مباراة لأخرى، وستكون مواجهة هذا المساء الانطلاقة الحقيقية لـ«رائد التحدي»، وأضاف: «عرف عن الرائد تحدي الظروف المحيطة به، والخروج من عنق الزجاجة، كما حدث في المواسم السابقة، إذ مرت على النادي ظروف أصعب من التي يعيشها في الفترة الحالية، واستطاع النهوض كما هي عادته».

وتابع: «سنقدم الفريق بالصورة المحببة للجماهير، مع العلم أننا نعمل في أجواء غير جيدة، ولا تساعد على النجاح، أتمنى من عشاق ومحبي الرائد منحنا فرصة للعمل بعيداً عن الضغوط التي اعتدت عليها، كوني رئيس ناد جماهيري، لكن هذه المرحلة تتطلب وقفة المخلصين من أبناء النادي للنهوض من الكبوة التي تعرض لها الفريق في أولى المواجهات».

وفي الجهة الأخرى، أوضح رئيس نادي التعاون محمد القاسم أن مواجهة «ديربي» المنطقة هامة بالنسبة لهم، غير أنه عاد ليؤكد أن استعداد فريقه لن يختلف عن الاستعداد لبقية المواجهات الأخرى، ولفت إلى أن المباريات المقبلة من الدوري السعودي للمحترفين لا تقبل التفريط في النقاط، وتمنى أن يوفق فريقه في العودة لطريق الانتصارات الذي غاب من الجولة الأولى أمام الفتح.

إلى ذلك، أكد المدير الفني للفريق الأول البرتغالي غوميز أن الانتصار في مواجهة فريقه على غريمه التقليدي نادي الرائد الدورية، بمثابة الدفعة المعنوية للاعبين فيما تبقى من مواجهات الدوري، وأشاد بالروح العالية التي ظهر بها اللاعبون في المواجهة الأخيرة مع الفيحاء، وحرصهم على عدم قبول الخسارة، وقتاليتهم حتى دقائق المباراة الأخيرة.

وأضاف: «تعرفنا على الإيجابيات، ومن قبلها السلبيات التي حرمت الفريق من العلامة الكاملة في مواجهة الفيحاء، ولا أنسى أن أشيد بدور اللاعبين في هذه المواجهة، إذ كانوا رجالاً داخل الملعب، ورفضوا الخسارة، وهذه من أهم العوامل التي يتميز بها لاعبو التعاون، حينما حضرت روح الفريق الواحد، استطعنا العودة للمباراة، رغم الظروف التي مرت على الفريق».

وتابع: «كل لاعبي فريقي يعلمون أهمية مواجهة (دربي) القصيم، وما يشكله من دفعة معنوية للفريق المنتصر، وسنركز من خلال التدريبات المقبلة على تلافي الأخطاء التي حدثت في المواجهات الأخيرة، والخروج بالنتيجة المرضية لأنصار (السكري) الذين سيزحفون كعادتهم لمساندة اللاعبين، والوقوف إلى جانبهم، بالإضافة إلى جماهير المنطقة التي تنتظر مثل هذه المباريات بكل شغف».

وحرص البرتغالي غوميز، خلال التدريبات الأخيرة، على إبعاد اللاعبين عن الضغوطات المتوقعة قبل مواجهة «دربي» القصيم، كما رفض إغلاق التدريبات أمام الجماهير، مؤكداً أن جميع الأوراق باتت مكشوفة لدى جميع المدربين، وأنه ليس لديه ما يخفيه في التدريبات المغلقة، كما اهتم بالجانب النفسي لدى اللاعبين، من خلال الملتقى الأسبوعي الذي كان بضيافة الجهاز الفني، وتناول فيه الجهازان الفني والإداري واللاعبون وعدد من أعضاء مجلس الإدارة طعام العشاء.

من جانب آخر، علمت «الشرق الأوسط» أن إدارة الرائد منحت الجهاز الفني بقيادة الجزائري توفيق روابح، الفرصة الأخيرة، في مواجهة هذا المساء، لإيقاف الخسائر المتتالية التي تعرض لها الفريق هذا الموسم، والخروج بنتيجة إيجابية أمام التعاون، وعقد اجتماع مطول داخل النادي مساء أول من أمس، ضم رئيس النادي عبد العزيز التويجري ومدير الفريق الأول عبد الله السبيعي، إلى جانب المدرب روابح، لثني الأخير عن بعض القناعات الفنية، سواء طريقة اللعب التي ينتهجها، أو في قناعته بالعناصر التي يبدأ فيها المباريات، وتجاهله عدداً من الأسماء التي كانت ركائز أساسية في الموسم الماضي.

من مباراة سابقة بين الرائد والتعاون («الشرق الأوسط»)

الوداد متفائل بقدرته على تجريد صن داونز من لقبه رغم الصعوبات

الترجي والأهلي يصطدمان مجدداً بحثاً عن بطاقة نصف نهائي أفريقيا

تونس: «الشرق الأوسط»

يشهد إياب ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم موقعة قوية اليوم (السبت) على ملعب رادس في تونس، بين الترجي وضيفه الأهلي المصري حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب (8) بعد تعادلهما 2 - 2 ذهاباً.

ولطالما كانت مواجهة الفريقين متقاربة وحافلة بالإثارة، خصوصاً نهائي 2012 الذي توج بلقبه الأهلي (1 - 1 و2 - 1)، الذي أحرز اللقب في 2006 على ملعب رادس بكرة طائرة رائعة لمحمد أبو تريكة في الوقت القاتل ضد الصفاقسي التونسي.

وانتزع الترجي، حامل اللقب في 1994 و2011 والوصيف أربع مرات، تعادلاً ثميناً من الأهلي الأسبوع الماضي في الإسكندرية أمام نحو 30 ألف متفرج، إذ تقدم 2 - 1 بهدفي طه الخنيسي صاحب 6 أهداف حتى الآن وغيلان الشعلالي إثر خطأ فادح من الحارس شريف إكرامي، بعد تقدم المضيف من ركلة جزاء مبكرة نفذها عبد الله السعيد قبل أن ينتزع المغربي وليد أزارو هدف التعادل للأهلي منتصف الشوط الثاني.

وقال مدرب الأهلي حسام البدري لموقع النادي الرسمي أن «مواجهة الترجي تحتاج إلى التركيز والهدوء من اللاعبين، خصوصاً أن الأهلي سيواجه فريقا كبيرا على ملعبه وبين جماهيره».

من جهته، قال فوزي البنزرتي الذي قاد الترجي لإحراز اللقب قبل 23 عاماً: «يجب أن يلعب الترجي بإمكاناته ولا يدع الأهلي يصنع اللعب حتى يهدد منطقتنا».

وأكد شريف إكرامي جهوزيته لخوض المباراة: «تجاوز الفريق المباراة الماضية التي أقيمت على ملعب برج العرب، وأصبح تركيزه كله في مباراة العودة أمام الترجي، من أجل حسم التأهل إلى نصف نهائي أفريقيا».

وتعرض لاعب الأهلي سعد سمير الذي يعول عليه البدري في الدفاع لإصابة في العضلة الخلفية. وقال خالد محمود طبيب الأهلي لموقع النادي إن سعد الدين سمير «يعاني من إجهاد في العضلة الضامة، تسبب في عدم مشاركته بمران الفريق الأول في تونس مساء الخميس».

وأوضح أن سمير «سيخضع لفحص طبي على هامش مران الفريق، أمس (الجمعة)، لتحديد موقفه من المشاركة في مباراة الترجي». ويبدو الترجي بقيادة مدربه المخضرم فوزي البنزرتي مستعداً لمواجهة القمة وتجنب السقوط مرة أخرى على أرضه أمام الأهلي صاحب الخبرة الواسعة في هذه المسابقة القارية.

وقال فخر الدين بن يوسف مهاجم الترجي في مؤتمر صحافي «يجب استغلال عاملي الأرض والجمهور ونفرض أسلوب لعبنا ونضع الكرة في الشباك لجعل مهمة المنافس صعبة».

ويُتوقع أن يبدأ صاحب الأرض المباراة بقوة معتمداً أسلوب الضغط المتقدم المفضل لدى مدربه فوزي البنزرتي لإرباك منافسه مبكراً، وهز شباكه لزعزعة ثقته منذ البداية معولاً على قوة خط الوسط بقيادة فرجاني ساسي وغيلان الشعلاني وسرعة خط الهجوم المكون من طه ياسين الخنيسي وأنيس البدري وبن يوسف.

وقال الشعلاني: «سنلعب الهجوم منذ البداية من أجل التسجيل مبكراً».

ورغم أن الأفضلية تبدو لمصلحة صاحب الضيافة لكن الأهلي لن يستسلم بالتأكيد، بل سيقاتل للعودة ببطاقة التأهل من أرض تونس اعتماداً على سجله التاريخي في المسابقة القارية.

وكثيراً ما نجح بطل مصر في الانتفاض والتفوق في المباريات الحاسمة على غرار الكثير من الأندية الكبرى في مثل هذه المواقف.

ويرى الدولي التونسي علي معلول ظهير أيسر الأهلي أن حظوظ الفريقين متساوية في التأهل للدور المقبل. وفي مواجهة عربية أخرى، يستقبل النجم الساحلي التونسي بطل 2007 الأهلي طرابلس الليبي بعد تعادلهما سلبا في الإسكندرية. ويغيب عن فريق المدرب الفرنسي أوبير فيلو مهاجمه البرازيلي ديوغو اكوستا المطرود ذهاباً.

وكان النجم الساحلي فرض على منافسه الليبي التعادل دون أهداف في مباراة الذهاب الأسبوع الماضي على استاد برج العرب. وسيطر النجم الساحلي على اللعب في المواجهة الأولى بين الفريقين رغم أنه خاض المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد مهاجمه البرازيلي دياجو اكوستا. ويتوقع أن يدفع الفرنسي أوبير فيلود مدرب النجم الساحلي بالثنائي أمين الشرميطي والمصري عمرو مرعي في الخط الأمامي لاستعادة الفاعلية التي فقدها في المواجهة الأولى أمام منافسه الذي سيسعى لتحقيق مفاجأة.

ورغم الظروف الصعبة التي يمر بها الفريق الليبي بسبب توقف الدوري المحلي واللعب خارج أرضه لكنه يتطلع لتحقيق المفاجأة ومواصلة مسيرته الرائعة في البطولة القارية.

وضمن هذه الجولة أيضاً يلتقي اليوم السبت اتحاد العاصمة بطل الجزائر مع ضيفه فيروفيارو الآتي من موزامبيق بعد تعادلها بهدف لكل فريق ذهاباً. وفي اليوم ذاته سيحل ماميلودي صن داونز ضيفاً على الواد البيضاوي المغربي بعد فوز ممثل جنوب أفريقيا 1 - صفر ذهاباً في ملعبه. وبعد خسارته ذهابا على أرض ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي حامل اللقب صفر - 1، يبحث الوداد الرياضي المغربي عن التعويض في ملعب الأمير مولاي عبد الله في الرباط.

ولا يبدو أن ماميلودي صن داونز يتمتع بالقوة ذاتها التي منحته لقب دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم في الموسم الماضي، وهو ما يحفز الوداد البيضاوي للتفوق عليه في المغرب اليوم السبت.

وخسر الوداد بصعوبة 1 - صفر ذهابا في جنوب أفريقيا، وكان هذا الانتصار الوحيد لصن داونز بملعبه في المسابقة هذا الموسم.

وقبلها بأيام استهل حملة الدفاع عن لقبه في دوري المحترفين المغربي بالخسارة 3 - 1 أمام الفتح الرباطي. وقد تأثر الوداد بطل المغرب برحيل ثلاثة من أبرز نجومه الأجانب حيث ترك صفوفه الهداف الليبيري ويليام جيبور ومهاجم الكونغو فابريس أونداما والمدافع السنغالي مرتضى فال لكنه متفائل بالتأهل قبل نهائي دوري الأبطال على أرضه وإن لعب في ملعب مختلف.

ولن يتمكن الوداد من خوض اللقاء في ملعبه استاد محمد الخامس بالدار البيضاء، الذي أغلق بسبب الاستعداد لاستضافة مباراة بين المغرب والغابون بتصفيات كأس العالم الشهر المقبل.

وأزعج هذا الأمر أنصار الوداد لكنهم يعتزمون الاحتشاد في استاد مولاي عبد الله بالرباط لدعم الفريق أمام صن داونز. وسيستعيد الوداد، بطل أفريقيا 1992، جهود المهاجم أشرف بنشرقي بعد انتهاء عقوبة الإيقاف فضلا عن تعافي لاعب الوسط أنس الأصباحي ولكن من المتوقع غياب الثنائي جمال ايت بن إيدير ونعيم أعراب للإصابة.

ويركز فريق المدرب الحسين عموتة على الفوز بفارق هدفين للوصول للمربع الذهبي للعام الثاني على التوالي بعد أن خرج على يد الزمالك المصري في النسخة الماضية. وقال عموتة للصحافيين: «طوينا صفحة مباراة الذهاب بسلبياتها وإيجابياتها ونحن أمام فرصة لتعويض فارق الهدف الوحيد وهو ما نعتبره ممكنا في حال لعبنا بجدية ويقظة وبتوازن دفاعي وهجومي».

لكنه حذر من أن صن داونز «يلعب بشكل أفضل خارج أرضه»، حيث فاز على فيتا كلوب في الكونغو الديمقراطية وعلى سان جورج في إثيوبيا وتعادل مع الترجي في تونس خلال دور المجموعات. وأضاف: «سنسعى لتسجيل أكثر من هدف مع عدم استقبال أي هدف وهنا يبرز الدور المهم للجمهور». وطرحت إدارة الوداد نحو 45 ألف تذكرة في مدينتي الدار البيضاء والرباط لحضور اللقاء المرتقب.

وتبدو حظوظ اتحاد العاصمة الجزائري الباحث عن لقبه الأول قوية عندما يستقبل فيروفياريو الموزمبيقي بعد تعادلهما 1 - 1 ذهاباً.

في مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي الموازية ليوروبا ليغ في القارة العجوز، يعول الصفاقسي التونسي، حامل اللقب 3 مرات، ومواطنه الأفريقي على نتائجهما الجيدة على ملعبيهما، بعد خسارتهما ذهابا أمام الفتح الرباطي المغربي صفر - 1 ومولودية الجزائر بالنتيجة عينها.

وبعد تفوقه الكبير على أرضه هذا الموسم وتحقيقه خمسة انتصارات متتالية سجل خلالها 15 هدفا وحافظ على شباكه نظيفة، ينوي الصفاقسي الجمعة عدم تكرار ما حدث في نهائي نسخة 2010. وتعادل الصفاقسي آنذاك مع الفتح في المغرب دون أهداف، قبل أن يخسر النهائي القاري الأول له بسقوطه إيابا في ملعبه 2 - 3.

ويعول الصفاقسي، بطل 2007 و2008 و2013، على لاعب وسطه كريم العواضي صاحب 5 أهداف حتى الآن.

بدوره، فاز الأفريقي في كل مبارياته على أرضه، الأولى كانت ساحقة على القوات المسلحة السيراليوني 9 - 1 بينها رباعية لإبراهيم الشنيحي.

ويبدو مازيمبي الكونغولي الديمقراطي حامل اللقب مرشحا قويا للتأهل على حساب هلال الأبيض السوداني بعد فوزه خارج أرضه ذهابا 2 - 1 بهدفي بن مالانغو.

ويستقبل زيسكو يونايتد الزامبي سوبر سبورت يونايتد الجنوب أفريقي بعد تعادلهما سلباً في مباراة الذهاب.


فوزي البنزرتي مدرب الترجي التونسي («الشرق الأوسط»)

الأهلي المصري سقط في مأزق التعادل إيابا على أرضه («الشرق الأوسط»)

ريال مدريد يتطلع لمداواة جراحه... وبرشلونة يسعى لتعزيز صدارته بالدوري الإسباني

قطبا مانشستر يتطلعان لمواصلة الانطلاقة الناجحة في الدوري الإنجليزي



مانشستر سيتي يسعى للتشبث بالقمة في مسيرته بالدوري الانجليزي (رويترز)

مانشستر يونايتد يسعى لمواصلة انتصاراته وفرحته (أ.ف.ب)

لندن - مدريد: «الشرق الأوسط»

يتطلع الجاران اللدودان مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي لمواصلة انطلاقتهما الناجحة ببطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم هذا الموسم، عندما يخوضان منافسات المرحلة السادسة للمسابقة.

ويتقاسم كلا الفريقين الصدارة برصيد 13 نقطة، من أربعة انتصارات وتعادل وحيد، حيث يتساويان أيضا في فارق الأهداف، بعدما سجل كل منهما 16 هدفا واهتزت شباكهما مرتين. وفاز مانشستر سيتي، الذي يقوده المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا، بمبارياته الخمس الأخيرة في مختلف المسابقات، حيث كان آخرها الفوز 6 - صفر على مضيفه واتفورد في المرحلة الماضية للبطولة يوم السبت الماضي، ليحقق الفريق أكبر انتصار له خارج ملعبه منذ عام 1968.

ورغم أن الأمور تبدو سهلة على الفريق حتى الآن، فإن غوارديولا يتوقع المزيد من لاعبيه. وقال غوارديولا: «حتى لو بدا أننا لا يمكننا التحسن، فإن بإمكاننا تطوير الأداء بالتأكيد». وأوضح مدرب سيتي: «ما زالت هناك حركة، وهناك أمور ما زال بالإمكان تحسينها». وأضاف غوارديولا: «الانتصارات تمنحنا الثقة بطبيعة الحال. لسبب في وجودنا على القمة يرجع لفوزنا بالمباريات».

ومن المتوقع أن يضيف سيتي فوزا آخر يضاف إلى قائمة انتصاراته في المسابقة هذا الموسم عندما يستضيف كريستال بالاس اليوم. ويعاني بالاس من بدايته الكارثية في البطولة، بعدما بات أول ناد يخسر في مبارياته الخمس الأولى بالمسابقة ويعجز عن تسجيل أي هدف خلالها. ورغم نجاح كريستال بالاس في هز الشباك أخيرا، عندما تغلب 1 - صفر على ضيفه هيديرسفليد تاون في بطولة كأس الرابطة يوم الثلاثاء الماضي، لكن مدربه روي هودجسون، الذي تولى قيادة الفريق مؤخرا خلفا للمدرب الهولندي المقال فرانك دي بوير، يدرك أن ذلك لن يكون حلا سريعا. وصرح هودجسون: «لا يمكننا إصلاح الضرر الذي عانينا منه بين عشية وضحاها». وتابع: «إنها عملية طويلة وصعبة، لكنني أعلم أن الضوء في نهاية النفق، ورأيت بعضا من أشعته الليلة».

وربما يواجه مانشستر يونايتد اختبارا أكثر صعوبة، حينما يحل ضيفا على ساوثهامبتون، صاحب المركز التاسع في ترتيب المسابقة اليوم. واستعد يونايتد لتلك المواجهة بالفوز 4 - 1 على ضيفه بيرتون ألبيون، أحد أندية دوري الدرجة الثانية (تشامبيون شيب)، في كأس الرابطة الأربعاء، غير أن تلك النتيجة لم ترض غرور مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو. وقال مورينيو: «قمنا بعملنا. لم نقدم أداء رائعا ولكننا ظهرنا بشكل جيد». وأشار مدرب يونايتد: «لعبنا بجدية منذ البداية. أعتقد أننا أدينا مهمتنا بنجاح».

ويسعى تشيلسي (حامل اللقب)، صاحب المركز الثالث، بفارق ثلاث نقاط خلف المقدمة، للحفاظ على الفارق الذي يفصله عن قطبي مدينة مانشستر، عندما يخرج لملاقاة مضيفه ستوك سيتي اليوم. ويرغب ستوك في استعادة اتزانه سريعا عقب خروجه المبكر من كأس الرابطة، إثر خسارته صفر - 2 أمام مضيفه بريستول سيتي، الذي يلعب في تشامبيون شيب، حيث يتوقع الويلزي مارك هيوز مدرب الفريق ظهور لاعبيه بشكل أفضل أمام الفريق اللندني. وشدد هيوز عقب الخسارة أمام بريستول: «أعلم أننا سنكون أفضل أمام تشيلسي يوم السبت، ولكن هذا ليس عزاء كبيرا في الوقت الحالي». وكشف مدرب ستوك: «إننا بحاجة إلى ردة فعل. هذا ما سننقله للاعبين الذين سيواجهون تشيلسي، لأن الخسارة أمام بريستول أمر غير مقبول».

ويأمل ليفربول في النهوض من محنته، حينما يواجه مضيفه ليستر سيتي اليوم للمرة الثانية في غضون أربعة أيام. ويتطلع ليفربول، الذي لم يحقق أي انتصار في مبارياته الأربع الأخيرة بمختلف البطولات، للثأر من خسارته صفر - 2 أمام مضيفه ليستر في كأس الرابطة يوم الثلاثاء الماضي. في الوقت نفسه، يطمح ليستر في لحاق مهاجمه جيمي فاردي باللقاء، حيث عاد لتدريبات الفريق الخميس، بعدما اضطر لعدم إكمال مباراة كأس الرابطة عقب تعرضه لإصابة في الفخذ.

ويلتقي وستهام يونايتد مع ضيفه توتنهام هوتسبير، وبيرنلي مع هيديرسفيلد تاون، وإيفرتون مع بورنموث، وسوانزي سيتي مع واتفورد اليوم، فيما يواجه برايتون ضيفه نيوكاسل يونايتد غدا، وتختتم مباريات المرحلة بلقاء آرسنال مع ضيفه ويست بروميتش ألبيون يوم الاثنين المقبل.

الدوري الإسباني

يعاني ريال مدريد (حامل اللقب) بشدة في مواجهة غريمه التاريخي برشلونة في الموسم الحالي من الدوري الإسباني، ولعل ذلك يظهر جليا من خلال تسجيل الفريق بأكمله لنفس عدد الأهداف التي أحرزها الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم الفريق الكتالوني بمفرده. وأحرز ميسي تسعة أهداف في المسابقة هذا الموسم، وهو نفس العدد الذي سجله الفريق الملكي كاملا. ويتأخر الريال بفارق سبع نقاط عن منافسه التقليدي برشلونة (المتصدر)، قبل مواجهة مضيفه ألافيس اليوم في الجولة السادسة من البطولة.

وقال الفرنسي زين الدين زيدان مدرب الريال عقب الخسارة صفر - 1 أمام ضيفه ريال بيتيس الأربعاء في محاولة لتهدئة البداية السيئة للفريق هذا الموسم: «النتيجة لا تغير شيئا بالنسبة لنا». وقام فلورنتينو بيريز رئيس النادي بزيارة الفريق في غرفة خلع الملابس عقب المباراة. وأضاف زيدان قبل مواجهة ألافيس: «رئيس النادي أراد رفع الروح المعنوية للاعبين، لقد كانوا في حاجة لذلك». وبالخسارة من بيتيس، واصل الريال إخفاقه في تحقيق أي فوز على ملعبه بالبطولة للمباراة الثالثة على التوالي، ليكتفي بحصد ثماني نقاط في المسابقة حتى الآن.

ويرى إيسكو لاعب خط وسط الريال أن الفريق سيجد الراحة عندما يلعب خارج أرضه خلال هذه المرحلة. وقال اللاعب الإسباني الدولي «إذا لم نسجل هدفا مع بداية المباراة عندما نلعب على ملعبنا (سانتياغو برنابيو) يبدأ القلق يساورنا». وأضاف: «حاولنا فعل ذلك بنهاية المباراة ومن ثم تلقينا هدفا لم نكن نستحقه. الآن الشيء الأهم هو أن نظل جميعنا على قلب رجل واحد». ولن يكون جميع اللاعبين متاحين لزيدان في مبارياته المقبلة أمام ألافيس، وصيف بطل كأس الملك، حيث تحوم الشكوك بقوة حول مشاركة الظهير الأيسر البرازيلي مارسيللو وكذلك اللاعب الشاب تيو هيرنانديز في اللقاء، بسبب إصابة الأول في الركبة والثاني في الكتف. وما زال الفرنسي كريم بنزيمة غائبا عن خط الهجوم وربما يتم استعداء بورخا مايورال (20 عاما) لقيادة هجوم الريال بجانب غاريث بيل وكريستيانو رونالدو. في المقابل كانت بداية ألافيس هذا الموسم كارثية، حيث خسر الفريق أول خمس مباريات هذا الموسم وتم إقالة مدربه لويس زوبيلديا.

وينبغي أن يوفر هذا راحة كبيرة للريال لتفادي الابتعاد أكثر عن برشلونة، الذي سيحل ضيفا على جيرونا في أول ديربي كتالوني يجمع بين الناديين في الدوري الإسباني. وصعد جيرونا الموسم الماضي لدوري الدرجة الأولى الإسباني للمرة الأولى في تاريخه الذي بلغ 87 عاما، واستطاع أن يحصل على نقطة من أتلتيكو مدريد والفوز على ملقة في المباراتين اللتين أقيمتا بملعبه. ويتوقع أن يعتمد إرنستو فالفيردي مدرب برشلونة على المهاجم الأوروغواياني لويس سواريز الذي شاهد اكتساح فريقه لإيبار 6 - 1 في المرحلة الماضية من مقاعد البدلاء.

ويتعين على فالفيردي اتخاذ قراره بالإبقاء على باولينيو في التشكيلة الأساسية من عدمه بعدما سجل اللاعب هدفا في مرمى إيبار ليرفع رصيد أهدافه إلى هدفين. وقال لاعب توتنهام هوتسبير الإنجليزي الأسبق عقب المباراة «ممتن للغاية للطريقة التي تلقيتها في برشلونة. أريد فقط مساعدة الفريق وبالطبع إذا تمكنت من تسجيل الأهداف سيكون هذا أفضل. لا أشعر أنني بحاجة لأثبت شيء لمن ينتقدني أريد فقط إقناع زملائي بالفريق والمشجعين وأفضل طريقة لأثبت ذلك هو اللعب بشكل جيد».



برشلونة بعد اكتساحه إيبار بسداسية في المرحلة السابقة (أ.ف.ب)

وهناك خلفية سياسية لديربي كتالونيا مع وجود مخطط لإجراء استفتاء شعبي بشأن استقلال المنطقة عن إسبانيا في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وأعلنت الحكومة الإسبانية أن هذا الاستفتاء غير قانوني واتخذت خطوات هذا الأسبوع لمنع إقامته، حيث ألقت القبض على السياسي الكتالوني البارز جوسيب ماريا جوفي، وضبطت الإخطارات قبل أن يتم إرسالها إلى المواطنين المدعوين إلى مراكز الاقتراع.

وأصدر فريقا برشلونة وجيرونا بيانا حول تلك الأزمة الأربعاء، حيث طالبا الحكومة المركزية باحترام الحرية السياسية لساكني المنطقة.

وفي مباريات أخرى بالدوري، يحل إشبيلية ضيفا على أتلتيكو مدريد، حيث ستكون هذه هي المباراة الثانية التي ستقام على ملعب (واندا ميتروبوليتانو) الذي شهد فوز أتلتيكو مدريد على ملقه 1 - صفر في أول مباراة تقام عليه. وفي ذات الجولة يلتقي أيضا ملقه مع أتلتيك بلباو وإسبانيول مع ديبورتيفو لاكورونا وخيتافي مع فياريال ولاس بالماس مع ليغانيس وإيبار مع سيلتا فيغو، وريال سوسيداد مع فالنسيا وريال بيتيس مع ليفانتي.

مهاجم منتخب الشباب الإنجليزي وتشيلسي ينفي تصريحات رئيس الاتحاد النيجيري

تامي أبراهام: سأمثل إنجلترا وليس نيجيريا

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى تامي أبراهام، مهاجم منتخب إنجلترا تحت 21 عاما، تقارير بشأن تغيير الولاء ليلعب باسم نيجيريا الساعية للتأهل لكأس العالم لكرة القدم التي ستقام في روسيا في العام المقبل. وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن الاتحاد النيجيري للعبة حريص على الحصول على خدمات أبراهام المولود في لندن وترجع جذوره للبلد الأفريقي عبر والديه.

وقال أبراهام، لاعب سوانزي، في بيان: «أخبرت الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بأنني ما زلت مستعدا لتمثيل إنجلترا». وأضاف: «على عكس تقارير وسائل الإعلام أود أن أوضح أنني لم أتفق على تغيير الولاء للمنتخب». وتابع: «يمكنني تأكيد أنني التقيت مع رئيس الاتحاد النيجيري بعد آخر مباراة لنا ضد توتنهام في استاد ويمبلي يوم السبت، وذلك لأنه صديق لوالدي».

وينتمي أبراهام (19 عاما) لنادي تشيلسي، لكنه يقضي فترة إعارة في سوانزي لموسم واحد، بحثا عن فرص للعب بانتظام مع الفريق الأول.

وفي مفاجأة كبيرة أعلنت وسائل إعلام بريطانية، أن أبراهام أشار إلى أنه سيلعب لصالح منتخب نيجيريا الأول لكرة القدم رغم مشاركته مع المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاما في تسع مباريات دولية. وكشف أماغو بينيك، رئيس الاتحاد النيجيري لكرة القدم، الصديق المقرب من والد أبراهام، أن اللاعب الصاعد يستطيع اللعب في كأس العالم في العام المقبل إذا تأهل منتخب نيجيريا إلى مونديال روسيا 2018.

وولد أبراهام في العاصمة البريطانية لندن، ولكنه يحتفظ بحق اختيار اللعب لصالح نيجيريا كون والده يحمل الجنسية النيجيرية، وكونه لم يلعب أي مباراة مع المنتخب الأول حتى الآن. ونقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن بينيك قوله: «لقد كان لي حديث صادق ومثمر للغاية مع تامي ووالده في الأسبوع الماضي، لقد كان حوارا مطولا، ولكن يمكنني أن أخبركم رسميا أنه وافق على اللعب لصالح نيجيريا وليس إنجلترا». وأضاف: «لقد أدرك أنه سيحظى بفرصة أكبر مع المنتخب النيجيري، كما أن موهبته ستمنحه القدرة على الصراع لحجز مكان له في الفريق، إذا ما تأهل المنتخب النيجيري لروسيا فإنه ستكون لديه فرصة لتمثيل وطن الآباء». وسجل أبراهام، الذي يلعب مع سوانزي على سبيل الإعارة قادما من نادي تشيلسي، ثلاثة أهداف لصالح المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاما، كما سبق له وأن سجل مع منتخبي إنجلترا تحت 18 و19 عاما. وتسير نيجيريا في الطريق الصحيح نحو التأهل للمونديال للمرة السادسة في تاريخها، حيث تتربع على صدارة المجموعة الثانية في التصفيات الأفريقية بفارق ثلاث نقاط عن زامبيا قبل مرحلتين فقط على نهاية التصفيات. وتستطيع نيجيريا حسم بطاقة التأهل للمونديال إذا ما فازت على زامبيا في المباراة التي يلتقي فيها البلدان الشهر المقبل في المرحلة المقبلة من التصفيات الأفريقية.

رأسية أبراهام تهدد مرمى توتنهام في الدوري الإنجليزي (أ.ف.ب)

يوفنتوس يصطدم بتورينو... وإنتر ميلان يتطلع لاستعادة توازنه

نابولي في نزهة أمام سبال في الدوري الإيطالي

روما: «الشرق الأوسط»

رفض ماوريسيو ساري، مدرب فريق نابولي، الإفراط في التباهي بعد فوز فريقه 4 - 1 على مضيفه لاتسيو في المرحلة الماضية لبطولة الدوري الإيطالي لكرة القدم، وهو الفوز الذي جعل الفريق في صدارة المسابقة حاليا بعد أن سجل 19 هدفا في خمس مباريات.

ويتصدر نابولي ترتيب البطولة بفارق الأهداف أمام أقرب ملاحقيه يوفنتوس (حامل اللقب)، حيث حصد كل منهما 15 نقطة، قبل أن يخوضا مباريات مختلفة القوى في المرحلة السادسة للبطولة اليوم. ومن غير المرجح أن يشكل سبال، الصاعد حديثا، تهديدا حقيقيا على ضيفه نابولي عندما يلتقيان اليوم، فيما يصطدم يوفنتوس بضيفه تورينو، الذي لم يتلق أي خسارة حتى الآن، في ديربي مدينة تورينو. وقال ساري: «نتصدر الدوري مع يوفنتوس، ولكننا لم نلعب سوى خمس مباريات فقط. أثنيت على اللاعبين (بعد الفوز على لاتسيو)، ولكن هذا كل ما في الأمر». وأضاف: «حتى الآن وقعنا في أخطاء فردية أقل من الموسم الماضي، ولكن الفترة قصيرة للغاية. التحدي الحقيقي هو الحفاظ على تركيزنا هذا طوال الأشهر العشرة المقبلة».

وكان ماسيمليانو أليغري، مدرب يوفنتوس، سعيدا بالأداء الجيد الذي قدمه لاعبا خط الوسط الجديدين رودريغو بينتانكور وبليس ماتويدي خلال فوز الفريق 1 - صفر على ضيفه فيورنتينا في المرحلة الماضية، ولكنه لمح إلى تطور نابولي خصوصا أنه ظل محافظا على تشكيلته منذ الموسم الماضي. وقال أليغري: «نابولي يتحسن للأفضل في كل وقت. لقد تحمل الأعباء وسيكون موجودا للمنافسة على اللقب، وأيضا روما وإنتر». وأضاف: «سيكون موسما صعبا وقويا وطويلا. نعلم أنه يتعين علينا الفوز على هذه الفرق، ولكن يجب أن نفكر في كل مباراة على حدة، ومحاولة التطور باستمرار».



لويز لاعب نابولي يهز شباك لاتسيو من ركلة جزاء في المرحلة السابقة من الدوري الإيطالي (أ.ف.ب)

ويتطلع الفريقان لتعزيز حالتهما المعنوية قبل الانتقال لمنافسات دوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل، حيث يهدفان لتعويض نتائجهما في مبارياتهما الافتتاحية، حيث خسر نابولي 1 - 2 أمام شاختار دونتسيك الأوكراني، فيما خسر يوفنتوس صفر - 3 أمام مضيفه برشلونة الإسباني.

وتعثر روما، ثالث الفرق الإيطالية المشاركة في البطولة الأوروبية الكبرى، أمام ضيفه أتلتيكو مدريد حيث تعادلا سلبيا في دوري أبطال أوروبا. ويفتتح روما برنامج مباريات اليوم عندما يستضيف أودينيزي، حيث يحتل فريق العاصمة المركز السابع برصيد تسع نقاط، ويمكنه زيادة عدد النقاط خصوصا أن لديه مباراة مؤجلة أمام سامبدوريا.

وتعادل إنتر 1 - 1 مع مضيفه بولونيا في المرحلة الماضية بعد الفوز في مبارياته الأربع الأولى بالمسابقة، ليتراجع للمركز الثالث برصيد 13 نقطة. ويستضيف إنتر فريق جنوا غدا، فيما يحل ميلان ضيفا على سامبدوريا في اليوم نفسه. وتستكمل مباريات الغد عندما يلعب فيرونا مع لاتسيو وكالياري مع كييفو وكروتوني مع بينيفينتو وساسولو مع بولونيا وفيورنتينا مع أتلانتا.

ريال بيتيس يوقف الآلة التهديفية للفريق الملكي ويعمق جراحه في بداية الموسم

ريال مدريد يهوي من القمة إلى القاع في زمن قياسي

لندن: سيد لوي

حاول 35 فريقا من ثمانية بلدان مختلفة في 73 مباراة على مدى نحو 18 شهرا منع نادي ريال مدريد الإسباني من إحراز أهداف في شباكهم، لكنهم فشلوا جميعا في ذلك. ونجح لاعبو النادي الملكي في هز شباك كل هذه الفرق، بما في ذلك مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وبايرن ميونيخ ويوفنتوس وبروسيا دورتموند ونابولي وسبورتينغ لشبونة وسبورتينغ خيخون، بالإضافة إلى أندية أخرى من المكسيك واليابان وبولندا وقبرص. وحتى العملاق الكتالوني برشلونة قد فشل في أن يخرج بشباك نظيفة في أربع لقاءات أمام لاعبي الفريق الملكي، الذين نجحوا في إحراز الأهداف أيضا في مرمى كل من لاس بالماس وإيبار وأتلتيك بلباو وغرناطة ومالقة وألافيس وليغانيس.

لكن نادي ريال بيتيس نجح مساء الأربعاء الماضي في أن يوقف الآلة التهديفية للنادي الملكي ويخرج بشباك نظيفة. وبينما كان ذلك اللقاء يلفظ أنفاسه الأخيرة، كان الجميع ينتظر أن ينجح ريال مدريد في التسجيل في الوقت القاتل كعادته في الكثير من المباريات الصعبة، فقد كانت عقارب الساعة تشير إلى 11:47 مساء وكانت اللوحة الإلكترونية في ملعب سانتياغو بيرنابيو تشير إلى التعادل السلبي بين الفريقين. واحتسب حكم اللقاء خمس دقائق كوقت محتسب بدلا من الوقت الضائع، بينما كان جمهور ريال مدريد يطالب لاعبي فريقه بالتقدم للأمام من أجل إحراز هدف الفوز وتحقيق رقم قياسي جديد، لكن نادي ريال بيتيس كان له رأي آخر على ما يبدو.

وكان فوز ريال مدريد على ريال سوسيداد يوم الأحد الماضي في المرحلة السابقة قد رفع عدد المباريات المتتالية التي نجح خلالها النادي الملكي في تسجيل الأهداف إلى رقم قياسي يعادل الرقم المسجل باسم نادي سانتوس البرازيلي في ستينات القرن الماضي. وبعد ثلاثة أيام من تلك المباراة، ومع عودة نجم الفريق كريستيانو رونالدو للمشاركة في المباريات بعد انتهاء إيقافه لخمس مباريات، كان من المتوقع أن يكسر ريال مدريد الرقم المسجل باسم سانتوس.

ويوم الثلاثاء، نشرت صحيفة «ماركا» الإسبانية على صفحتها الأولى صورة للنجم البرازيلي بيليه وعليها عنوان «مدريد هو الملك». لكن رونالدو لم يتمكن من هز الشباك وارتطمت الكرة الرائعة لغاريث بيل بالعارضة ومنع حارس مرمى ريال بيتيس أنطونيو أدان الكثير من الفرص المحققة. لقد سدد لاعبو ريال مدريد 27 كرة على المرمى، لكن المدير الفني للنادي الملكي زين الدين زيدان قال بعد انتهاء المباراة: «لم تكن الكرة تريد أن تدخل الشباك».

لكن الكرة دخلت الشباك في حقيقة الأمر، لكن في الجهة الأخرى. وقال زيدان: «لقد خلقنا 26 أو 27 فرصة»، في حين قال المدير الفني لريال بيتيس، كيكي سيتين: «لقد وضعوا الكرة في منطقة جزائنا 20 أو 25 مرة»، مضيفا: «لكي تحقق الفوز هنا فأنت تعرف أنك سوف تعاني وتعرف أن حارس مرمى فريقك يجب أن يكون خارقا: من المستحيل تحقيق الفوز هنا من دون معاناة».

ورغم أن حارس مرمى ريال بيتيس كان خارقا بالفعل في بعض الهجمات ورغم أن ريال مدريد أضاع عددا كبيرا من الفرص، لكن القوة الهجومية للنادي الملكي لم تكن بالشراسة المتوقعة، وكما كان الحال في المباراة التي انتهت بالتعادل أمام ليفانتي، لم يظهر ريال مدريد بالشكل الهجومي المخيف الذي يصنع الكثير والكثير من الفرص المحققة. كما لم يكن ريال بيتيس متراجعا للغاية في الناحية الدفاعية ومحصنا في منطقة جزائه، والدليل على ذلك يظهر جليا مما حدث بعد ذلك.

لقد أنقذ أدان فرصة أخرى للتهديف، وكانت هذه المرة من بورخا مايورال، لكن حارس مرمى ريال بيتيس لم يشتت الكرة أو يحاول أن يضيع الوقت، لكنه لعب الكرة كما ينبغي. وقبل المباراة، تجمع لاعبو ريال بيتيس في دائرة المنتصف، وطالب قائد الفريق الجناح الأيمن خواكين سانشيز لاعبي فريقه بأن يظهروا «شخصية» داخل المستطيل الأخضر، وقال لهم: «سوف ندافع عندما نفقد الكرة، لكن بمجرد الاستحواذ عليها سوف نستمتع بوجودها بين أقدامنا». أما المدير الفني لريال بيتيس فقال للاعبي فريقه: «كونوا بعيدين عن التوتر والعبوا بهدوء، وخاصة عندما تستحوذون على الكرة. وثقوا فيما تقومون به. دعونا نلعب بهدوء ونلجأ إلى الخيارات الملائمة». وقال مساعده، إيدر سارابيا: «يجب أن نحقق هدفنا، وهذا هو المطلوب. سوف تتاح لنا فرص بكل تأكيد». وقد ثبت أن ذلك كان صحيحا، فبينما كانت اللوحة الإلكترونية في الملعب تشير إلى الدقيقة 92:11 من عمر المباراة، أمسك حارس مرمى ريال بيتيس بالكرة وبدأ الهجمة التي أسفرت عن الهدف القاتل.

وتسلم خافي غارسيا الكرة ولعبها للأمام قبل أن تُنقل ناحية اليسار ثم بالقرب من خط التماس ثم إلى داخل الملعب ثم إلى منتصف الملعب وبعدها إلى نصف ملعب ريال مدريد قبل أن تعود لمنتصف الملعب مرة أخرى. وعندما وصلت الكرة إلى كريستيان تيلو، انطلق بها ومررها إلى أنطونيو باراغان. وعند حافة منطقة الجزاء من ناحية اليمين، كان لاعبو ريال بيتيس أكثر عددا من لاعبي ريال مدريد، وأرسل باراغان كرة متقنة إلى أنطونيو سانابريا، الذي لم يتوان في إيداع الكرة الشباك في الوقت القاتل من عمر المباراة ويحتفل بهذا الهدف الحاسم، الذي ألهب حماس جمهور ريال بيتيس في المنطقة المخصصة له في مدرجات الملعب. أما في باقي أنحاء الملعب، فقد وقف جمهور ريال مدريد يستعد للخروج من الملعب، في الوقت الذي كانت فيه المباراة قد وصلت إلى الدقيقة 93:20.



المدير الفني لريال بيتيس كيكي سيتين ومعاونوه يحتفلون بالفوز النادر

زيدان قال إنه حزين ولكنه غير قلق (أ.ف.ب)

رأسية أنطونيو سانابريا تهز شباك الريال في الوقت القاتل (أ.ف.ب)

وبينما كان جمهور ريال مدريد يبحث عن هدف الفوز ويرى أن التعادل من دون أهداف سيكون إنجازا كبيرا لريال بيتيس، نجح النادي الضيف في خطف هدف قاتل والحصول على نقاط المباراة الثلاث. وفي الحقيقة، خلق لاعبو ريال بيتيس بعض الفرص أيضا من بداية اللقاء، حيث أنقذ ظهير ريال مدريد الأيمن داني كارفاخال هدفا محققا من على خط المرمى، وحتى عندما مالت دفة المباراة لصالح ريال مدريد، لجأ لاعبو ريال بيتيس إلى حماية أنفسهم عن طريق الاستحواذ على الكرة قدر المستطاع ونجحوا في ثلاث أو أربع مناسبات في المرور بالكرة، قبل أن يمرروها بشكل خاطئ أو تقطع منهم عن طريق حائط الصد القوي المتمثل في البرازيلي كاسيميرو. وفي بعض الأحيان، كانت تلك الأخطاء تسبب للاعبي ريال بيتيس متاعب كبيرة.

لكن بالقرب من خط التماس كان المدير الفني لريال بيتيس يقف ليوجه لاعبيه ويحمسهم، قائلا: «يتعين عليكم أن تكونوا أذكياء في استخلاص الكرة والحفاظ عليها بين أقدامكم وإجبارهم على الركض وأن تتحلوا بالهدوء في اللحظات الصعبة. وفي الدقائق العشرين الأخيرة سوف ترونهم وهم يمررون كرات سهلة بشكل خاطئ، وذلك لأن المجهود الكبير الذي سيبذلونه والركض الكثير سيجعلهم لا يتمتعون بنفس دقة التمرير التي كانوا عليها في الدقائق الخمسة الأولى». وكان سيتين يطالب لاعبيه بألا يتوقفوا عن المحاولة.

لقد أجرى ريال بيتيس تغييرات، واضطر لاعب خط الوسط فيكتور كاماراسا، الذي كان أفضل لاعبي فريقه، إلى الخروج مصابا قبل نهاية شوط المباراة الأول. ورغم كل ذلك، تمكن ريال بيتيس من أن يصبح أول فريق في 74 مباراة يمنع ريال مدريد من التسجيل، ليكتفي النادي الملكي بالاشتراك مع الرقم القياسي الذي يحتفظ به سانتوس البرازيلي منذ ستينات القرن الماضي بقيادة الجوهرة البرازيلية بيليه. ولم يكتف ريال بيتيس بذلك، لكنه سجل هدفا قاتلا وفاز على ريال مدريد في عقر داره، وهو ما لم يحققه أي فريق آخر غير برشلونة أو أتلتيكو مدريد على مدى ست سنوات ونصف، كما تعد هذه هي أول مرة يفوز فيها ريال بيتيس على ريال مدريد في آخر 19 مباراة بين الفريقين. أما بالنسبة لسيتين، فهذه هي المرة الثالثة على التوالي التي يواجه فيها ريال مدريد من دون خسارة.

حاول 35 فريقاً في 73 مباراة على مدى 18 شهراً منع ريال مدريد من التسجيل دون جدوى قبل أن يتمكن ريال بيتيس من تحقيق ذلك

وقال سيتين: «إنها ثلاث نقاط فقط، لكنها ثلاث نقاط ثمينة». وسوف تساهم هذه النقاط الثلاث في تعزيز هوية الفريق وتزيدها قوة. وفي الحقيقة، لا يوجد كثير من المديرين الفنيين الذين يملكون هوية واضحة تنعكس على أداء فرقهم بهذا الشكل. وقال سيتين: «في هذه الأيام التي يعتقد الجميع فيها بأنك سوف تركض وتقاتل وتعمل وتنافس، أطالب لاعبي فريقي بأن يفكروا أولا».

أما بالنسبة لزيدان، فهناك الكثير من الأمور التي يتعين عليه أن يعيد التفكير فيها، فهذه هي المباراة الثالثة التي يخوضها ريال مدريد على ملعبه في الدوري الإسباني ويفشل في تحقيق الفوز في أي منها. ربما كان الفريق قادرا على تحقيق الفوز في هذه المباريات الثلاث لو وقف الحظ إلى جانبه، ويكفي أن نعرف أن الفريق سدد ما يقرب من 80 تسديدة على المرمى في هذه المباريات الثلاث، كما أن الفوز في هذا العدد الكبير من المباريات المتتالية يدل على أن الفريق لا يفتقد للفعالية الهجومية المطلوبة، لكن ريال مدريد يفتقد لبعض السلاسة والانسيابية في أدائه، كما أن الفرص التي تتاح للفريق ليست دائما بالشكل الذي تظهره الإحصائيات. والحقيقة هي أن الفريق لا يبدو على ما يرام في الوقت الحالي.

وقال نجم خط وسط الفريق إيسكو: «عندما نخوض المباريات على ملعبنا نجد صعوبة أكبر في اللعب». لقد اتسمت الأمور بالفوضوية في بعض فترات اللقاء، لدرجة أننا وجدنا لفترة وجيزة وجود 12 لاعبا من ريال مدريد داخل الملعب، بعدما لم يدرك لاعب خط الوسط الكرواتي لوكا موديريتش بأنه سوف يخرج مستبدلا - ولم يكن الجميع سعداء بخروجه من الملعب - في الوقت الذي سأل فيه جناح ريال مدريد الأيمن لوكاس فاسكيز زيدان مرتين عن المكان الذي يتعين عليه أن يكون فيه. وعلاوة على ذلك، اتسم أداء لاعبي ريال مدريد بالتسرع الشديد والرغبة في إرسال الكرة بأي شكل إلى منطقة جزاء ريال بيتيس. وقال كاسيميرو إنه «كان من الصعب أن يفهم» ما حدث، لكنه أشار إلى أنه كان يتعين عليهم أن «يفكروا» أولا. في الحقيقة، يجب على ريال مدريد أن يوقف نزيف النقاط في أسرع وقت ممكن إذا كان يريد أن ينافس على لقب الدوري الإسباني الممتاز.

قد ينجح ريال مدريد في الخروج من تلك الكبوة سريعا، لكن الأضرار التي لحقت به من تلك الفترة السيئة كانت بالغة، حيث تعادل في مباراتين، أمام فالنسيا وليفانتي، وخسر أمام ريال بيتيس، لتكون هذه هي أسوأ بداية للفريق على ملعبه خلال 20 عاما. ولم يفشل النادي في تحقيق الفوز في أول ثلاث مباريات في الدوري إلا في موسم 1969-1970 وموسم 1995-1996، والأسوأ من ذلك، كما قالت إحدى الصحف على صفحتها الأولى، أن الفريق بات متخلفا الآن عن برشلونة بسبع نقاط كاملة. لم يكن من المتوقع أن يحدث ذلك، لكنه حدث بالفعل. وعن ذلك يقول زيدان: «هذه هي كرة القدم، ويتعين علينا أن نقبل ذلك. ربما حققنا الفوز العام الماضي في بعض المباريات التي لم نكن نستحق الفوز بها، والآن يحدث العكس». وقد ذكر زيدان الجميع بكلمة يحبها وتلخص شخصيته تماما، وهي: الطمأنينة والهدوء. فعندما سئل: «هل يجب عليك أن تشعر بالقلق؟»، رد قائلا: «لا، لا أعتقد ذلك».

أنطونيو سانابريا بعد الهدف الذي أطاح بأحلام ريال مدريد



خيبة أمل رونالدو بعد الهزيمة المذلة (رويترز)



نتقدم بأجمل

التهاني والتبريكات

بمناسبة اليـوم الوطـنـي

للمملكة العربية السعودية

لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسـرة المـالكـة الكريمـة

وإلى الشعـب السعـودي النبيل

دام عـزك **يا وطـن**

المباني مقاولـون عامـون

www.almabani.co

ولداها لـ «الشرق الأوسط»: أردنا اقتسام القطع القريبة لقلبها مع العالم

مزاد لمقتنيات ملكة الأنيقات أودري هيبورن في لندن يتحول لعرض أزياء



أودري هيبورن (غيتي)

إبنا أودري هيبورن شون فيرير ولوكا دوتي في معرض مقتنيات والدتهما بكريستيز (إ.ب.أ)

لندن: عبير مشخص

بفساتين سوداء قصيرة وأحذية بكعوب ممسوحة مثل التي ترتديها راقصات الباليه، تجولت موظفات دار «كريستيز» بمقرها في لندن خلال معرض لمجموعة أزياء الفنانة الراحلة أودري هيبورن يسبق المزاد الذي يقام يوم 27 سبتمبر (أيلول) الحالي. وبدا في اللحظات الأولى التي خطوت فيها لداخل القاعة أن زائرات المعرض والإعلاميات الموجودات أيضاً قررن ارتداء ملابس بسيطة ورشيقة امتناناً لذوق راقي في الملبس كانت هيبورن عرابته.

المعرض امتدَّ على عدة قاعات بمبنى «كريستيز» وعرض مجموعة ضخمة من أزياء سيدة الأناقة البسيطة والرشيقة، فساتين ومعاطف وأحذية... الكثير من الأحذية الملونة، كلها من طراز أحذية الباليه التي كانت تفضلها بطلة «سيدتي الجميلة». هناك أيضاً قطع الجواهر غير الثمينة التي ارتدتها كثيراً وأيضاً بعض القطع التي أُهدِيَت لها من أبطال أفلامها.

هيبورن مثلت 20 فيلماً، ومع ذلك سجلت اسمها كإحدى أيقونات السينما العالمية، وظلت متألقة من خلال ذوقها في اللبس، الذي تحول لخط موضة مستقل في حد ذاته، كما ظلت أفلامها تتمتع بالإقبال ذاته من أجيال عاصرت النجمة، وأجيال كثيرة لم تعاصرها، ولكنها أحبت تلك السيدة الرقيقة المرحة من خلال أفلامها.

من أهم القطع المعروضة في المزاد عدد من السيناريوهات لأفلام هيبورن، تحمل خطوطها وتعليقاتها التي كتبت بالحبر «التركواز» الذي كان علامة مميزة لها. في سيناريو «إفطار في تيفاني» أحد أشهر أفلامها، استخدمت هيبورن القلم الرصاص لوضع الخطوط تحت بعض الكلمات وكأنها تحدد مواطن التركيز في الجمل لتساعدها في الإلقاء، وفي صفحة مقابلة إعادة كتابة كلمات شخصيتها في الفيلم بالحبر التركواز: «تستطيعين رؤية ما خطته بيدها هنا» علق آدريان هيوم ساير مدير قسم المجموعات الخاصة بـ«كريستيز» مشيراً للسيناريو الموضوع خلف خزانة زجاجية، ويستطرد: «كانت طريقتها لتعلم الأسطر، ومن خلال تعليقات على الحواشي كانت تبني الشخصية التي كانت ستقوم بها في الفيلم». يشير إلى أن المزاد يضم سيناريوهات أشهر أفلام هيبورن مثل «سابرينا» و«سيدتي الجميلة».

وبما أننا في حضرة ملكة الأنيقات فلا بد أن نتجه بنظرنا للعرض الضخم لقطع الملابس الأثيرة لديها. أقول لساير إن هيبورن تبدو معاصرة جداً، فطريقتها في اللبس لا تزال محبوبة حتى الآن، يقول «بالفعل إنه أمر مدهش، وكثير من الناس يؤكدون على صحة ذلك، فهذا المعطف أمامنا من تصميم (فالنتينو) وكأنه فصل للبس الآن (هذا بالطبع إذا وجدنا امرأة بمحيط خصر متناهي الصغر مثل أودري هيبورن)».

لهيبورن نفوذ وتأثير في عالم الموضة، لمساتها واختياراتها وتبنيها أسلوباً معيناً في اللبس كل ذلك خلق صورة مميزة لها، رغم أنها كانت تتعامل مع كبار المصممين، وأهمهم صديقها المقرب هيبار جيفنشي، الذي صمم لها معظم ملابسها. يشير ساير إلى أن ذوق أودري كان موجوداً دائماً في الملابس التي تُصمَّم لها: «علاقتها مع جيفنشي كانت مَرِنة، وتأثر هو بها كما تأثرت هي به. سمعت من ابنها شون أن جيفنشي كان كثيراً ما كان يعرض عليها تصميمات، فتقوم هي على الفور بتغييرها... تنزع وردات أو إضافات لا ترى لها فائدة، كانت تريد الخطوط الواضحة».

في الخزانات الزجاجية المضاءة كثير من قطع الجواهر (الإكسسوارات) والقليل جداً من المعادن الثمينة أو الأحجار الكريمة، «لم تكن تحب اقتناء الجواهر الثمينة» يعلق ساير ويضيف: «كانت تذهب لحفل الأوسكار وهي مرتدية قرطاً (إكسسوار) مع فستان من تصميم (جيفنشي)، وكانت تبدو في كامل الأناقة، أكثر ما يهمها هو أن تبدو بسيطة وغير متكلفة وأنيقة. البساطة والأناقة هما الأساس بالنسبة لهيبورن».

في المزاد أيضاً عدد ضخم جدا من الصور الفوتوغرافية التي التقطها مشاهير المصورين العالميين أمثال سيسيل بيتون الذي نجد له صور من فيلم «سيدتي الجميلة»، يشير ساير إلى أن كل الصور كانت ملكاً لهيبورن احتفظت بها في منزلها بسويسرا. «أعتقد أننا محظوظون أن هذه المجموعة من المقتنيات هنا اليوم، فالمعروف عن هيبورن أن كانت تحب إهداء متعلقاتها وملابسها، ولولا أنها لم تترك منزلها في سويسرا لكانت محتويات المستودع الذي احتفظت فيه بكل هذه المتعلقات قد تبعثرت أو أهديت».

ألاحظ غياب بعض الفساتين الشهيرة لهيبورن، خصوصاً التي ارتدتها في «سيدتي الجميلة» و«سابرينا»، وهو ما يؤكده ساير، مضيفاً أنها منحت الكثير من تلك الفساتين لأصدقاء ومعارف واحتفظت بالقطع التي تحبها فقط.

في كل حديث أو تعليق على أودري هيبورن خلال الجولة كان الكل يتفق على أنها كانت امرأة «عادية» تحب عائلتها وتعيش حياتها ببساطة، وبالتالي كان أول ما خطر على بالي عندما التقيت بابن أودري هيبورن الأكبر شون فيرير أن أسأله عن حياته مع والدته وعن إحساسه بوجود كل تلك القطع التي عاصرها ورآها على والدته خلال حياتها وحافظ عليها بعد مماتها. يقول إنه قرر مع أخيه من والدته لوكا دوتي أن يعرضا معظم المتعلقات التي ورثاها عنها للبيع: «العام المقبل يصادف الذكرى 25 لوفاة والدتي والعام الذي يليه كانت ستكمل 90 عاماً لو كان القدر أمهلها، جلست مع أخي لوكا لنفكر بماذا نفعل في هذه الذكرى وقلنا إننا نمتلك هذه المجموعة القيمة، التي قمنا بعرضها من قبل لصالح اليونيسيف والمنظمات الخيرية»، يستكمل فيرير كلامه: «اخترنا القطع التي نريد أن نحتفظ بها، مثل فساتين الزفاف وفساتين التعميد لي ولأخي وقررنا أن نتقاسم باقي الأشياء مع العالم».

شون فيرير يقول إن سر أودري هيبورن هو أنها «كانت واحدة من الناس، كانت إنساناً بكل معاني الكلمة، لم تنسَ المعاناة التي مرت بها في شبابها تحت الاحتلال النازي والجوع الذي تركها هزيلة ومريضة. كانت تقدر الفرصة التي مُنِحَت لها لتعمل ولتعيل نفسها ووالدتها».

يرى فيرير أن كل ذلك أسهم في تكوين شخصية والدته وفي تواضعها وبساطتها: «كانت تملك سيارات بسيطة وكانت ترتدي الجواهر (الإكسسوار).. أذكر أن مصمماً شهيراً قال: (كيف تستطيع أن تلمع دون ارتداء الماس؟!).. أقول: إنها استطاعت ذلك».

أما لوكا دوتي الابن الأصغر لهيبورن فيقول إن والدته كانت عادية جدا في المنزل: «كانت أما تقليدية، وكان الحديث على المائدة في منزلنا دائما يدور عن عمل والدي وعما فعلناه في المدرسة، لم تكن تتحدث عن عملها كثيراً. كنا نعرف بالطبع أنها ممثلة مشهورة من الأفلام ومن الصحف، وحتى أصدقاؤها من المشاهير لم تكن تذكرهم كنجوم، وإنما كأصدقاء، ولكن ذلك الإحساس بالطبيعية فيما أعتقد تطلب مجهوداً كبيراً من جانبها والتمرين».

يشير رداً على تساؤلي عن الملابس التي تتوزع حولنا وذوق صاحبتها: «كانت بسيطة وتحب الأشياء البسيطة، كانت تحب الأزياء وتحب الإتقان في الصنعة والخامات الجيدة، ولكنها كانت دائماً تقول إنها تفضل الأزياء الرجالية، ليس لأنها كانت تحب ارتداءها، ولكن حسب ما قالت، الرجال عندما يجدون قصة البدلة المناسبة لهم يلبسونها دائماً بينما تميل النساء لتجربة. كانت دائماً تبحث عن خطوط وقطع تناسبها... عندما بدأت العمل في هوليوود كانت نحيفة جداً وطويلة جداً، في أول أفلامها حاولوا جعلها ترتدي (حشوات) لتبدو أكثر امتلاء، وصممت ملابس (إجازة في روما) لتخفي ملامح جسمها النحيف، وعندما قابلت جيفنشي حدث تغيير كبير، تفاهما وكانا يتفقان في رؤيتهما واستطاعت أن تلبس كما كانت تحب. في المنزل كما عرفتها كانت ترتدي (جينز وتيشيرت)، كانت عملية جداً وتقليدية في هذه النقطة».

أسأله: «هل كانت تفضل زيا محددا؟» يشير إلى فستان من قطعتين باللون الأسود بأطراف لامعة: «هذا الفستان الذي ارتدته في فيلم (شارايد)، كانت اشترته قبل الفيلم وارتدته قبل وبعد». يمضي دوتي في تذكر والدته: «هناك شيء في أمي أتذكره بتقدير، وهو أنها كانت تحترم العمر، عندما تقدمت في العمر غيرت في طريقة ملابسها، قائلة: (لم أعد مراهقة. وكانت سعيدة بتقدم العمر، ولها مقولة بأن كل فترة عمرية تشبه فصلاً من فصول السنة، وكل فصل يتميز بشيء واحد. ما يحز في قلوبنا هو أنها لم تعش لتصبح جدة».

أودري هيبورن التي اشتهرت بالخصر النحيف وبالقوام الرشيق أبداً، أسأله «هل كانت تتبع حمية غذائية؟»، يجيب: «كانت حريصة عند تناول الطعام ولكنها لم تتبع أي حمية، فهي كانت تعرف الأطعمة المفيدة لها، وتتجنب ما يمكن أن (يسمنها). الأمر له علاقة أكثر من أي شيء بأنها كانت ترقص الباليه وتدربت على احترام ما تتناوله. ولكنها كانت دائماً ما تتمرد على القواعد فتحن إلى طبق من الباستا، وكانت تتناول قطعة من الشوكولاته كل ليلة».

فستان من تصميم جيفنشي ارتدته هيبورن في فيلم «شارايد» (أ.ب)

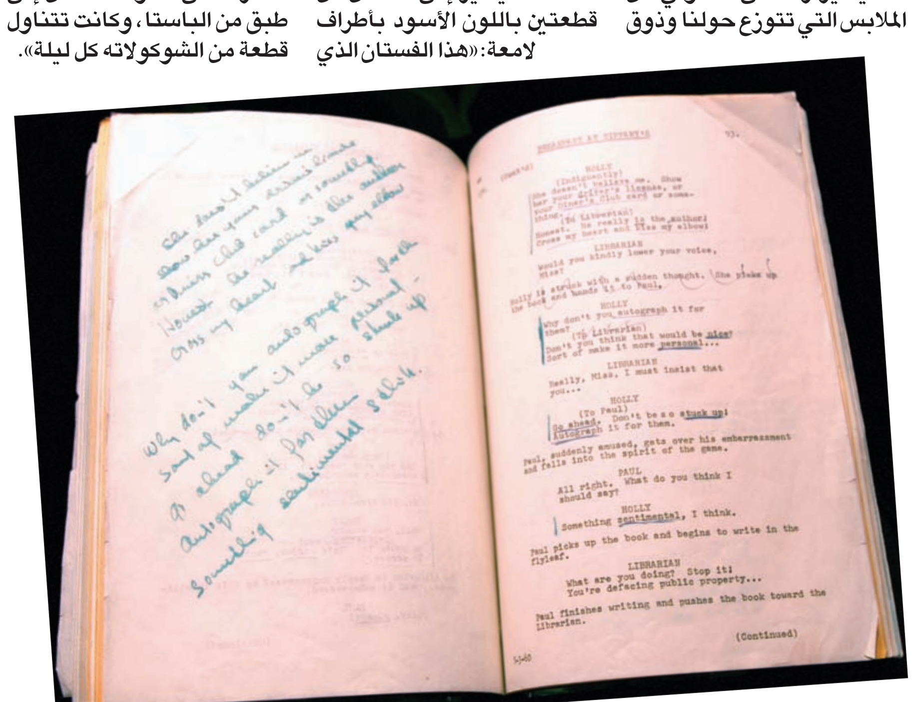


جانب من مقتنيات هيبورن في معرض بدار كريستيز (تصوير هاشم نهاري)

أودري هيبورن في لقطة من «إفطار في تيفاني» (غيتي)



إحدى موظفات «كريستيز» تنسق أحذية «الباليه» التي إشتهرت هيبورن بارتدائها (رويترز)



سيناريو فيلم «إفطار في تيفاني» وتعليقات بخط هيبورن (تصوير هاشم نهاري)

العساكر أطلعها على أهم أنشطة المؤسسة

الأمين العام لـ«مسك الخيرية» يبحث شراكة جديدة مع معهد أولبرايت

نيويورك: «الشرق الأوسط»

التقى بدر العساكر، الأمين العام لمؤسسة محمد بن سلمان (مسك الخيرية)، مع الدكتورة مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية الأميركية في عهد الرئيس بيل كلينتون، حيث تم بحث فرص التعاون والاهتمام المشترك، وذلك على هامش مشاركتها في فعاليات منتدى مسك الخيرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للشباب 2017 الذي عقد في نيويورك في الخامس عشر من سبتمبر (أيلول) الجاري.

وأطلع الأمين العام لمؤسسة مسك الخيرية، الوزيرة أولبرايت على جوانب من أنشطة المؤسسة وشراكاتها الدولية مع عدد من المؤسسات الأكاديمية والمنظمات غير الربحية، التي نتج عنها عدة مبادرات وبرامج تصب في أهدافها الاستراتيجية في دعم وتمكين الشباب بما يعزز دورهم في التنمية المستدامة.

من جانبها، أبدت أولبرايت تقديرها لعمل المؤسسة وأشادت بما أتاحه منتدى مسك الخيرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للشباب 2017 من فرص الإثراء المعرفي والتواصل الحضاري بين الشباب، كما دعت إلى إيجاد المزيد من سبل التعاون من أجل خدمة العالم عبر استثمار طاقات الجيل الجديد في مختلف دول العالم، مبدية استعدادها لتقديم الدعم لكل الجهود المؤسسية الرامية لتحقيق هذا الهدف.

وقد بحثت أولبرايت مع الأمين العام العساكر، فرص الشراكة بين المؤسسة ومعهد أولبرايت في كلية ويسلي، الذي يركز على نهج متعدد التخصصات لتعليم الفنون والتعلم الحر، وكذلك مع مبادرة الاستثمار في الشرق الأوسط لمعهد أسبن المدعومة من «أوبك»، التي تحمل أولبرايت عضوية مجلس إدارتها، كما أبدت الاستعداد لتدريب شباب ترشحهم مؤسسة مسك الخيرية في مجموعة أولبرايت ستونبريدج لدعم قدرات الأفراد وتطوير أداء المؤسسات التي تعد أحد بيوت الخبرة العالمية في مجالها.



رصد جسيم يحتوي على طاقة 300 تريليون فولت إلكتروني

أشعة كونية تصل إلى الأرض من خارج المجرة

فوبرتال - مالارجو (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

أثبتت أبحاث فلكية حديثة أن الكرة الأرضية تكتظ بجسيمات كونية تأتي من مجرات بعيدة عن مجرتنا «درب اللبانة».

ونشرت مجلة العلوم «ساينس» المتخصصة في العلوم الطبيعية بحثاً أعدَّه أكثر من 400 باحث من 18 دولة أثبتوا هذه الحقيقة بجلاء، حيث بينت قياسات مرصد بير أوجر في الأرجنتين أن الجسيمات التي تحتوي على قدر كبير من الطاقة تأتي كجزء مما يطلق عليه الأشعة الكونية، وهي تصل إلى الأرض آتية من مصادر خارج المجرة.

وقال المتحدث باسم المرصد والمشارك في البحث كارل هاينس كامبرت، وهو فيزيائي متخصص في الجسيمات الفلكية بجامعة فوبرتال الألمانية، إنه «بفضل معلومات حديثة تمكن الباحثون من إيضاح مسائل رئيسية عن نشأة الكون، ودرب اللبانة وغيرها من المجرات الأخرى».

وأوضح البحث الجديد أن الأشعة الكونية تتكون من بَرَد جزيئي غني بالطاقة، يتساقط باستمرار على أجواء الأرض.

وذكر البحث أن هذه الجسيمات هي أنوية ذرية سريعة الحركة لعناصر كيميائية مختلفة أهمها ذرات الهيدروجين (البروتونات).

ولم تتم حتى الآن دراسة مصادر هذه الجسيمات السريعة إلى حد كبير.

ومن بين مصادر هذه الجسيمات الشمس التي ترسل بلا انقطاع جزيئات يطلق عليها الرياح الشمسية تصل كمية الطاقة بها إلى نحو 100 مليون فولت إلكتروني.

ويمكن أن تؤدي جسيمات الرياح الشمسية إلى تشويش الاتصالات اللاسلكية وقطع إمدادات الكهرباء على سطح الأرض.

غير أن الجسيمات التي رصدها مرصد بير أوجر في مالارجو أغنى بالطاقة من الرياح الشمسية بمليارات الأضعاف.

وكان أعلى جسيم احتواء للطاقة تم رصده هو جسيم بطاقة تصل إلى 300 تريليون فولت إلكتروني.

وبهذا يحتوي هذا الجسيم شبه النووي على طاقة ككرة تنس مضروبة بقوة، الأمر الذي أذهل علماء الفيزياء حتى أطلقوا عليه اسم «الصرخة» التي عبروا بها عن تعجبهم منه: «إنه جسيم - يا إلهي».

يتألف المرصد من 1600 جهاز كشف تمتد على مساحة قدرها 3000 كيلومتر مربع، وهي مساحة تزيد على مساحة ولاية زارلاند الألمانية ويقع كل جهاز كشف من هذه الأجهزة داخل محطة قياس مليئة باثني عشر طناً من الماء.

وتصطدم جسيمات الأشعة الكونية عند قدومها إلى أجواء الأرض بجزيئات الهواء، ما يؤدي إلى تمزق جزيئات الهواء وارتطام حطامها بجزيئات أخرى، حتى ينشأ تكدس من الجسيمات يشبه كومة جليدية، يؤدي إلى تقسيم طاقة الجسيمات الأصلية.

فإذا وقعت هذه الجسيمات المليئة بالطاقة على الماء داخل خزاناته، فإنها تتحرك بسرعة أكبر من سرعة الضوء في الماء، وترسل ضوءا كما يبين العالم كامبرت «يمكن للمرء أن يتخيله كما تخترق طائرة حاجز الصوت، وهو ما نسميه في حالتنا أشعة شيرينكوف»، وهذا الضوء أثبتته أجهزة الاستكشاف.

ويضيف كامبرت أنه من خلال تحديد وقت وصول جبل الجسيمات تماما يمكن للعلماء أن يقولوا تحديدا من أي اتجاه جاءت في الأصل هذه الجسيمات، إلا أن تحديد المصدر أمر صعب، حيث تتعرض هذه الجسيمات المحملة بالكهرباء خلال سيرها في أجواء الكون إلى الانحراف بسبب كثير من المجالات المغناطيسية التي تقابلها.

وفي حالة الطاقة الأدنى فإنها تنزل متداخلة من جميع الاتجاهات بدرجة التكرار ذاتها، وفي هذه الحالة يشبه الشعاع الضوئي توزيع الضوء بصورة متماثلة عبر ضباب كثيف.

أما في حالة الطاقة المرتفعة، كما أثبت الاختبار الأخير، فإن ذلك يتغير، حيث تقل قوة المجالات المغناطيسية الكونية فلا تستطيع انتزاع الجسيمات السريعة من مدارها، إلا أن الجسيمات القوية ذات الطاقة العالية من نوع «إنه جسيم - يا إلهي» لا تأتي إلى الأرض إلا بندرة كبيرة، فلا يقع مثل هذا الجسيم على مساحة مثل ملعب كرة قدم إلا مرة واحدة في كل قرن في المتوسط.

إلا أنه بفضل المساحة الكبيرة تمكن مرصد بير أوجر من التقاط عدد كافٍ من الجسيمات الكونية عالية الطاقة لتحليل اتجاهات مصادرها.

وتمكن العلماء عبر قياسات استمرت عشرة أعوام من إعداد خريطة للسماء حسب الأشعة الكونية عالية الطاقة، تمكنوا معها من الربط بين هذه الأشعة وأحد المصادر المنبثقة عنها لأول مرة.

وأسفرت النتيجة عن أن هذه الأشعة الكونية عالية الطاقة لا تأتي من درب اللبانة (التبانة)، وإنما من مجرات قريبة مجاورة له.

وحتى الآن ليس بمقدور العلماء، إلا أن يحددوا مناطق غنية بالمجرات في فضاء الكون كمسؤول عن تلك الأشعة ولا يستطيعون تحديد أجسام فضائية بعينها كمصدر لها، تماماً كما يرى الإنسان إضاءة سفينة كبيرة عبر الضباب، فيرى كتلة من الضوء ولا يستطيع تحديد المصابيح بعينها.

وللحصول على صورة واضحة فإنهم يريدون تغيير تقييم البيانات المتاحة لهم، فحتى الآن تم وضع جميع الجسيمات الكونية في بؤرة الاهتمام.

لكن هناك أنوية (جمع نواة) أثقل وزناً تتطاير في الفضاء أقل من نواة الحديد استقامة وأقرب إلى نواة الهيليوم.

ويوضح كامبرت قائلا: «لو أننا استطعنا التوصل إلى هذه الأنوية الذرية، سيكون من الممكن أن نكون صورة أكثر دقة عن مصدر تلك الأشعة الكونية»، ولهذه الغاية يتم تحسين قدرات المرصد حالياً.

تجري فعالياته في خمس مدن

بينالي الشارقة يختتم بـ«الطهو» والمطبخ في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت جمعية «أشكال ألوان» اختتام «تماوج»: بينالي الشارقة الثالث عشر الذي يقيم فعالياته في بيروت مع البرنامج الموازي والأخير، والمتمحور حول ثيمة «الطهو»، ويحمل عنوان «على طبَقٍ مُخاتِل». يتشكّل البرنامج المعقود يومي 14 و15 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 في بيروت من محاضرات وندوات وورشات عمل وجولات وعروض أدائية وموائد، وغيرها من المشروعات التي تتناول موضوع الطهو، وكيف تسهم العادات الغذائية التي نمارسها وتراث مطابخنا في تشكيل مزاجنا، سيكولوجياً وثقافياً.

وبينالي الشارقة الذي افتتح دورته الثالثة عشرة في مارس (آذار) الماضي تحت عنوان «تماوج» في إمارة الشارقة، يتشكل من خمسة مكوّنات أساسية، ويمتد على نحو استثنائي عاماً كاملاً، إلى جانب امتداده الزمني، وتوسع البينالي مكانياً، بحيث كانت الشارقة نقطة ارتكاز ومحوراً لمدن وجغرافيات عدة. إذ تجري الفعاليات وتنعقد في خمس مدن هي إسطنبول وبيروت وداكار ورام الله والشارقة، وتشتمل على معارض وبرامج من فصلين، يعقدان في كل من الشارقة وبيروت، وبرنامج تعليمي لمدة عام كامل في الشارقة، ومشروعات تقام بالتوازي في كل من إسطنبول وبيروت وداكار ورام الله، ومنصة للنشر الإلكتروني على الإنترنت. في هذه الدورة التي تشرف عليها القيّمة كريستين طعمة، وهي مديرة جمعية «أشكال ألوان في بيروت». يسعى بينالي الشارقة إلى صوغ تساؤلات وطرح أجوبة حول الأوضاع في عالم الفن وإمكاناته، وذلك بمنهجية قائمة على حصد نتاج سياسات التكاتف والتعاون في الأمكنة التي يشتبك معها البينالي.

ولبينالي الشارقة برنامج من فصلين: الفصل الأول الذي ابتدأ في الشارقة في مارس 2017. والفصل الآخر في بيروت الذي ينطلق في أكتوبر 2017، ويشتملان على معارض وعروض وندوات وأداءات وأفلام.

الفصل الختامي من بينالي الشارقة الثالث عشر المقام في بيروت، يفتتح يوم 14 أكتوبر المقبل مع معرضين فنيين، أحدهما للقيّمة ريم فضة في «متحف نقولا سرسق» والآخر للقيّم هشام خالدي في «مركز بيروت للفن».

تتناول ريم فضة في معرضها الذي يحمل عنوان «ثمرة النوم» فكرة السبات، للنوم أو للهضم، فتغدو مجازاً مواتياً للتعبير عن تجربة جسدية، تثمر عن لغة تشكيلية تصبو للمزيد. يستغرق الفنانون في هذا المعرض في عمق الخيال، فيسخّرون الجماليات - بحس تأملي عالٍ - بغية توظيف الفنِ في خدمة قضايا مجتمعية مُلحّة.

يسعى هشام خالدي في معرضه الذي يحمل عنوان «تعبير لا يمكن التنبؤ به عن قدرة الإنسان» للتعرّض للحظة الراهنة، التي تشهد تحوّلات لا يجوز تجاهلها، يحتجّ فيها جيل شاب محبَط ضد قرارات فرضتها عليهم أجيال سالفة، مُرهَف الإحساس تجاه إرث لم يطلبه ولا يد له في تشكيله.

إلى ذلك، يشتمل برنامج «الفصل الثاني» على عروض مسرحية وراقصة إلى جانب برنامج عروض أفلام أُنتِج بعضها بتكليف من بينالي الشارقة الثالث عشر. كذلك، سوف يتم إطلاق عدد من الكتب التي تصدر بتكليف من البينالي، بخلاف تشكيلة من الكتب التي صدرت في سياق بينالي الشارقة الثالث عشر ومشروعاته الموازية في كل من الشارقة وداكار وإسطنبول ورام الله وبيروت.



كانديس لين رسم تخطيطي لـ«وثائق هالكة»
2017 ألوان مائية وحبر على ورق

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

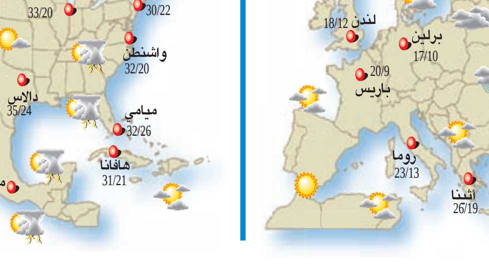
يسود طقس جاف في شبة الجزيرة العربية، مما يسمح بشروق الشمس وانتشار بعض السحب. وتنتشر السحب أيضا في جنوب غربي السعودية وغرب اليمن مع هبوب للعواصف الرعدية المتفرقة.

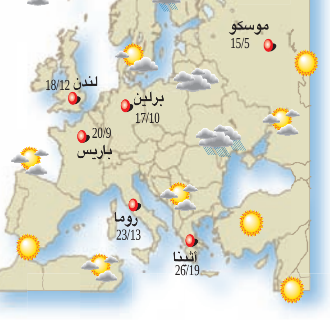
سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع إلى أن يسود طقس جاف، ويستمر الإحساس بحرارة الصيف مع سطوع الشمس في سوريا ولبنان وفلسطين والأردن والعراق، مما ينعكس على انتشر بعض السحب هنا وهناك.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتواجد منطقة ضغط جوى مرتفع فوق وسط البحر المتوسط وشمال أفريقيا مع سطوع للشمس، باستثناء شرق المغرب وغرب ليبيا في الوقت الذي تهب فيه عواصف رعدية.





أوروبا

يسود الطقس الجاف في وسط أوروبا، مما يسمح بسطوع الشمس، وتتحرك بعض الأمطار على أيرلندا والمملكة المتحدة قبل هبوب عاصفة في المحيط الأطلسي تصل منطقة الجزر البريطانية. وتتحرك عاصفة أخرى تجاه شرق أوروبا، مما يتسبب في هطول الأمطار على أوكرانيا ورومانيا وبولندا.

أميركا الشمالية

يستمر تأثير إعصار جوس في حدوث أمواج عاتية، ويمتد تأثير إعصار ماريا شمالا ليتسبب في هطول أمطار غزيرة وهبوب رياح عاتية. ويتحرك نظام عواصف فوق سلسلة جبال روكي وداخل منطقة فرونت رينج ليتسبب في سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية يتبعها هواء بارد.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

		8						
2	4		3				1	
3	5		9	4	1			
				7	2			
	6		1			3		
						4		
			5			9		
					6		4	
				3		6	7	2

الحل السابق

4	1	5	2	8	6	9	3	7
6	3	9	5	7	1	8	2	4
2	7	8	3	9	4	6	1	5
1	6	3	4	2	8	5	7	9
5	4	7	6	3	9	1	8	2
8	9	2	1	5	7	3	4	6
7	5	4	8	6	3	2	9	1
9	8	6	7	1	2	4	5	3
3	2	1	9	4	5	7	6	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

كتب فيها «رباعية الإسكندرية»... وعاش بها ملك إيطاليا فيكتور إيمانويل

الإسكندرية تمحو فيلا لورانس داريل التاريخية من الوجود

الإسكندرية: داليا عاصم

بعد 10 سنوات من محاولات منع هدمها، تم أول من أمس، هدم فيلا «أمبرون» الشهيرة، التي أقام بها الأديب البريطاني لورانس داريل، وكتب فيها «رباعية الإسكندرية»، قبل 60 عاماً، التي كانت بداية لتيار ما بعد الحداثة في الأدب العالمي، وعاش بها ملك إيطاليا فيكتور إيمانويل سنوات المنفى، ومات بها، والفنانة عفت ناجي، والفنانتان الإيطاليتان إميليا أمبرون وكليا بادارو، فقد كانت شاهدة على فصل من فصول تطور الحياة الثقافية والتشكيلية في مصر.

ورغم أن الفيلا كانت مسجلة تحت رقم 1687 ضمن قائمة التراث المعماري المحظور هدمه بالإسكندرية، فقد استطاع المقاول المالك للفيلا استصدار حكم قضائي، بإخراجها من مجلد المباني التراثية وهدمها، ومحوها من الوجود. واستيقظ أهل حي محرم بك العريق على صوت معاول الهدم، وهي تمحو فيلا «أمبرون» من الوجود.

«الشرق الأوسط» كانت من أولى الصحف التي أطلقت صرخة تحذير من هدم فيلا «أمبرون» في مقال نشر بتاريخ 15 مايو (أيار) 2008 تحت عنوان «يدمرون منزل لورانس داريل لبناء برجين... والبعض يريده متحفاً»، وبالفعل تحركت عدة مبادرات للمجتمع المدني في محاولة لمنع هذه الجريمة، ومنها مبادرة «أنقذوا الإسكندرية»، إلا أن كل الجهود ذهبت سدى.

كانت فيلا «أمبرون» من أهم معالم حي محرم بك، الذي ولد فيه توفيق الحكيم وهند رستم وليلى مراد وبهيجة حافظ وأدهم وسيف وانلي، وشيدت عام 1920. وكانت ملكاً لعائلة المقاول والمعماري الإيطالي ألدو أمبرون، الذي كان مؤسس البنك الإيطالي المصري، وزوجته الفنانة التشكيلية إميليا أمبرون، وكان البرج الأثري الملحق بالمنزل من أروع وأهم ما يميز تصميمها، حيث يشبه في شكله الخارجي «برج كوم الناضورة الأثري» الذي يشبه فنار الإسكندرية القديم... وكان الكاتب الإنجليزي لورانس داريل قد استأجر الطابق العلوي من القصر، وسكنه لمدة عامين ونصف العام في الفترة من 1943 وحتى 1945، كما استأجرتها الفنانة التشكيلية عفت ناجي وزوجها سعد الخادم، وقد أوصت قبل وفاتها بتحويل الفيلا إلى متحف لأعمالها، ولكن وريثها سلم كل متعلقاتها ولوحاتها لمتحف شقيقها الفنان ناجي بالقاهرة.

وقد ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بصور هذه الجريمة، التي تعبر عن حالة الذهول والصدمة التي يعيشها أهل المدينة، التي باتت تفقد كل معالمها الكوزموبوليتانية، التي بات ما بقي منها على حافة الهاوية.

تقول المرشدة السياحية الزهراء عادل لـ«الشرق الأوسط»: «للأسف هذه الفيلا كانت مزاراً سياحياً متميزاً، يأتي إليه عشاق داريل ورباعيته، يتعرفون على المكان الذي عاش فيه، من مختلف الجنسيات... لقد صدمت أنا و(فوج) سياحي من الأساتذة بالجامعة الأميركية بالقاهرة كانوا يودون زيارة الفيلا التي ألهمت داريل كتابة (رباعية الإسكندرية)، وحينما وصلنا للمكان وجدناها عبارة عن أكوام ترابية، فكانت صدمة كبيرة لي ولهم»، مضيفة: «هذه مأساة أن يتم هدم واحد من أهم المزارات الثقافية والسياحية بالمدينة، بدم بارد، ودون تحرك أي جهة، هي كارثة بكل المقاييس. لقد كنا نسعى ونتمنى من الدولة أن تجعلها فندقاً صغيراً من نوعية (الفنادق البوتيك)، وتوضع على الخريطة السياحية، لكن للأسف لا حياة لمن تنادي».

قبل 10 سنوات، كانت مكتبة الإسكندرية ممثلة بالدكتور محمد عوض، مدير مركز دراسات الإسكندرية والبحر المتوسط (أليكس ميد) آنذاك، قد طالبت في احتفالية كبرى بمناسبة مرور 50 عاماً على صدور «رباعية الإسكندرية» بضرورة حماية الفيلا من الهدم، حيث كان الملاك الحاليون يحاولون هدمها تدريجياً باقتلاع أرضيتها الرخامية المصنوعة من الرخام الإيطالي، وتدمير حديقتها العامرة التي كانت تزهر بأندر الأشجار، لتشييد برجين سكنيين.

بكل أسى، يقول الدكتور محمد عوض، أستاذ الهندسة المعمارية بجامعة الإسكندرية، رئيس لجنة الحفاظ على التراث العمراني بالإسكندرية لـ«الشرق الأوسط»: «للأسف لم تشفع للفيلا قيمتها المعمارية أو الأدبية، أو كونها مزاراً سياحياً أمام القاضي الذي أصدر حكماً بإخراجها من مجلد التراث»، مضيفا: «ما حدث تجنٍ صارخ على التراث الذي بات من آخر اهتمامات الدولة، فقيمة الفيلا ليست فقط كونها تتميز بطراز معماري مميز يعود لفترة الحرب العالمية الأولى، ولكن كونها شهدت كتابة رواية من أهم الروايات في التاريخ الأدبي للإنسانية، وكتب بها داريل عدداً من أروع أشعاره، وكانت تحتضن صالونات ثقافية وفنية تجمع بين فنانين أوروبيين ومصريين»، ويؤكد عوض أن «التحرك الفردي لا يكفي. لا بد من تعديل قانون الحفاظ على المباني الأثرية حتى لا تتكرر المأساة».

كان داريل قد زار الإسكندرية في عام 1977، بعدما أقنعته قناة «BBC» بتصوير فيلم عنه عنوانه «روح المكان». ولن يكون أبلغ مما كتبه داريل نفسه في مذكراته عن هذه الزيارة، وما تركته في نفسه من شجون، وكأنه يرثي الإسكندرية، وما آلت إليه في القرن الحادي والعشرين، وكأنه يلومنا على تقصيرنا في حق عروس المتوسط، فكتب عن تلك الفيلا التي باتت سراباً: «تغير الحي الكائن به المنزل. اختفت القصور والفيلات والمساحات الخضراء والحدائق التي كانت تميز حي محرم بك، وحلت محلها كتل خرسانية قبيحة عارية من الجمال والذوق. أما المنزل، فما إن وقعت عيناي عليه حتى انعقد لساني من فرط المفاجأة. ما هذا الخراب والإهمال الذي بدا واضحاً على كل ركن من أركانه.

فالسور الخارجي صدئ، وتآكلت أعواده، وبوابته العريضة الضخمة مالت على جنبها. الجدران تصدعت، وسكن جوانب أركانها العنكبوت. الحديقة تحولت لمكان موحش مهجور. أين ذهب المنزل الساحر، الذي كان محاطاً بحديقة غناء تحوي أندر وأجمل الخمائل والأشجار؟ أين ذهبت النافورة الرخامية بديعة الصنع والتماثيل، والأعمدة الرخامية، وساعة الزهور الرخامية المنقوشة عليها الحروف اللاتينية، والمصور عليها مسار الشمس، التي كانت تعد من أندر الساعات. ثم صعدت عبر السلالم الرخامية إلى البرج الأثري، الذي كتبت فيه أروع القصائد والروايات، ثم دخلت غرفة الطعام، حيث كنت أجلس لتناول العشاء... كل شيء تبدل وتغير وذهب إلى غير رجعة... خرجت للشوارع مرة أخرى، فلم أشعر بالراحة، فالإسكندرية التي عرفتها منذ ثلاثين عاماً غير إسكندرية اليوم... فإسكندرية الماضي كانت المدينة ذات الأجناس الخمسة، واللغات الخمس، والمعتقدات الاثني عشر... أما اليوم فهي عنصر واحد... معتقد واحد هو الإسلام، كما أن تراثها المعماري الجميل الذي كان يميزها عن بقية مدن مصر، أصبح مهدداً بالفناء والضياع، فقد تم هدم معظم الفيلات ذات الطراز المعماري المتميز، وحلت محلها كتل خرسانية عارية من الذوق وفن العمارة أطلقوا عليها اسم مساكن».

معاول الهدم حولت فيلا لورانس داريل إلى أنقاض

في برجها كتب داريل «رباعية الإسكندرية» الشهيرة

«لورانس داريل» بعد هدمها

عرب وعجم

● الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة، أقام حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني الـ87 للمملكة، بحضور عدد من المسؤولين البريطانيين وأعضاء مجلسي اللوردات والعموم، وقال: «يسعدني أن يأتي احتفالنا هذا متزامناً مع توقيع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، ووزير الدفاع البريطاني أخيراً اتفاقية للتعاون العسكري والأمني، وهذا ليس إلا دليلاً واضحاً على عمق علاقات البلدين، والثقة المتبادلة بين مسؤوليهما».

الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز

● عز الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري، التقى سفير فرنسا الجديد لدى الجزائر، كزافييه دريانكورت. وتناول الطرفان التعاون الثقافي بين البلدين في جميع المجالات، عملاً باتفاق الشراكة الاستراتيجي الموقع في 2012 بين حكومتي البلدين، والاتفاقيات المبرمة في مجال الإنتاج السينمائي المشترك والبحث والتنقيب حول التراث، كما تم التأكيد على أهمية التعاون في مجال المكتبات، وحضور البلدين في التظاهرات المتعلقة بالكتاب المنظمة في البلدين، وتوطيد التعاون بين المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية الفرنسية.

عز الدين ميهوبي

● السفيرة مشيرة خطاب، مرشحة مصر لمنصب المدير العام لمنظمة اليونيسكو، قالت إنها تقوم بحملة مكثفة في مختلف دول العالم لحشد التأييد الدولي لانتخابها في منصب المدير للعام للمنظمة، وأضافت أنها تعتز بثقة الدول التي أكدت حرصها على مساندتها وانتخابها في هذا المنصب الثقافي الرفيع، لافتة إلى أنها تشعر بأنها تدافع عن حق مصر في تولي هذا المنصب نظراً لأنه لم يسبق لأية دولة عربية الفوز به.

مشيرة خطاب

● حنان خلفان عبيد العليلي، سفيرة الإمارات لدى جمهورية لاتفيا، نظمت حفل استقبال بمناسبة مرور 22 عاماً على إقامة علاقات دبلوماسية بين الإمارات العربية المتحدة وجمهورية لاتفيا، بحضور أندريس بيلدوقوفيش، وزير الدولة للشؤون الخارجية في لاتفيا. وأشادت السفيرة بالعلاقات الثنائية المتطورة بين البلدين، موضحة أن هذا العام شهد وصول أول سفراء مقيمين لكلا البلدين، إلى جانب افتتاح سفارة الدولة في العاصمة ريجا، فضلاً عن زيارة لرايموند فايونس، رئيس لاتفيا، للدولة في فبراير (شباط) الماضي.

● حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، قال في كلمته بمناسبة انطلاق الدورة العاشرة لمهرجان «سماع» الدولي للإنشاد والموسيقى الروحية، الذي تحتضنه القاهرة وتحل فيه دولة فلسطين ضيف شرف، إن «السلام سيظل ناقصاً في هذا العالم ما لم تكن هناك دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، عاصمتها القدس الشريف». ووجه الوزير التحية لفلسطين، الدولة والشعب والتاريخ والحضارة والحرية والمقاومة للاحتلال.

● حمد علي الكعبي، المندوب الدائم للإمارات لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، سفير الدولة لدى جمهورية النمسا، قدم أوراق اعتماده سفيراً غير مقيم للإمارات في ليوبليانا إلى بوروت باهور، رئيس جمهورية سلوفينيا. وعبر الكعبي عن ثقته بتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين الشعبين الصديقين.

● الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا، وزير شؤون الكهرباء والماء في البحرين، التقى سهى الفار، سفيرة مصر في المنامة، يرافقها الدكتور خالد محمد الدستاوي، وكيل أول بوزارة الكهرباء والطاقة المتجددة بمصر، وذلك بمناسبة زيارة الأخير لمملكة البحرين للمشاركة في المنتدى الاستثماري الأول للطاقة الشمسية. وتم مناقشة سبل التعاون بين الدولتين في مجالات خيارات تطوير الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في البحرين، والاستفادة من الأنظمة والتشريعات التي تم تطبيقها بشكل ناجح في مصر.



د. عبد الحسين بن علي ميرزا

● إدريس سليمان، وزير التعاون الدولي السوداني، التقى في الخرطوم مدير بعثة المعونة الأميركية بالسودان، مارثا موسيسي. وجرى خلال اللقاء التطرق إلى البرامج والمشروعات التي تنفذها المعونة الأميركية في ولايات السودان، في مجالات العون الإنساني ودعم السلام وبناء القدرات وبرامج التدريب المهني. وقال الوزير إن الاجتماع كان مثمراً وبناءً، وطلبنا من خلاله إمكانية زيادة العون الأميركي للسودان في القريب العاجل، والتحول نحو العون التنموي كهدف استراتيجي، خصوصاً بعد رفع العقوبات، وإن المرحلة المقبلة ستشهد مزيداً من اللقاءات والتنسيق مع المانحين.



إدريس سليمان

● الدكتور محمد أحمد بن سلطان الجابر، سفير الإمارات في آستانة، التقى أسكار مامين، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء في جمهورية كازاخستان. وتم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز وتطوير علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، في إطار حرص قيادة البلدين على دفع العلاقات المتميزة القائمة إلى آفاق أرحب لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين.



د. محمد أحمد بن سلطان الجابر

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة في امريكا اللاتينية.
2- عاصمة التبت - صوت الجرس.
3- فاكهة استوائية - اقترب "معكوسة".
4- ساحة - للتفسير.
5- للنهي - من الاطراف "معكوسة" - امر عظيم "معكوسة".
6- نشتم - شلالات مشهورة "معكوسة".
7- مدينة فرنسية - حرف نصب.
8- للمناداة - ضد عطشان "معكوسة".
9- دعا - بشر.
10- مدينة فلسطينية - دق الجرس "معكوسة".

عموديا

1- من المحيطات.
2- حصل على "معكوسة" - مدينة مصرية.
3- علم مذكر - عقل "معكوسة" - احد الوالدين.
4- عملة عربية "معكوسة" - بين جبلين.
5- عقائد وملل - قاعدة العدد.
6- قاعدة العدد "معكوسة".
7- سقي "معكوسة" - وحدة الوراثة "معكوسة".
8- خاصتنا - صوت الالم.
9- يدعو - ضد جنة "معكوسة".
10- ولاية امريكية - بين اثنين.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ا	و	غ	س	ت	ك	و	م	ت	
-2	ح	ا	ن	و	ت		ن	ا	ن	ح
-3	م	ر	ي	ر		ا		ل	ي	ل
-4	د	س		ي	ا	س	م	ي	ن	
-5	ا	و	ن	ا	س	ي	س			ق
-6	ل		ا		م	ا	ن	ي	ل	ا
-7	س	ا	ب	ع		د		ب	ا	ب
-8	ق	ر	و	ن			ر	ا	س	ي
-9	ا	ي	ل		ب	ن		د	ا	ل
-10		ج	ي	ا	د		ا	ل		

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:54	06:09	12:14	03:38	06:17	07:47
المدينة المنورة	04:53	06:10	12:14	03:40	06:17	07:47
القدس	05:08	06:28	12:33	04:00	06:36	07:53
الرياض	04:25	05:42	11:46	03:12	05:49	07:19
القاهرة	04:18	05:43	11:48	03:15	05:51	07:08
الخرطوم	05:22	06:38	12:43	04:04	06:46	07:55
الرباط	05:54	07:15	01:20	04:47	07:23	08:42
تونس	04:42	06:07	12:12	03:38	06:16	07:37
الكويت	04:16	05:36	11:41	03:08	05:44	07:14
أبوظبي	04:54	06:11	12:16	03:42	06:20	07:50
المنامة	04:08	05:26	11:31	02:57	05:34	07:04
الدوحة	04:05	05:22	11:27	02:53	05:30	07:00
مسقط	04:38	05:54	11:59	03:25	06:03	07:33
بيروت	05:04	06:26	12:31	03:58	06:34	07:53
صنعاء	04:40	05:52	11:56	03:17	05:59	07:29
عمان	04:02	05:24	11:29	02:56	05:33	07:03
بغداد	04:29	05:51	11:55	03:22	05:59	07:16
اسطنبول	05:22	06:52	12:57	04:22	07:01	08:27
نيقوسيا	05:12	06:35	12:39	04:06	06:43	08:02
أثينا	05:47	07:13	01:18	04:44	07:21	08:44
لندن	04:56	06:47	12:53	04:10	06:57	08:44
باريس	05:53	07:38	01:44	05:03	07:47	09:27
نيس	05:44	07:19	01:24	04:47	07:27	08:58
روما	05:26	06:58	01:03	04:27	07:07	08:34
بروكسل	05:40	07:30	01:36	04:53	07:40	09:24
مدريد	06:33	08:03	02:08	05:32	08:11	09:37
جنيف	05:44	07:23	01:28	04:50	07:32	09:07
فيينا	04:59	06:42	12:47	04:07	06:51	08:30
برلين	04:59	06:53	12:59	04:15	07:03	08:52
فرانكفورت	05:18	07:05	01:11	04:29	07:15	08:57
استوكهولم	04:17	06:50	12:58	03:59	07:03	09:28
كوبنهاغن	04:52	06:56	01:03	04:14	07:07	09:05
امستردام	05:34	07:27	01:33	04:49	07:37	09:26
نيويورك	05:30	06:44	12:49	04:13	06:52	08:07
واشنطن	05:45	06:56	01:01	04:26	07:04	08:17
لوس أنجليس	05:34	06:41	12:46	04:12	06:49	07:57

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London - Saturday - 23 September 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14179

السبت 3 محرم 1439 - 23 سبتمبر (أيلول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14179

الـ غارديان الرياضي
theguardian sport



ريال مدريد ينحدر من القمة إلى القاع في زمن قياسي



سمير عطا الله

حكاية مصرية

توفي نجيب الريحاني العام 1949 عن ستين عاماً. ومنذ ذلك الوقت ظهر على المسرح الكوميدي في مصر عمالقة كثيرون، وفي صفوف المشاهدين، ظهرت أجيال عدة، وظهرت موجات فنية كثيرة، وتغيرت أساليب الإضحاك ومدارسها. وخرجت الكوميديا، كما قال محمد عبد الوهاب من «تشخيص» إسماعيل يس إلى كوميديا بلا أي حركة، كما مع سمير غانم. ثم تحول عادل إمام إلى ظاهرة جديدة، تجاوزت نجوم الأمس ورفاق «المدرسة» معاً.

لكن مؤرخي المسرح والفنون الأخرى في مصر ظلوا يعتبرون نجيب الريحاني «زعيم المسرح الهزلي» ومرجعه. وقد ابتعدت أعماله وأفلامه عن متناول الناس وتداولهم. لكن موقع الريحاني لم يتغير. وظل في حلم كل ممثل كوميدي ناشئ أن يقلده، لكنه كان شخصية لا تُقلّد. كان يبدو في مظهره مثل ممثل أدوار غرامية أولى، أو شخصيات تاريخية كبرى، لكن ما أن يخطو أو يتكلم أو يتحرك، حتى تنفجر الناس ضحكاً.

ولد الريحاني من أب عراقي موصلي، وأم صعيدية قبطية في الصعيد. وتزوج مرتين؛ أولاهما من ممثلة – مغنية – راقصة لبنانية تدعى بديعة مصابني، وهي يتيمة مر بها كل شقاء على الأرض قبل أن تصبح من نجوم الفن أوائل القرن الماضي. وعندما تقاعدت وملّت حياة الأضواء، عادت إلى شتورة، لبنان، لتعيش من مزرعة ألبان وأجبان.

وفي حياة المزرعة، روت للصحافية نازك باسيلا، مذكرات امرأة ولدت في دمشق لأم سورية وأب لبناني، ودارت بها الأرض من الأرجنتين إلى البرازيل إلى حلب إلى مصر إلى حيفا، الخ... وفي مصر تعرفت إلى الريحاني، وأصبحت نجمة مسرحه، ثم زوجته، ثم ممولته، ثم هجيرته، ثم ضحية حياته البوهيمية وإسرافه في السهر، وإسرافه في النوم، وإسرافه في الاقتراض، وإسرافه في عدم التسديد.

رغم مقدرة الراحلة نازك باسيلا ومهنيتها، فإن المذكرات مضطربة وغير موضبة، لكن سيرة تاريخية مروعة للأسر والمجتمع المشرقي في مرحلة قاتمة وجميلة خلال حربين عالميتين. المشهد الأكثر روعة في المذكرات، يوم خرج الريحاني إلى المسرح باكياً منتحباً، والحضور يقعون من الضحك. لقد أُبلغ للتو أن أمه توفيت، فلم يستطع التوقف عن النحيب. ليس فقط لأنها أمه، بل لأنها كانت أكبر مساعدة له في النكات. كلما تعقدت جملة ضاحكة عنده، لجأ إليها.



المثلة السويدية أليشيا فيكاندر حضرت مهرجان سان سابستيان للفيلم في بلدة سان سابستيان الإسبانية (إ.ب.أ)

مشعل السديري

كل في فلك يسبحون

خاضت المذيعة اللبنانية داليا فريفر، التحدي الأصعب في تخطيها حاجز البث المباشر المتواصل لمدة 24 ساعة على تلفزيون لبنان الرسمي.

واستقبلت خلال حواراتها شخصيات فنية وأدبية وشعراء وأطباء بمعدل ربع ساعة لكل لقاء، ومع كل ضيف كانت تطرح قضايا في تخصصه، غير أنها عند طلوع الفجر شعرت بدوار بسيط لكنها رفضت دخول المستشفى وكان الصليب الأحمر في انتظار أي طارئ في الخارج، وقد لاقت فريفر تشجيعاً وحماسة من المشاهدين الذين كانوا يعلقون على صفحات التواصل الاجتماعي على شكل تصفيق ودعوة إلى المثابرة رغم الصعوبات – انتهى.

وفي المقابل نقلت قناة تلفزيونية هندية أن تلميذاً هندياً في السنة الثانية عشرة من عمره أخذ يتلو القرآن الكريم كله عن ظهر قلب في غضون 12 ساعة، ولم يقع في خطأ واحد أثناء تلاوته للمصحف الشريف، وذلك بحضور العديد من العلماء ومدير المدرسة الدينية التي يتعلم فيها، وأشار الحضور إلى أنه لم يتلعثم قط أثناء تلاوته.

واسم ذلك الطفل هو محمد ذبيح الله – واسمه مميز مثلما هي قراءته مميزة – انتهى.

أما التي أرادت أن تحطم كل الأرقام القياسية بجدارة، فهي راقصة شرقية في أحد المرابع الليلية بالقاهرة – ولا أريد ذكر اسمها، خوفاً عليها من تهافت المعجبين بها -، التي بدأت وصلتها في الحادية عشرة مساء وأرادت ألا تنهيها إلاّ على وجه الصبح، غير أنها من شدّة حماستها المفرطة أصيبت (بطّة) ساقها بتورم موجع، واضطرت المسكينة لأن تتوقف مرغمة في الساعة الثالثة بسبب حظها العاثر، وقالت وهي تجهش بالبكاء: كنت عايزة أكسر الدنيا غير أن عيناً قد أصابتني – انتهى.

ولا أملك أنا إلاّ أن أقول: يا سبحان الله كل في فلك يسبحون.

***

قال لي أحد الأصدقاء وكان عائداً لتوه من الحج:

أخذت طفلي ذا التسعة أعوام معي وذهبت به إلى المسلخ الذي يذبحون فيه الأضاحي، وذلك لكي أقوي قلبه وأعلمه الشجاعة، وأخذت أشرح له ونحن نتجول بالمسلخ السبب في إقدامنا على تطبيق تلك الشعيرة.

كنت طوال الوقت أتكلم وهو صامت يبحلق بعينيه ولا يرد عليّ، وبعد أن انتهينا، سألته سؤالاً عرضياً: ماذا تحمد ربك عليه؟! ففاجأني قائلاً لي بما معناه: أحمد ربي أنه لم يخلقني خروفاً.

***

في هذه الأيام بالذات لسان حالي يقول مع محمد بن جعفر:

أنست بوحدتي ولزمت بيتي ... فتم العز لي ونما السرور
وأدبني الزمان فليت أني ... هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بقائل ما دمت حياً ... أقام الجند أم ركب الأمير

السير للعمل وإنجاز الأعباء المنزلية يدخل ضمن النشاط الجسماني

نصف ساعة من التمارين اليومية تقي من الوفاة المبكرة

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت دراسة دولية جديدة، إن من يمارسون التمارين لمدة 30 دقيقة خمسة أيام في الأسبوع يحدون كثيراً من مخاطر وفاتهم مبكراً، وإصابتهم بأمراض القلب، حتى إن لم يتسن لهم الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية أو النادي الرياضي.

وخلصت الدراسة التي تتبعت 130 ألف شخص في 17 دولة، بعضها غني والآخر فقير، إلى أن النشاط الجسماني يطيل العمر ويحد من الأمراض، سواء كان بارتياد صالات الألعاب الرياضية، أو السير إلى العمل أو إنجاز الأعباء المنزلية اليومية، كغسل الملابس أو الاعتناء بالحدائق.

وقال الباحثون بقيادة سكوت لير، وهو اختصاصي في القلب بمستشفى سانت بول في كندا: إن مدة النشاط الجسماني لها تأثير، فكلما تحرك الإنسان زاد قدر الحد من مخاطر إصابته بأمراض القلب أو وفاته مبكراً.

ولم تتوصل الدراسة إلى سقف يصبح النشاط الجسماني مضراً إذا تجاوزه، وقالت: «لا توجد مخاطر مرتبطة بالمستويات المرتفعة جداً من النشاط الجسماني»، وأشارت إلى أنها تعني بذلك أكثر من 2500 دقيقة، أو أكثر من 41 ساعة في الأسبوع.

وأمراض القلب والأوعية الدموية هي أكبر سبب للوفاة في العالم، وتمثل عبئاً اقتصادياً كبيراً فيما يتعلق بالعلاج والرعاية بالمرضى. وتسببت في مقتل 9,48 مليون شخص حول العالم في 2016.

وقال لير في تعليق على نتائج الدراسة نشرته دورية «لانسيت» الطبية «السير لثلاثين دقيقة على الأقل أغلب أيام الأسبوع له فائدة عظيمة وزيادة النشاط الجسماني مرتبطة بمخاطر أقل».

وأضاف، أن فقراء العالم قد لا يقدرون على توفير بعض إجراءات الوقاية أو علاج أمراض القلب مثل تناول الأدوية أو أكل المزيد من الخضراوات والفاكهة، لكن المشي مجاني وله فوائد صحية كبيرة.

وتوصي منظمة الصحة العالمية البالغين ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و64 عاماً بما لا يقل عن 150 دقيقة من النشاط الجسماني المتوسط أسبوعياً إلى جانب تمارين تقوية العضلات يومين في الأسبوع على الأقل.

لكن الخبراء يقولون: إن قرابة ربع تعداد السكان في العالم لا يلتزمون بهذه التوصيات. ويقول فريق لير، إنه إذا التزم البشر بهذه الإرشادات فمن الممكن منع واحدة من بين كل 12 حالة وفاة مبكرة، وكذلك 4,6 في المائة من حالات الإصابة بأمراض القلب.

وفاة المليارديرة الفرنسية بيتنكور وريثة شركة لوريال عن 94 عاما

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلنت ابنة المليارديرة الفرنسية ليليان بيتنكور وفاة أمها وريثة عائلة بيتنكور، التي أسست شركة لوريال العملاقة لمستحضرات التجميل ولا تزال تسيطر على أكبر حصة فيها، عن عمر يناهز 94 عاما.

كانت بيتنكور، التي صنفتها مجلة فوربس كأغنى امرأة في العالم، وريثة المجموعة التي أسسها والدها قبل نحو قرن من الزمان عندما كان صانعا لصبغة الشعر.

وتمتلك بيتنكور وعائلتها 33 في المائة من لوريال رابع أكبر شركة فرنسية مدرجة بالبورصة. وقالت ابنتها فرنسواز بيتنكور مير، وهي عضو بمجلس الإدارة إلى جانب ابنها، في بيان إن الأسرة ما زالت ملتزمة بدعم الشركة وإدارتها.

وقالت بيتنكور مير «أسلمت أمي الروح في سلام» الليلة الماضية بمنزلها في باريس.

ليليان بيتنكور (أ.ب)

وقدرت فوربس في وقت سابق من هذا العام ثروة بيتنكور بمبلغ 39,5 مليار دولار لتكون أغنى امرأة في العالم وضمن أغنى 20 شخصا على مستوى العالم.

وورثت بيتنكور المولودة في باريس ثروة العائلة عندما توفي والدها يوجين شولر في 1957 برغم أنها أوكلت إدارة الشؤون اليومية للشركة لغيرها.

وهي أرملة منذ 2007 وتركت عضوية مجلس إدارة لوريال في 2012.



السلطات الأسترالية تبحث عن قاتل تمساح ضخم

عثرت السلطات الأسترالية على تمساح يبلغ طوله 5,2 متر مقتولا بالرصاص الخميس. ويعتبر هذا التمساح من أكبر التماسيح التي تم رصدها على الإطلاق في ولاية كوينزلاند الأسترالية. وجاء في بيان للشرطة المحلية، إن «قتل تمساح من دون تصريح من السلطات أمر غير قانوني، ونحن نبحث الآن عن المسؤول عن هذه الفعلة». وبحسب تقارير إعلامية، يحذر خبراء من انتشار ذكور تماسيح أصغر حجماً في المنطقة. وأوصى الخبراء بضرورة أن يلتزم الزائرون الحيطة والحذر أثناء التحرك في المناطق المحيطة بالمكان الذي تم العثور فيه على التمساح المقتول. (الصورة وزعتها شرطة كوينزلاند)

إجلاء الآلاف مع تزايد نشاط بركان في جزيرة بالي الإندونيسية

دنباسار (إندونيسيا): «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون إندونيسيون، الجمعة، إنه تم إجلاء آلاف السكان من القرى القريبة من بركان نشط في جزيرة بالي، بعد عدة هزات أرضية وتصاعد الدخان فوق الجزيرة، وهي واحدة من أشهر الوجهات السياحية في العالم.

وحددت السلطات مستوى التحذير من ثوران بركان «آجونج» عند الدرجة الثالثة، أي بأقل درجة واحدة من أعلى مستوى. وحذرت السلطات السياح والسكان من التخييم أو التسلق في محيط 6 كيلومترات من فوهة البركان.

وقال ستوبو نجروهو، من وكالة إدارة الكوارث: «النشاط البركاني ما زال مرتفعاً، وهناك مؤشرات على أن الحمم البركانية تصعد إلى السطح، وتسبب هزات».

وأضاف: «يجب أن يكون النشاط السكاني صفراً في المحيط المحدد تحسباً لثوران البركان».

غير أن السلطات قالت إن مطار بالي الدولي يعمل بشكل طبيعي، وإنه لم يحدث تعطل يذكر لعمل الشركات السياحية في باقي الجزيرة.

وأشار المسؤولون إلى إجلاء نحو 6 آلاف شخص من المنطقة حتى الآن، ويتوقع أن يزداد العدد.

وفي إندونيسيا ما يقرب من 130 بركاناً نشطاً، وهو عدد يفوق أي دولة أخرى.

وأدت سلسلة انفجارات لبركان «آجونج» في عامي 1963 و1964 إلى مقتل أكثر من ألف شخص، وإصابة المئات.

حفل زفاف في بالون طائر فوق آثار الأقصر التاريخية

الأقصر (مصر): «الشرق الأوسط»

احتفل عروسان مصريان بزواجهما في سماء الأقصر (721 كيلومتراً جنوبي القاهرة) على متن بالون طائر حلق بهما فوق آثار المدينة التاريخية وسط تصفيق عدد من السياح.

وحلق البالون فوق معابد ملوك وملكات الفراعنة في غرب مدينة الأقصر التاريخية، بصعيد مصر في الساعات الأولى من صباح الجمعة.

وقالت العروس، الشيماء أبو الحجاج مكي (25 عاما) لوكالة الأنباء الألمانية: إن قضاء الساعات الأولى من أول يوم لها عروساً وزوجة، في رحلة بالون يطير بها في السماء، فوق آثار أجدادها الفراعنة، كانت مفاجأة لها. وأضافت، إنها لم تكن تعلم حين اصطحبها العريس بأنهما في طريقهما للاحتفال بزواجهما بين السماء والأرض.

وقال العريس أشرف عبد الهادي (33 عاما) في حديث إنه اختار أن يطير وعروسه جواً في أول ساعات تجمعهما بصفتهما زوجين.

وأضاف، إن رحلته بالبالون بصحبة عروسه، تهدف أيضا للترويج السياحي للأقصر وآثارها الفرعونية، وأنه أعد الرحلة بعيداً عن عروسه، ثم فاجأها بالأمر.

وكان العروسان، قد استقلا بالوناً طائراً، وسط السياح الذين استقبلوا العروسين بتصفيق حار وبرقصات صينية خاصة، أداها بعض السياح الصينيين، لتحية العروسين المصريين.

يذكر، أن سياحة البالون الطائر، فوق آثار الفراعنة، هو نمط سياحي تتفرد به مدينة الأقصر، ويجتذب أعداداً كبيرة من السياح في كل صباح.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية

نتقدم
بأجمل التهاني والتبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين



يحفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي



يحفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ورئيس مجلس الشؤون الإقتصادية والتنمية

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

























